Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT TUESDAY 12, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12583
ان الحياة عقيدة وجهاد
الثلاثاء ١٢ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٩ ربيع الآخر ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥٨٣

الفلسطينيون يريدون بحث القضايا السياسية

إسرائيل غير راضية عن التنسيق الأمني الثلاثي

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ عاد التنسيق الأمني بين الاسرائيليين والفلسطينيين بوساطة اميركية وسط خلافات بين الطرفين في شأن مفهوم الامن وحدوده، فيما ينتظر الفلسطينيون انتقال المحادثات الى المستوى السياسي على رغم اعلان الاسرائيليين عن عدم رضاهم عما أسفر عنه هذا التنسيق حتى الآن.

وعقد اول اجتماع امني بحضور المبعوث الاميركي دنيس روس بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرجل الثاني في

التتمة في الصفحة (٦)

الملك فهد: إسرائيل تصعّد الوضع بتعنتها

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ حمل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمس على «الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الإسرائيلي على الفلسطينيين»، معتبراً أن إسرائيل تصعّد الموقف في المنطقة بسبب «تعنتها بالاستمرار في رفض تنفيذ اتفاقاتها التي التزمت بها مع الفلسطينيين».

وكرر الملك فهد أمس دعوته راعيي السلام إلى «الضغط على إسرائيل للالتزام باتفاقها مع السلطة الفلسطينية ضماناً لاستمرار عملية السلام في المنطقة على كل المسارات»، مشيراً إلى أن ذلك كفيل بالوصول إلى «إحلال سلام شامل وعادل يحقق لشعوب المنطقة الأمن والاستقرار».

وأكد الملك فهد أن الروابط بين السعودية واليمن «روابط

التتمة في الصفحة (٦)

من تظاهرة غزة امس للمطالبة باطلاق المعتقلين الفلسطينيين. (ا ف ب)

السعودية واليمن تعيدان فتح ملف العمالة اليمنية

□ جدة – من عبدالعزيز نجم وعمر جستنيه:

■ أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، اثناء ترؤسه مجلس الوزراء السعودي امس ان بين السعودية واليمن «روابط وثيقة في الجوار والمصير والعقيدة»، بعد الاشادة بزيارة وزير الداخلية اليمني العميد حسين عرب التي انتهت امس.

وكان الوزير اليمني حدد، في خطوة تمثل تحولاً لافتاً في مسار المحادثات المستمرة بين السعودية واليمن حول الحدود بين البلدين، الاسابيع المقبلة موعداً لحسم كثير من القضايا العالقة بين البلدين، وذكر في مقدمها مسألة الحدود، والعمالة اليمنية، والاتفاقية الامنية. ولم يقدم الوزير عرب اي تفاصيل عن قضية العمالة وكيف نوقشت، وماذا تم بشأنها.

ووصف الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي المحادثات بانها اتسمت بـ «الوضوح والمصارحة»، مشيداً بالتفهّم اليمني الكامل لما لدى السعودية «سواء في ما يتعلق بالحدود او بالأمور الاخرى».

والتقى الأمير سلطان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الوزير عرب مرتين في حضور الأمير نايف كما عقد والأمير نايف محادثات خلال زيارته التي استمرت ثلاثة ايام.

وقال عرب في تصريح قبيل

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء: الأجهزة الأمنية أحبطت "مخططاً تخريبياً"

□ صنعاء – من مراد هاشم وإقبال علي عبدالله:

■ اكد مصدر أمني رسمي في اليمن ان الاجهزة الامنية احبطت «مخططاً تخريبياً» كان يستهدف القيام بـ «أعمال ارهابية لزعزعة الأمن والاستقرار». وأضاف أن التفجيرات التي حدثت في عدن منتصف الشهر الماضي تأتي في إطار هذا المخطط.

وقال المصدر، في تصريح وزع أمس ان الاجهزة الامنية القت القبض على جميع المتورطين في المخطط وانهم أدلوا باعترافات تفصيلية «خطيرة»، بما في ذلك اعترافهم بالحصول على أموال في مقابل ارتكاب «أعمال مشينة» ضد اليمن.

وافاد المصدر أن العناصر المتورطة احيلت على النيابة العامة بعد استكمال التحقيقات معها، وذلك تمهيداً لمحاكمتها، موضحاً ان هذه العناصر «تنتمي الى بعض الأحزاب التي اشعلت فتنة الحرب والانفصال، المعروفة بارتباطاتها الخارجية»، اذ

التتمة في الصفحة (٦)

خاتمي يقدم اليوم حكومته للبرلمان

"معتدلون" للداخلية والخارجية والاستخبارات

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ يتوقع أن يعلن اليوم الرئيس الإيراني الجديد سيد محمد خاتمي اسماء أعضاء فريقه الحكومي امام مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، بعد اسبوع على أدائه اليمين الدستورية، ووسط ترقب وقلق شعبيين. بعدما أكدت مصادر سياسية ودينية أن خاتمي يتعرض منذ مدة لحملة «ضغوط شديدة» من جهات عدة في النظام ومؤسسات القرار، في مسألة اختيار وزرائه.

وفيما يلتزم خاتمي التكتم، أكدت لـ «الحياة» مصادر سياسية موثوق بها أن الرئيس «استطاع تفكيك غالبية العقد»، خصوصاً في ما يتعلق بالوزارات «الحساسة»، وعلم انه سيعين «معتدلين» في كل هذه الوزارات ومنها الداخلية والخارجية والاستخبارات.

وسيمثل خاتمي اليوم أمام البرلمان ليعلن اسماء الوزراء ويقدم نبذة عن التاريخ الشخصي و«النضالي» والسياسي لكل منهم.

التتمة في الصفحة (٦)

بعد انتقادات عنيفة لبغداد تلت خطاب صدام

ايران تعتقل "جواسيس للعراق"

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ أعلنت طهران امس انها اعتقلت الاسبوع الماضي اربعة اشخاص بينهم عراقيان، اتهموا بالتجسس لبغداد. واتهمت الاستخبارات العراقية بالضلوع في تدريبهم وتوجيههم.

وأكدت الوكالة الايرانية ان طهران اعتقلت ايضاً أفراد ست شبكات تجسس عراقية أخرى، كانوا يتخفون كصيادين في محاولة لتهريب عناصر من «مجاهدين خلق» الى ايران ومنها.

واضافت ان الاعتقالات شملت ثلاثة من رجال المخابرات العراقية «كانوا في مهمة لنقل معلومات عسكرية واقتصادية ايرانية سرية».

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية عن مصادر الاستخبارات الايرانية في منطقة الاهواز المحاذية للحدود مع العراق ان اربعة اشخاص

التتمة في الصفحة (٦)

صفقة روسية ضخمة لشراء نفط عراقي

□ موسكو – «الحياة»:

■ أعلن في موسكو أمس أن شركتين روسيتين وقعتا صفقة ضخمة لشراء نفط عراقي في اطار اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦).

وبموجب الصفقة التي ابرمت بين شركتي «زاروبيج نفط» و«ألفا ايكو» من جهة و«سومو» الحكومية العراقية من جهة اخرى، سيبيع العراق ٨.٢ مليون برميل من النفط قبل انتهاء المرحلة الثانية من تطبيق القرار الذي يسمح بتصدير كميات من النفط العراقي تعادل قيمتها بليوني دولار على مدى ستة شهور.

التتمة في الصفحة (٦)

"الديموقراطي" يشير الى ضغوط ايرانية

"الحركة الاسلامية" تنتقل من معسكر بارزاني الى صف طالباني

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ طرأ تعديل جديد على خريطة التحالفات السياسية المتحركة في شمال العراق تمثل بانتقال «الحركة الاسلامية لكردستان العراق» من معسكر الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) الى المعسكر المنافس الذي يتزعمه الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني)، الأمر الذي اعتبرته مصادر كردية مطلعة مؤشراً الى قرار ايران، التي تتحالف معها الحركة الاسلامية، زيادة الضغط على بارزاني.

وتمثل هذا التطور باعلان الاتحاد الوطني تعيين وزيرين ينتميان الى الحركة الاسلامية

التتمة في الصفحة (٦)

"تفجيرات نيويورك": معتقل مصري آخر يزعم انه أبلغ عنها أولاً

□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ تزداد المؤامرة المزعومة لتفجير محطة قطارات في نيويورك، بتخطيط من شابين فلسطينيين، غموضاً. اذ اكد مهاجر مصري يدعى هشام سليم عبده، وهو معتقل حالياً في سجن متروبوليتان في نيويورك، انه اول من ابلغ الشرطة الاميركية عما يخطط له غازي ابو ميزر وخليل لافي المعتقلان ايضاً.

وهشام عبده وهو شاب لم يتجاوز ٢٥ عاماً غير المهاجر المصري الآخر المعتقل على ذمة القضية عبدالرحمن مصباح، الذي قيل انه «المخبر» عن العملية. وكان هشام عبده وعبدالرحمن مصباح يسكنان الشقة المتواضعة نفسها في حي بروكلين في نيويورك التي اكتشفت فيها الشرطة الاميركية المتفجرات، واعتقلت فيها الشابين الفلسطينيين قبل نحو عشرة ايام، ويتوقع ان يقدما الى المحكمة بعد غد الخميس.

التتمة في الصفحة (٦)

من أطلق ديروشيت بعد اغتصابه أربعة من القصر؟

مأساة المغربية لبنى بن عيسى لا تزال تقلق البلجيكيين

□ بروكسيل – من نور الدين الفريضي:

■ يستعيد المواطنون والمهاجرون في بلجيكا هذه الأيام مسلسل مأساة خطف فتيات واغتصابهن ومنهن المغربية لبنى بن عيسى، الذي كشفته التحقيقات في آب (اغسطس) العام الماضي. وكان اكتشاف جثتي الصبيتين «آن» و«ايفي» في طابق أرضي تحت منزل المجرم المنحرف مارك ديترو، آثار الحزن في بلجيكا، ووحد أهلها الفلمنكيين والفرنكوفونيين والمهاجرين. وكشفت فظائع اغتصاب فتيات دون سن البلوغ، وأطفال على أيدي منحرفين، ولم تثبت التحقيقات المستمرة منذ اكثر من سنة ان كان هؤلاء ينتمون الى شبكة الاتجار بجنس الاطفال.

البلجيكيون والمهاجرون عبروا عن غضبهم في تظاهرات ضخمة، صامتة، حيال ما كشفته التحقيقات من تقصير نسب الى بعض رجال الأمن وسوء أداء مؤسسات الأمن والقضاء.

ورغم الصدقية التي نالتها لجنة التحقيق البرلمانية من خلال استجوابها، طيلة شهور، قادة اجهزة الأمن واستماعها الى شهادات العائلات المنكوبة، ومنها

9 770967 559712 12

التتمة في الصفحة (٦)

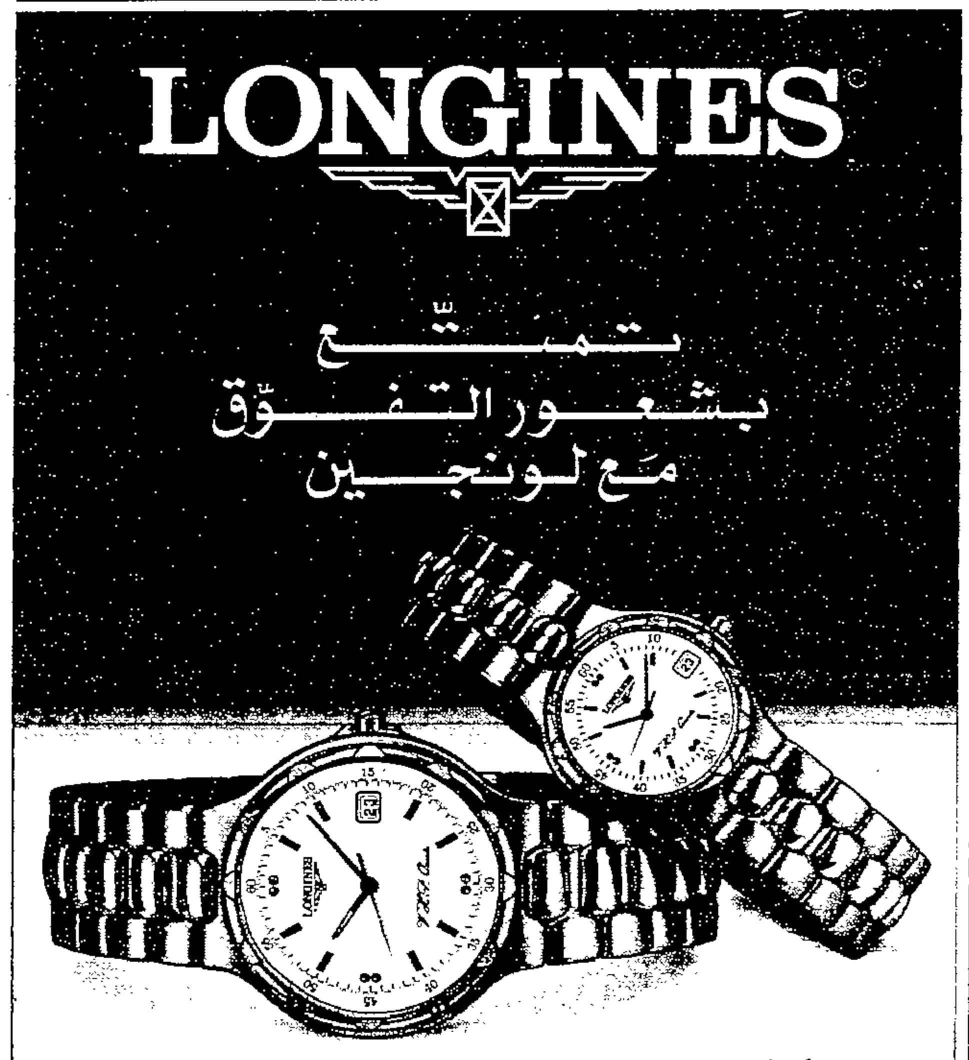

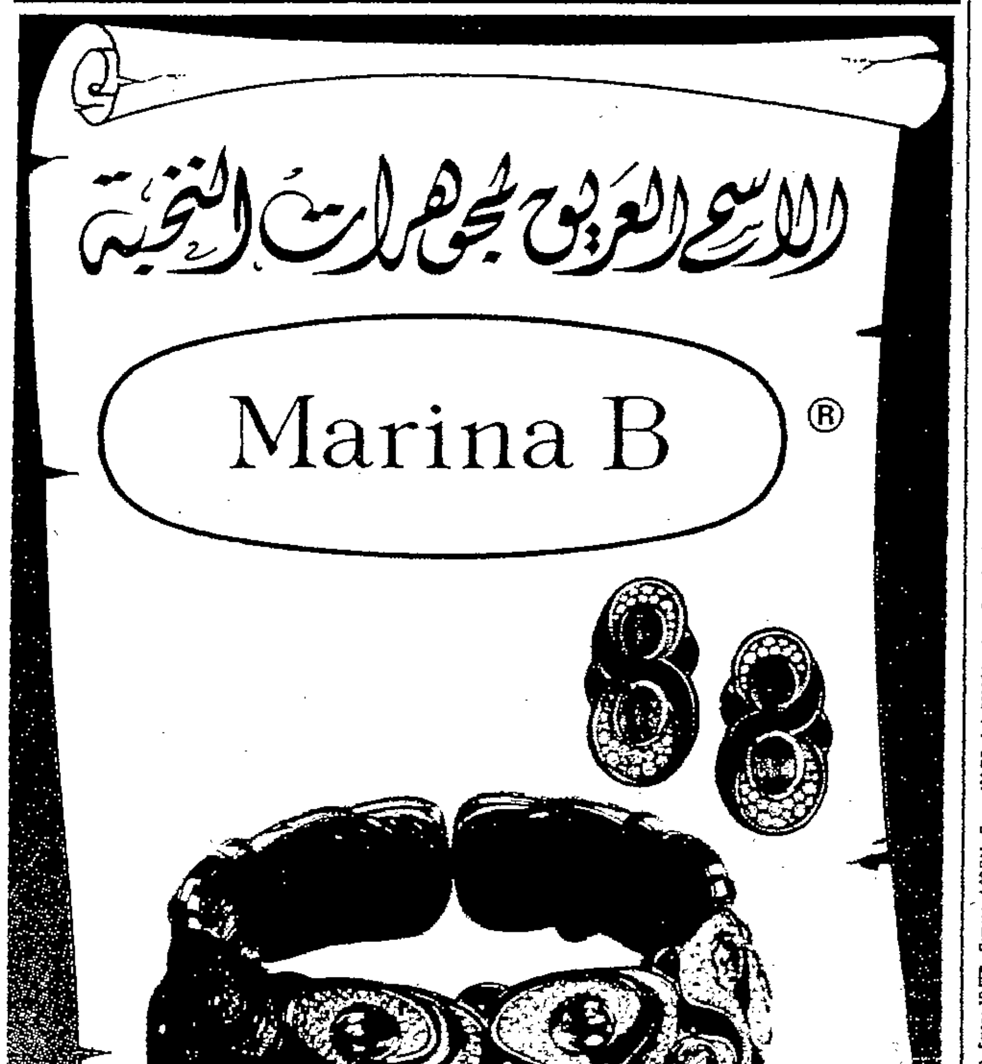

الهراوي ناشد المغتربين "عدم الأخذ" بما ينقل من أخبار مغرضة

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس ان لبنان «في الف خير»، وانه «لا يمكن ان يعيش إلا بجناحيه المقيم والمغترب»، داعياً المغتربين الى «عدم الأخذ بما ينقله بعض الزوار من اخبار مغرضة عن لبنان».

تميز نشاط قصر بعبدا امس بطابع اغترابي، فالتقى الرئيس الهراوي وفداً من المشاركين في «مخيم شباب لبنان المقيم والمغترب» ضم نحو ٣٠٠ شاب وفتاة اتوا من ٢٠ بلداً، في حضور وزير التربية جان عبيد ووزير المغتربين طلال ارسلان والمدير العام للوزارة هيثم جمعة والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي.

ورحّب رئيس الجمهورية بالوفد، مشدداً على «اهمية الحنين الى الوطن الام». وقال «ان لبنان لا يمكنه العيش إلا بجناحيه المقيم والمغترب»، موضحاً ان عدد المغتربين اللبنانيين الذي قدّره بخمسة عشر مليون شخص «يفوق اضعاف عدد اللبنانيين المقيمين».

واشاد «بالمغتربين اللبنانيين والمرموقين والمحبوبين في اي بلد حلّوا، اذ احترموا قوانين البلد المضيف». وشدد على «ضرورة تعليمهم اللغة العربية عبر الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم». واعتبر «انهم جوهرة في تاج لبنان»، داعياً اياهم الى «الافتخار بتاريخه وتراثه وحضارته التي ترقى الى ستة آلاف عام».

وتمنى لهم «اقامة طيبة في لبنان، وإبلاغ من لم يتمكن من المجيء اليه محبتنا، وان لبنان في الف خير، ولم يبق إلا جزء محتل فيه من اسرائيل، اما الباقي فمحرر وبايد امينة وجيش باسل وقوى امنية تحميه». كذلك تمنى «الا تؤخذوا بـ(كلام) بعض من يزوركم من وقت الى آخر وينقل اخباراً مغرضة ومضرّة عن لبنان، وستكونون الشاهد الاول، عندما تعودون الى بلدانكم، للحقيقة التي رأيتموها».

ودعاهم الى زيارة اماكن اثرية وسياحية لبنانية «لتقولوا ان ما لدينا في لبنان، لا يوجد في اي بلد آخر».

وتحدث الوزير ارسلان مؤكداً «ان هؤلاء الشباب هم اليوم، بين اخوة لهم في الوطنية، يلغون لغة المسافات، ويصنعون صيغة لبنان الغد الفريدة، صيغة الوطن الذي يحيا بالإخاء والمحبة».

واعلن «ان وزارة المغتربين اخذت على عاتقها المساهمة الفعلية في تشجيع اقامة المهرجانات الاغترابية، في مختلف المناطق اللبنانية، وما مخيم شباب لبنان المغترب والمقيم، إلا الجانب الاهم في هذا الصيف الاغترابي، اذ سيتعرف هؤلاء الشباب الى الاماكن الاثرية والسياحية في وطنهم، إلى جانب تعريفهم الى بعض كنوزهم التراثية، من خلال اقامة الحفلات الفنية والرياضية وغيرها. وسيتضمن برنامج المخيم لقاءين مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ومع رئيس الحكومة رفيق الحريري».

وختم: «ان هؤلاء الشباب سيكونون الرسل الامناء الذين سينقلون الى بلاد اغترابهم، الصورة الحقيقية للبنان السلام والعمران، للبنان الغد الموعود بمستقبل افضل، فيرسخون الثقة بوطنهم، ويؤسسون نواة عقيدة العودة الى الوطن».

ثم التقى الرئيس الهراوي وفداً عاجياً ضم نواباً ومديرين عامين يزور لبنان بدعوة من جمعية الصداقة اللبنانية - العاجية وبالتنسيق مع وزارة المغتربين، في حضور الوزير ارسلان والسيد جمعة.

وبعد كلمة لرئيس جمعية الصداقة باسم جابر شكر فيها للرئيس الهراوي استقباله الوفد والتكريم الذي لقيته زوجة رئيس ساحل العاج هنريات كونان بيدييه خلال زيارتها للبنان قبل اسبوع، تحدث الرئيس الهراوي موجهاً تحياته الى القيادة العاجية والجالية اللبنانية هناك، ومنوهاً بالاستقرار الذي تشهده «ما يدعو الى الاطمئنان». وقال: «ادعوكم الى اعتبار ساحل العاج دولتكم واذا حصل مكروه، لا سمح الله، فدافعوا عنها دفاعكم عن بلدكم».

واعتبر ان مجيء الوفد الى لبنان «دليل الى الاطمئنان الى وضعه ... لكن استمرار احتلال الجنوب لا يطمئن». ونفى ما تردد عن لسانه من كلام طائفي، واصفاً اياه بانه «حكي». وانتقد الذين «يحاولون اثارة العواطف التعصبية»، مؤكداً انه «للوطن والمواطنية».

ثم زار الوفد العاجي رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين في مقر المجلس، في حضور نائبه الشيخ عبدالامير قبلان.

ورأى شمس الدين ان «الاحتلال الصهيوني الذي لا يزال يضغط على لبنان ويهدد امنه واستقراره وسلامه الداخلي وينتهك سيادته كان ولا يزال في مقدم اسباب الفتنة الشريرة التي عصفت بالشعب اللبناني على مدى ١٥ عاماً. لكن لبنان استطاع اجتياز هذه المحنة». واضاف: «كان لمساعدة سورية القوية وتضحيات جيشها ومواقف الرئيس السوري حافظ الاسد اكبر الاثر في الخروج من الفتنة واستقرار السلم والوحدة الوطنية، من دون ان ننسى مساعدة اصدقاء لبنان في العالم وفي طليعتهم شاطئ العاج».

مؤسسة ستاندرد أند بورز الدولية (Standard & Poor's) تصدر اول تقييم لها لمصرف لبناني، بنك البحر المتوسط ش.م.ل.

انجزت مؤسسة ستاندرد أند بورز الدولية (Standard & Poor's) المتخصصة في تقييم المخاطر واداء المؤسسات المالية دراستها حول تصنيف ترتيب بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وأصدرت بتاريخ ١٩٩٧/٨/٧ تقريراً خاصاً نوجز أهم ما جاء فيه:

«يصنف بنك البحر المتوسط ش.م.ل. ضمن درجة «BBå» في المدى الطويل و«Bå» في المدى القصير. وهذا التصنيف يتطابق مع التصنيف المعطى للدولة اللبنانية والخاص بدرجة المخاطر التي يتضمنها لبنان وفقاً للمنظور الدولي والمعتمد أساساً من مؤسسة Standard & Poor's.

ومن العناصر الاساسية التي استندت اليها الدراسة في تقييمها للمصرف القاعدة المصرفية الصلبة التي يتمتع بها بنك البحر المتوسط، والربحية المناسبة ومستوى الاموال الخاصة. ويعتبر بنك البحر المتوسط ش.م.ل.، الذي يشكل في موجوداته ١٠٪ من القطاع المصرفي اللبناني، من اكبر واكثر المصارف اللبنانية تطوراً.

ومما جاء في التقرير ان بنك البحر المتوسط ش.م.ل. هو مصرف عالمي يتمتع بمركز ريادي في اطار تمويل الشركات اضافة الى علاقات واسعة وقوية على المستوى الدولي. وقد تمكن المصرف من خلال الشركات والمصارف التابعة ان يوزع وينوع في عملياته المصرفية لتشمل مصارف الاستثمار والعمليات المصرفية الخاصة وعمليات المصارف الاسلامية.

يظهر بنك البحر المتوسط ش.م.ل. تركيزاً على تمويل الشركات الكبيرة وبصورة خاصة في مجالات التجارة العامة والمقاولات والتطوير العقاري.

وفي سياق سياسة المصرف المتحفظة، استمر بنك البحر المتوسط في تكوين المؤونات اللازمة لمواجهة اعباء ومخاطر الديون المشكوك بتحصيلها في حين اظهرت الارباح ومنذ العام ١٩٩٠ نمواً كبيراً ولا سيما خلال الاعوام الثلاثة الماضية.

وساهمت الارباح المتراكمة مع زيادات رأس المال المتتالية الى ارتفاع نسبة الاموال الخاصة لتشكل ٨.٨٪ من مجموع الموجودات في نهاية العام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٥٪ في نهاية العام ١٩٩٤. وتعتبر مؤسسة Standard & Poor's ان ما قامت به ادارة البنك يصب في الاتجاه الصحيح اذا ما اخذ بعين الاعتبار حجم المخاطر في القطاع المصرفي اللبناني. ويتميز بنك البحر المتوسط بنسبة سيولة جيدة وفقاً للمعايير الدولية بالرغم من ارتفاع حجم محفظة القروض بالمقاونة مع المصارف المحلية الاخرى.

ويضيف التقرير الى ان موارد بنك البحر المتوسط لا ترتكز على الايداعات الكبيرة اذ تشكل ودائع الزبائن ٨٠٪ من اجمالي الموارد في نهاية عام ١٩٩٦.

وتنهي مؤسسة Standard & Poor's تقريرها بتأكيد طابع الاستقرار والاستمرار في رؤيتها المستقبلية لنمو بنك البحر المتوسط، اذ تشير الى ان توقعات الربحية للمصرف في المدى المتوسط هي ثابتة وان تكاليف التطوير والتنمية للفروع وبرامج المعلوماتية ستساهم في زيادة الانتاجية وتنمية الايرادات لمواجهة هذه الاعباء مع تأكيد ادارة المصرف في استمرار زيادة الاموال الخاصة لتصل الى ٥٠٠ مليون دولار في العام ٢٠٠٠».

استنابات قضائية في حق المتهمين بالعصيان

■ بيروت - «الحياة» - نفى المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ما تناقلته وسائل اعلام عن اجتماع للنيابات العامة في مكتبه امس.

وقال في حديث اذاعي ان قضاة النيابة العامة بداوا امس «بتسطير استنابات الى الاجهزة الامنية في حق المتهمين بالعصيان المدني والمخالفين للقوانين والانظمة العامة في ضوء المعلومات والادلة المتوافرة». واشار الى «ان المهلة المعطاة للنيابات العامة لتنفيذ هذه الاستنابات قصيرة جداً». وكان النواب العامون الاستئنافيون في: البقاع القاضي جوزف خليل والشمال القاضي وليد عيدو وجبل لبنان القاضي طربيه رحمة سطروا الاستنابات القضائية الى الاجهزة الامنية للبحث عن الفاعلين والمحرّضين والمتدخلين في قضية الدعوة الى العصيان المدني والقدح والذم برئيس الجمهورية واستجوابهم.

جديد مشاريع الهنداوي السكنية

شقق مفروشة للايجار
مساحات مختلفة.
عاليه حي البطركية
تلفون: ٠٣/٨٨٩٩٥٩ -
٠٥/٥٥٥٨٢١ - ٠٥/٥٥٥٨٣٣
فاكس: ٠٥/٥٥٥٧٩٦

مصادر حكومية رجّحت انعقاد المجلس الاعلى اللبناني - السوري

الحريري: لا حرب في المنطقة والوضع الاقليمي باق على جموده

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر حكومية امس ان «انعقاد المجلس الاعلى اللبناني - السوري احتمال قائم». واوضحت ان «الملفات التي سيدور البحث فيها خلاله، سيتم التحضير لها قريباً». ولم تحدد المصادر موعد الاجتماع، مشيرة الى «ان ذلك منوط بجهوزية الملفات».

ونكّرت براي رئيس الحكومة رفيق الحريري «ان لا حرب في المنطقة وان الوضع يبقى كما هو قائم، ومن هذا المنطلق تركزت محادثاته مع الرئيس حافظ الاسد اول من امس في دمشق». واضافت «ان التوافق كان تاماً على عدم حصول اي تفجير في المنطقة».

وكان نواب زاروا القصر الحكومي امس نقلوا عن رئيس الحكومة «ارتياحه الشديد الى اجواء محادثاته» مع الرئيس الاسد ونائبه السيد عبدالحليم خدام.

وعبّرت عن هذا الارتياح ايضاً الاوساط الحكومية مؤكدة «ان التنسيق مستمر بين لبنان وسورية في مواجهة التطورات، وان هناك اقتناعاً لدى المسؤولين السوريين بان الوضع العسكري في المنطقة ليس قابلاً للانفجار».

واشارت الى معلومات عن ان جولة المنسق الاميركي لعملية السلام في المنطقة دنيس روس ستشمل دمشق ايضاً. ولفتت الى ان الرئيس السوري اطلع الرئيس الحريري على نتائج زيارته لطهران ولقائه المسؤولين الايرانيين، خصوصاً ان الرئيس الحريري هو «اول مسؤول لبناني كبير يزور دمشق بعد عودة الرئيس الاسد من طهران».

واكدت المصادر نفسها ان ما قصده الرئيس الحريري من البحث في بعض النقاط الاقتصادية بين البلدين، هو موضوع التصدير اللبناني الى سورية موضحة ان الرئيس السوري وعد بتسهيل هذا الامر.

ونقل النائب انطوان حداد في اطار «لقاء الاثنين» النيابي الاسبوعي عن الرئيس الحريري «ان الوضع الاقليمي سيبقى على جموده»، مستبعداً قيام اسرائيل بعملية عسكرية واسعة النطاق.

وعن الوضع الداخلي نقل حداد عن رئيس الحكومة «ارتياحه الى الاجواء السائدة في ضوء تراجع الداعين الى الثورات والعصيان المدني عن مواقفهم».

وكان الرئيس الحريري استقبل في القصر الحكومي راعي ابرشية الروم الملكيين الكاثوليك في اوستراليا المطران عصام درويش الذي ثمّن «جهود رئيس الحكومة على الصعيدين الانمائي والوطني». وقال: «نحن لدينا امل كبير في شخص الرئيس الحريري لتوحيد لبنان». واوضح ان «البحث تطرق الى زيارة الرئيس الحريري المقررة لاوستراليا في ايلول (سبتمبر) المقبل، وسبل تفعيل الجالية اللبنانية في اوستراليا والوطن الام».

وفي اطار لقاءاته الاسبوعية، استقبل الرئيس الحريري على التوالي النواب انطوان حتي ومروان حمادة والياس الخازن وغسان مطر ورياض الصراف وبهاء الدين عيتاني وانطوان اندراوس الذي اوضح «ان البحث تناول موضوع استكمال البنى التحتية في بحمدون»، مشيراً الى «ان دفع التعويضات للدامور ومنصورية بحمدون سيبدأ اواخر الشهر الجاري». وتحدث عن «مصالحات ستتم في بعض القرى».

والتقى بعد ذلك النائب وجيه البعريني الذي نقل عن رئيس الحكومة «ارتياحه الى نتائج محادثاته في العاصمة السورية». وبحث مع النواب سمير عازار وبهية الحريري وسليمان كنعان في وضع الجنوب وخصوصاً في جزين، امنياً واجتماعياً. وقال كنعان ان «لا جديد في شان فتح معبر كفرفالوس».

ومن زوار الحريري كذلك وزير الاعلام باسم السبع، فالنائب خالد ضاهر الذي اوضح انه «عرض مطالب منطقة عكار وخصوصاً موضوع الترخيص لاذاعة الجماعة الاسلامية المستوفي طلبها كل الشروط، اذ لا يجوز ان يكون الاعلام المرئي والمسموع محتكراً على فئات ولا سيما تلك التي ليس لها انشاءات ونحن ركن اساسي في البلد ويجب أن نعبّر عن رأينا بوسيلة اعلامية».

واختتم الحريري لقاءاته في القصر الحكومي مع وفد شركة «أيس» الاميركية للخدمات المالية برئاسة عصام بيضون الذي قال: «ان الشركة ستفتح مكتباً تمثيلياً لها في بيروت قريباً وهي اول شركة اميركية تعود الى لبنان بعد رفع حظر سفر الاميركيين الى بيروت».

بري والحريري استنكرا القصف على صفاريه

□ بيروت - «الحياة»:

■ اتصل رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري امس برئيس جمعية قرى الأطفال (S.O.S) الوزير السابق يوسف جبران، مستنكرين القصف الذي تعرضت له قرية صفاريه (شرق صيدا) اول من امس، ووعداه بالمساعدة وبإعادة الاولاد الأيتام الذين اخلوا الى قرية بحرصاف (قرب بكفيا)، الى صفاريه فور الانتهاء من التصليحات.

واكد بري «ان تعويض الاضرار سيتم عبر مجلس الجنوب». واستنكر النائب سمير عازار بعد زيارته بري امس، القصف على صفاريه، واصفاً اياه بـ«العمل الاجرامي»، وداعياً الى «وضع حد لهذه الاعمال».

فرنسا قلقة من الوضع في جنوب لبنان

■ باريس - أ ف ب - اعربت الحكومة الفرنسية امس عن «قلقها المتزايد» من استمرار المواجهات بين الجيش الاسرائيلي ومقاتلي «حزب الله» في جنوب لبنان.

وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو ان «الحكومة الفرنسية تتابع عن كثب تطور الوضع وتعتبره مدعاة للقلق اكثر فاكثر».

واضاف ان «عدد الضحايا اللبنانيين وسقوط صواريخ كاتيوشا في الأراضي الاسرائيلية لا يمكن سوى ان يزيد من حدة التوتر».

القدومي "صحح" تصريحات عرفات

□ دمشق - «الحياة»:

■ اتهم رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي اسرائيل بتدبير عملية القدس الانتحارية المزدوجة كي «تقبر عملية السلام باكملها»، واشار الى ان حكومة بنيامين نتانياهو اتخذت من غموض العمليتين نريعة لخلق «اجواء متوترة لتبرير عدوانها المبيت على لبنان».

وكان القدومي يصحح بطريقة غير مباشرة تصريحات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات من ان منفذي العملية جاءا من جنوب لبنان، الامر الذي انتقده اول من امس رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري.

واوضح القدومي في بيان تلقاه مكتب «الحياة» في دمشق ان حكومة نتانياهو «استغلت الغموض الذي اكتنف عملية القدس لتخلق بلبلة اعلامية تستهدف منها خلق اجواء متوترة لعلها تبرر عدوانها المبيت على لبنان الشقيق»، واضاف ان الحكومة الاسرائيلية «هي المسؤولة عن قيام مثل هذه العمليات بسبب البيئة المسمومة التي خلقتها داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة والحصار الظالم الذي تفرضه على الشعب الفلسطيني» ولم يستبعد ان تكون اسرائيل هي التي «دبرت العملية لتقبر المسيرة السلمية باكملها بعد ان جمدتها على المسارين السوري واللبناني وعطلتها على المسار الفلسطيني وتنكرت لكل الاتفاقات المعقودة».

"جبهة التحرير" دانت تصريحات عرفات

■ بيروت - «الحياة» - اعلنت «جبهة التحرير الفلسطينية - قيادة لبنان» امس، «استنكارها ورفضها» لتصريحات رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات المتعلقة بعملية القدس التي قال ان منفذيها جاءا من لبنان.

وقال بيان للجبهة: «يوجّه عرفات سمومه ضد لبنان، ويستند بذلك الى مصدر أمني في الجيش الاسرائيلي». واعتبر البيان ان اتهامات عرفات «موجهة ضد لبنان بمقدار ما هي موجهة ضد المخيمات الفلسطينية فيه».

اتحاد الرابطات المسيحية: لا تحقيق للعيش المشترك من دون عودة كل المهجّرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية اجتماعه الدوري برئاسة النائب السابق رئيس الرابطة المارونية بيار حلو، واستهل باشادة ممثلي كل الرابطات والمجالس بـ «الجو الديموقراطي الحر الذي ساد انتخابات الرابطة المارونية معتبرين ان هناك فرصة ذهبية لاعادة استنهاض الحال المسيحية على طريق بناء الدولة على أسس المساواة والقانون».

والقى حلو مداخلة اكد فيها انه «سيكرّس مدة رئاسته لتعزيز العمل المسيحي الموحّد وعدم ترك اي ملف من دون التصدي له وإصراره على ضرورة التضامن والتكافل». واعتبر «ان اتحاد الرابطات هو نموذج رائع للوحدة المسيحية للتشاور والتنسيق والعمل المشترك».

ثم ناقش المجتمعون مختلف التطورات في كل المجالات وأذاع الأمين العام للاتحاد حبيب افرام بياناً جاء فيه ان المجتمعين «تابعوا بقلق شديد التوتر العسكري الحاصل في الجنوب اللبناني»، واستنكروا «الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على ارضنا»، متخوفين من «بقاء لبنان يدفع وحده ثمن صراع المنطقة، خصوصاً تهجير ابنائه وقصفهم». وطالبوا الدولة «بالاهتمام الكلي بوضع اهلنا هناك خصوصاً رعاية الحلول لوضع جزين».

وتوقف الاتحاد امام «تجميد عملية عودة المهجرين». واعتبر «ان طريقة تعاطي الدولة مع هذا الملف تؤكد ان همّها الاخير تفعيل العودة، وان الاموال إن رصدت، تذهب الى غير المستحقين، ولا رئيس لصندوق المهجّرين، ولا ثقة بكل الأجواء المحيطة. فملف المهجّرين عنوان رئيسي في اعادة اللحمة الى الوطن وتوحيده. فمن دون العودة لا عيش مشتركاً ومن دون العيش المشترك لا وحدة وطنية ولا وطن».

وتوقف الاتحاد امام قانون تنظيم قوى الامن الداخلي، فاعتبر «ان كل محاولة لتغيير جوهر التوازن الوطني عبر اختراع انظمة جديدة لا تحمل في طياتها إلا خلفيات مذهبية، واختراع اجهزة رديفة للقوى القائمة لا هدف لها إلا مصالح شخصية لن تمر.

فلماذا شغور مركز قائد الدرك؟ ولماذا تشكيلات غير متوازنة؟». وطالب «بالعدالة والمساواة»، وحثّ الدولة على «التزام هذا المبدأ».

اسرائيل تمنع وفداً دولياً من دخول الشريط

منظمة العفو: شيء ما يحصل في معتقل الخيام

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن مندوب فرع كندا في منظمة العفو الدولية سيرج تيبودو «ان شيئاً ما يحصل داخل معتقل الخيام واسرائيل تحاول اخفاءه وهي لا تزال تمارس فيه اساليب التعذيب».

كلام تيبودو جاء اثر منع قوات الاحتلال عند معبر كفرتبنيت (احد المعابر الخمسة التي تربط المنطقة المحتلة بسائر الاراضي اللبنانية) وفد منظمة العفو الدولية من زيارة معتقل الخيام.

وكان الوفد الكندي المؤلف من تيبودو وجوزيه لامبير يرافقهما مراسل لوكالة «اسوشيتدبرس» وصل الى معبر كفرتبنيت في التاسعة صباحاً. فطلب عناصر حاجز «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل من مراسل الوكالة وضع الكاميرا جانباً، ثم اقتادوا الثلاثة الى خيمة لقوات الاحتلال حيث اجرى عناصر فيها اتصالات مع السلطات الاسرائيلية التي رفضت السماح للوفد بالعبور الى الشريط المحتل وبالتالي زيارة معتقل الخيام.

وعاد الوفد على الفور الى مدينة النبطية حيث انضم الى اعتصام ينفذ في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر بدعوة من «لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين والاسرى في السجون الاسرائيلية»، احتجاجاً على مواصلة اعتقال المرضى والفتيات والمسنين في سجن الخيام.

وشرح تيبودو للمعتصمين ما حصل. واعتبر «ان رفض القوات الاسرائيلية لمنظمة العفو الدولية دخول المعتقل يعني ان اسرائيل لا تريد كشف الحالات الخطرة التي يتعرّض لها المعتقلون في السجن».

ولفت تيبودو الى رفض الاسرائيليين التحدث مع الوفد من دون اعطاء مبرر وامره بالعودة من حيث اتى، مؤكداً «ان اسرائيل مسؤولة مئة في المئة عن كل الرعب السائد في المنطقة المحتلة». وانتقد اساليب التعذيب وسوء المعاملة في معتقل الخيام حيث «يعاني عدد كبير من المعتقلين المرض، وهم في حاجة الى المعالجة ويواجه بعضهم خطر الموت في زنزانته».

واعتبر رئيس لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين محمد صفا «ان استمرار اسرائيل في منع منظمة العفو الدولية من زيارة المعتقل يشكل خرقاً للقانون الدولي وحقوق الانسان». ورأى في المنع «محاولة اسرائيلية لاخفاء ما يدور في الخيام ولدينا معلومات تثبت ان المعتقلين يعانون ظروفاً خطيرة ومأسوية».

وكان رئيس وفد المنظمة الدولية اتصل بسفير كندا في لبنان دانيال مارشان الذي اتصل بدوره بسفير كندا في تل ابيب الذي ابلغه رفض السلطات الاسرائيلية السماح للوفد بدخول المعتقل.

واستنكرت منظمة العفو الدولية رفض اسرائيل السماح لمندوبيها من فرع كندا بزيارة المعتقل.

تأجيل زفاف فادي خليل فخري

بسبب وفاة الفقيد الغالي بدر الدين اليافي يعلن السيد خليل فخري وعقيلته عن تأجيل حفل زفاف ولده فادي الذي كان مقرراً بتاريخ ٩٧/٨/١٤ في الكورال بيتش الى تاريخ ٩٧/٨/٣٠.

خليل فخري وعقيلته.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in **Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu** and **Tabuk.**

افتتاح ندوة اقليمية لتوزيع الغذاء

فاخوري: اسرائيل عاجزة عن تخريب السلم الأهلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ افتتح المكتب الاقليمي للشرق الادنى لمنظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) بالتعاون مع اتحاد التسويق الغذائي والزراعي في الشرق الادنى وشمال افريقيا ووزارة الزراعة اللبنانية الندوة الاقليمية عن «التطلعات المستقبلية لأنظمة توزيع الغذاء في المناطق الحضرية».

وتأتي الندوة التي اقيمت في فندق «كارلتون» في بيروت في اطار المتابعة لخطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية، خصوصاً الاجزاء المتعلقة بتحسين التسويق وتوزيع الغذاء لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي للأقاليم والمناطق الحضرية.

ويشارك في الندوة التي تستمر ثلاثة ايام ممثلون عن ١٤ بلداً هي: مصر والسودان وليبيا وتونس وقبرص ولبنان والأردن واليمن وعمان والامارات العربية المتحدة والعراق والمملكة العربية السعودية وتركيا، اضافة الى ممثلين عن المؤسسات الاقليمية المهتمة.

والقى وزير الزراعة شوقي فاخوري كلمة قال فيها: «ان لبنان يدفع الآن فاتورة الاحداث المؤسفة والأليمة لكن عزيمة شعبه القوية تغلبت على كل الصعاب». واشار الى «محاولات العدو الاسرائيلي الامعان يومياً في تخريب السلم الاهلي والمسيرة الاعمارية والوحدة الوطنية التي هي اساس حصانتنا».

وقال: «ولكن ثقوا ان كل محاولات اسرائيل العدوانية واعتداءاتها الوحشية على الآمنين في الجنوب والبقاع الغربي لن تتوصل ابداً الى بلوغ مراميها واهدافها».

واضاف فاخوري: «نحن لسنا طلاب حرب، نحن طلاب سلام، السلام العادل والشامل، السلام الذي يعطي الشعوب حقها في السيادة والاستقلال على ارضها وشعبها، وهذا ما نريد من اسرائيل ان تفهمه في ظل القيادة الحالية المتعنتة والتي لا تريد السلام اطلاقاً». ولفت الى «الفجوات الغذائية التي تطرح مخاطر مصيرية تهدد شعوبنا والاستقرار الاجتماعي» داعياً الى «حلول عملية وقابلة للتنفيذ الفوري بالتنسيق بين القطاعين العام والخاص».

شعبان واسى نصر الله بالشهداء الخمسة

"حزب الله": التهديد الاسرائيلي لن يشكل ضغطاً على المقاومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ بحث الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله امس مع «امير حركة التوحيد الاسلامية» الشيخ سعيد شعبان، في «الوضع المستجد في جنوب لبنان بعد التصعيد الصهيوني الاخير». وقدم شعبان الى نصر الله «تبريكاته ومواساته بالشهداء الخمسة الذين سقطوا دفاعاً عن اهلنا في جبل عامل» بعد العملية الاسرائيلية في بلدة الكفور الجنوبية قبل ايام.

الى ذلك زار وفد من «حزب الله» برئاسة عضو المجلس السياسي الشيخ خضر نور الدين رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ حسام قراقيرة، ثم الامين العام لـ «الجماعة الاسلامية» الشيخ فيصل المولوي، وسلمهما رسالتين من السيد نصرالله تتعلقان بالدعوة الى لقاء الاحزاب، بعد انتهاء لجنة المتابعة من صوغ الوثيقة السياسية التي ستعرض على الامناء العامين ورؤساء الاحزاب. وتطرق البحث الى التطورات الجنوبية.

وقال النائب عمار الموسوي (حزب الله) في حفل تأبيني في البقاع الغربي: «اذا كان العدو يتحدث عن خيار آخر غير تفاهم نيسان (ابريل) فإن المقاومة تملك اكثر من خيار بديل» متسائلاً: «ما الذنب الذي اقترفه هؤلاء المدنيون؟»، ومؤكداً ان «اسرائيل لا ترى الخطر عليها في المقاومين وحسب بل وتراه في اقلام المثقفين ومحاريث الفلاحين وصمود الاهالي بل حتى في عيون الاطفال الابرياء». واضاف: «لقد استطاع العدو ان يقتل لكنه لم يستطع ولن يستطيع ان ينتزع اعترافاً من احد بشرعية وجوده في هذه المنطقة حتى لو جند لتلك العملاء واستمال بعض حكام الانظمة». ورأى ان «السلطة اللبنانية بعيدة كل البعد من تحمل مسؤولياتها حيال التهديدات التي يطرحها التصعيد الصهيوني». وقال: «اننا نريد حكاماً من مستوى هذا الشعب العظيم بوعيه وتضحياته يليقون بحمل المسؤولية والامانة ولا يغرقون في التفاهات والتفاصيل».

بحث مع "المؤتمر الشعبي" في قضية "صوت بيروت"

صفير دعا الى "التخلي عن الهجرة" وأكد حرصه على الحريات الاعلامية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس «حرصه على الحريات الاعلامية للقوى كافة، خصوصاً ذات التوجه الوطني الملتزم الثوابت الوطنية والقيم الدينية والاخلاقية والمؤمنة بالعيش المشترك».

نقل هذا الكلام عن البطريرك صفير المحامي سمير طرابلسي عضو «المؤتمر الشعبي اللبناني» (يترأسه السيد كمال شاتيلا) الذي زاره في الديمان على راس وفد من المؤتمر وبحث معه في قضية «حق اذاعة صوت بيروت في الترخيص الرسمي».

وتساءل طرابلسي: «كيف يطبق اتفاق الطائف في حين ان الذين عملوا من اجله ووافقوا عليه مبعدون ومضطهدون والذين عارضوه موجودون في قمم السلطة؟». وقال ان «العدالة غائبة والحرية تتعرض للضرب كل يوم».

وبحث البطريرك صفير في قضايا راعوية مع وفد من اخويات عين الرمانة. وأمل خلال اللقاء ان «يكون المسيحيون خصوصاً واللبنانيون عموماً استفادوا من تجربة الخلافات والانقسامات ليتجاوزوها ويعودوا بلبنان الى وضعه الطبيعي»، داعياً الى «التخلي عن فكرة الهجرة والتمسك بالبقاء في لبنان».

"البعث" حذر من خطورة المرحلة على لبنان والعرب

□ بيروت - «الحياة»:

■ استنكرت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الاعتداءات الاسرائيلية الواسعة على لبنان.

واعتبرت، في بيان امس، ان «لا مبرر لمثل هذا التصعيد العسكري الا محاولة الحكومة الاسرائيلية تحويل انظار الاسرائيليين عن الازمة الداخلية التي يمر فيها كيان العدو نتيجة تعنت (بنيامين) نتانياهو الهادف الى تدمير عملية السلام وإجهاضها تلبية لتوجهات حزبه وأنصاره والتيار اليميني الرافض للسلام».

ورأت «دليلاً آخر الى عدم اقتناع قادة العدو بالسلام العادل الذي من دونه لا يمكن ان تخرج هذه المنطقة من دوامة الصراع».

ونبهت من «خطورة المرحلة التي يمر فيها لبنان والعرب» داعية «كل القوى السياسية الى ضرورة الحفاظ على مسيرة الوحدة وتحصين الجبهة الداخلية التي تشكل الرد الحاسم على المشروع الاسرائيلي الهادف الى تفتيت المنطقة واستغلال تناقضاتها بما يخدم مصالح العدو».

وتابع البيان ان «التلاحم السوري - اللبناني يبدو الآن اكثر إلحاحاً لأنه التعبير الوحيد عن خيار شعبنا في تمتين اواصر الاخوة والتعاون. واننا لنجد ان الدعم الذي تقدمه سورية بقيادة الرفيق المناضل القائد حافظ الاسد كفيل بتحقيق الاستقرار الداخلي في لبنان، ويشكل الرافد الحقيقي لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة التي ما زالت ترتفع وتيرتها كل يوم للنيل من صمود شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي وللإبقاء على حال الاستنزاف التي تهدف منها اسرائيل الى زعزعة الوضع الداخلي في لبنان».

الخليل توقع تصعيداً في الجنوب والمرعبي دعا الى لجنة طوارئ وزارية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تركزت تصريحات عدد من النواب على قضايا تتعلق بالوضع في الجنوب والخدمات العامة وموضوع الاجراءات الامنية التي اتخذها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة.

فتوقع النائب علي الخليل «تصعيداً اسرائيلياً في الجنوب والبقاع الغربي» وأشار الى ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو «اراد من شعار الامن في مقابل السلام تثبيت الاول والغاء الثاني».

واعتبر النائب طلال المرعبي ان «لا معالجات جدية وسريعة للاوضاع الاقتصادية» مجدداً مطالبته «بتشكيل لجنة طوارئ في مجلس الوزراء هدفها التخفيف من الازمة الاقتصادية». وتساءل عن وضع الكهرباء الذي «لم يطرأ عليه اي تحسن».

وقال النائب ميشال فرعون ان

بعد فشل الجهود لفتح معبر كفرفالوس:

الضغوط على جزين تطلق مخاوف من المس بمعادلة الحفاظ عليها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعربت مصادر قيادية في منطقة جزين امس عن مخاوفها من استهداف البلدة بمخطط يؤدي الى تهجير من تبقى فيها بعدما ادى تسارع الاحداث الى وضعها في الواجهة خلال الاسابيع الاخيرة.

وقالت هذه المصادر: «كلما قامت فاعليات المنطقة ونوابها بتحرك من اجل ضمان التهدئة وتجنيب مدنيي جزين المخاطر، ويتلقون التطمينات، تعود المخاوف لتبرز مجدداً عبر بعض التصرفات والعمليات».

واضافت: «بعدما قررت الدولة فتح معبر كفرفالوس بين منطقة صيدا ومنطقة جزين من اجل تسهيل التنقل لأبناء المنطقة الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي وتوفير مشقات الانتقال عليهم على معبر باتر - جزين الذي يشهد ايضاً عمليات عسكرية، ظهرت العقبات امام فتح المعبر».

ورأت هذه المصادر ان «جزين خضعت في السابق لمعادلة ادت الى صيانة الحد الادنى من استمرار من تبقى من جزين فيها والى تجنيبها الويلات، بفعل عوامل عدة منها بقاء موفد بابوي هو الاب سيليستينو بوهيغاز فيها لمدة طويلة (توفي قبل سنوات) فإن هذه المعادلة تبدو معرضة للاهتزاز في هذه المرحلة».

واضافت المصادر القيادية: «بعد تحرك اهالي البلدة وقرار فتح معبر كفرفالوس عاد موضوع المعبر فاصبح في النسيان. وعلى رغم هذا التحرك حصل نوعان من رد الفعل يمكن ايجازهما كالآتي:

- شددت اسرائيل الضغوط على ابناء جزين الذين لم يكن امامهم ان يرفضوا، فقد دعاهم قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين حين زارهم بالتطوع في جيش لبنان الجنوبي بقيادة اللواء انطوان لحد المتعاون مع اسرائيل، للعمل معه ضد المقاومة. ورد عدد من وجهاء البلدة بالتأكيد ان مصائبهم من استمرار الاحتلال، وان مشكلتهم تبدأ باستمرار وجود قواتها في منطقتهم وأشاروا امام ليفين الى انهم لن ينجروا الى ما يسبب لهم الدمار والخسائر.

وتقول المصادر القيادية في جزين ان اسرائيل ردت على هذا الموقف بتحريض جزء من «الجيش الجنوبي» على عدد من الوجهاء. وهي تنوي ارسال قوات من «الجنوبي» من حاصبيا او حتى قرى اخرى شيعية الى جزين، ما دام اهالي البلدة يرفضون التطوع مع لحد.

ورد الفعل الآخر كان قصف قرية صفاريه التي تقع في محيط جزين، واستهداف مخيم للاطفال فيها، الامر الذي ادى الى نقل الاطفال الذين فيه من هناك، ما ادى الى موجة استنكار واستغراب وتساؤلات عن الهدف من وراء هذا القصف.

وترى المصادر ان القلة الباقية من اهالي جزين حافظت على وجود البلدة وأمنت استمرارها، خصوصاً ان جميع الافرقاء سعوا الى مراعاة بعض الجوانب في تحركاتهم العسكرية والامنية في اطار معادلة الحفاظ على جزين. الا ان احداث الاسابيع الماضية تدل الى ان الافرقاء لم يعودوا يكترثون في تحركاتهم لهذه المعادلة، وهنا مكمن الخوف.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

سورية ألغت زيارة وفد اقتصادي لتركيا

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» إن دمشق ألغت اخيراً زيارة لتركيا كان مقرراً أن يقوم بها وفد اقتصادي كبير في ٢٥ الشهر الجاري.

واوضحت ان رئيس اتحاد غرف التجارة السورية الدكتور راتب الشلاح أبلغ الجانب التركي ان الزيارة «الغيت لأسباب غير متوقعة».

في غضون ذلك، قال وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع إن بلاده «لا ترغب في ترك المجتمع التركي لإسرائيل»، مطالباً، في تصريحات صحافية نشرت أمس، بـ «عودة الامور إلى طبيعتها» بين دمشق وانقرة.

وأوضحت المصادر الديبلوماسية أن القنصل التركي في دمشق أجرى اخيراً اتصالات مع رجال الأعمال في حلب ودمشق لترتيب زيارة لتركيا، ما مهد لتشكيل أولي لوفد من ١٤ من كبار رجال الأعمال، مع امكان فتح الباب امام آخرين للانضمام إلى الوفد الذي كانت زيارته مقررة في ٢٥ الشهر الجاري. لكن المصادر قالت إن «الشلاح أبلغنا أن الزيارة ألغيت لأسباب غير متوقعة».

وأوضح رئيس اتحاد غرف التجارة لـ «الحياة» أن «الزيارة قائمة ولم تلغ، وابلغنا الاتراك تأجيل موعدها». وأضاف: «طلبنا من الاتراك تحديد الموعد كي نذهب للبحث في التعاون الاقتصادي والتجاري معهم».

ويسود العلاقات بين دمشق وانقرة توتر بسبب «التحالف» التركي - الإسرائيلي، الذي تعتبر سورية أنه يستهدف «الضغط» عليها. وليست هناك أي اتصالات علنية بين الجانبين السوري والتركي على مستوى رفيع.

محتجزوه ذبحوا الخراف... تكريماً له

الرهينة الايطالي في اليمن يتمنى تنظيم "رحلات خطف"!

■ صنعاء - أ ف ب، رويتر - وصف سائح ايطالي احتجزه رجال قبيلة في اليمن رهينة الاسبوع الماضي، تجربة خطفه بأنها كانت «ممتعة»، وأبدى أسفاً لأنه «لا يمكن تنظيم رحلات في عطلة كهذه»، اذ ان خاطفيه ذبحوا الخراف لتكريمه. أما سبب احتجازه فهو الضغط على السلطات اليمنية لاستعادة سيارة صادرتها قبل ٣ سنوات من قبيلة بني ظبيان.

وقال السائح جيورجيو بونانومي الذي أطلق ليل الأحد بعدما أمضى خمسة أيام في الأسر ان خاطفيه عاملوه معاملة طيبة وكانوا يطعمونه لحم الضأن وفواكه غريبة عليه، ويسمحون له بالاستحمام.

وتابع بونانومي (٤٩ سنة) الذي خطف بينما كان هو وخطيبته وخمسة سياح آخرين في جولة سياحية قرب صنعاء: «عاملوني معاملة طيبة جداً وقدموا لي أفضل ما لديهم من طعام». وذكر بأن خاطفيه سمحوا له بكتابة رسائل حملها رجال قبائل الى خطيبته في صنعاء.

وأبلغ وكالة «انسا» الايطالية انه لم يشعر لحظة بالخوف و«كانت تجربة مثيرة جداً لا تزال أمامنا سبعة أيام هنا، ولا أريد أن أفقدها. اليمن بلد جميل. عموماً أنا كنت ضيفاً ولو بالقوة، على أشخاص مسلين جداً».

وخطف بونانومي الاربعاء الماضي واقتيد الى رداع التي تبعد ١٥٠ كيلومتراً جنوب شرقي العاصمة اليمنية، وذلك بعد أقل من اسبوعين على خطف رجال قبائل ايطاليين اثنين واحتجازهما يوماً واحداً.

وحاول رجال القبائل استخدام الرهائن، وبينهم ديبلوماسيون، كأوراق للمساومة في تسوية نزاعات يتعلق معظمها بالأرض والمياه وطلب تعويضات من الحكومة.

وسلم الخاطفون بونانومي الأحد الى شرطة رداع، وقال الشيخ أحمد عباد الشريف أحد وجهاء القبائل الذين شاركوا في المفاوضات لاطلاق الرهينة الايطالي ان الخاطفين اطلقوه من دون مقابل.

وأشار الشريف الى أن قبيلة خطفت السائح للضغط من أجل استعادة سيارة صادرتها السلطات منها عام ١٩٩٤ لان أوراقها لم تكن قانونية. وكان بونانومي وخطيبته والسياح الستة الآخرون متوجهين الى رداع، وأوقفت السيارة التي كانوا يستقلونها من قبل عناصر من قبيلة بني ظبيان آخذوا بونانومي بالصدفة لانه كان يجلس الى جانب السائق.

وقال روبيرتو فازبيريني الملحق في السفارة الايطالية في صنعاء لوكالة «فرانس برس» أمس ان مواطنه أمضى ليل الأحد - الاثنين في السفارة برفقة خطيبته وسيواصلان جولتهما السياحية وسيمضيان اسبوعاً آخر في اليمن».

وأكد الديبلوماسي ان الرهينة الذي اطلق «ليس خائفاً على الاطلاق» من امكان خطفه مجدداً. وأضاف: «عومل في شكل جيد اثناء احتجازه وذبح خاطفوه الخراف تكريماً له».

"مصاص دماء النساء" يعدم غداً في طهران

■ طهران - أ ف ب - اعلنت الاذاعة الايرانية أمس ان «مصاص دماء طهران»، المتهم بقتل العديد من النساء بعد خطفهن واغتصابهن في منطقة العاصمة، سيعدم علناً غداً.

واوضحت ان المحكمة العليا صادقت على الاعدام.

وكانت محكمة أصدرت الاسبوع الماضي حكماً باعدام غلام رضا كورديه (٢٨ سنة) الذي أطلقت عليه الصحف «مصاص دماء طهران». وسيشنق قرب المكان الذي نفذ فيه جرائمه.

وادعى كورديه، وهو سائق سيارة اجرة من شمال شرقي ايران، براءته خلال محاكمته التي بدأت في ٢٦ تموز (يوليو).

وبعد توقيفه اعترف بقتل تسع نساء بحسب الصحف التي نشرت اعترافاته، وذكر انه كان يقوم مرة في الاسبوع بـ «اصطياد النساء» اللواتي يختارهن من بين ركاب السيارة، وبعد اغتصابهن وقتلهن يحرق الجثة كي يصعب التعرف اليها.

وطالبت عائلات الضحايا برجم القاتل حتى الموت.

وأوقفت شرطة طهران كورديه للمرة الأولى في ١٩٩٣ بتهمة خطف فتاة واغتصابها، لكنه نجح في الفرار أثناء نقله الى المحكمة. وأصيب الايرانيون بالصدمة ازاء الجرائم التي ارتكبها.

وبث التلفزيون الايراني مساء السبت الماضي مقابلة مع «مصاص الدماء» اكد فيها «عدم اكتراثه» بقرار المحكمة اعدامه.

جرافة اسرائيلية تمهد الارض لبناء مزيد من المنازل في مستوطنة معالي ادوميم قرب القدس (ا ف ب)

اكثر من ٤٥٠٠ مسكن قيد البناء في مستوطنات في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اكدت حركة «السلام الان» الاسرائيلية المعارضة للاستيطان أمس الاثنين ان اسرائيل تقوم ببناء اكثر من ٤٥٠٠ مسكن في مستوطنات الضفة الغربية على رغم وجود آلاف المساكن الشاغرة فيها.

وقال الأمين العام للحركة موسى راز لوكالة «فرانس برس»: «اذا ما جمعنا المساكن التي يتم بناؤها والاخرى الشاغرة ثمة امكانية لزيادة عدد المستوطنين ٣٥ الفاً، اي بزيادة الربع».

وقال راز ان انصار حركة «السلام الان» قاموا أول من امس الاحد بالتدقيق ميدانيا في ١٢٦ من مستوطنات الضفة الغربية الـ ١٤٠ واكتشفوا ان ٤٥٥٦ مسكنا هي قيد البناء وان ٤٣٢٠ من المنازل الجاهزة شاغرة.

وقال ان الارقام الحقيقية قد تكون اكبر من ذلك «لأنه يصعب احيانا تحديد منزل شاغر».

واضاف ان معظم المساكن الشاغرة موجودة في المستوطنات الصغيرة البعيدة في الضفة الغربية، في حين ان تلك القريبة من تل ابيب او القدس تشهد ازدهارا.

وقال ان غالبية المساكن التي يتم بناؤها هي مشاريع خاصة، لهذا السبب فهي لا تندرج في الاحصاءات الرسمية. واعتبر ان عدد المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة زاد بين سبعة وثمانية الاف منذ مطلع العام وقد يصل اليوم الى ١٥٨ الفا.

وتابع ان «سياسة الاستيطان توجه ضربة قاضية الى عملية السلام».

وندد راز بالمساعدات العامة التي تمنح لكل اسرائيلي يريد التملك او البناء في المستوطنات. وقال: «في بعض الحالات قد يكون سعر الشقة او الفيلا اقل بمرتين او ثلاث مرات في المستوطنات مما هو عليه في اسرائيل».

وكانت الحكومة اليمينية برئاسة بنيامين نتانياهو وصلت الى الحكم العام الماضي واعطت دفعاً للاستيطان في الضفة الغربية والقسم العربي من القدس الذي ضمته اسرائيل في ١٩٦٧. وادى اطلاق اعمال البناء في آذار (مارس) الماضي في مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية الى اثارة ازمة في عملية السلام وتجميد المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

بتلر يعود الى بغداد مطلع ايلول

■ بغداد - ا ف ب - قال مصدر في الامم المتحدة في بغداد ان فريق تفتيش دولياً متخصصاً في الأسلحة البالستية بدأ أمس مهمة في العراق حيث يتابع فريق آخر متخصص في الأسلحة الجرثومية مهمة مماثلة.

وقالت جو لوماس المساعدة الخاصة لمدير مركز بغداد للرصد والتحقق لوكالة «فرانس برس» ان الفريق الجديد يضم ١٢ خبيراً برئاسة الاميركي شارل بيزنسون.

وهذا هو الفريق الثالث من مفتشي الأمم المتحدة الذي يزور بغداد منذ أسبوعين. ووصل الاثنين خبراء في الأسلحة الجرثومية برئاسة الأميركي ديك سبيرتزل في مهمة تستمر خمسة أيام.

ولم يسجل اي حادث بين خبراء التفتيش والسلطات العراقية منذ تسلم الاسترالي ريتشارد بتلر رئاسة اللجنة الدولية المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وذكرت لوماس ان بتلر سيعود الى بغداد مطلع ايلول (سبتمبر) لمواصلة محادثات مع الجانب العراقي.

وكان بتلر أشار في ختام زيارته لبغداد نهاية تموز (يوليو) الماضي الى انه لا تزال هناك ثغرات يجب سدها في ملفات نزع السلاح العراقي المحظور لا سيما ملف الأسلحة الجرثومية.

ومن المقرر ان يقدم بتلر تقريراً الى مجلس الامن في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل لاطلاعه على مدى تعاون العراق مع اللجنة الخاصة.

واتخذ المجلس قراراً في حزيران (يونيو) هدد العراق بعقوبات جديدة إذا واصل عرقلة مهمات المفتشين الدوليين.

طارق عزيز يناشد أوروبا "الضغط" لرفع الحظر

■ مدريد - رويتر - ناشد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الاتحاد الأوروبي الضغط على الأمم المتحدة كي ترفع العقوبات الدولية التي فرضت على العراق عقب غزوه الكويت.

وقال طارق عزيز في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «الباييس» الاسبانية: «ما يهمنا كأولوية رفع الحظر، وعلى أوروبا ان تساعدنا في رفعه». وزاد: «كانت لنا دائماً علاقات ممتازة مع البلدان الأوروبية ونريد استئنافها».

وفي مقابلة مع الصحيفة ذاتها قالت ايما بونينو المفوضة الأوروبية للشؤون الانسانية التي اجتمعت مع طارق عزيز في بغداد الاسبوع الماضي ان على العراق كي يكسب تأييد أوروبا ان يتخلص مما لديه من أسلحة الدمار الشامل المحظورة بموجب شروط وقف النار في حرب الخليج.

ولفتت الى ان «هناك عنصرين مهمين جداً بالنسبة الى الاتحاد الأوروبي، هما احترام حقوق الانسان والتعاون التام مع الامم المتحدة في تطبيق ميثاقها».

وأشارت الى ان تقارير عن حوادث تعذيب واختفاء اشخاص ما زالت ترد من العراق.

الى ذلك، ذكر طارق عزيز ان بلاده ليست مرتاحة الى تطبيق برنامج اتفاق «النفط للغذاء» المبرم مع الامم المتحدة، وقال: «اكثر من ١٥٠ عقداً لشراء اغذية لا تزال شبه مشلولة في نيويورك بسبب موقف الوفد الاميركي» في لجنة العقوبات.

وانتقد الوفدين الاميركي والبريطاني بسبب «تدخلهما وعرقلتهما» جهود رفع العقوبات، وتابع ان «الولايات المتحدة والمملكة المتحدة تستفيدان من الحصار، ورفعه سيضرهما».

وايزمان يعتذر للدروز عن ملاحظة عنصرية ادلت بها ضابطة كبيرة

■ القدس المحتلة - رويتر - اعتذر الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان للاقلية العربية الدرزية في اسرائيل بسبب قول ضابطة رفيعة الرتبة في الجيش الاسرائيلي ان افراد هذه الاقلية يجندون في الجيش لابعادهم عن «الارهاب».

وحاول وايزمان تهدئة الضجة بزيارته جنوداً دروز في الجيش الاسرائيلي جرحوا خلال اشتباكات في الجنوب اللبناني الاسبوع الماضي. وقال للاذاعة الاسرائيلية: «آمل بألا تعتبر الطائفة (الدرزية) كلامها (الضابطة) كما لو كانت ناطقة باسم دولة اسرائيل، انها ملاحظة خرقاء، والطائفة الدرزية تقدم مساهمة قوية لدولة اسرائيل».

وكانت الضابطة، وهي برتبة ميجور، ادلت بملاحظتها ضمن محاضرة الى ضباط صف في قاعدة قرب تل ابيب الاسبوع الماضي. وقال جندي درزي إستمع الى المحاضرة انها قالت: «الهدف من تجنيد الدروز هو ان ينهب الجنود الى الجيش بدلاً من الذهاب الى حماس او اي منظمة ارهابية أخرى».

وقال أسعد الأسعد وهو مستشار لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ينتمي للطائفة الدرزية ان «ثمة صدمة ونفوراً من ادلاء ضابطة كبيرة مسؤولة عن التجنيد بمثل هذه الملاحظة. هذه عنصرية واضحة، ولا مكان لها في الجيش ويجب ان تطرد».

"ذي غارديان": مبادرة اميركية لتسريع مفاوضات التسوية النهائية

■ لندن - «الحياة»: قالت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية في عددها الصادر امس ان الولايات المتحدة تعد لإعلان مبادرة سلام جديدة «طموحة» تنهي نهج اتفاقات اوسلو التدريجي وتهدف للتوصل الى تسوية نهائية بحلول ربيع العام المقبل.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين ان زيارة المبعوث الاميركي دنيس روس ستعقبها بعد اسبوعين زيارة لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التي ستقدم المبادرة الجديدة.

واضافت ان المبادرة الجديدة ستنص على مفاوضات «فورية تقريباً» بشأن نقاط الخلاف الاساسية، وهي وجود المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية وعودة اللاجئين، وحجم اي دولة فلسطينية مستقبلية وطبيعتها اضافة الى مصير القدس.

ونسبت «ذي غارديان» الى ديبلوماسي اميركي في القدس قوله ان «(اتفاق) اوسلو ليس مقدساً... انه اطار، والأطر تتغير، وفي النهج التدريجي هناك نقاط كثيرة على الطريق حيث يمكن ان تؤدي قنبلة الى انهيار العملية برمتها».

واوضحت الصحيفة ان المفاوضات على الوضع النهائي ستجرى، وفقاً للمبادرة الاميركية، بالتوازي مع عمليات اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الأراضي الفلسطينية.

وفد فلسطينيي الـ١٩٤٨ يواصل زيارته لسورية

□ دمشق - «الحياة»:

■ يواصل وفد فلسطينيي الـ ١٩٤٨ زيارته الى سورية وتوجه امس الى مدينة السويداء في جنوب البلاد لقراءة الفاتحة على ضريح سلطان باشا الأطرش احد ابطال الثورة السورية ضد الفرنسيين.

وأعلن رئيس الوفد السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفا عمرو «وقوف الشعب الفلسطيني الى جانب نضال سورية العادل لاستعادة حقوقها وتحرير ارضها».

واحتشد اول من امس الاف الفلسطينيين في مخيم اليرموك جنوب دمشق لاستقبال الوفد وسط مشاهد عاطفية للمرة الأولى منذ نحو خمسين سنة، وكان في مقدم المستقبلين قادة الأحزاب المعارضة لاتفاق أوسلو وكبار الشخصيات الفلسطينية. وقال الناطق باسم الوفد الشاعر سميح القاسم «لا حل (سلمياً) الا بعودة هؤلاء الى وطنهم الأم».

وبعدما زار الموكب مقبرة اليرموك القديمة ووضعوا اكليلاً من الزهور على النصب التذكاري للشهداء، قال رئيس الوفد انه جاء الى سورية «لنؤكد وقوفنا الى جانب نضال الشعب العربي السوري» وان لا سلام في المنطقة «من دون استرجاع الأراضي العربية المحتلة في الجولان وجنوب لبنان وجميع الأراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧».

واكد رئيس «الحزب الديموقراطي العربي» عبدالوهاب الدراوشة الموقف ذاته قائلاً «جئنا الى سورية لنستمد الدعم والتأييد، ولنقول للاحتلال ارحل بغير رجعة لا مكان لك وللاستعمار في فلسطين ولا في سورية فالوطن واحد والشعب واحد وأمة عربية واحدة خالدة».

وكان زار الوفد اللاذقية ووضع اكليل زهور على قبر باسل نجل الرئيس حافظ الأسد.

الشاعر الفلسطيني سميح القاسم على كتفي لاجيء فلسطيني في مخيم اليرموك قرب دمشق (رويتر)

القدومي: اسرائيل تخلق أجواء متوترة لتبرير عدوان على لبنان

■ لندن - «الحياة»: اتهم رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي (ابو اللطف) اسرائيل بمحاولة قبر المسيرة السلمية. وقال في تصريح تلقت «الحياة» نسخة منه: «عمدت اسرائيل، منذ تولي حكومة نتانياهو مقاليد الحكم، الى اقتراف سلسلة من الاعمال الاستفزازية كي تبرر تنكرها للمسيرة السلمية. وها هي اليوم تستغل الغموض الذي اكتنف عملية القدس لتخلق بلبلة اعلامية تستهدف منها خلق اجواء متوترة لعلها تبرر عدوانها المبيت على لبنان الشقيق. ان الحكومة الاسرائيلية هي المسؤولة عن قيام مثل هذه العمليات بسبب البيئة المسمومة التي خلقتها داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة والحصار الظالم الذي تفرضه على الشعب الفلسطيني، ولا يستبعد ان تكون اسرائيل هي التي دبرت مثل هذه العملية لتقبر المسيرة السلمية باكملها بعد ان جمدتها على المسار السوري - اللبناني وعطلتها على المسار الفلسطيني وتنكرت لكل الاتفاقات المعقودة. ان هذه الحكومة الاسرائيلية العنصرية لا ترغب في السلام وتحاول من خلال تصريحاتها المتناقضة حول العملية الأخيرة خلق بلبلة في الوسط العربي». واضاف: «اننا كشعب فلسطيني مدعوون اكثر مما مضى الى تعزيز وحدتنا الوطنية وتلاحمنا مع امتنا العربية لنقف صفاً واحداً في وجه المخططات العدوانية لاسرائيل».

الوسط هذا الاسبوع

السلاح روسي
والتمويل إيراني وعربي
سورية تستعد

انحياز أميركي كامل الى إسرائيل
راعي السلام أم راعي الحرب؟

وزير العدل المصري السابق توقع حدوث شيء ما لعبدالناصر أو لعامر
من دس السم للمشير عامر؟

عزيز محمد يفتح دفاتر الحزب الشيوعي العراقي
استخدم النظام عفلق واجهة
والعلاقة مع سورية غرام أو احتراب

اتهم الولايات المتحدة بالتحامل على بلاده
علي الحاج لـ «الوسط»:
انفصال جنوب السودان مخيف... لكن لمن؟

إيران: خاتمي رئيس الداخل فقط؟

حديث ذكريات مع الجواهري
الشام بعيدة كالقمر وفلسطين ذهب مفقود

عودة مهرجانات صور بعد غياب، وألبوم محمد عبده الجديد، وتكريم يوسف شاهين في لبنان، وموافقة ليلى علوي... بعد رفض، وأوسكار القبلة التي منحته فاي دناواي لنفسها!

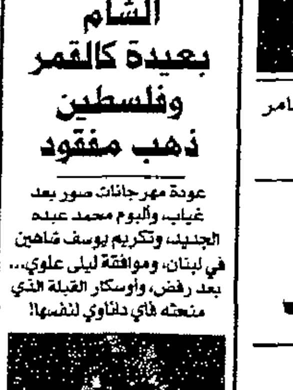

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

"حماس" تحذر السلطة الفلسطينية من ملاحقة مؤيديها واسرائيل تقلل من أهمية استئناف اللقاءات الأمنية

■ عمان، القدس المحتلة – رويتر، ا ف ب – حذرت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاثنين من الاذعان للمطالب الاسرائيلية بالانقضاض على مؤيديها وقالت ان هذا من شأنه اثارة غضب فلسطيني عارم. من جهة اخرى قللت اسرائيل من اهمية استئناف اللقاءات الامنية مع الفلسطينيين قائلة ان السلطة الفلسطينية لم تعتقل سوى ١١ اسلامياً من بين الاسماء الواردة في لائحة تضم مئتي «ارهابي».

وقال ابراهيم غوشة الناطق باسم «حماس»: «سيكون امراً خطيراً ليس له فقط.. وانما سيؤدي الى اقتتال فلسطيني».

ويطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عرفات بسحق المتشددين المعارضين لاتفاق السلام مع اسرائيل كشرط مسبق لاستئناف المفاوضات بعد هجوم انتحاري مزدوج في القدس.

وقال نتانياهو امس الأحد ان هناك دلائل متزايدة تشير الى ان «حماس» وراء هجوم ٣٠ تموز (يوليو) الذي قتل فيه ١٣ شخصاً اضافة الى المهاجمين الانتحاريين.

وجادل عرفات بأن المهاجمين جاءا على الارجح من الخارج وذلك في مواجهة اتهامات نتانياهو باخفاقه في شن حملة صارمة على المتشددين الاسلاميين.

وامتنع غوشة عن التعليق على مرتكبي الهجوم، لكنه قال ان عرفات الذي رد على هجمات مماثلة العام الماضي بموجة اعتقالات ليس في وضع يتيح له اتخاذ موقف صارم هذه المرة.

وذكر ان الفلسطينيين يشعرون بمرارة لانهم لم يجنوا مكاسب تذكر من اتفاق الحكم الذاتي مع اسرائيل الذي تعارضه «حماس» وانهم يفقدون الثقة في السلطة الفلسطينية بعد تقارير عن تفشي الفساد في صفوفها.

وقال غوشة الناطق باسم قيادة «حماس» المنفية «ان سلوك الشعب الفلسطيني لن يظل مثلما كان عليه قبل عام ونصف عام. فالمجتمع الفلسطيني غاضب من السلطة الفلسطينية لاسباب عدة».

واضاف ان عرفات تلقى قائمة باسماء ٣٠ شخصاً تريد اسرائيل تسلمهم اضافة الى ١٥٠ شخصاً آخرين تريد من الشرطة الفلسطينية اعتقالهم.

وزار عرفات عمان الاسبوع الماضي في اطار سلسلة مشاورات والتقى خلال زيارته موسى ابو مرزوق احد الشخصيات القيادية في «حماس».

واعتقل ابو مرزوق في الولايات المتحدة لمدة عامين بغير توجيه اتهامات له الى ان جرى ترحيله للاردن في ايار (مايو) الماضي بعد ان تخلت اسرائيل عن طلب تسليمه لها.

وقال غوشة: «كانت زيارة شخصية لا اكثر. فقد اراد عرفات تقديم تهانيه بمناسبة الافراج عن ابو مرزوق».

من جهة اخرى، قللت اسرائيل امس الاثنين من اهمية استئناف اللقاءات الامنية مع المسؤولين الفلسطينيين بمسعى من الموفد الاميركي دنيس روس، بعد اجتماع مساء اول من امس بين مسؤولين امنيين فلسطينيين واسرائيليين للمرة الاولى منذ قرابة الشهرين.

وقال الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه للاذاعة ان «المهم بالنسبة الى اسرائيل ليس هذه اللقاءات بل النتائج على الارض».

واضاف نافيه: «سبق وعقد في الماضي هذا النوع من اللقاءات الثلاثية او الثنائية ولم يتمخض عنها اي شيء ملموس في مجال مكافحة الارهاب».

واعتبر ان هذه اللقاءات «استخدمت في الماضي ذريعة من قبل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لكي لا يفعل شيئاً ضد الارهابيين».

ووصف نافيه الذي شارك في محادثات مع روس بـ «المهزلة» توقيف الشرطة الفلسطينية اسلاميين فلسطينيين في اراضي الحكم الذاتي في الأيام الاخيرة. واكد انه تم توقيف ١١ شخصاً فقط من الاشخاص الواردة اسماؤهم في لائحة تضم ٢٠٠ «ارهابي ملاحقين» من قبل اسرائيل.

واعتبر نافيه المقرب من نتانياهو «عمليات التوقيف هذه مهزلة لانها تهدف قبل كل شيء الى حماية هؤلاء الارهابيين من محاولة اجهزتنا الامنية المحتملة لضربهم في مناطق الحكم الذاتي» الفلسطيني.

واضاف ان عرفات «يواصل انتهاج سياسة الباب المتحرك التي تتمثل بإدخال الارهابيين الى السجن للافراج عنهم على الفور بعد ذلك».

مزارع من غزة يشكو من عدم القدرة على تصريف منتجاته بسبب الحصار الاسرائيلي... وفلسطينيون في القطاع يطالبون باطلاق اقاربهم من سجون اسرائيل.(ا ف ب)

جريح برصاص الجيش عند مدخل رام الله

تظاهرة تضامن في غزة مع الأسرى الفلسطينيين

■ غزة، رام الله (الضفة الغربية) – ا ف ب – تظاهر امس الاثنين في مدينة غزة نحو ثلاثة آلاف فلسطيني احتجاجا على استمرار اعتقال الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وتواصل الحصار الاسرائيلي على الاراضي الفلسطينية.

واوضحت مصادر فلسطينية ان اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني ومسؤولين سياسيين شاركوا في هذه التظاهرة التي انطلقت من امام مبنى الصليب الاحمر الى مقر المجلس التشريعي في المدينة.

ورفع المتظاهرون يافطات تضمنت شعارات منها «لا سلام من دون اطلاق الاسرى» «وليسقط الحصار» «ومن يحاربنا في ارزاقنا سنحاربه في اعناقه».

والقى هشام عبدالرازق مسؤول ملف المعتقلين عضو المجلس التشريعي الفلسطيني كلمة في ختام المسيرة قال فيها «ان هذا التحرك ياتي تضامنا مع نضال اسرانا في السجون الاسرائيلية في الوقت الذي تضرب فيه اسرائيل بعرض الحائط كل الاتفاقات الموقعة».

وحسب مصادر فلسطينية فإنه يوجد حوالي ثلاثة آلاف اسير فلسطيني تم اعتقالهم بسبب نشاطاتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي، ونصت الاتفاقات الموقعة في اوسلو وطابا على الافراج عنهم.

وكانت اسرائيل اطلقت حتى شهر تموز (يوليو) من العام الماضي سراح ٢٢٠٠ معتقل فلسطيني.

وكان من المفترض ان تطلق منذ وقت طويل سراح الباقين بحيث لا يبقى في سجونها اكثر من ٢٠٠ معتقل اتهموا بارتكاب عمليات عسكرية قتل فيها اسرائيليون.

الا ان قضية اطلاق الاسرى تعرضت للجمود اسوة بمعظم الملفات الاخرى الواردة في اتفاقات المرحلة الانتقالية بعد مجيء حكومة بنيامين نتانياهو الى السلطة في ايار (مايو) من العام الماضي.

وقال عبدالرازق «نقول للاسرائيليين انه لن يكون هناك سلام طالما بقي اسرانا في السجون وما دام الاستيطان مستمراً».

واعتبر امين سر المجلس التشريعي روحي فتوح ان اطلاق الاسرى «يجب ان يسبق اي تنسيق امني» ودعا الى «تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وبدء حوار فوري وجاد بين جميع القوى الفلسطينية من اجل مواجهة التحديات».

من جهة اخرى، افادت مصادر فلسطينية امس في مدينة رام الله بالضفة الغربية ان فلسطينياً أصيب بجروح برصاص مطاطي في المواجهات التي اندلعت بين مئات من الشبان الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في ختام تظاهرة احتجاجية على الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية.

واوضحت هذه المصادر ان نحو ١٥٠٠ متظاهر جابوا شوارع المدينة وهم يطلقون الهتافات التي تندد بسياسة الحكومة الاسرائيلية وتطالب برفع الحصار ووقف الاستيطان.

وقام المتظاهرون باحراق اعلام اسرائيلية اثناء المسيرة.

وتوجه نحو ٥٠٠ شاب بعد انتهاء المسيرة الى الحاجز العسكري الاسرائيلي الذي اقيم عند مشارف المدينة بعد فرض الحصار عليها وقاموا بحرق الاطارات ورشق جنوده بالحجارة.

ورد الجنود باطلاق العيارات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع.

التقى ووكر وتلقى اتصالين من روس وبسيوني

موسى: عملية السلام لا تقتصر على التعاون الامني

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ قال السفير الاميركي لدى مصر ادوارد ووكر إن مهمة المبعوث الاميركي الى الشرق الأوسط دنيس روس تتركز في هذه المرحلة على الوضع الامني، فيما اكد وزير خارجية مصر السيد عمرو موسى ان عملية السلام ليست مقصورة على هذا الموضوع.

وكان موسى التقى ووكر امس في اعقاب تلقيه اتصالين هاتفيين الأول من روس الذي يزور المنطقة حاليا، والثاني من السفير المصري لدى إسرائيل محمد بسيوني، تناول نتائج اجتماعه وروس اول من امس.

وتسلم موسى رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت نقلها السفير ووكر اكدت عزمها زيارة المنطقة في نهاية الشهر الجاري في حال نجاح روس في حلحلة المسار الفلسطيني – الإسرائيلي واحراز التقدم المطلوب لاستئناف المفاوضات.

وقال موسى في تصريحات صحافية ان عملية السلام لا تتوقف فقط على الموضوع الامني ويجب ان تتناول الامور الاخرى الخاصة بتنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية واستئناف مفاوضات المرحلة النهائية. ووصف ما يقوم به روس بانه «محاولة لاعادة الثقة بين الطرفين في ما يتعلق بالموضوع الامني» مشيرا الى ان عملية السلام تحتاج الى اعادة الثقة على مستوى المنطقة كلها وهذا ما سيتم بحثه خلال زيارة اولبرايت المرتقبة. واضاف ان «المسائل الامنية تعد جزءا من العقبات الواجب تخطيها والاتفاق حولها» مشيرا الى ان «ما اعلنته اولبرايت يتضمن كل جوانب العملية السلمية واننا ننتظر زيارتها للوقوف على الافكار الاميركية بخصوص استئناف عملية السلام».

وقال ووكر في اعقاب اللقاء انه بحث وموسى الوضع في المنطقة بصورة عامة في ضوء الجهود التي يبذلها روس، وعبر عن امله بحدوث تطور ايجابي يهيىء المناخ لزيارة اولبرايت الى المنطقة.

وأوضح ووكر ان روس يسعى الى تهيئة المناخ لزيارة اولبرايت والعمل على استعادة الثقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وفتح الباب امام مناقشة القضايا الجوهرية. وتابع: «المهمة الرئيسية للمنسق الاميركي في هذه المرحلة تتركز على الجانب الأمني».

ورفض ووكر الكشف عن تفاصيل المبادرة الاميركية الجديدة لانقاذ عملية السلام، وقال: «من الافضل ان تتحدث عنها اولبرايت خلال زيارتها المرتقبة».

وانتقد ووكر اتهام الادارة الاميركية بالتركيز على الامن فقط وقال «عملية السلام طويلة ويجب معالجة الامور بشكل تدريجي ولا يمكن ان تنسى الإدارة الاميركية القضايا الاخرى».

وردا على سؤال عن مدى استعداد الإدارة الاميركية للضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خصوصا بالنسبة الى الاستيطان، قال ووكر «اننا نفعل كل ما نستطيع لتهيئة الفرص امام المفاوضات التي يمكن من خلالها وصول الطرفين إلى اتفاق».

وبالنسبة الى امكان عقد لقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتانياهو قال «ليس لدي معلومات محددة ولكن الفكرة قائمة».

في غضون ذلك لفت الامين المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة العربية السفير سعيد كمال إلى اهمية الدور الاميركي في عملية السلام، ودعا روس إلى التعاطي مع موضوع الامن في اطاره الأشمل والتركيز على الأسباب التي ادت إلى حادث القدس.

وقال كمال لـ «الحياة»: ان «المسؤولية عن حادث القدس يتحملها نتانياهو» مؤكدا ان السلام لا يمكن ان يتحقق في ظل سياسة اسرائيل الاستيطانية، كما ان الامن لن يتحقق بحصار الضفة الغربية وغزة، وانتهاك الاتفاقات.

مبارك وزايد عرضا تطورات عملية السلام

■ القاهرة – «الحياة» – اجرى الرئيس حسني مبارك اتصالين هاتفيين مساء اول من امس مع الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات ورئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان، تم خلالهما بحث الوضع على صعيد عملية السلام وسبل تنقية الاجواء العربية لتحقيق المصالحة الشاملة. وكان الشيخ زايد دعا اخيرا الى عقد قمة عربية. ورجحت مصادر ديبلوماسية في القاهرة ان يكون الاتصال بين مبارك وزايد تطرق الى مسألة القمة.

واكدت الجامعة العربية، على لسان مساعد امينها العام للشؤون العربية السفير احمد بن حلي، ان دعوة الشيخ زايد لعقد القمة «هي تعبير صادق عما يجول في ضمير الأمة العربية ووجدانها القومي». ووصف الدعوة للقمة بانها «طرح موضوعي وحكمة بليغة».

وقال بن حلي، في تصريح الى «الحياة»، ان قمة القاهرة في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ نجحت في العبور بالعمل العربي المشترك من مرحلة الركود إلى مرحلة جديدة تمكن من تسوية الخلافات العربية ولم الشمل ورسم استراتيجية مشتركة.

ولفت إلى اهمية ان تتصدى القمة المقبلة للتداعيات والتراكمات التي تعكر صفو العلاقات العربية، وان تعمل على طي الخلافات وتعيد الثقة والاطمئنان الى الاسرة العربية.

واشار إلى ان نجاح القمة المقبلة سيدعم العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات والعبور إلى عالم التكتلات بصورة اكثر فاعلية.

ومن جانبه دعا مندوب فلسطين لدى الجامعة السفير محمد صبيح الى «عقد القمة العربية في اقرب وقت ممكن لمواجهة الاخطار المحيطة بالدول العربية». وقال «نحن نعلم ان هناك عقبات تعترض عقدها».

الى ذلك، ينتظر ان يقوم الشيخ زايد بزيارة إلى مصر نهاية الشهر الجاري.

البشير يلبي دعوة لزيارة جنوب افريقيا

كينيا توجه دعوات لاجتماع وزاري للإعداد لمفاوضات بين الخرطوم وقرنق

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ وجه الرئيس الكيني دانيال اراب موي الذي يرأس المنظمة الاقليمية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) دعوة رسمية الى رؤساء دول المنظمة لارسال ممثلين عنهم الى اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة اعداد الترتيبات المتعلقة بالاعداد لجولة المفاوضات المرتقبة بين حكومة الخرطوم و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يتزعمها جون قرنق.

وقال السيد موسى سيد أحمد مدير المجلس الأعلى للسلام ان الرئيس موي حدد التاسع عشر من آب (اغسطس) الجاري موعداً لاجتماعات اللجنة الوزارية المذكورة.

واوضح سيد احمد في تصريحات صحافية ان اللجنة الوزارية سترفع تصوراً يتضمن مقترحات محددة حول موعد بداية المفاوضات بين الحكومة السودانية وحركة قرنق، واعتبر ان الاجتماع خطوة جادة نحو جلوس الطرفين الى مائدة التفاوض والحوار.

وكانت قمة «ايغاد» الطارئة التي عقدت في التاسع من تموز (يوليو) الماضي كلفت الرئيس الكيني موي الاسراع في دعوة أطراف النزاع في السودان الى محادثات السلام، وذلك إثر موافقة الحكومة على اجراء المفاوضات وفق اعلان المبادئ الذي كان صدر في العام ١٩٩٤.

وتضم اللجنة الوزارية ممثلين لرؤساء اوغندا وكينيا، واثيوبيا واريتريا والسودان وجيبوتي.

وكان دينق الور الناطق باسم حركة قرنق أعلن نهاية الشهر الماضي استعداد الحركة للتفاوض مع الحكومة السودانية التي ظلت تجدد استعدادها منذ انفضاض قمة «ايغاد» الطارئة للجلوس الى طاولة المفاوضات في أي زمان ومكان يحدده الرئيس الكيني.

من جهة اخرى، توجه الرئيس السوداني عمر البشير صباح أمس الاثنين الى جنوب افريقيا تلبية لدعوة رسمية تلقاها من الرئيس نلسون مانديلا.

ومن المقرر أن تشمل الزيارة التي تستغرق يومين عدداً من دول الجنوب الافريقي، وتهدف الزيارة بحسب تصريحات أدلى بها وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه، الى دعم المساعي التي تبذلها حكومة الخرطوم لإحلال السلام في جنوب السودان الذي يشهد نزاعاً مسلحاً منذ ١٩٨٣.

وسيشرح الرئيس البشير لزعماء دول الجنوب الافريقي التطورات الجارية بشأن تنفيذ اتفاق السلام الموقع مع عدد من الفصائل الجنوبية، بجانب الاتفاق على عقد جولة جديدة للتفاوض مع قرنق وذلك بهدف الحصول على تاييد دول الجنوب الافريقي لهذه المساعي.

ورافق الرئيس البشير في هذه الجولة اضافة الى وزير الخارجية، وزير رئاسة الجمهورية اللواء الركن عبدالرحيم محمد حسين ووزير العلاقات الاتحادية الدكتور علي الحاج محمد ورئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية الدكتور رياك مشار.

[illegible] في شأن «إمامة» الأنصار

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ انفجر الصراع من جديد في السودان في شأن «إمامة» كيان الأنصار، وهي قمة الزعامة الدينية لطائفة الانصار، إحدى أكبر الطوائف الدينية في البلاد والتي تشكل القاعدة الأساسية لحزب الأمة الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي.

ويتنازع على منصب «الإمام» بشكل رئيسي السيد الصادق المهدي وعمه السيد أحمد المهدي. وقال السيد صديق أحمد صديق الناطق باسم السيد احمد المهدي إن إمامة الانصار قد حسم أمرها منذ تموز (يوليو) من عام ١٩٨٧ عندما تلقى السيد أحمد المهدي البيعة باعتباره أكبر ابناء الإمام عبدالرحمن المهدي القائد الروحي للأنصار، وذلك خلفاً للإمام الهادي المهدي الذي قُتل في عهد الرئيس الأسبق جعفر نميري.

وقال صديق إن «الإمامة» لدى الانصار «تتم بالاختيار والاجماع وليس الانتخاب كما يدعي السيد الصادق»، وأكد ان موضوع البيعة واختيار الإمام مسألة لا علاقة لها بحزب الامة، وهو أحد الحزبين الرئيسيين في السودان. واضاف: «ليس هناك من ينازع السيد الصادق على زعامة حزب الأمة»، واشار إلى محاولة سابقة للسيد الصادق المهدي لتنصيب نفسه إماماً للانصار عام ١٩٨٦ بمشاركة ابن عمه مبارك الفاضل المهدي، لكنه قال إن الانصار «تصدوا» لهم في ذلك الوقت. وشدد صديق على أهمية عدم الخلط السياسي بين الحزب والطائفة.

وأوضح أن اجتماعات مكثفة تعقد الآن في أوساط طائفة الانصار على مستوى السودان بهدف تنظيم أعمال وهيكلة شؤون الأنصار.

من جانبه، قال السيد فضل السيد شعيب، وهو نائب برلماني من المحسوبين على طائفة الانصار، ان خلافات آل المهدي اضرت كثيراً بالانصار، وتساءل: «إلى متى تستمر جماهير الانصار تتارجح بين قيادتها الدينية والقيادة السياسية».

اكد استمرار المواجهة ضد "جماعات الارهاب" في مصر

الالفي يشكك في هدف اعلان وقف العمليات لكنه يرحب بـ "أي عمل يعزز الاستقرار"

□ القاهرة – من حسام كمال ومحمد صلاح:

■ اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي ان «جهاز الأمن لن يهدأ في مواجهته المستمرة مع جماعات الإرهاب». وكان الألفي يرد على سؤال صحافي امس، خلال تفقده ادارة العمليات في قطاع الأمن المركزي في القاهرة، عن اعلان قادة «في بعض جماعات العنف» وقف العمليات وتاييد الشيخ عمر عبدالرحمن، الذي يقضي عقوبة بالسجن في الولايات المتحدة، هذا الإعلان.

وقال الوزير المصري إن «هذه الاعلانات تستهدف ان يهدأ الأمن في مواجهة الجماعات الإرهابية»، مؤكداً استمرار هذه المواجهة. لكنه اضاف في الوقت نفسه ان «مصر ترحب باي قول او عمل يعزز مسيرة الأمن والاستقرار»، مشيراً إلى ان «تحقيق الاستقرار هو هدفنا الرئيسي لتهيئة المناخ لمزيد من الاستثمارات والجذب السياحي». وختم: «سنواجه بحزم اي محاولة لتعكير صفو الأمن».

وتناول وزير الداخلية المصري في تصريحاته امس، الحملة الإعلامية التي تشنها صحيفة «الشعب» لسان حال حزب العمل المعارض ضده. وقال إن «صحيفة الشعب في الحقيقة لسان حال جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة وجماعات الإرهاب. وهم ينظمون حملة ضدي باعتباري مسؤولا عن عدم الاستجابة للنداء الذي وجهته قيادات الإرهاب». ونفى الوزير ما نشرته الصحيفة من اتهامات ضده باستغلال النفوذ، وقال «هذه الصحيفة لم تنشر حرفاً واحداً صحيحاً وكل ما تنشره اكاذيب ملفقة ومختلقة».

وجاء كلام الألفي في الوقت الذي بدا ان قادة «الجماعة الاسلامية» في الخارج، الذين كانوا رفضوا إعلان وقف العمليات، قد يراجعون موقفهم. فقد وصفت نشرة «المرابطون» التي تصدر عن «الجماعة الاسلامية» في الخارج، نداء وقف العمليات بانه «يهدف الى المساهمة في وقف سفك مزيد من دماء الشباب المصري من الجانبين». وشددت النشرة التي حصلت «الحياة» على نسخة منها على ان للتنظيم قيادة واحدة ونفت حدوث انشقاق داخله. ووصفت القادة السجناء الموقعين على الاعلان بانهم «القيادة التاريخية للجماعة الاسلامية». وعلى رغم ان النشرة تضمنت هجوما وانتقادات للحكومة المصرية الا انها حوت مقالا بعنوان: «نداء للقيادات التاريخية. نقاط فوق الحروف» ظهر فيه تحول في موقف قادة التنظيم المقيمين خارج مصر الذين كانوا اصدروا بيانا الشهر الماضي اعتبروا فيه الاعلان «مكيدة»، وشككوا في صدقية توقيع القادة السجناء عليه.

ولم تعلق النشرة على بيان زعيم الجماعة الدكتور عمر عبد الرحمن، الذي اعلن فيه تاييده ومباركته وقف العمليات، ولكنها خلت من اي انتقادات الى القادة الموقعين على الاعلان. واعتبرت ان «الجماعة الاسلامية» مقبلة على مرحلة جديدة من مراحل صراعها مع الحكومة تستهدف خلالها شرح قضيتها امام العالم. وحددت «مطالب لوقف العمليات». وقالت «ان بعض مطالبنا هو الافراج عن بعض المعتقلين وتخفيف الاحكام العسكرية».

(...) وتابعت «ان الجماعة ستستمر في الصمود مهما تكن الظروف. وانها اذا وجهت نداء يحفظ دماء الشباب المصري فإن هذا لن يكون من ياس او خوف او عجز وانما من حرص على مصلحة الدين والوطن».

واختتمت: «ان الجماعة الاسلامية كانت وما زالت تعتقد ان العمليات انما هي احدى وسائلها للدفاع عن النفس وليس هدفا في حد ذاته كما ان الجماعة دعت مرارا لوقف العمليات على لسان العديد من قيادييها وهي ما زالت تدعو لذلك لو استجابت السلطات لمطالبنا. الا ان دعوتها هذه يجب الا تفهم على انها تنازل عن حقوقها او التفريط في شيء منها».

صدر العدد ٣١ من

مجلة الدراسات الفلسطينية

فصلية تعنى بالقضية الفلسطينية والصراع العربي – الصهيوني
تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية – بيروت

إقرأ في هذا العدد

• الاسلام والغرب والقدس	وليد الخالدي
• تركيا والشرق الأوسط في التسعينات	صبري سيلاري
• محمد عزة دروزة من خلال مذكراته	بيان نويهض الحوت
• ما بعد الصهيونية: توجهات جديدة في الخطاب الاسرائيلي	إيلان بابي
• القدس في ضوء الاتفاقات الفلسطينية – الإسرائيلية	أسامة حلبي
• الاستيطان في القدس: جبل ابو غنيم وما يتجاوزه	خالد عايد
• الترحيل السري: إلغاء إقامة الفلسطينيين في القدس الشرقية (تقرير)	بتسيلم وهموكيد
• الاستيطان في مدينة القدس: الاهداف والنتائج	خليل التفكجي
• موشيه دايان في احاديث تنشر لاول مرة (مقابلة)	رامي طل
• الهيكلية تقف على رأسها مجدداً	ستر ابو فخر

الاشتراك السنوي (بما فيه أجور البريد الجوي)
دول عربية: الافراد ٢٥ دولاراً – مؤسسات ٤٠ دولاراً
دول اخرى: الافراد ٤٠ دولاراً – مؤسسات ٦٠ دولاراً

ترسل الطلبات إلى مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع انيس النصولي – متفرع من فردان
ص.ب ٧١٦٤ – ١١
تلكس ٨١٤١٩٣ – هاتف ٨٦٨٣٨٧
او
IPS
P.O.Box 5658 - Telex 5241
Fax 456324 - Tel. 456165
Nicosia - Cyprus

AUJOURD'HUI

METN-NORD: PREMIERS DÉTAILS SUR LE PROJET DE CITÉ MODÈLE
* * *
RECONSTRUCTION: DERNIERS CHIFFRES SUR LES TRAVAUX D'INFRASTUCTURE
* * *
LA SOUS-TRAITANCE DANS TOUS SES ÉTATS
* * *
LES NOUVEAUX DÉFIS IMMOBILIERS
* * *
LE MALAISE DE LA SANTÉ: LES VUES DE MEDNET
* * *
L'ÉPOPÉE DU FESTIVAL ET LE TRIOMPHE DE ROSTROPOVITCH
* * *
CET OSCAR LIBANAIS QUI RÊVE DE BAALBECK

Lisez "Le Commerce du Levant" En vente dans toutes les librairies du Liban et dans les grands kiosques de Paris

مقتل ٧ جنود جزائريين عند الحدود مع المغرب

■ الرباط - أ ف ب - ذكرت صحيفة «العلم» المغربية امس الاثنين ان سبعة جنود جزائريين قتلوا على ايدي مجموعة مسلحة في قرية ابن سباعي الجزائرية (شمال غرب) التي تبعد كيلومتراً واحداً عن الحدود الجزائرية - المغربية.

ونقلت الصحيفة التي تنطق باسم حزب «الاستقلال» المعارض عن مراسلها في وجدة (مدينة مغربية قريبة من الحدود) قوله ان هجوم المجموعة المسلحة، وهو تعبير يستخدم عادلة للدلالة الى التنظيمات الاسلامية الجزائرية المسلحة، «استهدف مركزاً عسكرياً في المنطقة».

واضافت ان «جنوداً جزائريين اخرين تمكنوا من الفرار» خلال الهجوم وان «قوات الامن الجزائرية قامت (على الفور) بعملية تمشيط في المنطقة»، من دون ان توضح تاريخ وقوع الهجوم.

الى ذلك قالت صحيفة جزائرية امس الاثنين ان القوات الجزائرية تحركت بناء على معلومات مسبقة عن هجوم وشيك للمتشددين الاسلاميين على قرية واحبطت محاولة لارتكاب مذبحة فيها.

وقالت صحيفة «ليبرتي» ان الجنود قتلوا بالرصاص اثنين من المتشددين واصابوا ثلاثة عندما دخلت مجموعة من حوالى ٣٠ متشدداً القرية الواقعة جنوب الجزائر العاصمة في مطلع الاسبوع.

وفر بقية المهاجمين الى الجبال المحيطة بالقرية قرب «الاربعاء» على مسافة ٢٥ كيلومتراً من العاصمة.

وفي لندن، تلقت «الحياة» نسخة من نشرة تدعى «نور المصباح» وتصدر عن جماعة «الباقون على العهد» واشارت النشرة الى ان جماعات مسلحة عدة تنشط في الجزائر تبرأت من المجازر التي تستهدف المواطنين في قراهم القريبة من العاصمة. وقالت ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» التي وصفتها النشرة بـ «شرذمة الخوارج» «ما زالت تعبث في الارض فساداً، وتقتل وتزهق الارواح بغير حق بعدما حكمت على عموم الشعب بالردة». ودعت الى قتال «الجماعة المسلحة» حتى «ترجع عن بغيها». ووزع اسلاميون جزائريون ينشطون في بريطانيا هذه النشرة نهاية الاسبوع الماضي.

الجامعة تدرس مشروعاً ليبياً لاعلان "الاتحاد العربي"

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ تعقد اللجنة العربية المعنية بدرس مشروع ليبي يقضي بانشاء «الاتحاد العربي» اجتماعاً في مقر الجامعة العربية غداً للبحث في ملاحظات الدول العربية على المشروع وتضمينها في الصياغة النهائية قبل عرض المشروع على وزراء الخارجية في ٢٠ ايلول (سبتمبر) المقبل.

ويتضمن المشروع الليبي الذي احالته قمة القاهرة على وزراء الخارجية العرب في حزيران (يونيو) ١٩٩٦، وضع آلية لاجتماعات القمة من خلال تشكيل مجلس للقادة، وتشكيل مجالس اخرى لرؤساء الحكومات والوزراء المعنيين بغية تحقيق التكامل والترابط بين الدول العربية.

العلاقات التونسية - الفرنسية تدخل مرحلة جديدة

□ تونس - «الحياة»:

■ اكدت مصادر تونسية وفرنسية متطابقة ان العلاقات بين باريس وتونس دخلت مرحلة جديدة بعد زيارة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الى تونس أخيراً. واوضحت ان الزيارة ازالت جميع الالتباسات التي ظهرت في أعقاب عودة الاشتراكيين الى الحكم في فرنسا، وان المحادثات التي اجراها الوزير الفرنسي مع كبار المسؤولين التونسيين شكلت ارضية لتنشيط العلاقات الثنائية واعطائها دفعة قوية بعدما توقع مراقبون ان تشهد فتوراً في عهد الحكومة الاشتراكية الجديدة.

وكانت العلاقات بين تونس وباريس شهدت «خضات» عنيفة خلال الولاية الثانية للرئيس الاشتراكي الراحل فرنسوا ميتران لم تر مثيلاً لها منذ ازمة الجلاء عن القاعدة العسكرية في مدينة بنزرت مطلع الستينات.

وتزامنت «الازمات» مع الاشتراكيين في النصف الأول من التسعينات مع حملات اعلامية متبادلة تطورت الى قطع بث برامج القناة الثانية الفرنسية في تونس والتي استأنفت ارسالها بعد وصول الرئيس شيراك الى قصر الايليزيه.

ولوحظ ان «الخضات» مع الاشتراكيين الفرنسيين اقنعت التونسيين بالانفتاح الواسع على شركاء أوروبيين آخرين كانت العلاقات معهم تقتصر على البعد الاقتصادي، وفي مقدمهم المانيا وايطاليا واسبانيا التي زار كبار المسؤولين فيها تونس، فيما استقبلت مدريد للمرة الأولى رئيساً تونسياً.

وكان لافتاً ان الرئيس التونسي زار كلا من بون وروما مرتين خلال السنوات الاخيرة في وقت تراجعت العلاقات مع باريس الى ادنى الدرجات.

واتاح صعود الرئيس شيراك الى سدة الرئاسة في العام قبل الماضي فتح صفحة جديدة في العلاقات الثنائية ودفن التركة السلبية التي خلفها العهد الاشتراكي. وتكرست عودة العلاقات الى سكتها الطبيعية خلال زيارة شيراك الرسمية الى تونس خريف العام ١٩٩٥، خصوصاً انه يحتفظ بصداقة شخصية قديمة مع الرئيس زين العابدين بن علي سهلت تنقية العلاقات من الشوائب وتبديد السحب التي تلبدت في سماء العلاقات الثنائية.

زيارة بن علي لباريس

وفي هذا السياق وجه شيراك دعوة للرئيس بن علي لزيارة فرنسا وحدد تاريخها، إلا أنها ارجئت مرة أولى لأن بعض الملفات لم تكن نضجت بعد، ثم ارجئت ثانية في حزيران (يونيو) الماضي لأن الفرنسيين كانوا مشغولين بالانتخابات الاشتراعية المبكرة التي اعقبت قرار شيراك حل الجمعية الوطنية الفرنسية.

وعلمت «الحياة» ان الاعداد لزيارة بن علي المقبلة لفرنسا استأثر بقسم مهم من محادثات الوزير فيدرين أخيراً مع الرئيس بن علي ووزرائه، وسيعلن قريباً عن تاريخ الزيارة التي يرجح أن تتم في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وافادت مصادر مطلعة ان الزيارة ستشكل مناسبة للتوقيع على اتفاق شراكة ثنائي سيكرس نقلة في العلاقات بين تونس وفرنسا.

موريتانيا: استياء من الحزب الحاكم يعم الولايات الشرقية

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ تبدي اوساط سياسية موريتانية اهتماماً بحال الاستياء التي تشهدها الولايات الشرقية الموريتانية ذات الكثافة السكانية العالية المعروفة تقليدياً بموالاة الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع، وهو الاستياء الذي جسدته قيادات سياسية وقبلية عبر تشكيلها حركة ضغط توصف بانها تقف «على مفترق طرق بين المعارضة والموالاة».

وشكل وزراء سابقون وعسكريون سابقون وزعامات قبلية ما اطلقوا عليه التحالف «من اجل الدفاع عن الديموقراطية». ومن ابرز اصحاب المبادرة شيخنا ولد محمد الاغظف وزير الخارجية السابق، وختار ولد الشيخ احمد، كاتب الدولة السابق للحالة المدنية، والضابط المتقاعد المختار ولد السالك، والمحافظ السابق لولاية «تيرس» الشمالية ولد عبدالقادر.

ويشترك معظم اصحاب الأدوار الرئيسة في المبادرة في الانتماء الى الولايات الشرقية التي تشكل «مخزناً مهماً للأصوات» في الانتخابات. كما ان معظم هؤلاء يجمع بين صفة الشخصية السياسية الوطنية والزعامة القبلية. وهم جميعهم من الاعضاء الفاعلين في «الحزب الجمهوري الديموقراطي» الحاكم.

وتوجه الجماعات المنضوية تحت لواء هذه الحركة انتقادات لاذعة لنظام الحكم وللحزب الحاكم، وتقول إن الحزب يخضع لسيطرة جماعات انتهازية لا تمثل وزناً سياسياً في البلد. وتتهم الحزب بانه يمارس الديكتاتورية ويبعد الشخصيات الفاعلة وطنياً.

واتخذ اصحاب المبادرة من الدفاع عن الديموقراطية «داخل الحزب» محوراً لنشاطهم المعلن. وهم اوضحوا في البداية انهم يواصلون دعم ولد الطايع دون حزبه وهددوا بوقف هذا الدعم إذا لم يدخل الرئيس اصلاحات على الحزب. لكن لم يصدر عن ولد الطايع ولا عن حزبه رد فعل، ما قاد اعضاء المبادرة الى التوجه نحو المزيد من «الراديكالية». ويعتقد العارفون بولد الطايع انه لن يستجيب مطالب هؤلاء إلا إذا احس بانهم يمثلون خطراً حقيقياً. والاعتقاد الأوسع يميل الى القول إن الطايع سيواصل تجاهل المبادرة مع العمل سراً على عزل اصحابها.

وتاتي اهمية مبادرة من هذا النوع من كونها تاتي قبل شهور معدودة من موعد الانتخابات الرئاسية المقررة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. ومع انه لم يعلن مرشح مقنع لحد الآن نفسه لمقارعة ولد الطايع في هذه الانتخابات فإن احتمال دعم قوي من ولايات الشرق لأي مرشح محتمل يبدو في نظر الكثيرين خطراً ماثلاً. وحتى إذا لم يوجد منافس لولد الطايع في ضوء مقاطعة المعارضة للانتخابات يبقى انضمام المبادرة الى طابور الداعين الى المقاطعة مهماً، خصوصاً انه اصبح يقال داخل أوساط المبادرة ان المشاركة في الانتخابات من دون ضمانات «مجازفة»، وهذا ما تمكن اصحاب المبادرة به من إقناع مرشح ثانوي انضم اليها اخيراً بسحب ترشيحه.

وتواجه مبادرة «الدفاع عن الديموقراطية» حملة مضادة في بعض الأوساط تتهمها بانها ردة فعل صادرة عن شخصيات مؤيدة تضررت مصالحها، ولم تكن لتفطن الى عيوب النظام لو لم تمس مصالحها الشخصية. واعتبر كثيرون «وقوف المجموعة على مفترق طرق بين المعارضة والموالاة» دليلاً على أن العملية مجرد ضغط على السلطة قبل الانتخابات لتحقيق مصالح شخصية.

ويعتقد انه إذا واصلت السلطات تجاهل المبادرة فإنها ستصبح انشقاقاً حقيقياً في صفوف الحزب الحاكم قد يفتح الباب امام تشكيل حزب سياسي جديد، او انضمام أعضاء المبادرة الى بعض التشكيلات السياسية المعارضة القائمة.

الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

وثيقة في الجوار والمصير والعقيدة»، في أعقاب زيارة العمل التي قام بها إلى السعودية وزير الداخلية اليمني العميد ركن حسين عرب واختتمها أمس.

وبيّن الملك فهد، الذي كان يتحدث أمس خلال ترؤسه مجلس الوزراء السعودي في قصر السلام في مدينة جدة، ان من بين المهمات الجديدة التي اسندت إلى وزارة التجارة السعودية «اتخاذ الخطوات اللازمة لانضمام المملكة العربية السعودية إلى منظمة التجارة العالمية»، مثنياً في هذا المجال على قطاع التجارة السعودي، الذي «يؤدي دوراً مهماً في تنمية الاقتصاد الوطني».

ونقل الدكتور خالد العنقري وزير التعليم العالي السعودي وزير الإعلام بالنيابة إلى وكالة الأنباء السعودية إشارة الملك فهد إلى صدور اللائحة التنفيذية لنظام الشركات المهنية ونظام المحاسبين القانونيين ولائحته التنفيذية، وضمان توفر السلع والمواد من أفضل المصادر وبأنسب الأسعار ومراقبة المخزون الاستراتيجي منها وتحقيق الجودة النوعية للمواد والسلع المستوردة والمنتجة وإجراء الفحص والتحليل المختبري في مختبرات الجودة النوعية التابعة إلى وزارة التجارة.

وأشاد خادم الحرمين الشريفين بجهود القطاع الخاص لتطبيق القرارات التي تلتزم بتعيين السعوديين وتحديد نسب العاملين غير السعوديين. متوقعاً ارتفاع هذه النسبة في القطاع الخاص بشكل مضطرد مستقبلاً.

ونوه مجلس الوزراء بافتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق وملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي الأول للجاليات المسلمة الذي اختتم أمس الأول أعماله، ووضع حجر الأساس لمركز خادم الحرمين الشريفين الثقافي الإسلامي في مدينة مالقا الاسبانية أمس.

من جهة أخرى، وافق مجلس الوزراء السعودي على انضمام المملكة إلى الاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز العنصري التي اعتمدتها الأمم المتحدة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٥، وتنفيذ أحكامها بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية، لكن المجلس أكد أن السعودية ترى أن عرض أي نزاع على محكمة العدل الدولية يجب أن يتم بموافقة الدول الأطراف في هذا النزاع.

'معتدلون' للداخلية

تتمة الصفحة الاولى

وامام النواب مهلة اسبوع لاتخاذ قرارهم في شأن منح الوزراء الثقة، علماً أن الدستور يخول إليهم حق عدم الموافقة على أي وزير بشخصه وفي موقعه المرشح له. ولا تستبعد مصادر خاتمي أن يرفض النواب توزير بعض الأسماء، خصوصاً أن عدداً من النواب المحافظين اعلنوا انهم «لن يجاملوا أحداً».

وتابعت المصادر ان خاتمي سيدخل «تعديلات كبيرة»، ولن يعين سوى «معتدلين» في الوزارات «الحساسة»، وهم النائب الحالي حجة الإسلام عبدالله نوري في منصب وزير الداخلية، والدكتور كمال خرازي في الخارجية، والدكتور عطاء الله مهاجراني في وزارة الثقافة والارشاد، والدكتور مصطفى معين في وزارة التعليم العالي، وحجة الإسلام دري نجف آبادي للاستخبارات. وبات اكيداً ان يتولى الأدميرال علي شمخاني وزارة الدفاع، ويرجح ان يتولى وزير الطاقة الحالي بيجن زنكنة وزارة النفط وأن يبقى وزير الزراعة الدكتور عيسى كلانتري في منصبه، وكذلك الحال بالنسبة إلى وزير العمل حسين كمالي ووزير التعاون مرتضى حاجي.

ويرجح أيضاً تعيين الدكتور محمد فرهادي وزيراً للصحة، والدكتور محمد رضا عارف لوزارة البريد والهاتف، والمهندس اسحاق جهانكيري لوزارة المعادن، ومحمد شريعتمدار للتجارة، والدكتور حسين مهربور للعدل، والدكتور حسين نمازي للاقتصاد، والمهندس غلام رضا شافعي للصناعة، وحسين مظفر وزيراً للتربية والتعليم.

ويجيز الدستور لخاتمي أن يعين نواباً ومساعدين ومستشارين، من دون أن يشترط موافقة البرلمان.

وترجح المصادر ان يعين حجة الإسلام موسوي خوئيني معاوناً له للشؤون السياسية وحجة الإسلام موسوي لاري مساعداً للشؤون القانونية والبرلمانية، والدكتورة معصومة ابتكار مساعدة له رئيسة لمنظمة الحفاظ على المحيط والبيئة، والدكتور رضا امر اللهي رئيساً للمنظمة الإيرانية للطاقة النووية، والدكتور محسن نوربخش محافظاً للبنك المركزي. ويتوقع تعيين شقيق الرئيس السابق محمد هاشمي رفسنجاني مساعداً لخاتمي للشؤون التنفيذية، لكن صحيفة «ابرار» افادت أمس أنه مرشح لمنصب مندوب إيران لدى الأمم المتحدة، علماً أن جهات سياسية ترجح لهذا المنصب المدير العام السابق للوكالة الإيرانية للأنباء حسين نصيري، وهو من الوجوه المعتدلة.

'الحركة الاسلامية'

تتمة الصفحة الاولى

في «الحكومة» التي يتزعمها كوسرت رسول، ما ادى الى رد فعل فوري من جانب «حكومة» الحزب الديموقراطي التي يتزعمها روز نوري شاويس اذ اعلنت في بيان اقالة لممثلي الحركة الاسلامية فيها، وزيري الزراعة والري محمد نوري بازياني والدولة عبدالغني اسماعيل طه. واشار البيان ضمناً الى دور طهران في هذا التطور باعتباره ان خطوة الحركة الاسلامية الموالية لايران تمت نتيجة لـ «ضغط اجنبي». واضاف ان الحركة لا يمكن ان تستمر مشاركتها في «الحكومة الشرعية» بعدما انضمت الى «حكومة اللاشرعية والارهاب» (حكومة طالباني). واكد ان خطوة الحركة «لا تحظى» برضا جميع اعضائها. يذكر ان الاسلاميين الاكراد يعتبرون حلفاء تقليديين لحزب بارزاني، بينما شهد مطلع العام ١٩٩٤ قتالاً دامياً بين الحركة الاسلامية والاتحاد الوطني قضى ضحيته مئات الاشخاص من الطرفين.

وكان مسؤولان رفيعا المستوى في الحزب الديموقراطي الكردستاني شكوا في الآونة الاخيرة من ان طهران تواصل دعمها القوي لحزب العمال الكردستاني الذي يستمر مقاتلوه في شن هجمات يومية على قوات بارزاني على رغم العملية العسكرية الواسعة التي نفذتها القوات التركية اخيراً ضد حزب العمال.

صفقة روسية ضخمة

تتمة الصفحة الاولى

وسينقل النفط من حقول كركوك في شمال العراق الى ميناء جيهان التركي، ومن البصرة في جنوب العراق عبر ميناء البكر المطل على الخليج.

وفي بغداد الآن ممثلون عن خمس شركات روسية اخرى، اكبرها «لوك اويل» للتعاقد على شراء كميات اضافية من النفط العراقي.

وكانت المؤسسة الروسية اشترت في اطار القرار ٩٨٦ ما يعادل ٢٧,٢ مليون برميل من النفط، أي اكثر من ربع الكمية التي سمح لبغداد بتصديرها بموجب الاتفاق الذي وقعته مع الامم المتحدة.

يذكر ان شركة «زاروبيج نفط» الحكومية هي المنسق الأساسي لمشاريع التعاون مع العراق، واشرفت على توقيع عقد قيمته ٣,٨ بلايين دولار لاستثمار حقل «غرب القرنة ٢» النفطي على ان يبدأ التنفيذ فور رفع الحظر الدولي عن العراق.

صنعاء: الأجهزة الأمنية

تتمة الصفحة الاولى

استغلت مناخات الديموقراطية للقيام باعمال تخريبية والاضرار بالوحدة الوطنية». وكانت الأجهزة الأمنية شنت قبل نحو اسبوعين حملة اعتقالات طاولت ناشطين في الحزب الاشتراكي ورابطة ابناء اليمن في محافظات عدن وحضرموت والحديدة ولحج وتعز وأبين بينهم صحافيون وكتاب ومثقفون. لكن المصدر الأمني قال: «ان حرية الراي والتعبير مكفولة للجميع طبقاً للدستور والقانون»، معتبراً ان الديموقراطية «خيار وطني ثابت لا تراجع عنه».

وناشد اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ونقابة الصحافيين اليمنيين ومنظمات دولية مهتمة بحقوق الانسان الرئيس علي عبدالله صالح التدخل لاطلاق سراح المعتقلين. فيما اعتبر مصدر في الحزب الاشتراكي اليمني تصريحات المصدر الأمني مقدمة للقيام بمزيد من الاعتقالات للأبرياء من المواطنين.

وطالبت ستة من احزاب المعارضة (الحزب الاشتراكي، رابطة ابناء اليمن، التجمع الوحدوي اليمني، اتحاد القوى الشعبية، تنظيم التصحيح الناصري، التكتل الاجتماعي المستقل) الرئيس اليمني بإعادة النظر في «اجراءات القمع التي اتخذتها أجهزة الأمن ضد المواطنين، حزبيين ومستقلين، كاقتحام المنازل والاعتقال والتعذيب والاهانة».

وخاطبت هذه الأحزاب الرئيس في رسالة بقولها «لكنكم أيها السيد الرئيس قد أوقعتم في مكيدة تشك أن وطنياً يمنياً ينصح بها في هذا الظرف القاسي على الشعب اليمني». وأضافت ان «اعتقال الأبرياء هزّ ضمير كل أبناء الوطن الذين رأوا الأطفال والنساء يتسولون لمقابلة ابائهم وابنائهم على ابواب المعتقلات في حضرموت وأبين وعدن ولحج والحديدة وتعز وإب والبيضاء».

واعتبر مصدر أمني بيانات المعارضة «محاولة فاشلة لتضليل الرأي العام المحلي والخارجي عن طبيعة النشاطات التخريبية لعناصرها». ونفى ممارسة أي نوع من انواع التعذيب او الاهانة في حق المعتقلين. وقال: «يمكن لأي جهة التأكد من الوضع الصحي لهم وسيتم السماح بزيارتهم الآن بعدما أحيلوا على النيابة».

السعودية واليمن

تتمة الصفحة الاولى

مغادرته: «أجرينا سلسلة من اللقاءات تطرّقت الى مختلف القضايا التي تهم البلدين، وبالذات قضية الحدود والعمالة اليمنية والقضية الامنية التي نوقشت بشكل تفصيلي مع الامير نايف. وفي تقديرنا ان ما توصلت اليه ايجابي، ونامل خلال الاسابيع والايام المقبلة ان تحسم هذه القضايا لما يخدم المصالح المشتركة للبلدين والشعبين الشقيقين».

وقالت مصادر ديبلوماسية رافقت الوزير اليمني لـ «الحياة» ان المحادثات تجاوزت اشكالية المرحلة التفاوضية الراهنة بالاتفاق على جزئيات دقيقة في البنود الرئيسية بين الجانبين، وان المرحلة المقبلة ستشهد مزيداً من الانجازات لاستكمال مراحل الاتفاق.

ورفض سفير اليمن في السعودية الدكتور محمد الكباب التعليق على تصريحات وزير الداخلية حول ما اذا كان الاتفاق السعودي - اليمني شمل تحديد مواعيد نهائية سواء لتفعيل الاتفاقية الامنية الموقّعة بين الجانبين او غيرها من الخطوات الاخرى بما فيها توقيع المرحلة الاولى من نهاية مراحل التفاوض حول تسوية الحدود بين البلدين، واكتفى بوصف جولة المحادثات الاخيرة بانها «ناجحة».

وتحاول اليمن في المرحلة الراهنة من المفاوضات ان تحصل على امتيازات تؤكد خصوصية العلاقة بين البلدين خصوصاً في ما يتعلق بعودة العمالة، اضافة الى احياء مجلس التنسيق السعودي - اليمني قبل الانتقال الى مرحلة اخرى تكاد تكون خطواتها فنية اكثر منها تفاوضية.

وفي الوقت الذي تحفظ فيه الجانبان السعودي واليمني عن تحديد نقاط الخلاف والاتفاق في المرحلة الراهنة، تؤكد المصادر الديبلوماسية ان الوزير اليمني حمل الى السعودية رداً تفصيلياً على بعض المقترحات السعودية التي تقدم بها الامير نايف خلال زيارته لليمن في حزيران (يونيو) الماضي.

ويظهر التصريح الايجابي الذي أدلى به الوزير عرب قبيل مغادرته السعودية اقتراب مفاوضات التسوية النهائية لمسائل الحدود العالقة بين البلدين من خطواتها النهائية، وربما يشهد العام الجاري الخطوة الاولى في ترسيم الحدود بين البلدين في ظل الاتفاقات المبرمة بينهما وحرص القيادتين على انجاز مشروع الاتفاق بما يحقق مصالح الطرفين.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية في السعودية ان يشهد ايلول (سبتمبر) المقبل لقاءات ثنائية على مستوى عال بين البلدين في اتجاه التسوية النهائية.

وفي صنعاء («الحياة») اعلن ان الوزير عرب عاد من زيارة للسعودية هي الاطول لمسؤول يمني خلال العام الجاري. وأفيد ان الوزير يحمل رسالة جوابية من خادم الحرمين الشريفين الى الرئيس اليمني. ووصف عرب في تصريحات ادلى بها للصحافيين بعد وصوله الى مطار صنعاء نتائج محادثاته مع المسؤولين السعوديين بانها «طيبة»، واعرب عن امله في ان تحسم مسألة الحدود خلال الاسابيع المقبلة.

'تفجيرات نيويورك':

تتمة الصفحة الاولى

واكد هشام عبده روايته لشخص اخر التقى به اثناء زيارة الأخير لأحد المعتقلين في السجن. وطلب المصدر عدم ذكر اسمه غير انه اكد ان هشام عبده بعيد عن الأوساط الاسلامية في منطقتي نيويورك ونيوجيرزي اللتين كان يتنقل في الاقامة بينهما، وانه كان عاطلاً عن العمل منذ قدم الى الولايات المتحدة قبل اعوام بتاشيرة دراسة. وقال ان عبده سبق ان تعرض لمشاكل مع الشرطة في قضايا مخدرات.

ونقل عن عبده قوله انه اعتقل في الساعة الثانية بعد منتصف الليل عندما كان عائداً الى الشقة التي كان يسكن فيها مع لافي وابو ميزر، واوقفه رجال المباحث الفيديرالية الذين كانوا يكمنون استعداداً لدهم الشقة.

وابدى هشام عبده استغرابه لاعتقاله، كونه تعاون مع الشرطة وسبق ان ابلغها عما يخطط له ابو ميزر ولافي. الى ذلك، لا تزال تقارير الصحف الاميركية تميل الى التشكيك في نيات ابو ميزر ولافي، والى انها بعيدة عن أي اهداف سياسية وانهما كانا يقصدان بعملهما ابتزاز السلطات الاميركية بالتخطيط لعملية مزعومة والتبليغ عنها للحصول على مكافاة.

مأساة المغربية

تتمة الصفحة الاولى

عائلة لبنى بن عيسى، فإن الاجراءات التي اتخذتها حكومة بلجيكا لم تشف غليل عائلات الضحايا. وكشف استطلاع للرأي أعدته صحيفة «آخر ساعة» قبل أيام ان ٨٧ في المئة من البلجيكيين يعتقدون أن نتائج التحقيقات الأمنية والبرلمانية «غير كافية»، وان الحقيقة الكاملة لم تكشف.

ويعتقد ٨٩ في المئة من البلجيكيين ان مارك ديترو وعصابته كانا يتمتعان بحماية، وربما من جهات أمنية. ويتجسد الإحباط في رفض ٨٥ في المئة ممن شملهم الاستطلاع التظاهر مرة اخرى من أجل المطالبة بكشف الحقيقة، وكانت التظاهرات الصاخبة والعفوية التي شهدتها البلاد الخريف الماضي رفعت لافتات بيضاء رمزاً لبراءة الطفولة المغتصبة.

صراخ الضحية المغربية

وأعاد القضاء البلجيكي قبل أيام قليلة تمثيل عملية خطف الفتاة المغربية واغتصابها قبل خمس سنوات على يد المنحرف باتريك ديروشيت، وذلك على بعد مئات من الأمتار فقط من بيت عائلتها. وكانت لبنى آنذاك لم تتجاوز ثماني سنوات من عمرها وغادرت بطلب من أمها منزلها في شارع «غري» الشعبي في الخامس من آب (اغسطس) ١٩٩٢، لشراء لبن لأختها الرضيعة، فاعترضها ديروشيت العامل في ورشة للسيارات، ولم تعد. لكن صراخها ظل يشق جدران المبنى المهجور حيث أعيد تمثيل الجريمة. وكانت الشرطة عثرت على جثة لبنى داخل صندوق على رصيف الورشة في الجهة المقابلة من الشارع في آذار (مارس) الماضي.

أحد الجيران وصف حال عائلة الضحية قائلاً ان افرادها «يصدون الباب ليكتموا حزنهم ولم يغادرهم الحداد الصامت».

باتريك ديروشيت من أصحاب السوابق، وكان اعتدى عام ١٩٨٤ على أربعة من القصر واخضع لعلاج نفسي، لكنه عاد طليقاً بعد خمسين يوماً فقط. واستجوبه رجال الأمن في بلدية «أكسيل» اثر شكوى قدمها والد لبنى تتعلق باختفاء ابنته بداية آب ١٩٩٢. لكن رجال الامن أخلوا سبيل ديروشيت من دون ان يدققوا في الأدلة. كما استخفوا بشهادة احدى صديقات الضحية، كانت شاهدتها داخل سيارة بعد خمسة عشر يوماً على اختفائها.

في ٧ آذار ١٩٩٧ شيعت لبنى من المركز الثقافي الاسلامي في بروكسيل الى مثواها الأخير في طنجة. وللمرة الأولى قسمت قاعة الصلاة في المركز الى جزءين، احدهما للمصلين المسلمين والآخر للمعزين المسيحيين من ممثلي السلطات البلجيكية وعائلات الضحايا.

ايران تعتقل 'جواسيس للعراق'

تتمة الصفحة الاولى

بينهم ايرانيان وعراقيان يُشتبه في قيامهم بـ «اعمال تجسسية لمصلحة العراق» اعتقلوا بعدما دخلوا البلاد بصورة «غير مشروعة». وتابعت انهم دخلوا ايران «بمساعدة» منظمة «مجاهدين خلق»، الفصيل الرئيسي في المعارضة الايرانية المسلحة، الذي يقيم قواعد عسكرية في العراق.

ولم تعط المصادر الرسمية الايرانية تفاصيل عن طبيعة «الاعمال التجسسية» لكنها اشارت الى ان لاحدى مهمات الموقوفين الاربعة كانت مساعدة اثنين من الاعضاء «المهمين» في المنظمة موجودين الآن في طهران، على مغادرة البلاد. وشددت المصادر الامنية الإيرانية على ان «الجواسيس دُربوا في العراق على ايدي ضباط في الاستخبارات العراقية».

وليست هذه هي المرة الاول التي يُكشف فيها اعتقال عناصر يُشتبه في تعاونها مع العراق، لكنها المرة الاولى هذه السنة التي يُعلن فيها اعتقال جواسيس. وفي كانون الاول (ديسمبر) الماضي اكدت السلطات الامنية في طهران ان حوالى اربعين من عناصر «مجاهدين خلق» توزعوا في مجموعات وتسللوا الى ايران اتين من الاراضي العراقية «مهمتهم تنفيذ تفجيرات في اماكن عامة واغتيال عدد من كبار المسؤولين في النظام والدولة». واعلن آنذاك ان عدداً من المتسللين اعتقلوا او قتلوا على ايدي حرس الحدود.

وتزامن اعلان كشف الشبكة الجديدة امس مع حملة انتقادات عنيفة يشنها الاعلام الايراني على الحكم في بغداد منذ السبت الماضي، رداً على ما تضمنه خطاب الرئيس صدام حسين من مواقف اثارت في ايران «ذهولاً واشمئزازاً»، بحسب مصادر سياسية في طهران رات ان صدام «لم يتعاط بالايجابية المتوقعة، مع حدث تولي الرئيس الايراني الجديد سيد محمد خاتمي مهماته في شكل رسمي، لا سيما عندما قال: «لا يستهوينا مجرد تغيير عنوان واستبدال شخص بشخص وحزب بحزب»، داعياً القيادة الإيرانية الى «نبذ سياسة التوسع والطمع والباطنية».

واعتبرت اوساط سياسية في طهران معنية بالملف العراقي ان المستجدات الاخيرة «تعسّر عملية تحسين العلاقات بين البلدين بشكل جدي»، علماً ان سورية سعت الى اقناع القيادة الايرانية باهمية هذا الخيار في اتجاه اقامة تعاون سوري - عراقي - ايراني «يواجه الحلف» التركي - الاسرائيلي. وبدا ان المستجدات ستعزز موقف القوى النافذة في الحكم الايراني ومؤسسات صنع القرار التي تعارض اي تطبيع «جوهري» للعلاقة مع الرئيس صدام حسين.

إسرائيل غير راضية

تتمة الصفحة الاولى

منظمة التحرير محمود عباس ومستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق مولخو ورئيس جهاز الامن العام عامي ايالون ليل الاحد في رام الله، وكان يفترض ان يعقد الثاني في وقت متقدم من ليل أمس في رام الله ايضاً وفي حضور روس ومرافقيه.

ويوم أمس أعلن روس، الذي واصل اتصالاته مع المسؤولين الاسرائيليين وغيرهم في اليوم الثاني لجولته، ان الاجتماعات التي تمت وتلك التي ستتم «تشكل خطوة باتجاه إعادة انشاء علاقة بين الطرفين». واضاف: «المهم ليست الاجتماعات بحد ذاتها وإنما النتائج الملموسة التي ستترتب عليها وهو امر سنتابعه عن قرب».

وقال روس للصحافيين ما بين اجتماعين عقدهما مع وزيري الخارجية والدفاع الإسرائيليين ديفيد ليفي واسحق موردخاي كل على حدة: «نحن امام وضع نحتاج فيه إلى بناء قاعدة امنية لأن ذلك من شأنه ان يمهد الطريق لإعادة العملية السياسية الى مسارها».

وقالت مصادر فلسطينية إن خلافات نشأت بين الطرفين حول تحديد مفهوم الامن، إذ ربط الجانب الفلسطيني اي حديث امني بشقه الفلسطيني ايضاً، معتبراً أن الاستيطان وهدم البيوت يهددان الامن الفلسطيني، فيما طالب الجانب الاسرائيلي بعودة التنسيق الامني بشكله الثنائي الى سابق عهده، اي إلى ما قبل تعليقه بسبب دفع اسرائيل جرافاتها الى جبل ابو غنيم حيث لا تزال تعمل بشكل يومي.

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات، رداً على المطلب الإسرائيلي ان المسؤولين الاسرائيليين أبلغا ان «مستوى التنسيق الأمني السابق وشكله مرتبطان تماماً بشكل العلاقة السياسية القائمة بين الطرفين، إذ أن التنسيق السابق استند الى تعامل بين اسرائيل والسلطة الوطنية كشريكين في عملية سياسية تهدف الى تحقيق السلام والامن لكليهما ومستندة الى مبادئ وأسس القرارات الدولية».

ولم يصدر عن الناطقين الاسرائيليين ما يوحي بالرضا عما انجزه روس في يومين على صعيد اعادة الاتصالات الامنية بين اسرائيل والفلسطينيين. وقال الناطق باسم نتانياهو ديفيد بار ايلان ان «الاجتماعات بحد ذاتها ليست مطلبنا وإنما السؤال هو هل سيقدم الفلسطينيون لنا معلومات استخبارية هي في حوزتهم ونحن نعلم انها لديهم، أم لا».

وقال الأمين العام للحكومة الإسرائيلية داني نافي الذي حضر الاجتماع مع روس في رام الله ليل الأحد، ان السلطة الفلسطينية لم تعتقل سوى ١١ إسلامياً من بين ٢٠٠ اسم لـ «ارهابيين مطلوبين»، ووصف ذلك بانه «مهزلة».

وعقد عرفات امس اجتماعاً قصيراً مع المبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس الذي ابلغه قرار الاتحاد الاوروبي ارسال منسق خاص للشؤون الامنية سويدي الجنسية سيتابع ما يجري على صعيد مكافحة الارهاب ويساعد السلطة الفلسطينية بقدر حاجتها. واتخذ القرار الاوروبي بعدما أعلن مسؤولون في السلطة الفلسطينية انهم سيطالبون بتشكيل لجنة مراقبة تضم الاتحاد الاوروبي الى جانب مراقبين من دول اخرى تراقب النشاط الذي يهدد الأمن لدى الطرفين.

وغادر موراتينوس مقر عرفات في رام الله ليلتقي مع روس في القدس لابلاغه بقرار الاتحاد الاوروبي.

ولا يزال الفلسطينيون ينتظرون الانتقال الى المحادثات السياسية المتعلقة بالاستيطان والاجراءات التي تنفذها إسرائيل على الأرض بعدما وافقوا على بحث الأمور الأمنية أولاً، كما طالبت اسرائيل وكما اقنعهم روس، ولكن لم يتضح حتى أمس ما إذا كانت هذه القضايا التي تعتبر اكثر جدية ومصيرية بالنسبة الى الفلسطينيين ستبحث خلال جولة روس الحالية التي قال بنفسه إنها «لن تستمر طويلاً» ام ستترك لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عندما تقوم باول جولة لها في الشرق الاوسط.

واشنطن

وفي واشنطن، قالت وزارة الخارجية الاميركية ان المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس عبّر عن تفاؤله اثر سلسلة لقاءات اجراها مع الزعماء الفلسطينيين والاسرائيليين اول من امس وبعد لقاء اخر حضره امس بين خبراء فلسطينيين واسرائيليين في مجال الامن.

وحذّر الناطق باسم الوزارة جيمس روبن من ان الولايات المتحدة ستحكم على الفلسطينيين عبر ما يتخذونه من خطوات لتعزيز التعاون الامني مع الاسرائيليين وليس بالاستناد الى ما يقدم من تعهدات في اللقاءات. كما اشار الى ان السفير روس اكد بوضوح ان اي مناقشة للقضايا السياسية يجب ان تُرجا الى ان تقوم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بزيارتها المقبلة الى المنطقة في نهاية الشهر الجاري، رهناً باحراز تقدم في مجال الامن.

واوضح الناطق ان روس والوفد المرافق له بحثوا «بتفصيل كبير ما يجب القيام به لوقف حملة الارهاب» في اللقاء الذي اجروه امس «مع خبراء الامن والاشخاص الذين ينبغي ان يباشروا العمل لمنع الارهابيين من تدمير عملية السلام». واضاف ان «السفير روس ابلغني انه يعتبر ذلك خطوة في الاتجاه الصحيح»، ملفتاً الى ان المسؤولين الاميركيين سيراقبون مدى تنفيذ الالتزامات التي قطعت في هذه اللقاءات «وما اذا كان التعاون الامني الذي نتطلع اليه سيستمر».

وتنوي اولبرايت قبل ان تقرر الذهاب الى المنطقة الاطلاع على تقرير روس عندما يعود الى واشنطن في غضون يوم او يومين. كما انها تتطلع، حسب روبن، الى تطبيق مستمر وبعيد المدى لما يوافق عليه الفلسطينيون على صعيد تعزيز الاجراءات الامنية.

وقال روبن انه يمكن للرئيس عرفات ان يثير قضايا سياسية كالمستوطنات الاسرائيلية والقيود المفروضة على التنقل وعدم دفع الضرائب، لكن السفير روس ليس مستعداً لتقديم اي افكار على صعيد هذه القضايا. واكد ان احراز تقدم في مجال الامن سيشكل اساساً لاجراء نقاش سياسي مفيد وبناء اثناء الزيارة المقبلة لاولبرايت.

الخطاب العربي الكوكبي الجديد وممارساته (١ من ٣)

نزعة عدمية تجاه قضايا الوجود العربي

ضياء رشوان *

■ شاع في الآونة الاخيرة خطاب عربي جديد يمكن تسميته وفقاً لمضمونه «الخطاب العربي الكوكبي الجديد»، وتجسد من الناحية العملية في ممارسات فكرية وسياسية عدة ربما كان آخرها انخراط بعض مروجيه في ما سمي «تحالف كوبنهاغن» من اجل السلام في الشرق الاوسط. وفي حقيقته، فإن ذلك التحالف يعبر بصورة نموذجية عن بعض المقولات الاساسية لذلك الخطاب التي لا يمكن فصلها عن مقولات لخرى اساسية لم تتبد بوضوح في ذلك التحالف، وإن كان أطرافه من العرب تطرقوا اليها في دفاعهم اللاحق عن تحالفهم المثير للجدل.

ويتمثل قلب هذا الخطاب في مقولة مركزية مؤداها ان العالم تجاوز ما عرفه من قبل من روابط «تقليدية» تقوم على العرق او الدين او الثقافة او القومية، او غيرها من تلك التي شكلت التاريخ الحالي للبشرية، في اتجاه رابطة «جديدة» تجمع بين اطرافه، هي عند اصحاب ذلك الخطاب الانتماء المشترك الى كوكب واحد. ومن هذا المنظور، صارت الهموم والمشاكل والانجازات التي تعيشها البشرية واحدة بما يجعل إنهاء الصراعات واجباً ووحدة المصير قدراً لا مفر منه.

إلا ان بعضاً من التأمل والتحليل النقدي للخطاب العربي الكوكبي الجديد، المؤسس لممارسة كوبنهاغن وغيرها من الممارسات المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي والعلاقة مع الغرب، خصوصاً يساعدان على الكشف عن الجذور الحقيقية لهذا الخطاب والتناقضات والمغالطات البنائية والمفهومية التي يحتويها.

وربما تأتي أهمية مثل هذا الكشف من ضرورته في اي «مواجهة» فكرية أو سياسية مع ذلك الخطاب الذي يسعى لاكتساح كل الخطابات الاخرى في الساحة العربية. وفي كل الاحوال فإن السعي لمناقشة نقدية للخطاب العربي الكوكبي الجديد يستلزم النظر اليه من زاويتين اساسيتين: الأولى بنيته العامة، والثانية مضمون بعض طروحاته الرئيسية. ويتطلب ذلك عدم النظر الى «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» باعتباره نصاً فقط بل تتسع النظرة اليه والتحليل له لتشملا بعضاً من خصائص متبنيه والممارسات الفعلية التي يقود اليها في الواقع السياسي والفكري.

وعلى رغم تقديم اصحاب هذا الخطاب له باعتباره خطاباً مختلفاً في بنيته وطروحاته عن الخطابات العربية التي يسميها «التقليدية»، وبصفة خاصة «خطاب التحرر الوطني والقومي» يبدو من تأمل بنية «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» انها في العمق لا تختلف كثيراً عن تلك التي اعتاد «خطاب التحرر الوطني والقومي» ان يقدم بها افكاره وطروحاته. فهي بداية بنية منطقية ترمي عبر طرح مقدمات مختارة بعناية الى الوصول لنتائج تتوافق ورؤية اصحاب ذلك الخطاب لما يعتقدون انه خير للعالم وللامة التي ينتمون اليها.

كما ان ذلك الخطاب الجديد يرى ان على «المثقف العربي الكوكبي» ادواراً ومهمات يجب عليه ان يقوم بها من اجل تحقيق ذلك الخير، اي نشر وتطبيق تلك الرؤية الكوكبية. ويعني ذلك ان خطاب «المثقف الكوكبي» لم يبتعد كثيراً في بنيته عن تلك البنية التقليدية لكتابات «المثقف الملتزم» التي تبلورت أساساً في التقاليد الماركسية، وعنها اخذ «خطاب التحرر الوطني والقومي» فوفقاً لتلك التقاليد، فإن البنية المنطقية لهذا الخطاب الاخير يجب ان تفضي الى طرح تصور بديل لما يجب ان يكون عليه الحال في المستقبل.

إن تلك المهمة هي التي ميزت بنية الخطاب «التقليدي» الملتزم للتحرر الوطني والقومي، وهي التي قام عليها تمييز النظريات العملية والسياسية الغربية غير الماركسية بين ما اسمته البنية العلمية والبنية الايديولوجية لاي خطاب، إذ ترى ان طرح تصور مثالي بديل للمستقبل يُعد واحداً من اهم الخصائص التي تتسم بها البنية الاخيرة، التي بناء عليها اكتسبت صفة «اللاعلمية» التي شاع اطلاقها على «خطاب التحرر الوطني والقومي» في هذه النظريات.

حتى في الاتجاهات الجديدة للعلوم الغربية غير الماركسية، مثل مدارس ما بعد الحداثة، فإن النزعات النقدية والتفكيكية، التي تمثل في الاصل جوهرها الابرز، لا تستند على فلسفة غائية ترمي الى التبشير ببديل مستقبلي لما هو قائم، بل هي تكتفي بإبراز جوانب الانقطاع والتجزر التي تميز الظواهر العلمية والتاريخية والاجتماعية. وعلى ذلك فبالرغم من حدة وعمق نقد «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» لمفاهيم وطروحات «خطاب التحرر الوطني والقومي» لا يزال أصحابه «ملتزمين» مثل أصحاب ذلك الخطاب الاخير، ومازالت بنية خطابهم مماثلة تماماً لبنيته. أما سعي «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» للنقد والتفكيك على غرار مدارس ما بعد الحداثة الغربية، فهو لم يمنع من بقاء حقيقته حسب النظريات الغربية ذاتها: خطاباً غائياً ايديولوجيا يرمي الى التبشير ببديل مستقبلي يختلف فقط في مضمونه وليس في بنيته عما يطرحه «خطاب التحرر الوطني والقومي».

وفي السياق نفسه، لكن على جانب آخر منه، يبدو «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» والقسم الاكبر من متبنيه، ليس فقط «ملتزماً» وايديولوجياً بل وايضاً «طليعياً» وفي بعض الاحيان «رسالياً». وهنا يبرز بوضوح التناقض الحاد بين النقد العنيف الذي يوجهه ذلك الخطاب لمقولات «الالتزام» و«الطليعية» و«الرسالية»، ومدارس الفكر والعمل التي انتجتها وتبنتها سواء كانت اشتراكية أو قومية أو إسلامية، وبين البنية الحقيقية له وللممارسات الفعلية لأصحابه. وعلى جانب ثان لهذا التناقض البنائي في ذلك الخطاب الجديد يبرز تناقض آخر بين نقده ورفضه لمفاهيم «الوكالة» أو «التعبير» عن «الجماهير» أو «الأمة» أو «الشعب» التي تشيع في خطابات مدارس الفكر والعمل السابقة، وبين زعمه في مناسبات عدة - بل وربما في كل مناسبة - انه هو الاكثر «تمثيلاً» و«تعبيراً» عن رغبات وطموحات وافكار الغالبية الساحقة من «الناس» الذين - حسب تعبيره - فقدوا الثقة في تلك الخطابات «القديمة التقليدية» وأرهقتهم المعاناة من ممارساتها وتجاربها السياسية والفكرية. وربما يكون ذلك الملمح «الطليعي» و«الرسالي» للخطاب العربي الكوكبي الجديد على تناقضه مع بنيته الاصلية هو الذي دفع ببعض من متبنيه الى «الهرولة» نحو كوبنهاغن لعقد تحالفهم فيها مع ممثلي الدولة العبرية باعتبار انهم «يمثلون» ارادة الغالبية العظمى من «شعوب المنطقة» كما زعموا في إعلانهم. وحسبما يشير الملمح الثاني المتناقض لبنية خطابهم.

كذلك يبدو «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» متناقضاً بين نصوصه وممارسات متبنيه ومواقفهم الفعلية من طروحاته المركزية. وفي هذا السياق يكفي مثلان احدهما يتعلق بأطروحة «المجتمع المدني» والاخر بقضية «الديموقراطية». ومعروف انحياز هذا الخطاب الى ما يسميه «المجتمع المدني» بما يشمله من هيئات ومؤسسات تطوعية وسيطة تحتل الحيز بين الدولة والمجتمع وتقوم بدور المعادل الموضوعي لنفوذ الدولة المتمدد نحو المجتمع. إلا ان الممارسة الفعلية لمتبني هذا الخطاب تشير من ناحية الى عدم تأسيسهم او انخراطهم في مثل هذه النوعية من الهيئات ذات النفوذ الحقيقي في المجتمع بقدر ما هم مشغولون بإقامة هياكل صورية لها ليس لها من علاقة بذلك المجتمع وانما بمؤسسات التمويل الغربية التي تدعم مثل تلك الهيئات ظناً منها ان ذلك يمثل دعماً للمجتمع المدني.

ومن ناحية اخرى يظهر متبنيو ذلك الخطاب الكوكبي عداءً مستمراً وتحريضاً لا يتوقف على بعض من اهم مؤسسات «المجتمع المدني» الحقيقية والفعالة مثل الاتحادات والنقابات المهنية بحجة ان الاسلاميين او القوميين او اليساريين «يسيطرون عليها». وساهم ذلك العداء والتحريض في تدهور حال بعض تلك المؤسسات، الأمر الذي أدى الى تجميد بعضها واشاعة الفوضى بين جنباته كما هو الحال في نقابتي المهندسين والمحامين في مصر.

اما عن «الديموقراطية»، فبالرغم مما لها من مكانة «مقدسة» في الخطاب العربي الكوكبي الجديد، فإن تناقضات اغلبية متبنيه مع ابسط قواعدها وصلت الى حد الانتهاك. فالإلتصاق بالدولة - ايا كانت طبيعة تلك الدولة - هو السمة الاكثر شيوعا لهؤلاء تحت حجج عدة على رغم اطاحتها الدائمة بأية ممارسة ديموقراطية. وفي هذا الشأن لم يعدم هؤلاء حججاً اخرى تبرر تلك الاطاحة ظلت ابرزها تلك المتعلقة بعدم الثقة في قبول الاسلاميين. الخصم الاكبر والاقوى لمعظم النظم العربية، لقواعد «الديموقراطية» على رغم كل ما يقولونه او يفعلونه كما يوضح المثلان الابرز للجزائر ومصر.

إلى ذلك، يتناقض أصحاب «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» كل التناقض مع طروحاته حول «الديموقراطية» حينما يعزفون عن «تدنيس» انفسهم في آليات المشاركة السياسية الشعبية في بلدانهم سواء كانت ابسطها، أي مجرد تسجيل انفسهم في جداول الانتخاب وممارسة ذلك الحق - الواجب، او اعقدها، اي الانخراط في الممارسة الحزبية الشرعية على تنوع صورها ومساحاتها في بلدانهم، مصممين في كل الاحوال على ان تظل الدولة وبعض الشرائح الرقيقة من النخبة العليا هي مقصدهم وملجاهم الوحيد.

كان «تحالف كوبنهاغن» نموذجيا في تعبيره عن هذا التناقض بين نصوص «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» وممارسات نفر من اصحابه في ما يتعلق بأطروحاته حول «المجتمع المدني» و«الديموقراطية»، سواء في رفضهم الالتزام بقرارات نقاباتهم واتحاداتهم المنتخبة ديموقراطيا التي تحظر «التطبيع» مع الاسرائيليين قبل التسوية الشاملة، او في اصرارهم على تجاوز تلك الهيئات والترفع عن ادارة حوار ديموقراطي منظم بداخلها حول رؤاهم قبل الذهاب الى كوبنهاغن، او في استمرارهم في الالتصاق بالدولة التي يسعون بكل السبل الى تأكيد تفويضها لهم في عقد التحالف.

بعيداً عن تلك التناقضات العميقة في بنية هذا الخطاب فإنها تتسم ايضا بكونها بنية تصحيحية بالمعنيين السياسي والتاريخي المتناقضين لهذا المصطلح. فمن الزاوية السياسية يستمد المصطلح دلالاته من الحقل المعرفي الماركسي حين برز للمرة الاولى في اطار التجربة الروسية السابقة على ثورة تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٧. وارتبطت التسمية بذلك التيار الاشتراكي الذي سعى الى اعادة النظر في الاطروحات الماركسية وبعد ذلك اللينينية بحجة دوغمائيتها وعدم مواكبتها للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الجديدة: وبمعنى قريب من هذا المعنى السياسي الاصلي تتركب بنية معظم كتابات ذلك الخطاب الجديد، إذ تنحو الى اعادة النظر الشاملة في الافكار والمفاهيم والادوار السائدة التي تعتقد انها تنتمي الى العالم «القديم». وكأي بنية تصحيحية من هذا النوع، فإنها تركز على كل ما ترى انه الجديد من الظروف التي توجب تحول النمط «التقليدي» للمثقف والافكار القومية واليسارية والوطنية الى النمط المغاير الذي تدعو اليه سواء كان الايديولوجية الليبرالية أو ايديولوجية «حقوق الانسان» أو التصورات «الكوكبية». وفي سياق استعراضها لهذه المستجدات، لا تترك تلك الكتابات فرصة واحدة إلا واكدت فيها على الآثار الحاسمة لهذه المستجدات على تغير بنية الافكار والتصورات التي تبدو راسخة في اذهان قطاعات واسعة من المثقفين العرب والعالم ثالثيين. ويحظى الغرب والصراع العربي - الاسرائيلي بما فيه الدولة العبرية بالقدر الاكبر من تركيز تلك الكتابات وتوجهها التصحيحي، إذ تسعى الى ابراز مدى نمطية وجمود هذه الصورة بالقياس الى «الحقائق» المحلية والكوكبية الجديدة التي ترى انها اعانت على كشف الوجه الحقيقي لهذا الغرب وذلك الصراع وتلك الدولة بعيدا عن التصورات «الدوغمائية المسبقة» كما تصفها.

اما الوجه الثاني للبنية التي يتخذها هذا الخطاب فهو الاتجاه التصحيحي التاريخي. ومن قبيل المفارقة ان هذا الاتجاه في الدراسات التاريخية ظهر وانتعش في اوساط مدارس التاريخ الاوروبية ذات النزوع الوطني والقومي المتشدد والموصوف باليميني بل والعنصري والمعادي للسامية احيانا. وبدأ ظهور هذا التيار في فرنسا منذ نهاية الخمسينات حين اخذ على عاتقه اعادة النظر في معظم النتائج التي انتهى اليها مؤرخو التاريخ الاوروبي المعاصر وبخاصة تاريخ الحرب العالمية الثانية.

وتبدو كتابات «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» قريبة من هذا المفهوم التصحيحي للدراسات التاريخية حين تسعى الى اعادة النظر في كثير من القضايا التي تتمتع بدرجة من الإجماع والاستقرار في مدارس التاريخ العربية.

إن ذلك الجمع بين المفهوم السياسي للنزعة التصحيحية والمفهوم التاريخي لها على تناقض جذورهما التاريخية والمعرفية لا يعد مع ذلك مأخذا على ذلك الخطاب الجديد. فما يجمع المفهومين هو طرح الثقة في الثوابت المستقرة سياسية كانت او تاريخية. وهو الهاجس المحوري الذي تنضح كتابات هذا الخطاب به. غير ان الانحياز للنزعة التصحيحية، السياسية او التاريخية، لا يكفيه توافر مثل هذا الهاجس المشروع، فلا بد من التأكد من امتلاك عدد كاف من الحقائق المناقضة والبراهين الراسخة التي تستطيع الاطاحة بهذه الثوابت المستقرة. ولاشك ان تلك الكتابات تعرض لبعض من تلك الحقائق والبراهين، الا ان عددها ودرجة رسوخها لا تكفي لتبني هذه النزعة التصحيحية الشاملة.

إن حقلي السياسة والتاريخ العربيين بحاجة حقيقية لوقفات تصحيحية من حين لآخر حتى لا يسودهما الاستقرار الآسن والثبات الحجري. فبغير هذا لن يعرفا التجديد ولا القفزات النوعية الكبرى. غير ان التجديد الحقيقي والقفز النوعي اللذين يؤديان الى نهوض الامم والشعوب لا يمكن لهما التحقيق بهدم كل اعمدة الوجود الاجتماعي والتاريخي واشاعة حال اقرب للفوضى التي لا ينظمها اي ثابت او مطلق سياسي او اجتماعي او تاريخي.

وتزداد خطورة هذه النزعة التصحيحية الشاملة للخطاب العربي الكوكبي الجديد باقترانها بنزعة اخرى فيه. ففي محاولة ذلك الخطاب الافلات من النزعة «الإطلاقية»، التي يرى انها تعيب خطاب التحرر الوطني والقومي في تركيزه على بعض الثوابت والمطلقات، وقع في هوة نزعة اطلاقية مضادة اخفت جوهرها الحقيقي وراء مصطلح «النسبية»، فلم يعد لدى ذلك الخطاب الجديد من مطلق او ثابت سياسي او تاريخي او فكري.

ببساطة وقع ذلك الخطاب في فخ النزعة «الإطلاقية» المباشرة التي لم تعد في جوهرها تختلف كثيراً عن النزعة «الاطلاقية» المباشرة التي يعيبها على الخطابات الاخرى «التقليدية» المختلفة عنه ومعه. وبتضافر تلك النزعة «النسبية الاطلاقية» مع التوجه التصحيحي الشامل بدا «الخطاب العربي الكوكبي الجديد» اقرب للعدمية في تناوله لكل قضايا الوجود التاريخي والاجتماعي والسياسي العربي: معول المراجعة والتصحيح في يده لا يتوقف عن الهدم، واجنحة «النسبية المطلقة» تطير به وبأصحابه بعيدا عن اي ثابت او مطلق الى الفضاء الكوكبي الشاسع الذي لا يبدو فيه اي اثر لأية حدود تاريخية او جغرافية بين الامم والشعوب وحتى الوقائع.

* خبير في مركز الدراسات الاستراتيجية، «الاهرام».

من الانتخابات الجزائرية ١٩٩١ (ا ف ب)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها.

وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

حق العودة وتغييب الميثاق الفلسطيني

السيد رئيس التحرير،

يميز، علي فياض - عضو اللجنة التحضيرية المؤقتة للدفاع عن حق العودة - في مقالته «مأزق السلطة وعجز المعارضة»، («الحياة» ١٩٩٧/٥/٢٨)، بين ثلاثة اتجاهات داخل قوى التحالف الوطني، إزاء مبادرته:

«١- العقلاني: يحمل موقفاً سياسياً رافضاً للتسوية، لكنه يتعامل مع قضية اللاجئين ومبادرات حق العودة بروح ايجابية (تمثله الصاعقة والقيادة العامة).

٢- الاتجاه الاسلامي: يحمل موقفاً رافضاً ايضاً لكنه يتمايز عقائدياً وسياسياً، ويتجنب اتخاذ مواقف معلنة لمساندة حركة حق العودة، لكنه لا ينساق في الحملة التشهيرية المعادية لنشطائها (تمثله حماس والجهاد).

٣- الاتجاه العدمي: يحمل موقفاً رافضاً من كل الاتجاهات ليس لديه استعداد للفهم أو للتفاهم، ويصر على أن حركة اللاجئين مؤامرة كلية على الشعب والقضية والأمة. وبالتالي كان لا بد أن يتصادم مع حركة المثقفين ودعاة الدفاع عن حق العودة في الساحات الرئيسية لوجود اللاجئين الفلسطينيين».

ويستخلص بلال الحسن، في مقالته «لجنة تدافع عن حق العودة تثير فزع بعض فصائل المعارضة»، (الشرق الأوسط ١٩٩٧/٥/١٩)، من تجربة علي فياض ومحاولته اقناع بعض الفصائل بمبادرة د. هشام شرابي في عقد مؤتمر حق العودة وتقرير المصير، الآتي:

«... لقد واجهت الفصائل الفدائية، منذ مؤتمر مدريد، ومنذ توقيع اتفاق اوسلو، تحدياً كبيراً، اذ كان عليها أن تعيد تأهيل نفسها لمواجهة متطلبات الأوضاع التي استجدت، وبات واضحاً أن من يستطيع تأهيل نفسه، سياسياً وبرنامجياً، سيستطيع مواصلة الحياة والعيش، وأن من يعجز عن ذلك فسينتهي دوره...».

إذن، فمواصلة الحياة والعيش بالنسبة للفصائل الفلسطينية - كما يراها بلال الحسن - تفترض أو تشترط على الفصائل أن تؤهل نفسها لمواجهة متطلبات الأوضاع التي استجدت - اي اتفاقات أوسلو واستحقاقاتها - وأن من يعجز عن ذلك سينتهي دوره.

وهكذا نجد أنفسنا أمام مرجعيتين جديدتين للشعب الفلسطيني:

الأولى هي الموقف من مبادرة شرابي وعلى أساسها يتم تصنيف الفصائل، كما فعل علي فياض، والثانية هي مواكبة اتفاقات أوسلو والعمل تحت سقفها من أجل مواصلة الحياة والعيش على حد تعبير بلال الحسن.

ولا ندري أية مرجعيات ستكون للأجيال الفلسطينية المقبلة، بعد تغييب المرجعية الأساسية والوحيدة للنضال الفلسطيني وهو الميثاق الوطني الفلسطيني، الذي يقرن العودة بالتحرير.

وإذا كنا نعتبر «أن ذهاب عرفات وفريقه الى اوسلو قد ترك فراغاً سياسياً كبيراً في الشارع الفلسطيني. وأن القوى المعارضة لأوسلو لم تتمكن من ملء هذا الفراغ حتى اللحظة...» (مقالة علي فياض: الحرية - العدد رقم ٦٦١ تاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٠). فهل هذا يعني أن عرفات كان يشكل المرجعية الوطنية الفلسطينية؟ وهل نجاح الفصائل المعارضة في اسقاط اتفاقات اوسلو كافياً لملء الفراغ السياسي، وإعادة المرجعية الفلسطينية؟ وهل تحرك لجنة الدفاع عن حق العودة هو لمجرد ملء الفراغ السياسي، وتشكيل مرجعية فلسطينية جديدة؟

لعله من المفيد في هذا السياق الاشارة الى نص البطاقة التي وردت كنموذج مقترح - ليوقع عليها فلسطينيو الشتات من أجل حق العودة - في مشروع التقرير العام لمؤتمر حق العودة في دمشق:

«نحن الموقعين ادناه من أبناء الشعب الفلسطيني نرفض اي حل يصدر عن اية جهة في العالم لا يتضمن تنفيذ حق العودة لجميع اللاجئين الفلسطينيين الى ارضهم وديارهم في فلسطين، ذلك الحق الذي اقرته الشرعية الدولية بقراراتها المتكررة والتي نذكر منها على سبيل المثال، القرارين ١٩٤/١٩٤٩، ٣٥/٦٩/١٩٨٠، ولا نخول أحداً في التنازل عن هذا الحق». وهكذا ارجأت اللجنة التحضيرية ايراد القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ إلى بطاقة أخرى.

ثم يرى فياض - وهو أحد أعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر حق العودة- أن: «... الدفاع عن حق العودة والتمسك به وعدم السماح للآخرين بالتفريط فيه والمساومة عليه لا يتعارض، حسب اعتقادنا، مع ممارسة العنف الثوري والكفاح المسلح لمن استطاع إليه سبيلا...» («الحياة» ١٩٩٧/٥/٢٨).

وهنا يناقض فياض ما ورد في بطاقة اللجنة المطروحة للاقرار من قبل الفلسطينيين بالقرارات ١٩٤ و٣٥/٦٩ التي تتعامل مع قضية اللاجئين باعتبارها قضية انسانية، وليست قضية سياسية تتعلق بأكثر من خمسة ملايين من ابناء الشعب الفلسطيني شردهم الاحتلال الصهيوني من وطنهم.

لا شك في أن دعاوى بعض النخب الثقافية الفلسطينية لعقد مؤتمر يناقش قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين، تنطلق من تشخيصهم لراهن الحالة السياسية في الساحة الفلسطينية، متلمسين حالة الاحباط، وفقدان الثقة «بمنجزات» منظمة التحرير الفلسطينية من جهة، وتراجع فعالية الكفاح المسلح إلى حد الغياب من جهة أخرى.

واستناداً الى هذه القراءة يرى شرابي في عقد هذا المؤتمر امكان اعادة قضية اللاجئين وحق العودة الى واجهة الصراع مع «اسرائيل» بحشد الطاقات والامكانات الفلسطينية المشتتة لمواجهة استحقاقات مفاوضات الوضع النهائي لاتفاقات أوسلو التي ستتناول الى جانب قضية اللاجئين وضع القدس والمستوطنات، في حال وصلت هذه الملفات الثلاثة الى تلك المفاوضات، فمن الواضح أن ثمة ملف اسقط من «المفاوض» الفلسطيني قبل الطاولة وهو ملف القدس، الذي يحرص الاسرائيليون على حسمه لمصلحتهم، في تراجع عن الحد الأدنى لالتزاماتهم في مناقشة هذه القضايا كما عبر عنها اتفاق اوسلو.

هكذا تبدو المبادرة «الفلسطينية»، الى عقد «مؤتمر العودة» انقاذ لملف لا يقل اهمية عن غيره من الملفات الفلسطينية التي دخلت سوق التفاوض بمعزل عن إرادة الفلسطينيين انفسهم، وها هم مدعوون لحشد طاقاتهم من اجل انقاذ حقهم في العودة الى وطنهم، لا على أساس ميثاقهم الوطني الذي تجاوزته منظمتهم، بل على أساس القرار ١٩٤ في أحسن الأحوال.

والمشكلة ليست في حشد طاقات وامكانات الفلسطينيين للدفاع عن قضية حقهم في العودة، فذلك أمر بدهي في آلية صراعنا مع العدو الصهيوني، لكن المشكلة اننا ندعى إلى ذلك المؤتمر بما يشبه اندفاعة النابض المكزوز في الفراغ، حيث لا يولد أكثر من حفيف الصدى في معمعان المفاوضات «المرتقبة»، وما يعد لها من صياغات وسيناريوهات تبدأ بالحق الفلسطيني وتنتهي بالتساوق مع أطماع الهيمنة الاسرائيلية عبر ترتيبات منسقي التفاوض الأميركيين. ما يعيد الى الأذهان تجربة انتفاضة الشعب الفلسطيني في ٨ كانون الأول ١٩٨٧، التي كانت في اندفاعها فعلاً جماهيرياً خلاقاً تجلى فيه الابداع الفلسطيني المقاوم في وقت لا يقل احباطاً وتراجعاً لمنظمة التحرير عما نعيشه اليوم، ومع ذلك تمت مصادرة هذه التجربة - فلسطينياً أولاً - وبعد عام (اعلان المنظمة لوثيقة الاستقلال) بما يبدو مواكبة للطموح الفلسطيني، وتواصلاً بين الداخل والخارج، تحول في ما بعد لاستثمار سياسي انفردت به منظمة التحرير، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، الى مفاوضات سرية يديرها بضعة موظفين بعيداً عن اية رقابة تنظيمية او شعبية.

فهل يكون مؤتمر حق العودة أكثر فعالية من الانتفاضة؟

مع الفارق الملحوظ في طبيعة فرص المواجهة بين الحالتين، فإذا كان توفر للانتفاضة فرصة مواجهة أعدائها في الشارع، واشاعة القلق في الكيان الصهيوني، فما الذي يمكن توفيره لهذا المؤتمر من فرص للمواجهة اكثر من منافسة المنظمة على تمثيل اللاجئين الفلسطينيين أولاً، واجتذاب الرأي العام العالمي للتعاطف مع هذه القضية و«الضغط» على اسرائيل ثانياً.

ففي الحال الأولى حسم دعاة هذا المؤتمر مسألة المنافسة: «... فالمؤتمر لا يهدف الى استبدال منظمة التحرير أو اي من مؤسساتها بتنظيم جديد...» (مقالة شرابي، السفير ١٩٩٦/٧/١١). «... وينبغي ألا ننسى أبداً أن هذا التحرك لا يتعارض مع اي تحرك شعبي او رسمي آخر في أقطار وأقاليم أخرى في هذا الاتجاه، ولا مع اي تحرك في اتجاه بقية أهداف النضال الوطني الفلسطيني والعربي، ولا يعد بديلاً لفصائل الثورة الفلسطينية ولا منظمة التحرير الفلسطينية، ولا لأية مؤسسة فلسطينية شعبية أو رسمية، بل على العكس، يعد هذا التحرك رافداً ومنشطاً لهذه المؤسسات». (مشروع التقرير العام لمؤتمر حق العودة - اللجنة التحضيرية، دمشق).

وإذا كانت هذه التوضيحات تنبع من ثوابت «استراتيجية» لعمل لجان المؤتمر التحضيرية، ستنحصر أهداف المؤتمر - بعد انعقاده - بالمهمات الاعلامية، فعلى صعيد الرأي العام العالمي سيبدو المؤتمر، بكل جهوده الوطنية الطيبة، وكأنه يذكر بأن ثمة فلسطينيين فقدوا ميثاقهم الوطني ليتمسكوا ويناضلوا من أجل تطبيق القرار ١٩٤ الصادر عن هيئة الأمم المتحدة، الذي ينظر الى قضية اللاجئين باعتبارها قضية انسانية، وليست قضية سياسية كانت نتيجة الاحتلال الصهيوني.

انه لمن المجحف حقاً ان تثار قضية جوهرية للشعب الفلسطيني تحت سقف المفاوضات التي لم يكن الفلسطينيون بأي شكل من الأشكال طرفاً فيها، فعلى رغم المشروعية التي تتمتع بها منظمة التحرير الفلسطينية بتمثيلها الشعب الفلسطيني الذي رسخته القيم النضالية ومسيرة الكفاح المسلح عبر سنوات طويلة، فإنها اصبحت غير مؤهلة، بعد تخليها عن الميثاق الوطني، لممارسة الدور القيادي، وبالتالي فإن شأن هكذا مؤتمر ان ينعقد - ان امكن - لمراجعة مرحلة مهمة في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني، ولعل هذه المراجعة تتناول أول ما تتناول، مسؤولية منظمة التحرير عن فقدان مواقعها العسكرية بدءاً من عمان، ومروراً في بيروت، وانتهاء بالتفريط الذي وضعها في مواجهة من تمثلهم لتحقيق «مكاسب» لا تمت إلى منهاج العمل الوطني والميثاق الفلسطيني بأية صلة، وما تخلل ذلك من ممارسات شوهت علاقاتها العربية، وحالت دون امتداد البعد القومي الفعال للقضية الفلسطينية في محيطها العربي.

إن من شأن هذا المؤتمر المأمول ان يعيد المنظمة الى الفلسطينيين على أساس الميثاق الوطني المرجعية الفلسطينية التي لا يمكن تجاوزها باعتبارها مقياساً لصدقية اي فصيل او حزب او تيار فلسطيني، فالميثاق هو الأفق الذي ترسخ في نفوس الفلسطينيين عبر التضحيات والمواجهات التي تعبر عن الامكانات الحقيقية لقدرات هذا الشعب في تحرير أرضه واستعادة وطنه، وتقرير مصيره.

دمشق - بسام عمر

هدوء متوتر ساد العاصمة دوشانبه بعد معارك السبت

قوات الرئيس رحمنوف تشن هجوماً على مواقع منشقين في طاجيكستان

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ شنت القوات الموالية للرئيس الطاجيكستاني إمام علي رحمانوف امس الاثنين هجوماً بالقذائف والصواريخ على مواقع زعيم متمرد جنوب العاصمة دوشانبه. وشاهد مراسل وكالة «رويتر» قرب قرية لور التي تبعد ١٨ كيلومتراً جنوب العاصمة أعمدة دخان تتصاعد من اعلى قمة جبل بينما اطلق حرس الرئيس رحمانوف وابلاً من القذائف والصواريخ كل بضعة دقائق على القوات الموالية للكولونيل المنشق محمود خودابير دييف.

في غضون ذلك ساد هدوء متوتر امس العاصمة دوشانبه واعلنت القوات الموالية للحكومة انها استعادت السيطرة على عدد من مناطق طاجيكستان.

وكانت معارك عنيفة بدأت السبت الماضي في دوشانبه ثم شملت مناطق قرب مدينتي غيسار وشاهر نياو.

وشاركت في القتال قوات تابعة شكلياً للحكومة ولكن لها «ولاءات» مختلفة. فقد قاد الهجوم على دوشانبه رئيس لجنة الجمارك يعقوب سليموف وايده أمر لواء الرد السريع خودابير دييف، فيما تصدت للمهاجمين قوات الحرس الجمهوري بقيادة الجنرال غفار ميرزويف ووحدات لواء العمليات الخاصة بإمرة زهراب قاسموف.

وعقد مجلس الامن القومي سلسلة اجتماعات اعلن اثرها الرئيس رحمانوف ان «مشعلي المجابهة العسكرية يرتبطون بمافيا المخدرات وعالم الاجرام» ودعا منتسبي القوات المسلحة الى الوفاء لقسم الولاء وحل القضايا المُختلف عليها سلمياً، دون ان يشير الى تاييد طرف دون آخر، ولكن فهم ان دوشانبه تدعم ميرزويف وقاسموف اللذين تمكنا من استعادة السيطرة على دوشانبه بعد ان تعرضت اسواقها الى عمليات نهب واسعة يوم الاحد.

وذكر شهود عيان ان هدوءاً متوتراً ساد العاصمة امس وفتحت المتاجر واستؤنفت حركة المواصلات ولكن دوريات مسلحة كانت تجوب الشوارع وتحمي تقاطعات الطرق والمباني الحكومية.

وزحفت قوات قاسموف غرباً حيث اعلنت انها تمكنت من «تشتيت العصابات» واكدت انها طوّقت مدينة طورسون زادة التي لجأ اليها عدد من المتمردين وطالبتهم بتسليم السلاح وخاصة المدرعات.

وذكرت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان معارض ضارية استخدمت فيها المدفعية الثقيلة استمرت امس عند معبر فخر اباد الذي يبعد ٣٥ كيلومتراً الى الجنوب من العاصمة وتجري قربه اشتباكات بين وحدات خودابير دييف والحرس الجمهوري.

واصدرت وزارة الخارجية الروسية امس بياناً اكدت فيه ان موسكو «لن تتخذ خطوات متسرعة» وانها ترصد التطورات الاخيرة بـ «قلق شديد».

واكدت وزارة الدفاع الروسية ان قوات الكومنولث «لا تتدخل» في النزاع ولكنها اقامت حواجز لحماية دوشانبه على ثلاثة محاور، كما استنفرت الوحدات الروسية الموجودة على الحدود بين قيرغيزيا وطاجيكستان.

ولم تقدم تفسيرات واضحة لدوافع الاشتباكات الاخيرة ولكن مصدراً طاجيكياً مطلعاً قال لـ «الحياة» انها «ذات طابع مافيوي سياسي». واوضح ان عمليات تهريب المخدرات تدر ارباحاً كبيرة على جبهات عديدة في طاجيكستان وهذا ما يفسر انخراط قوات الجمارك في المعارك الاخيرة. ومن جهة اخرى اشار الى ان خودابير دييف وسليموف تمكنا من ازالة المشاكل التي كانت تفرّق بينهما واتفقا على القيام بتحرك للضغط على رحمانوف بهدف الحصول على مواقع جديدة في قمة هرم السلطة من جهة، منع تفعيل اتفاقية السلام التي عقدتها دوشانبه مع المعارضة الاسلامية برعاية موسكو وطهران والامم المتحدة.

واوضح محللون مطلعون على الملف الطاجيكي ان خودابير دييف، الاوزبكي الاصل، على ارتباط وثيق بطقشند التي رفضت ان تكون طرفاً ضامناً لاتفاقية السلام.

واعلن وزير الخارجية الاوزبكي عبدالعزيز كاملوف ان على دوشانبه البحث عن حلول وسط «ليس مع المعارضة فقط بل مع القوى السياسية والقومية الاخرى» وذلك في تلميح الى دعم غير مباشر لمطالب سياسية محتملة قد يطرحها المتمردون.

ولم تعلن المعارضة الاسلامية موقفاً من الاحداث الاخيرة لكن ممثلها في دوشانبه عبدالنبي ستار زاده اكد ان اجتماعات لجنة المصالحة الوطنية التي شكلت بموجب اتفاقية السلام سوف ترجأ لمدة عشرة ايام «لاسباب فنية».

ويؤكد المحللون ان التطورات الاخيرة تزيد من المخاطر التي يتعرض لها السلام الهش في طاجيكستان خاصة وان الاشتباكات الحالية جرت «داخل المؤسسة» الحاكمة ما يضعف مواقع رحمانوف ويزيد من احتمالات تورط روسيا في الاحداث لمنع سقوط النظام في دوشانبه.

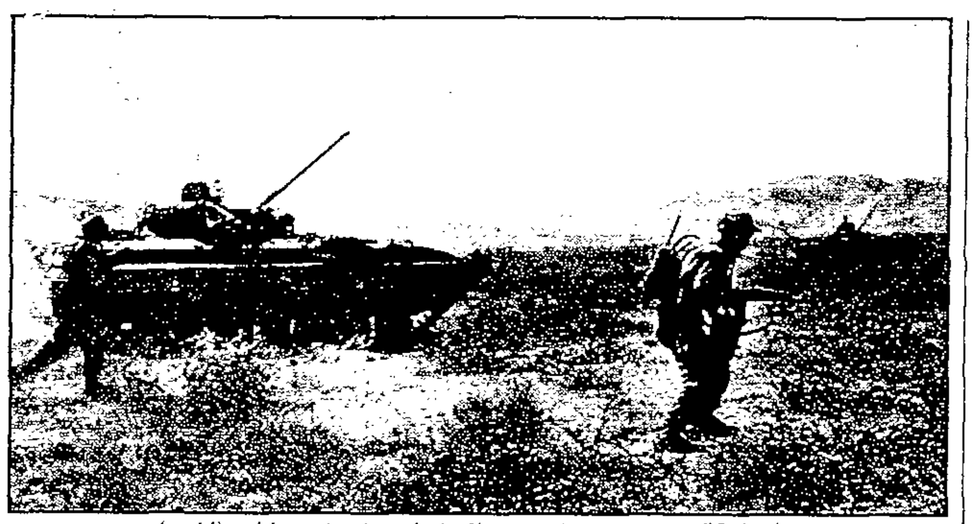

قوات تابعة للرئيس رحمنوف تتقدم نحو مواقع خودابيرديف جنوب دوشانبه. (ا ف ب)

سناتور اميركي: هدفنا اقامة علاقات 'دافئة'

مستشار كلينتون يبدأ محادثات في بكين تحضيراً لزيارة الرئيس الصيني الى واشنطن

■ بكين – ا ف ب، ا ب – في تصعيد للتحضيرات لاول زيارة يقوم بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى واشنطن بدأ مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر محادثات في بكين امس الاثنين بلقاء مع مدير مكتب الدولة للشؤون الخارجية ليو هواكيو.

وافادت وكالة «شينخوا» الرسمية للانباء ان بيرغر وصل الى بكين اول من امس في زيارة تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من وزير الخارجية الصيني. ويرافق بيرغر مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاقصى والمحيط الهادئ ستانلاي روث ومديرة الشؤون الاسيوية في مجلس الامن القومي ساندرا كريستوف وعدد اخر من كبار المسؤولين في الادارة الاميركية.

ومن المقرر ان يلتقي بيرغر والوفد المرافق له الرئيس جيانغ زيمين وكبار المسؤولين الصينيين الذين سيجتمعون في مجمع بيدايهي البحري (٢٤٠ كلم الى شرق بكين) حيث يجتمع زعماء الحزب الشيوعي حاليا في اطار استعداداتهم لعقد مؤتمر عام للحزب الخريف المقبل. وكان البيت الابيض اوضح قبل سفر بيرغر الى الصين انه سيبذل جهوده من «اجل توسيع مجالات التعاون وحل بعض المشاكل المتعلقة بالمسائل الثنائية والاقليمية والدولية».

يذكر ان الرئيس جيانغ، وهو ايضا زعيم الحزب الشيوعي الحاكم، يتوقع ان يقوم باول زيارة له الى الولايات المتحدة الخريف المقبل. واضافة الى البحث في التحضيرات للزيارة، سيواصل بيرغر المحادثات ذات الطابع الاستراتيجي التي بدأت بين البلدين العام الماضي خلال لقاء بين جيانغ والرئيس بيل كلينتون في الفيليبين. وكان جيانغ صرح، في لقاء اول من امس مع عضو مجلس الشيوخ الاميركي السناتور ستروم ثورموند، بانه يرغب في العمل مع الولايات المتحدة من اجل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين. الى ذلك اعرب ثورموند، في بيان اصدره اثر لقائه جيانغ، عن تفاؤله بان تقيم الولايات المتحدة والصين علاقات ثنائية «دافئة» ودية تقوم على اساس المنفعة المتبادلة واضاف: «اعتقد انه (جيانغ) مخلص في قوله انه يعتبر مهما للغاية تعزيز العلاقات بين شعبينا، وانني واثق باننا سنصل الى هذا الهدف بالعمل معا».

الشرطة التركية تعتقل ٣ اسلاميين بتهمة 'ارتباط' جمعيتهم بـ'الرفاه'

■ انقرة – رويتر – افادت وكالة «الاناضول» التركية للانباء امس الاثنين ان الشرطة اعتقلت ثلاثة مسؤولين في جمعية خيرية لها روابط وثيقة مع حزب الرفاه (الاسلامي) في اطار تحقيق قانوني.

واوضحت ان مسؤولي «الجمعية الوطنية للشبان» اعتقلوا قرب محافظة نيغشهر اثر تفتيش مقر الجمعية. وصادرت الشرطة من المقر شرائط فيديو تظهر فيها شخصيات سياسية اسلامية مثيرة للجدل وكتباً دينية محظورة.

وقال ممثل الادعاء العام في انقرة نوح يوكسيل: «فتحنا التحقيق بعد تفتيش مقر الجمعية الوطنية للشبان والسبب هو ان الجمعية اصبحت بؤرة للنشاطات المناهضة للطبيعة العلمانية للدولة».

وزاد انه خلال عمليات التفتيش الاسبوع الماضي عثر المدعون على أدلة تثبت تورط الجمعية في نشاطات سياسية.

ويمنع القانون التركي ان تمارس الجمعيات الخيرية اي نشاطات سياسية. ويشكل فتح تحقيق خطوة أولى قد تؤدي الى محاكمة مسؤولي الجمعية التي تعتبر الجناح الشبابي لحزب الرفاه واغلاق مقرها.

هون سين يهاجم واشنطن وقواته تشتبك مع انصار راناريد

سيهانوك يؤكد استعداده للتنازل عن عرش كمبوديا

■ بكين – فنوم بنه – رويتر، ا ف ب، أ ب – أكد ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك انه «مستعد للتنازل» عن العرش في حال طلب منه ذلك الرجل القوي في البلاد هون سين خلال اللقاء الذي حدده له اليوم الثلثاء في بكين.

واوضح، في رسالة وجهها اول من امس الى احد مساعديه السابقين وتلقت نسخة منها امس الاثنين وكالة «فرانس برس»: «لقد كتبت رسالة التنازل (...) منذ اكثر من اسبوع».

واضاف الملك في رسالته التي كتبت باللغة الفرنسية: «لكن انتظر ان يفهمني «رجلنا القوي» بطريقة غير مباشرة بالكلام او بالاشارات المناسبة انه في امكاني ان اتنازل عن العرش دون ان ينتقدني او ان اتهم بخلق مصاعب اضافية للبلاد وللشعب».

ومن المقرر ان يستقبل نورودوم سيهانوك اليوم رئيس الدولة بالوكالة شيا سيم ورئيسي الحكومة هون سين ويونغ هيوت الذي عين خلفا للامير نورودوم راناريد الذي اطيح مطلع تموز (يوليو) الماضي.

في تطور آخر اكدت مصادر متطابقة ان قوات هون سين شنت هجوما اول من امس على القوات الملكية قرب الحدود التايلاندية في شمال غربي البلاد. وقال مسؤول حكومي كبير في سييم ريب، وهي المدينة الرئيسية القريبة من منطقة المعارك، ان «عملية واسعة النطاق بدأت في حضور رئيس اركان الجيش كي كيم يان». وزاد مصدر رفض ذكر اسمه ان الفريقين «يستخدمان الاسلحة الثقيلة بينها الصواريخ والقذائف ويبدو ان قوات هون سين تتقدم والقوات الملكية تتراجع». واكد هون سين شخصيا في مقابلة بثتها الاذاعة الوطنية ان عملية عسكرية تجري حاليا.

في سنغافورة طلب الامير ريناريد من دول منظمة دول جنوب شرق آسيا عدم الاعتراف بخلفه اونغ هيوت. وصرح بانه لا يزال الرئيس الاول للوزراء «قانونيا ودستوريا». وطلب من وزراء خارجية المنظمة الذين سيجتمعون الاثنين المقبل في سنغافورة، عدم الاعتراف بالحكومة الكمبودية الجديدة.

الى ذلك شن هون سين هجوما عنيفا على الولايات المتحدة بسبب تجميدها مساعدات غير انسانية لكمبوديا وقال ان هذه الخطوة ستؤثر في الفقراء وتجبر وكالات عدة للاغاثة على انهاء نشاطاتها. واضاف، في تصريحات ادلى بها لصحيفتين اميركيتين وبثتها الاذاعة الوطنية امس، ان «سياسة العقوبات الاقتصادية ليست السبيل الى تصحيح الامور».

المفاوضات القبرصية بدأت في سويسرا والجانبان اليوناني والتركي غير متفائلين

■ جنيف – رويتر، ا ف – استأنف زعماء القبارصة اليونانيين والاتراك المحادثات التي تتوسط فيها الامم المتحدة في سويسرا امس الاثنين في محاولة لاعادة توحيد الجزيرة المقسمة وسط قليل من التفاؤل على رغم الضغوط المتزايدة للتوصل الى حل.

وسيجري الرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريدس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش محادثات تستمر خمسة ايام في ظل تعتيم اعلامي في فندق فاخر في منتجع غليون السويسري الجبلي بعد جولة اولى جرت في نيويورك الشهر الماضي. ويدخل الجانبان المحادثات مع استعداد قبرص لمحادثات الانضمام الى الاتحاد الاوروبي اوائل العام المقبل واعلان تركيا انها ستتحرك نحو دمج جزئي مع شمال الجزيرة. وتحدث دنكطاش في شكل سلبي عن احتمالات التوصل الى اتفاق عشية محادثات غليون واتهم العالم بتجاهل موقف القبارصة الاتراك والاتحاد الاوروبي باعاقة التوصل الى اتفاق لاعادة توحيد قبرص في ظل اتحاد مؤلف من منطقتين ومجتمعين.

في المقابل صرح كليريدس اول من امس انه يتوجه الى غليون ليناقش «بحسن نية العوامل الاساسية للمشكلة القبرصية». واضاف انه سيقدم خلال المفاوضات «ملاحظاته على وثيقة (ممثل الامم المتحدة دييغو) كوردوفيز» التي سلمها الشهر الماضي وتنص على اعادة توحيد قبرص في اطار دولة من منطقتين ومجموعتين.

وأعرب ممثل الامم المتحدة في قبرص غوستاف فيسيل، الذي غادر الجزيرة الى سويسرا، عن الامل في أن «يتفق الزعيمان على موقف مشترك يتعلق بسبل لاحراز تقدم على طريق حل شامل» يوحد قبرص.

وصفت محادثات نيويورك بأنها 'مخيبة'

كوريا الشمالية تحذر الولايات المتحدة من استخدام الجوع كسلاح سياسي

■ طوكيو – رويتر – وصفت كوريا الشمالية اول من أمس الاحد نتائج المحادثات الرباعية التمهيدية التي عقدت في نيويورك الاسبوع الماضي بانها مخيبة، وحذرت الولايات المتحدة من استغلال النقص الشديد في المواد الغذائية في كوريا الشمالية كسلاح سياسي.

ونقلت وكالة الانباء الكورية الشمالية، التي يستقبل بثها في طوكيو عن ناطق رسمي في بيونغيانغ: «بايجاز نتائج الاجتماع التمهيدي الذي عقد في ما بين الخامس والسابع من آب (اغسطس) في نيويورك تقل عن توقعاتنا». واضاف انه بفضل جهود كوريا الشمالية تم التوصل الى اتفاق مبدئي في شأن قضايا بينها مستوى التمثيل ومكان الاجتماع واجراءات المحادثات الرباعية. وتابع: «ولكن اثيرت وجهات نظر متضاربة في شكل خطير بالنسبة الى بعض القضايا الاساسية مثل جدول الاعمال».

واخفقت المحادثات التمهيدية، التي استمرت ثلاثة ايام في نيويورك الاسبوع الماضي، في التوصل الى اتفاق نهائي على التحضير لعقد محادثات اساسية من المفترض اجراؤها في جنيف وتضم الولايات المتحدة والصين والكوريتين. واعلنت الولايات المتحدة الجمعة الماضي ان خلافا «اساسيا» نشأ في شأن ما إذا كان من الضروري ان يكون جدول الاعمال محددا ام عاماً، واضافت ان الولايات المتحدة لا تريد التفاوض في شأن انسحاب للقوات الاميركية من شبه الجزيرة الكورية.

وصرح الناطق الكوري الشمالي بان من المبادئ الاساسية للمحادثات ضرورة الا تتناول الشؤون الداخلية لكوريا الشمالية وانما تتركز على قضايا بينها ابرام اتفاق سلام بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية وانسحاب القوات الاميركية من شبه الجزيرة الكورية. وقال: «لكن الولايات المتحدة رفضت قبول مثل هذه القضايا كبنود في جدول أعمال واصرت على بنود عامة لكي يمكنها مناقشة مسائل اخرى. نعتقد ان الولايات المتحدة تعتزم التملص من مسؤولياتها وتتدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا. والشيء المخيب ايضا بالنسبة الينا هو الموقف الاميركي الذي يقول انه لا يمكن توسيع المساعدات الغذائية لكوريا الشمالية إلا بعد بدء المحادثات الرباعية. ومع وجود مشكلة غذائية خطيرة نحذر من احتمال استغلال المساعدات الغذائية لكوريا الشمالية كسلاح سياسي. الموقف الاميركي في الاجتماع التمهيدي انكى مخاوفنا».

مقدونيا: زعماء الأقلية الألبانية رفعوا اعلاماً فقررت السلطات محاكمتهم بتهمة التمرد

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ أعلنت السلطات المقدونية احالة عدد من زعماء الاقلية الألبانية الى المحاكمة بينهم الرئيسان المنتخبان لأكبر بلديتين للأقليات في البلاد وهما علاء الدين ديميري (تيتوفو) وروفي عثماني (غوستيفار) بتهمة «التمرد ضد قوانين الدولة والتحريض على الاخلال بالامن العام».

وجاء توجيه الدعاوى القضائية اثر المواجهات الدموية التي شهدتها اخيراً العديد من البلديات في غرب مقدونيا ذات الغالبية من السكان الألبان عندما تعرض المتظاهرون فيها الذين تصدوا لعمليات الشرطة الخاصة بإنزال الرايات الألبانية ذات الارضية الحمراء التي يتصدرها نسر اسود ذو راسين والتي كانت ترفرف الى جانب علم الدولة الرسمي على واجهة مباني المؤسسات الرسمية في هذه البلديات وتسببت في مقتل ثلاثة متظاهرين وجرح نحو مئة اخرين واعتقال اكثر من ٤٠٠ شخص.

واتخذت الحكومة المقدونية قرارها باستخدام القوة لانهاء مظاهر الاعلام الالبانية فوق اراضيها اثر رفض المسؤولين في البلديات الانصياع لقراري المحكمة الدستورية والبرلمان بمنع رفع اعلام الدول الاجنبية فوق دوائر الدولة المقدونية اللذين اكدا على ان «للاقليات القومية الحق في اتخاذ رموز خاصة بها شريطة ان لا تكون مستخدمة من قبل دول ذات سيادة».

وبرر رئيس بلدية غوستيفار روفي عثماني موقفه في تصريح الى «الحياة» قبل اعتقاله رهن المحاكمة بأن العلم الذي اعترضت عليه السلطات المقدونية «لا يتعارض مع قراري المحكمة الدستورية والبرلمان لانه راية تراثية للألبان اينما وجدوا والتي كانت موجودة قبل استقلال دولة البانيا التي اقتبستها واستخدمتها علماً رسمياً لها ولذا فإن البان مقدونيا لا علاقة لهم بقرارات غيرهم (البانيا) لكي يجردوا من رمزهم المقدس الذي اعتزوا به مع تعاقب الاجيال».

واكد عثماني ان لدى الألبان «ادلة تؤكد التنسيق بين السلطات في مقدونيا وصربيا لسلب حقوق الألبان وان افراداً من الشرطة الصربية ساهموا في تخطيط وتنفيذ الحوادث الدموية التي شهدتها غوستيفار». وتتزايد المخاوف في مقدونيا من ان يمتد تصاعد التوتر بسبب الاعلام الى الجامعة الالبانية في تيتوفو التي يستمر التدريس في كلياتها منذ سنتين على رغم عدم الاعتراف الرسمي بها وصدور الحكم على رئيسها الدكتور فاضل سليماني وعدد من كبار مسؤوليها.

ولإزاء هذا الوضع الذي قد يؤدي الى عواقب وخيمة خصوصاً بعد ازدياد نشاط الاحزاب القومية المقدونية واحتمال فوزها في الانتخابات البرلمانية المقبلة والتي لا تجد حرجاً في الاعلان بانها ستجعل من منطقة الألبان في مقدونيا كوسوفو ثانية فان وفداً البانياً بزعامة رئيس حزب التقدم الديموقراطي اربن جعفيري سافر الى واشنطن لعرض الحالة على المسؤولين الاميركيين في الادارة والكونغرس الذين لهم نحو ٥٠٠ جندي لحفظ السلام في مقدونيا تحت علم الامم المتحدة وذلك كما افاد جعفيري «كي نضع الامور في نصابها قبل فوات الأوان».

ويذكر ان الألبان يشيرون الى ان نسبتهم لا تقل عن ٣٥ في المئة من سكان مقدونيا البالغ عددهم نحو مليوني نسمة بينما تؤكد الاحصاءات الحكومية انهم يشكلون ٢٣ في المئة من مجموع السكان.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٨٥٦٤
الين الياباني	١١٥,٨٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٨٣

(* ١٧,١١ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر)

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
٣٣٧,٢٠ $
السعر السابق
٣٢٤,٦٠

الوليد بن طلال مساهم رئيسي في تأسيس شركة خدمات طبية رأس مالها ١٦ مليون دولار

■ الرياض - من محمد اليامي:

اعلن في الرياض امس تأسيس «شركة خدمات المشاريع الطبية المحدودة» بين كل من «شركة المملكة التجارية» احدى شركات «شركة المملكة القابضة» التي يملكها رجل الاعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال و«الشركة السعودية للرعاية الطبية».

وحدد الاعلان رأس مال الشركة الجديدة بـ ٦٠ مليون ريال (١٦ مليون دولار) مقسمة الى ستة الاف حصة قيمة كل منها عشرة الاف ريال تملك «شركة المملكة» منها اربعة آلاف حصة تشكل ٦٦,٧ في المئة من راس المال.

وستقوم الشركة، التي ستتخذ من الرياض مقراً لها، بمزاولة مجموعة من الأعمال اهمها اقامة المستشفيات الخاصة والمراكز الطبية ومختبرات التحاليل والاشعة ومستودعات الادوية والصيدليات وتقديم الخدمات الطبية، اضافة الى شراء الأراضي لاقامة المباني عليها واستثمار هذه المباني بالبيع او الايجار لمصلحة الشركة.

وستبدأ الشركة مزاولة نشاطاتها فور حصولها على التراخيص اللازمة للانشطة التي تحتاج الى تراخيص من الجهات الرسمية.

وسيتولى ادارة الشركة، التي اتفق على ان تكون مدتها ٢٥ سنة قابلة للتجديد، مجلس مديرين من ثلاثة اعضاء يتم اختيارهم من الشركاء او غيرهم.

ولم يحدد الاعلان نوعية المباني التي ستتولى الشركة تشييدها واستثمارها واذا كانت منشآت صحية أو عقارية تغطي مختلف الانشطة.

وكان الوليد بن طلال اعلن مطلع السنة الجارية تاسيسه ومجموعة من المستثمرين «شركة الاستثمار العقاري» براس مال قدره ١٨٠ مليون ريال (٤٨ مليون دولار) مقسمة الى ١٨٠ الف حصة عينية ونقدية متساوية القيمة.

ووافقت وزارة التجارة السعودية على تاسيس الشركة ليكون مقرها الرئيسي في الرياض.

وحددت الشركة في اعلان التاسيس اغراضها بالمقاولات العامة الخاصة بالانشاء والاصلاح والهدم والترميم وشراء الأراضي لإقامة المباني السكنية والتجارية عليها واستثمارها بالبيع او الايجار لمصلحة الشركة نقداً وتقسيطاً واقامة المجمعات السكنية والترفيهية وادارتها.

وتضم الشركة، التي حددت مدتها بخمسين سنة، اضافة الى الوليد بن طلال الذي يملك فيها ٤٤,٤٤ في المئة كلاً من الدكتور ناصر الرشيد والسيد معن عبدالواحد الصانع بحصة نسبتها ١١,١١ في المئة لكل منهما، والسيد محمد بن عوض بن لادن و«شركة ابناء عبدالله الخريف» بحصة نسبتها ٥,٥٥ في المئة لكل منهما، و«شركة جوهر للاستثمار العقاري» والسيد حمد بن سعيدان والسيد ابراهيم بن سعيدان و«شركة عزيز المحدودة للمقاولات» و«شركة مساعد آل سيف واولاده المحدودة» والسادة محمد السيف وعبدالعزيز الجماز وعبدالله الحربي بنسبة ٢,٧٨ في المئة لكل منهم.

ولم يعرف تحديداً حتى الآن اذا كانت احدى هاتين الشركتين ستشرف على مجموعة الاستثمارات العقارية للوليد بن طلال داخل السعودية وخارجها التي تضم قائمة طويلة من المشاريع والممتلكات تتركز اضافة الى السعودية في اوروبا والولايات المتحدة.

يشار الى ان الوليد بن طلال اطلق منتصف العام الماضي برنامجه الاستثماري في مجال العقارات عندما ابرم في الرياض عقد تنفيذ مشروع مجمع المملكة السكني في الرياض مع شركة «اوجيه - تكفن» و«مجموعة بلاست نيدام» بكلفة اجمالية بلغت ٣٩٧,٥ مليون ريال.

الاردن: ٦,٧ بليون دولار مجموع الديون الخارجية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدّر وزير المال الاردني سليمان حافظ حجم المديونية الخارجية بنحو ٦,٧ بليون دولار. وقال في محاضرة القاها مساء اول من أمس بعنوان «السياسات المالية في الأردن» ان الحكومة تمكنت من اعادة جدولة نحو بليوني دولار، في اطار خطتها لخفض المديونية.

واشار الى ان هذه الخطوة ساهمت في خفض المديونية الخارجية كنسبة من اجمالي الناتج المحلي، لتصبح العام الماضي ٩٥ في المئة مقابل ١٩٥ في المئة عام ١٩٩٠.

وكان الأردن اتفق مع دول «نادي باريس» على اعادة جدولة ٢,٢ بليون دولار من ديونه المستحقة بين اواسط حزيران (يونيو) ١٩٩٣ والشهر نفسه من ١٩٩٧ بعد جولة من المحادثات كان اجراها مسؤولون اردنيون مع دائنيه من دول نادي باريس عام ١٩٩٤.

وفي أيار (مايو) الماضي تمكن وفد اردني برئاسة الوزير حافظ من اعادة جدولة ٤٥٠ مليون دولار تستحق بين حزيران (يونيو) ١٩٩٧ وشباط (فبراير) ١٩٩٩.

وقال حافظ ان هذه النتائج الايجابية لا تلغي واقع ان الاردن لا يزال يواجه تحديات كبيرة، منها عبء المديونية المقدرة بنحو ٦,٧ مليون دولار ومحدودية الموارد وارتفاع معدل البطالة.

وكان تقرير صدر عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا مطلع السنة الجارية توقع ارتفاع حجم المديونية الاردنية الى ٧,٥ مليون دولار في نهاية القرن الجاري.

وأكد حافظ ان برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يتبناه الاردن منذ عام ١٩٩٢ ساعد في تحقيق نتائج ايجابية على الصعيدين الداخلي والخارجي، وقال: «ان الايرادات المحلية سجلت نمواً ملحوظاً كنسبة من اجمالي الناتج المحلي في ظل البرنامج، وان النفقات العامة سجلت ارتفاعاً، وان كان ذلك بمعدلات اقل، كما ان العجز في الموازنة العامة انخفض من ١٧,٣ في المئة عام ١٩٩١ الى نحو ٤,٦ في المئة عام ١٩٩٦».

وتوقع الوزير ان يستمر انخفاض العجز في الموازنة العامة ليصل مع نهاية السنة الجارية الى نحو ٣,١ في المئة.

وقال: «ان الحكومة تمكنت من تخفيض العجز في الحساب الجاري كنسبة من اجمالي الناتج المحلي من ١٠,١ في المئة عام ١٩٩١ الى ٣,٢ في المئة عام ١٩٩٦.

وقال السيد حافظ: «ان الحكومة تدرك عظم التحديات التي عليها ان تواجهها في مجال السياسات المالية. وعملت على دعم القطاع الخاص، وتطوير التشريعات المالية وتحديثها، وستستمر في سياستها الهادفة الى تطوير الضريبة العامة على المبيعات، بحيث تتحول في المستقبل الى ضريبة للقيمة المضافة وستعمل على استرداد الكلفة الحقيقية للخدمات والسلع التي تقدمها الحكومة، وهو ما يعني رفع الدعم الذي تقدمه الحكومة لبعض السلع التموينية والاساسية.

ويشمل ذلك قطاع المياه الذي قال الوزير ان تسعيرة جديدة له سوف تطبق اعتباراً من مطلع شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل».

أسهم طوكيو تسجل تراجعاً و"نيكاي -٢٢٥" يغلق منخفضاً ٣,٩٨ في المئة

وسطاء بورصة طوكيو في جلسة التداول بعد ظهر امس (ا ف ب)

■ طوكيو، هونغ كونغ، لندن - رويتر - منيت الاسهم في سوق طوكيو للأوراق المالية بخسائر شديدة امس الاثنين واغلق مؤشر «نيكاي -٢٢٥» دون مستوى ١٩٠٠٠ نقطة منخفضاً ٣,٩٨ في المئة نتيجة إقبال كثيف على البيع لتصفية المراكز.

وقال متداولون ان هذا الهبوط الذي دفع مؤشر «نيكاي» للانخفاض دون مستوى ١٩٠٠٠ نقطة للمرة الأولى منذ ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي نجم عن انخفاض الدولار الاميركي ازاء الين الياباني بالاضافة الى الانخفاض الشديد الذي منيت به الاسهم الاميركية في نيويورك الجمعة الماضي.

وفي نهاية جلسة التداول انخفض مؤشر «نيكاي» المكون من اسهم ٢٢٥ مؤسسة يابانية كبرى ٧٨٠,٢٨ نقطة، اي بنسبة ٣,٩٨ في المئة ليغلق عند ١٨٨٢٤,١٨ نقطة.

وكانت بورصة وول ستريت منيت بانخفاض شديد الجمعة دفع مؤشر «داو جونز» الصناعي المكون من ٣٠ سهماً ممتازاً الى الانخفاض ١٥٦,٧٨ نقطة الى ٨٠٣١,٢٢ نقطة. كما انخفض الدولار بشدة مقابل العملة اليابانية.

وارتفعت أسعار الاسهم في فتح السوق الأميركية أمس بعد عمليات البيع التي تمت الجمعة وارتفع مؤشر «داو جونز» ١٠,٢٢ عند الفتح لكنه عاود النزول، وكان منخفضاً في الثالثة والنصف بتوقيت غرينيتش ٣٤,٣٨ نقطة عند ٧٩٩٦,٨٤ نقطة.

في هونغ كونغ ايضاً منيت الاسهم امس بانخفاض حاد بصفة عامة بعد الهبوط الشديد الذي شهدته الاسهم الاميركية الجمعة. لكن اداء اسهم القطاع المالي كان افضل حالاً بفضل ارتفاع اسهم بنك «هانغ سنغ».

وهبط مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ١٨٧,٠٧ نقطة اي بنسبة ١,١٢ في المئة ليغلق عند ١٦٤٦٠,٤٧ نقطة.

كما سجلت البورصات الأوروبية خسائر كبيرة في بداية اسبوع التداول امس بعدما تضررت بشدة بانخفاض مؤشر «داو جونز» بما يقرب من ٢ في المئة الجمعة وسط مخاوف من رفع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

وفي اسواق الصرف ارتفع الدولار ازاء المارك والين وزاد ايضاً سعر صرف الاسترليني.

واستمر ضعف اداء الاسواق الأوروبية امس، وانخفضت مؤشرات الاسهم في لندن وفرانكفورت وباريس نحو واحد في المئة عند الفتح قبل ان تنتعش بعض الشيء في مرحلة لاحقة.

واشاع انخفاض الاسهم الاميركية الجمعة القلق بين المستثمرين في لندن. وتحسن الأمر قليلاً بعد صدور بيانات عن التضخم قريبة من توقعات الاقتصاديين، لكن جو التداول ظل متسماً بالحذر.

وقال احد المتداولين ان مستقبل السوق يتعلق بما اذا كانت دورة اسعار الفائدة قد بلغت الذروة فعلاً. وستظهر دلائل تشير الى ذلك الاسبوع الجاري.

وفي احدى مراحل التداول فقد مؤشر «فايننشال تايمز» البريطاني للاسهم الـ ١٠٠ الرئيسية ٦٤,٩ نقطة ليصل الى ٤٩٦٦,٤ نقطة، منخفضاً عن مستوى ٥٠٠٠ نقطة الذي يمثل حاجزاً نفسياً مهماً والذي تجاوزه المؤشر للمرة الأولى الاسبوع الماضي.

العراق يصدّر قبل أيلول المقبل ٣٠ مليون برميل نفطاً من ميناءي البكر وجيهان

■ بغداد - ا ف ب - أعلن وزير النفط العراقي عامر رشيد ان ناقلة نفط عملاقة وصلت أمس الاثنين الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط لتحميل النفط العراقي وان ناقلات اخرى ستصل خلال الايام المقبلة.

وقال رشيد في تصريح نشرته وكالة الانباء العراقية «ان ناقلة نفط عملاقة رست في ميناء جيهان لتحميلها بمليوني برميل لحساب احدى الشركات التي ينتظر ان يصادق على عقدها خلال اليومين المقبلين من قبل لجنة العقوبات في الأمم المتحدة».

واضاف: «ان ١٨ ناقلة نفط عملاقة ستصل خلال الأيام القليلة المقبلة الى ميناءي البكر العراقي وجيهان التركي لشحنها بنحو ٣٠ مليون برميل من النفط الخام حتى نهاية الشهر الجاري وقبل ايلول (سبتمبر) المقبل».

واوضح رشيد أن العراق ارسل العقود المبرمة مع الشركات النفطية الدولية الى لجنة المقاطعة للمصادقة عليها.

ويجيز قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ المعروف باسم «تفاهم النفط مقابل الغذاء» الذي بدأ تنفيذه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي للعراق تصدير نفط بقيمة بليوني دولار كل ١٨٠ يوماً، بمعدل بليون دولار كل ٩٠ يوماً، لشراء مواد غذائية وادوية وحاجات أساسية اخرى بقيمة ١.٣ بليون دولار.

وكانت لجنة المقاطعة التابعة لمجلس الامن وافقت الجمعة الماضي على الآلية الجديدة لتحديد اسعار النفط التي تقدم بها العراق ودخلت حيز التنفيذ اعتبارا من ظهر اليوم نفسه.

وأعلن العراق الاحد الماضي انه اعتمد عقود تصدير النفط التي سبق ان ابرمها خلال الفترة الاولى من تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء للفترة الثانية من الاتفاق، لكنه استثنى الشركات اليابانية والبريطانية والهولندية من تجديد العقود من دون ايضاح الاسباب.

وكان وزير النفط أكد في الاسبوع الماضي ان العقود ستبرم مع شركات «الدول الصديقة».

وأشارت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) الاقتصادية الصادرة في قبرص امس إلى ان القرار العراقي يستهدف شركات «بريتيش بتروليوم» البريطانية و«شل» البريطانية - الهولندية و«ميتسوبيشي» و«ايدميتسو» اليابانيتين.

واوضحت «ميس» ان القرار، الذي ابلغ الى الشركات المعنية، اتى من قمة السلطة السياسية سببه الموقف السلبي الذي وقفته حكومات الدول الثلاث (التي تنتمي اليها هذه الشركات) ازاء العراق في مجلس الامن.

وكان المدير التنفيذي لهيئة التسويق النفطي العراقية صدام زبن حسن اعلن اول من امس ان العراق اعتمد العقود التي سبق ان ابرمها مع الشركات النفطية العالمية وفق تفاهم النفط مقابل الغذاء والدواء للفترة الماضية للعمل بها من جديد للأشهر الستة المقبلة.

وكان من بين زبائن العراق في تلك الفترة شركات كبرى مثل «موبيل» و«شيفرون» و«تكساكو» الاميركية و«الف اكيتان» و«توتال» الفرنسيتين و«لوكويل» الروسية و«اجيب» الايطالية و«ريبسول» الاسبانية.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلورها مستقبلياً.

نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستثمارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

مصرفنا في جنيف. المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هنالك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل.

نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن إلتزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري. الإدارة المالية العالمية. إدارة الحقائب المالية. إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستثمارية أخرى.

فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من

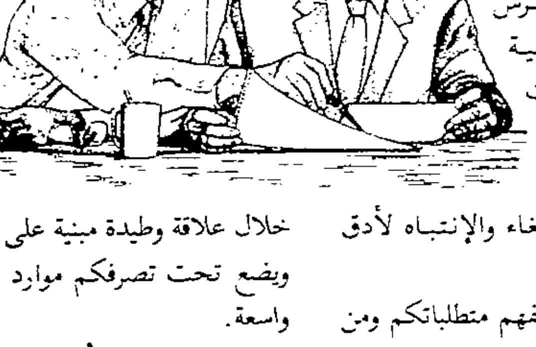

خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة ويضع تحت تصرفكم موارد عالمية واسعة.

الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:
SWITZERLAND GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASLE TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحدة بالدقيقة: ٨٤,٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

السعودية: توقيع عقدين للمواصلات والصحة بقيمة ٤٠٥ ملايين ريال

● الرياض - «الحياة» - وقع وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر السلوم ثلاثة عقود لشق ثلاثة طرق بمبلغ اجمالي يقدر بنحو ٢٦٢,٥ مليون ريال (٧٠ مليون دولار)

وتشمل العقود الثلاثة تنفيذ الجزء الثاني من مشروع ربط مطار الملك فهد الدولي بطريق ابن خلدون في المنطقة الشرقية وتنفيذ طريق عقبة الملك خالد وعقبة حزنة في منطقة الباحة (جنوب السعودية) وانشاء طريق «حرض» الذي يرتبط بمنطقة البطحاء (مركز حدود السعودية مع دولة الامارات العربية المتحدة) وطوله نحو ٢٥٥ كيلومتراً. ويشكل هذا الطريق شرياناً حيوياً يربط وسط السعودية بدول الخليج الأخرى.

من جهة اخرى، وقع وزير الصحة السعودي اسامة عبدالمجيد شبكشي عقداً مع «الشركة السعودية للتشغيل والصيانة» لتشغيل مستشفى الملك سعود في مدينة عنيزة (وسط السعودية) بقيمة ١٤٣ مليون ريال (٣٨,١ مليون دولار) لمدة ثلاث سنوات.

السعودية تنظم اكبر مهرجان تسوق سنة ١٩٩٨

● جدة - «الحياة» - من المقرر ان تنظم السعودية في الخامس من كانون الثاني (يناير) المقبل اكبر مهرجان تسوق تشهده منطقة الشرق الأوسط وذلك في جدة في اطار مهرجان الفارس العربي الاصيل.

وسيشارك في المهرجان، وفقاً لعضو اللجنة المنظمة للمهرجان ممدوح محمد السرسي، اكثر من ٣٠ دولة عربية واجنبية. وسيشهد حسومات كبيرة في اسعار في المنتجات المحلية والعربية والعالمية، اضافة الى سحب جوائز تشمل نحو ٥٠ سيارة فخمة والف جائزة اخرى قيمة.

ويتوقع ان يزيد عدد زوار المهرجان على المليونين. وسيضم المهرجان قطاعات مختلفة واجنحة للسيارات وقطع الغيار والتوكيلات التجارية والمفروشات والملابس والاقمشة والكومبيوتر وآلات التصوير والأدوات الالكترونية والاتصالات والمجوهرات والعطور ومستحضرات التجميل والمواد الغذائية.

والهدف من المهرجان اتاحة الفرصة لرجال الاعمال السعوديين والعرب والاجانب للتعارف وتبادل المعلومات وعقد الصفقات التجارية والصناعية التي تدعم الاقتصاد الوطني السعودي.

اغلاق مصفاة "رأس تنورة" للصيانة في ٢٠ الجاري

● نيقوسيا - رويتر - ذكرت نشرة نفطية متخصصة امس انه تقرر ان تغلق مصفاة «رأس تنورة» التابعة لشركة «ارامكو السعودية» في ٢٠ آب (اغسطس) الجاري لمدة ٣٠ يوماً لاجراء اعمال صيانة.

وافادت نشرة «ميدل ايست اكونوميك سيرفي» (ميس) ان اعمال الصيانة في المصفاة التي تبلغ طاقتها ٢٦٥ الف برميل في اليوم ستؤدي الى توفر كميات اضافية من الخام العربي الخفيف والخفيف الممتاز المعد للتصدير الشهر الجاري والمقبل.

واضافت ان «ارامكو» حاولت في البداية تصريف الكميات التي ستتوافر بعد الصيانة، ببيعها في السوق الآسيوية حيث العائد مرتفع، لكن الأمر انتهى بها الى بيعها، الى مصافي في الغرب خلال آب (اغسطس) الجاري ومن المرجح ان يتكرر الأمر نفسه في ايلول (سبتمبر) المقبل.

٣٥٥ موظفاً يستفيدون من البرامج التعليمية في السعودية

● جدة - «الحياة» - انتهى قسم المساعدات التعليمية في الادارة العامة للتدريب والتنمية في «الخطوط السعودية» من ترتيب وجدولة اجازات الاختبارات لاكثر من ٣٥٠ موظفاً يستفيدون من برنامج المساعدات التعليمية حالياً.

وتمنح السعودية موظفيها الذين يواصلون دراساتهم في المراحل المختلفة مكافآت مالية عند تجاوز كل مرحلة دراسية، كما أنها تتحمل نفقات سفرهم الى مناطق الدراسة.

ويبلغ عدد الموظفين المستفيدين من برنامج المساعدات التعليمية في الوقت الحاضر ٣٥٥ موظفاً يتلقون الدراسة، في وقتهم الخاص، في كافة المراحل الدراسية بدءاً من المرحلة الابتدائية حتى مرحلة الدراسات العليا كالماجستير والدكتوراه.

"توتال" الفرنسية تعقد اتفاقاً لتخزين النفط في تركيا

● انقرة - رويتر - قال مسؤول في شركة «توتال» الفرنسية للنفط امس ان الشركة ستستثمر ٢٠ مليون دولار مع شركة «جولاك اوغلوه» التركية، لبناء وحدة لتخزين النفط قرب مصفاة علي آغا.

وسيتم ربط وحدة التخزين المقرر ان يبدأ تشغيلها في نهاية العام الجاري بمصفاة «علي آغا» غرب تركيا. وذكر ابراهيم اقبال مدير المشروع في الفرع التركي للشركة ان حصة «توتال» في المئة من سوق التجزئة لمشتقات النفط في تركيا تبلغ ٧ في المئة.

"فيديكس" الاميركية تدرس شراء طائرات اسرائيلية

● القدس المحتلة - رويتر - اوردت صحيفة اسرائيلية امس ان شركة صناعة الطائرات الاسرائيلية تتفاوض في شأن صفقة قيمتها بليونا دولار لانتاج طائرات شحن لحساب شركة «فيديرال اكسبرس» الاميركية.

واكدت شركة صناعة الطائرات المملوكة للحكومة الاسرائيلية ان الجانبين يتفاوضان في شأن صفقة طائرات، الا انها رفضت كشف التفاصيل، كما رفض مسؤول الشركة الاميركية في اسرائيل التعليق على الخبر.

وقالت صحيفة «غلوبز» المالية اليومية ان الشركة الاسرائيلية سوف تنتج ما بين ١٠٠ و٢٠٠ طائرة متوسطة الحجم بمبلغ يراوح بين عشرة ملايين و١٢ مليون دولار لكل منها وذلك بمعدل ٥٠ طائرة سنوياً. وكانت «فيديرال اكسبرس» بدأت رحلاتها المنتظمة من والى اسرائيل في حزيران (يونيو) الماضي بطائرة من طراز ٧٢٧. وتعمل الشركة الاميركية في اسرائيل من خلال وكيل محلي منذ عام ١٩٩٠.

A LEADING PLASTIC MOULD & DYE FACTORY IS IN NEED OF QUALIFIED AND HIGHLY MOTIVATED ENGINEERS FOR THE FOLLOWING POSITIONS.

PRODUCTION HEAD
MECHANICAL ENGINEER

Qualifications:
- Minimum seven (7) years experience in the field of Plastic Mould & Die making.
- Background in manufacturing technology will be an advantage.

Must have a strong personality and should be self motivated. Fluency in English both written & spoken is a must.

SALES DIVISION HEAD
MECHANICAL ENGINEER OR
INDUSTRIAL ENGINEER

- Minimum of seven (7) years in Sales & Marketing experience in the field of Plastic Moulds & Dyes is an advantage.
- Must have strong personality and should be self motivated.
- Fluency in English - both written & spoken is a must.

Attractive salary commensurate with the qualification and experience awaits potential candidates.

All application documents should be mailed to P.O. Box 58396. Riyadh 11594

Or fax detailed CV's to Fax no: 498 1803

العساف: الصناعة السعودية تتوسع في القطاعات المتممة للبتروكيماويات

□ الرياض - «الحياة»:

■ قال وزير المال السعودي الدكتور إبراهيم بن عبدالعزيز العساف إن التركيز في الصناعات السعودية سيكون مستقبلاً على المنتجات المتطورة ذات القيمة المضافة الاكبر بما في ذلك المنتجات البلاستيكية الحرارية المرتفعة الأداء والمستحضرات الصيدلانية والأسمدة والمبيدات، مشيراً إلى أن تصنيع كل هذه المنتجات يأتي نتيجة طبيعية للميزة النسبية التي تتمتع بها السعودية في مجال المواد الخام.

واكد العساف في حديث نقلته «وكالة الأنباء السعودية» عن موقع المملكة في صناعة البتروكيماويات الصناعية، أن بلاده ستستمر في أداء هذا الدور المهم القرن المقبل، مشيراً إلى أن هناك توسعاً سيشهده انتاج شركات الصناعات البتروكيماوية في السعودية، إضافة إلى التوسع في العمليات المتممة للانتاج ليشمل المنتجات المصنوعة من البتروكيماويات.

واعتبر ان البتروكيماويات ليست مجال النمو الوحيد في القاعدة الصناعية للسعودية وأن لدى بلاده مجالات أخرى واعدة. واشار إلى نمو متزايد للانتاج في عدد من المجالات بينها الصناعات المعمرة والاستهلاكية.

ولفت الوزير السعودي إلى أن الزيادة الكبيرة المسجلة أخيراً في صادرات السعودية من هذه السلع مؤشر واضح إلى أن هذه القطاعات ستحقق نمواً جيداً في المستقبل. وحدد معدل الزيادة المسجل العام الماضي في نمو الصادرات السعودية غير النفطية بنحو ٢٠ في المئة من اجمالي الصادرات.

وكان وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم عبدالله يماني أوضح أن الضرائب التي تفرضها الأسواق الأوروبية على المنتجات البتروكيماوية السعودية لا تزال موضع نقاش بين الطرفين، وأن انضمام السعودية إلى منظمة التجارة الدولية سيوجب البدء لمناقشة جديدة «لأن مثل هذه الاجراءات تتعارض مع بنود اتفاقات منظمة التجارة».

وتسعى السعودية إلى عدم جعل دول الاتحاد الأوروبي السوق الأساسية لتصدير المنتجات البتروكيماوية. وبدأت التركيز على أسواق اخرى، خصوصاً في أسيا وشرقها مع عدم اغفال أهمية السوق الأوروبية.

يشار إلى أن عدد التراخيص الممنوحة في السعودية للاستثمار في الصناعات البتروكيماوية حتى نهاية العام الماضي تبلغ ٢٤ ترخيصاً يصل اجمالي استثماراتها إلى ٢.٣ بليون دولار. وتعمل المشاريع المنتجة منها على انتاج مواد التنظيف والمستحضرات الطبية والعلاجية وحبر الطباعة وكيماويات حقول النفط ومعالجة المياه والمواد المانعة للاكسدة ومستحضرات التجميل والصناعات البلاستيكية.

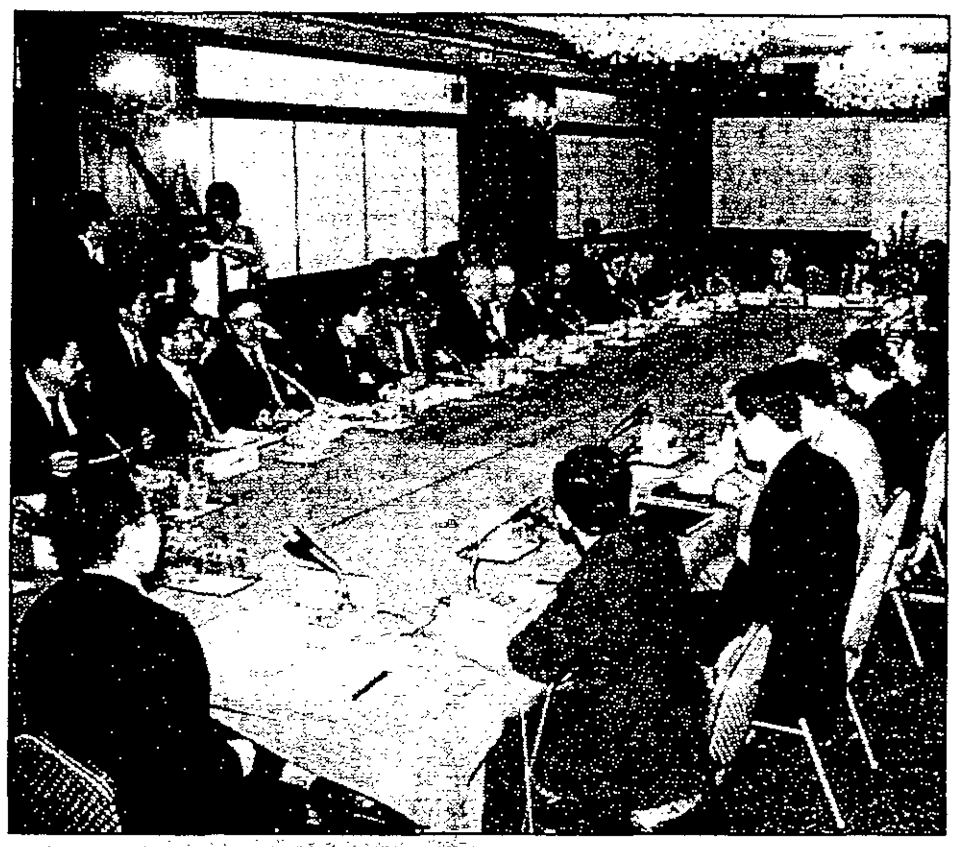

□ اجتماع الدول والمؤسسات المانحة لدى افتتاحه في طوكيو أمس لمناقشة خطة انقاذ الاقتصاد التايلاندي.(رويتر)

خطة انقاذ تايلاند ستكلف ١٤ بليون دولار

■ طوكيو - رويتر - أعلن ناطق باسم صندوق النقد الدولي ان الكلفة الاجمالية للخطة الاقتصادية لدعم الاقتصاد التايلاندي ستبلغ ١٤ بليون دولار.

وقال انه على رغم ان كلفة هذه الخطة تبلغ ١٤ بليون دولار الا ان المشاركين في اجتماع للدول والمؤسسات المانحة تعهدوا تقديم ١٦ بليون دولار.

واوضح الناطق ان المبلغ الذي يقترح ان يساهم به صندوق النقد مقداره أربعة بلايين دولار. وافاد ان كلاً من استراليا وهونغ كونغ وماليزيا وسنغافورة ستقدم بليون دولار فيما ستقدم كل من كوريا الجنوبية واندونيسيا ٥٠٠ مليون دولار.

وذكر الناطق ان الصين تدرس جدياً المساهمة في خطة الانقاذ التي يعمل المشاركون على وضع اللمسات الأخيرة عليها.

واضاف ان الولايات المتحدة ستدعم الخطة عبر صندوق النقد الدولي.

من جهته، أعلن وزير المال التايلاندي ثانونغ بيدايا انه سيطلب من المصارف اليابانية اليوم الثلثاء المشاركة في دعم اقتصاد بلاده. وقال انه يريد ان تمدد هذه المصارف أجل القروض الحالية.

وكان وزير المال الياباني هيروشي ميتسوزوكا صرح في مؤتمر صحافي امس ان بلاده ستقدم لتايلاند قروضاً تصل قيمتها الى أربعة بلايين دولار لمساعدتها على تخطي ازمتها المالية.

وقال ان المبالغ ستقدم كقروض غير مشروطة من «بنك التصدير والاستيراد» الياباني وان مجمل القروض اليابانية سيتساوى مع القروض التي سيقدمها صندوق النقد الدولي.

وقدر بيدايا حجم الديون الخارجية التايلاندية بنحو ٨٩ بليون دولار منها ٧٣ بليوناً على القطاع الخاص و١٦ بليوناً على القطاع العام.

"رأس غاز" القطرية تزيد طاقتها الانتاجية تلبية للتصدير و"أوابك" تتوقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط بنهاية ٩٧

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ افادت «منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط» (اوابك) ان شركة «رأس لفان» القطرية للغاز الطبيعي المسيل (رأس غاز) تعتزم زيادة طاقتها الانتاجية لوحداتها العاملة بما يزيد على ٣ ملايين طن سنوياً عن طاقتها الانتاجية المستهدفة اصلا وقدرها ١٠ ملايين طن، لتصبح ١٣.٢ مليون.

ويأتي هذا القرار تلبية لطلبات تقدم بها مشترون جدد علاوة على مؤسسة الغاز الكورية.

وكانت مؤسسة الكهرباء الكورية وقعت عقداً مع قطر لشراء ٤.٨ مليون طن سنويا اعتبارا من سنة ١٩٩٩. كما تجري الهند وتركيا مفاوضات لشراء الغاز القطري المسيل، وسبق لتركيا توقيع مذكرة تفاهم مع «رأس غاز» لشراء مليوني طن سنوياً من الغاز اعتبارا من سنة ١٩٩٥ ولمدة ٢٥ عاما.

وفي الكويت انجزت شركة «نفط الكويت» ٦٥ في المئة من مشروع المسح الاهتزازي في البلاد بهدف زيادة الاحتياطات النفطية عن طريق تنفيذ ٣ انواع من المسوحات الاهتزازية هي مسح زلزالي ثلاثي الابعاد للحقول المنتجة على مساحة ٤ الاف كيلومتر مربع، وآخر ثنائي الابعاد يغطي المناطق البحرية بشبكة خطوط تبلغ اطوالها ١١ الف كليو متر، وثالث مسح اهتزازي برمائي يغطي المناطق الساحلية والمياه الضحلة بخطوط طولها ١٢٠٠ كيلو متر.

وتبلغ كلفة المشروع نحو ٣٩.٦ مليون دينار كويتي ومنحت اعمال المسح ثنائي الابعاد لشركة «ويسترن اطلس» الاميركية وثلاثي الابعاد لشركة «جيو بار كلا».

من جهة اخرى، قدرت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) الطلب العالمي على النفط بنهاية السنة الجارية بنحو ٧٣.٥ مليون برميل يوميا مقابل ٧١.٨ مليون السنة الماضية ونحو ٦٩.٩ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٥.

واشار التقرير الشهري للمنظمة، الذي تلقت «الحياة» نسخة منه، ان الطلب في الدول اعضاء المنظمة خلال السنة الجارية سيصل الى ٣.١ مليون برميل يوميا مقابل ٢.٩ مليون ونحو ٢.٨ مليون في عامي ٩٦، ١٩٩٥ على التوالي فيما سيصل حجم الطلب في الدول العربية الاخرى نحو ٥٠٠ الف برميل يوميا وهي ذات الكميات المسجلة عامي ٩٦، ١٩٩٥.

وتوقعت «اوابك» في تقريرها ان يسجل الطلب في الدول الصناعية بنهاية السنة نحو ٤١.٦ مليون برميل يومياً مقابل ٤١.١ مليون و٤٠.٣ برميل عامي ٩٦، ١٩٩٥ على التوالي فيما يصل نصيب الدول النامية عدا دول «الاوبك» من الطلب العالمي الى نحو ٢٠.٤ مليون برميل يوميا مقابل ١٩.٤ مليون برميل.

ويقدر ان يصل حجم الطلب في دول اوبك ٥.٤ مليون برميل يوميا مقابل ٥.٢ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٦.

وبخصوص المعروض العالمي من النفط وسوائل الغاز الطبيعي بنهاية السنة ١٩٩٧ يقدر ان يصل الى ٧٣.٤ مليون برميل يومياً مقابل ٧٢ مليون برميل عام ٩٦ ونحو ٧٠ مليونا عام ١٩٩٥. وتنتج «اوبك» نحو ١٩.٣ مليون برميل يومياً من المعروض العالمي بزيادة قدرها ٣٠٠ الف برميل يوميا عن عام ١٩٩٦ وبالزيادة نفسها عن عام ١٩٩٥، فيما يقدر المعروض من باقي الدول العربية الاخرى ١.٣ مليون برميل يوميا بنهاية عام ١٩٩٧ وهي الكميات المنتجة نفسها من النفط والغاز عام ١٩٩٦.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٧	,٤٨٤٠	٦,٠٩١	٣٨٠,١	٢٠,٥١	٤,٩٨٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٥٦	,٤٩٤٩	٣٠,٨٩	١,٦٦٧	,٤٠٠٥٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣٣	,٥٠٥٤	٣١,٥٤	١,٧٠٢	,٤١٣٥
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٩٨٧	٤,٩٢٣	٣٠٧,٢	١٦,٥٨	٤,٠٢٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١١٤	٤,٨٢١	٣٠٠,٩	١٦,٢٣	٣,٩٤٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٨٠	,٥١٠٠	٣١,٨٣	١,٧١٧	,٤١٧٣
الليرة اللبنانية	١٥٤٠	٢٤٤٥,٩	٨٢٩,٦	١٣,٢٩	٢٤٦,٣	١٠١٣,٩
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٣٨٣	,٥٤٧٦	٣٤,١٧	١,٨٤٤	,٤٤٨٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٤	٢,٦٢١	١٦٣,٦	٨,٨٣٠	٢,١٤٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٠٥,٩	,٠٠١٥	,٠٩٦٥	,٠٠٥٧	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٣	–	,٣٣٩١	,٠٠٥٤	,١٠٠٧	,٤١٤٥
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٨٣	,٥٣٨٧	,٠٠٨٦	,١٥٩٩	,٦٥٨٤
الين الياباني	١١٥,٨٥	١٨٤,٠	٦٢,٤١	–	١٨,٥٣	٧٦,٢٧
المارك الالماني	١,٨٥٦٢	٢,٩٤٨	–	,٠١٦٠	,٢٩٦٩	١,٢٢٢
الفرنك الفرنسي	٦,٢٥١	٩,٩٢٩	٣,٣٦٨	,٠٥٣٩	–	٤,١١٦
الفرنك السويسري	١,٥١٨٨	٢,٤١٢	,٨١٨٢	,٠١٣١	,٢٤٢٩	–
الليرة الايطالية	١٨٠٩,١	٢٨٧٣,٣	٩٧٤,٦	١٥,٦١	٢٨٩,٣	١١٩١,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,١٨	٥,٦٨	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٣١	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٦,٨٧	٧,١٢	٧,١٢	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,١٢	١,٢٥	١,٣١	١,٤٣	١,٣١	١,٤٣	١,٤٣	١,٥٦	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧					اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
	٨/١١	٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥		
ذهب	٣٢٧,٧٠	٣٢٣,٧٠	٣٢١	٣١٩,٣٥	٣٢١,١٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٤١	٤,٣٩	٤,٣٦	٤,٣٤	٤,٤٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٤١	٤٤٢	٤٣٧,٥٠	٤٣٤	٤٥٨,٧٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/١١	٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/١١	٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥
نحاس (دولار)	٢٣٢٢	٢٣٤٢	٢٣٣٩	٢٣٠٤	٢٣٠٦	٢٢٩٥	٢٣١٤	٢٣٠٩	٢٢٨٦	٢٢٧٧
الومنيوم (دولار)	١٧٤٨	١٧٤٩	١٧٧٥	١٧١٧	١٧٢٣	١٧٣٢,٥	١٧٢٧	١٧٥٥	١٧١٢	١٧١٧
زنك (دولار)	–	١٦٧٠	١٦٤٧	١٦١٢	١٥٩١,٥	١٥٥٢	١٥٣٩	١٥٤١	١٥١٠	١٤٩٦
نيكل (دولار)	٦٨٦٥	٧٠٧٠	٧٠٧٦	٧٠٩٥	٧٠٧٥	٦٩٦٥	٧١٦٠	٧١٨٠	٧٢١٠	٧١٨٥

النفط (دولار/برميل)*

* تسليم ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧					اعلى مستوى ٩٣/٩٧		ادنى مستوى ٩٣/٩٧	
	٨/١١	٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٧,٤٥	١٧,٦٠	١٧,٩٠	١٨,٢٥	١٨,٢٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٥٥	١٨,٨٠	١٨,٩٥	١٩,٣٠	١٩,٣٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٠	٢٠,١٠	٢٠,٣٠	٢٠,٧٠	٢٠,٦٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٨/١١	٨/٨
سورية	ليرة	٤١	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٩٨	١,١٥٦٣
الجزائر	دينار	٦١,٤٣	٦٠,٦٩٥٥
المغرب	درهم	٩,٩٧٤	٩,٩٤١
موريتانيا	اوقية	١٥٤,٢٩	١٥٢,٦٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢٥	٧,٧٤٠٨
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيليبين	بيسو	٢٨,٥٠	٢٨,٤٠
سنغافورة	دولار	١,٤٨٣٠	١,٤٧٣٥
تايوان	دولار	٢٨,٧٠	٢٨,٧٦
تايلاند	بات	٣١,١٠	٣١,١٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٤٣٨	٠,٩٥٦٢
اليونان	دراخما	٢٩٠,٦٦	٢٩٤,١٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٦,٦٩	١٥٩,١٠
الفرنك الافريقي	–	٦٢٤,٥٦	٦٢٥,٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٢٤,٥٦	٦٢٥,٩٧
استراليا	دولار	١,٣٥٥٦	١,٣٦١١
كندا	دولار	١,٣٩١٦	١,٣٨٣٣
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٤٢٦	٠,٧٤١٩
قبرص	جنيه	٠,٥٤٣٥	٠,٥٤٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٥	٥,٨٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٨	٩٩,١٨	٩٨,٤٠	٩٧
العائد	٦,١٢	٦,١٩	٦,٣٤	٦,٦١

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٨/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢١,٢	٣٢٢,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٠٧	١٦٢٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠١٩	١٠٢١	ايلول
قمح (جنيه)	٨٤,٢٥	٨٥,٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٨,٧٥	٨٠,٢٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٢٤,٥	٢٣٠	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٢٢,٥	١١٨	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٨/١١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣	١٢,٧٥	١٩٥٩٤	١١٢٤٢٢	٤١٠٣٠	١٩٩٧-٠٨-٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٧٨	٣٦٨٠٠	٤٦٠٩	١٩٩٧-٠٨-٨
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢,٦٢	١٢,٨٧	١٩٧٨٦	٨٠٦١٠	٨٤٦٣	١٩٩٧-٠٨-٨
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢,٨٧	١٢,٨٧	١٩٧٨٦	٣٤٦٤١	٢٠٠٠	١٩٩٧-٠٨-٨
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠,٧٥	٢٠,٥	٣١٥٠٣	٤٤٢٨٦	١١٥٠٠	١٩٩٧-٠٨-٨
بنك عودة «ج»	٢٧,٢٥	٢٧,٢٥	٤١٨٧٦	٣٠٥٣٩	٧٥٠٠	١٩٩٧-٠٨-٨
بنك بيروت «ج»	٥,٥	٥,٥	٨٤٥٢	٦٩٠٤٢	١٧٠٥٠	١٩٩٧-٠٨-٨
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٦٩	١١١٦٦	١١٦٦	١٩٩٧-٠٨-٨
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٨-٨
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٤,١٢	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الرنيت	١,٩٠	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٦-٢٠
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	–	–	٢٢٨٦٠	–	١٩٩٧-٠٨-٨
				–	–	١٩٩٧-١-٣١

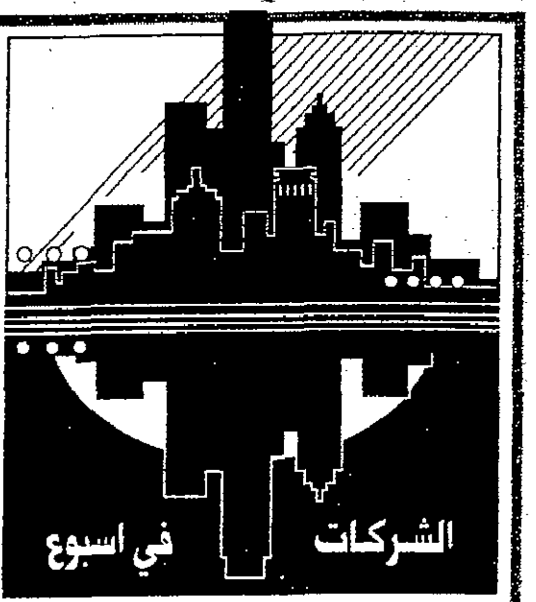

التلفزيون السعودي يستثمر مليون دولار في شراء منتجات 'سوني' للبث التلفزيوني

● أعلنت «سوني للأجهزة الاذاعية والاحترافية» (الشرق الأوسط) بالتعاون مع المؤسسة الالكترونية الحديثة موزع «سوني» في المملكة العربية السعودية بيع ما قيمته مليون دولار أميركي من منتجات تعتمد على صيغة «سوني» الرقمية الجديدة للبث التلفزيوني بيتاكام أس اكس Betacam SX الى وزارة الاعلام – تلفزيون المملكة العربية السعودية.

ويستخدم التلفزيون السعودي منذ عام ١٩٨٥ منتجات «سوني لأنظمة البيتاكام» في كل نشاطاتهم الجديدة. ويملك التلفزيون السعودي ثلاث عربات نقل خارجي بثماني كاميرات محمولة وعربة نقل خارجي واحدة بعشر كاميرات محمولة، وكلها تعتمد على كاميرات «سوني» ومسجلات «بيتاكام» الرقمية و«بيتاكام أس بي».

وقال مسؤول في وزارة الاعلام السعودية: «ان التلفزيون السعودي سعيد جداً بجودة منتجات وخدمات سوني التي تقدمها ونود أن نستمر في التعاون الذي قدم لنا الكثير. نحن في مرحلة تطوير كل التقنيات الرقمية واخترنا ان نستعين ببيتاكام اس آكس، مثل الكثيرين غيرنا من محطات البث في مختلف انحاء العالم».

'بريتيش بتروليوم' تعلن تأسيس شركة جديدة لتسويق زيوتها في اليمن

● أعلنت «بريتيش بتروليوم»، احدى شركات الزيوت والبتروكيماويات الرائدة في العالم، التوصل الى اتفاق تعاون مشترك مع مجموعة شركات «ثابت واخوانه»، احدى اكبر مجموعات الشركات التجارية في جمهورية اليمن، لتسويق زيوت «بي. بي» هناك.

وقع الاتفاق كريس بروكس، الرئيس التنفيذي لشركة BP – الشرق الأوسط وعبدالجبار ثابت، عضو مجلس ادارة مجموعة شركات ثابت. وشهد توقيع اتفاق تأسيس الشركة اليمنية البريطانية لتسويق الزيوت والشحوم البترولية، جيريمي بوين، المدير العام لشركة BP في الشرق الأوسط وريك كابوتشيا، مدير المبيعات الاقليمي للزيوت وعبدالوهاب ثابت وسعيد عبدو ثابت، أعضاء مجلس الإدارة في مجموعة ثابت.

وقال كريس بروكس في هذه المناسبة: «تحرص BP على استكشاف أسواق جديدة في اليمن بشكل متواصل، وذلك على رغم تاريخها الطويل والحافل في المنطقة والذي يعود الى عام ١٩٥٠، حيث انشأت الشركة مصفاة عدن في ذلك الوقت. إلى جانب ذلك كله، تربطنا بمجموعة ثابت علاقة وثيقة عمرها ١٨ عاماً ونحن نتطلع الى المستقبل بتفاؤل كبير لتعزيز أواصر هذه العلاقة المتميزة من خلال تأسيس الشركة الجديدة».

مدير عام جديد لشركة 'سبيكتروم'

● أعلنت «سبيكتروم»، الشركة الرائدة في مجال تنظيم الأحداث والمناسبات الخاصة في الشرق الأوسط التي تتخذ من دبي مقراً لها، تعيين براين هولاند روز في منصب المدير العام الجديد للشركة، ليحل محل روبرت إفانز الذي انتقل الى فرع الشركة في مدينة فيسبادن بألمانيا.

ويتمتع هولاند روز بخبرة واسعة اكتسبها من خلال تنقله بين هوليوود ولندن وباريس، كما أمضى عشرة أعوام في مجال تنظيم الأحداث كمخرج أفلام ومنتج ومدير عام في شركتي انتاج حيث تعامل مع شركات كبرى مثل «جاكوار» و«يونيليفر».

معرض متميز لسوق المجوهرات العربية

● يتأهب تجار وصناع المجوهرات العالميون لتقديم وعرض تشكيلاتهم في معرض الشرق الأوسط الدولي للذهب والمجوهرات والساعات (معرض الجواهر العربية ٩٧) الذي يقام في البحرين بين ١٢ و١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

واجتذب المعرض بالفعل التزامات من عدد من كبريات دور المجوهرات الدولية الشهيرة في العالم ومنها امبروزي، وافاكيان، وديانور، وغاسباري، وفرمس، ونيو ايتاليان أرت وتيفاني وستعرض تشكيلات فريدة من المجوهرات المرصعة بالماس والأحجار الكريمة والأحجار الثمينة والمشغولات الذهبية العالية القيمة والفاخرة.

هذا ويضم أشهر صناع الساعات الذين سيعرضون آخر تصاميمهم كل من بارثلي، وبوم أيه ميرسييه، وبيرتولوتشي، وبرجيه، واترنا، وجيرارد، وبيراجو، وهاري وينستون، وبياجية وتاغ هويير.

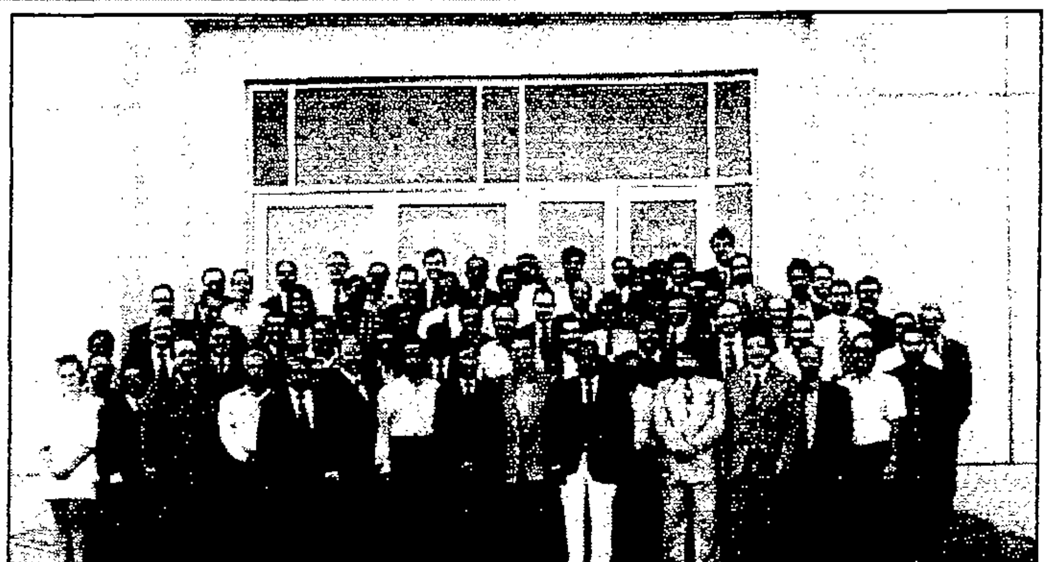

'كوداك' تكرم موزعيها في الشرق الأوسط

■ كرمت كوداك (نير إيست) انك موزعيها في منطقة الشرق الأوسط خلال مؤتمر الموزعين الذي عقد في فندق ماريوت دبي.

وتم خلال المؤتمر تكريم موزعي «كوداك» نظير الانجازات التي قاموا بها خلال ١٩٩٦ وتنقسم الجوائز الى أربعة انواع: جائزة كفاءة الخدمات وجائزة تطوير الجودة للمديرين العامين وجائزة الكفاءة التسويقية وجائزة نمو المبيعات التي تضم بدورها جوائز: جائزة كلوب ١٠، جائزة موزع العام وجائزة الصقر الذهبي.

وحصدت مؤسسة الامارات للتصوير والتسويق – أحد موزعي «كوداك» في الامارات ١١ جائزة تشمل الجائزة الذهبية لكفاءة الخدمات و٦ جوائز كلوب ١٠ و٣ جوائز موزع العام وجائزة كفاءة التسويق في مجال التصوير الاستهلاكي.

وقال السيد عبدالله مراد رئيس مؤسسة الامارات للتصوير والتسويق: «نتطلع كل عام لهذا الحدث الكبير، وانني سعيد جداً لهذا التكريم الذي حظيت به المؤسسة من قبل كوداك عن مجهودات واعمال ١٩٩٦ وفخور بهذا العدد الكبير من الجوائز».

المعلم تقدم ابداعات 'ستيفانيل' الايطالية

● قدمت «المعلم للمشاريع التجارية» في السعودية، مجموعة متميزة من ساعات «ستيفانيل» التي تشبه الى حد كبير ايطاليا البلد، بزينتها وجمالها مع لمسات ومفاهيم ابداعية، في سباق حركة الزمن.

وتعكس هذه الساعات، الأسلوب الايطالي الفريد، والمنساب، في هارمونية رائعة، تعبيراً عن انسجام العناصر الكلاسيكية الايطالية الشهيرة، بتداخل أشكالها وألوانها البديعة من نسيج فريد.

وحصلت مجموعة ساعات «ستيفانيل تمبو» بسحرها وفتنتها الايطالية، على اقبال كبير في الأسواق العالمية، وأحرزت الفوز بالتصميم الصناعي المثالي لسنة ١٩٩٧ لبرنامج التصميم الصناعي في هانوفر (المانيا).

مؤسسة 'بيت الرياض' 'نحو مزيد من العلاقات المتميزة مع العملاء'

● في اطار الجهود الكبيرة التي تبذلها «مؤسسة بيت الرياض» لاعطاء مزيد من الاهتمام لعملائها، بغية توسيع قاعدة هؤلاء العملاء تنطلق هذه الأيام حملة ترويجية وتسويقية بالمؤسسة تحت شعار «نحو مزيد من العلاقات المتميزة مع العملاء». يرافق هذه الحملة تقديم هدايا قيمة على المشتريات، مع حسومات خاصة بفئاتها الموضحة في جميع معارض «مؤسسة بيت الرياض» على مستوى المملكة.

والجدير بالذكر ان تلك الهدايا ليست رمزية أو ثانوية بل هي منتجات رئيسية من مؤسسة بيت الرياض. كما يتزامن ذلك مع طرح آخر ما توصلت اليه تقنية الاتصالات عبر الهاتف الجوال (سبارك)، والذي يتوقع له الجميع أن يكون سيد الساحة لما يتمتع به من مميزات تفوق التوقعات كالتشغيل عن طريق الصوت.

'شركة السيف للتنمية' تنظم منتدى حماية البيئة

● ضمن التوجهات الايجابية للحفاظ على البيئة، واسهاماً في نقل احدث التقنيات لمكافحة التلوث البيئي، نظمت شركة «السيف للتنمية» بالتعاون مع شركة «جنرال الكتريك» الاميركية للأنظمة البيئية منتدى علمياً السبت والأحد ١٤ و١٥/٦/١٩٩٧ في الخبر والرياض.

وحاضر في المنتدى بروس جالي، خبير المشاريع في شركة «جنرال الكتريك» الذي تناول تقنيات مكافحة التلوث الهوائي الناتج عن الانبعاثات المحملة بثاني اكسيد الكبريت والجسيمات الهوائية.

اعلان أسماء الفائزين بجوائز مسابقة شركة 'الاندلس للتجارة'

● بحضور جمع غفير من عملاء الشركة، وبعض رجال الصحافة والاعلام، وبحضور المدير التنفيذي للشركة راشد الابراهيم تمت عمليات السحب لمسابقة شركة الاندلس للتجارة وتم اعلان اسماء الفائزين بالجوائز الذين بلغ عددهم ٢٥ فائزاً حصدوا ٢٥ جائزة وجاء ترتيب الفائزين العشرة الأوائل على النحو الآتي:

١– عبدالله سالم صالح – الرياض – سيارة هيونداي إكسنت م ١٩٩٧م.
٢– محمد شاكر – الرياض – تلفزيون ملون + فيديو سامسونج.
٣– قادر – الرياض – منشار الماني بالقاعدة.
٤– جمال عبدالونيس – الشفا – دراجة فاخرة بسرعات.
٥– مصطفى شريف – الشفا – استريو كاسيت كبير.
٦– احمد أمين – الرياض – دراجة فاخرة بسرعات.
٧– الخالدي – الدمام – دراجة عادية.
٨– عبدالله صالح باسمير – الخرج – درل كرس ١٣ مم الماني م ٥١٥.
٩– صلاح محمد احمد الدين – الدمام – درل كرس ١٠ مم الماني م ٥٠٥.
١٠– مصطفى شريف – الشفا – خلاط مولنيكس فرنسي.

كما نال الفائزون من الحادي عشر حتى الخامس والعشرين جوائز عينية عبارة عن مصنوعات جلدية من انتاج شركة مصنع ريم للمنتجات الجلدية.

وأوضح السيد الابراهيم أن الهدف من عقد هذه المسابقات هو التعريف بجودة منتجات الشركة خصوصاً في مجال الألومنيوم وتوعية المستهلك بالمواصفات الفنية التي يجب توافرها في منتجات الألمنيوم... وقد هنأ الفائزين بجوائز هذا السحب، وتمنى التوفيق لمن لم يحالفهم الحظ والفوز في المسابقات القادمة.

'تي شيرت' من جورجيو أرماني مجاناً لدى شرائك أي عطر من انتاجه

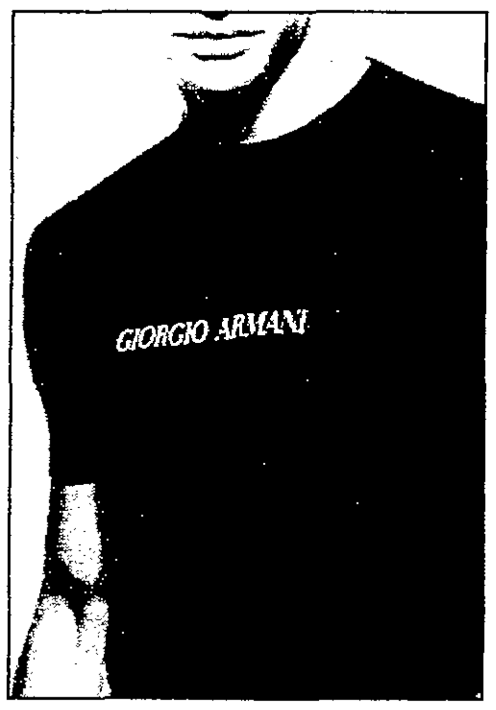

● مريح وبسيط منذ ظهوره للمرة الأولى عام ١٨٩٩ في اطار زي القوات البحرية الأميركية، متمرد وعنيف عندما ارتداه الممثل مارلون براندو عام ١٩٥١ في فيلم إليا كزان السينمائي بعنوان «A Tramway Named Desire».

مريح ويمنح شعوراً بالحيوية للرياضيين العالميين،
لباس رياضي حسب المزاج أو الأيام،

إن «تي – شيرت» جورجيو أرماني لباس شباب القرن العشرين. انها عالمية ومشتركة بين جميع الثقافات، وتعكس آراء الشباب السياسية، والموسيقية، والاجتماعية.

رمز الحرية، مريحة بكل ظروف الحياة. انها مصنوعة من القطن لتلائم كل الفصول. ولهذا أصبحت لباس جورجيو أرماني Giorgio Armani المفضل.

كما أن هذه الـ «تي – شيرت» المعبّرة عن البساطة، والنضارة، واللامبالاة، هي على صلة وثيقة بعطور جورجيو أرماني Giorgio Armani.

عبوة جديد من بوناويل حمام الزيت الأكثر فعالية

● طرحت شركة سارة (ايليت) الوكيل الحصري لمنتجات شوارزكوف في السعودية حجماً جديداً من «بوناويل» حمام الزيت ٢٥٠ ملل اضافة الى الحجم العادي ١٠٠٠ ملل ومما يذكر ان «بوناويل» هو حمام الزيت الأكثر فعالية للعناية بالشعر الجاف والمتقصف وايضاً الشعر المطفي غير اللامع أو الذي يصعب تصفيفه وكذا لعلاج فروة الرأس الجافة التي تعاني من القشرة.

ان استخدام حمام الزيت بوناويل بصفة منتظمة يعيد الى الشعر حالته الطبيعية ويجعله سهل التصفيف والتشكيل بعد العمليات المجهدة للشعر مثل تثبيت الشعر أو الصباغة والتشقير.

ان استخدام بوناويل امر في غاية السهولة، فبعد غسيل الشعر بشامبو مناسب ويفضل ان يكون جليمو شامبو:

١– يجفف الشعر تجفيفاً بسيطاً ويترك رطباً.
٢– يخلط مقدار ٢٥ ملل (٤ ملاعق صغيرة) بوناويل في نصف كوب ماء دافئ.
٣– يوضع الخليط على الشعر وتستعمل فرشاة للوصول الى فروة الرأس. تدلك فروة الرأس بأطراف الاصابع ويمشط الشعر جيداً.
٤– تستغرق هذه العملية ٢٠ دقيقة ثم يشطف الشعر جيدا بالماء وبذا يصبح الشعر جاهزاً للتصفيف.

ويتوقع خبراء العناية بالشعر للحجم الجديد من بوناويل ان يحوز رضاء كثير من مستخدمي كريمات العناية بالشعر لأنه سيوفر الفرصة كاملة لمن يرغب في استخدام البوناويل بشكل منفرد.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١–٦/٦	دبي	دبي – ٣٦٩٠٥٥ – ٤
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥–٣	سياتل	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
مهرجان الاسبوع الفلبيني	١٩٩٧/٨/٢٢–١٣	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض اليمن الدولي للمستلزمات المدرسية «سكول ٩٧»	١٩٩٧/٨/٣٠–٢١	صنعاء	صنعاء – ٢١٩٦٧٧
مهرجان الصيف الاستهلاكي الاول	١٩٩٧/٩/٥–٨/٢٥	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
تدريب: الاتجاهات الحديثة في تطوير الموارد البشرية	١٩٩٧/٩/٤–٨/٣١	الدارالبيضاء	مصر – ٣٧٣٠٨٢٢
تدريب: التدريب في المؤسسات العربية على مفترق الطرق	١٩٩٧/٩/٤–٨/٣١	الدارالبيضاء	مصر – ٣٧٣٠٨٢٢
المعرض العاشر للمستلزمات المدرسية	١٩٩٧/٩/١٢–٦	قطر	قطر – ٤٤١٧٤٠
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢–٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢–٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «شاليه»	١٩٩٧/٩/١٥–٩	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥–٩	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض الاول للكتاب	١٩٩٧/٩/١٩–١٠	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤–١٣	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض التقنيات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧–١٤	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧–١٤	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦–١٥	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩–١٦	دبي	دبي – ٣٦١٠١٠ – ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر إنترناشونال سوق»	١٩٩٧/٩/٢٠–١٧	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «إنفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠–١٧	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥–٢١	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥–٢٢	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض اليمن الدولي للكمبيوتر والاتصالات والتجهيزات المكتبية «كومتكس ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٧–٢٢	صنعاء	صنعاء – ٢١٩٦٧٧
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير – لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧–٢٣	بيروت	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣–٩/٢٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
ملتقى الامم المتحدة حول الصحة الانجابية والمرأة والتنمية	١٩٩٧/٩/٢٥–٢٤	البحرين	البحرين – ٧٢٥٥٥٢
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكسا»	١٩٩٧/٩/٢٧–٢٤	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «امبيانتي ارابيا»	١٩٩٧/٩/٢٧–٢٤	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧–٢٤	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
المهرجان التجاري الثقافي – جمعية تأهيل المعاقين	١٩٩٧/٩/٢٩–٢٤	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣–٩/٢٤	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥–٩/٢٩	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١٠–٦	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي للبناء	١٩٩٧/١٠/٨–٤	قطر	قطر – ٣٢٣٢٩٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩–٥	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	١٩٩٧/١٠/٩–٥	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠–٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠–٧	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢–٨	دمشق	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧–١٢	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٩٩٧/١٠/١٥–١٤	البحرين	البحرين – ٧٧٤٠٦٠
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩–١٤	طشقند	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢–١٨	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣–١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣–١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣–١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٣–١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٧/١٠/٢٣–١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩٩٧/١٠/٢٣–١٩	دبي	بريطانيا – ٨٧٨٢٢٢ – ١٤٤٢
معرض النفط «غلف بتروكوم»	١٩٩٧/١٠/٢٣–٢٠	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض الرعاية الصحية السعودي	١٩٩٧/١٠/٢٤–٢٠	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦–٢٠	صنعاء	صنعاء – ٢١٩٦٧٧
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «سينما برودكاست ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦–٢٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	١٩٩٧/١٠/٢٦–٢٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	١٩٩٧/١٠/٢٦–٢٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	١٩٩٧/١٠/٢٨–٢٤	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	١٩٩٧/١٠/٢٨–٢٤	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٣٠–٢٦	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض المنتجات الاوكرانية	١٩٩٧/١٠/٣٠–٢٦	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
المؤتمر الدولي حول تدهور ومعالجة المنشآت الخرسانية في الخليج	١٩٩٧/١٠/٢٩–٢٧	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض الاستثمار «فيجيك»	١٩٩٧/١٠/٣٠–٢٧	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	١٩٩٧/١٠/٣١–٢٧	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
المعرض الثالث للأغذية ومستلزماتها «فوود ستار»	١٩٩٧/١٠/٣١–٢٧	قطر	قطر – ٤٤١٤٨٦
معرض جيتكس ٩٧	١٩٩٧/١١/٣–١٠/٢٩	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٧/١١/٣–١٠/٢٩	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٤٨ – ٤
معرض المنتجات السعودية بدولة الكويت	١٩٩٧/١١/٤–١٠/٢٩	الظهران	الدمام – ٨٥٧٩١١١
معرض اليمن الدولي الاول للاغذية والتصنيع الغذائي «يمني فود ٩٧»	١٩٩٧/١١/٩–١	صنعاء	صنعاء – ٢١٩٦٧٧
المعرض التجاري الدولي للصناعات الخفيفة «لايف ستايل»	١٩٩٧/١١/٧–٢	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١١-٨	سعر الإقفال السابق	التغير (٪)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٥.٥٩٣	٧٠,١٥	٧١,٩٨	٧١,٠٥	٧٢,٣٦	١,٣١-
	البنك الوطني للتنمية	٥.٦٠٠	١٩,٧٦	١٩,٩٠	١٩,٧٨	١٩,٧٥	٠,٠٣
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣٦.٨٨٥	٧٢,٠٠	٧٢,٧٠	٧٢,٤٧	٧٢,٦٨	٠,٢١-
	بنك مصر الدولي	١.٦٤٨	٥٣٦,١٥	٥٤٠,٠٠	٥٣٩,٤٩	٥٣٩,٦٢	٠,١٣-
	البنك الوطني المصري	١٩.٤٩٢	٤٨,٧٠	٤٩,٥٠	٤٩,١٩	٤٩,٠٠	٠,١٩
	بنك المهندس	٧٣٥	٣٠,٠٠	٣٠,٧٥	٣٠,٤١	٣١,٢١	٠,٨٠-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٢.٧٨٥	٥٧,٦١	٥٩,٠٠	٥٨,٧٧	٥٨,٨١	٠,٠٤-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩.٥٣٠	١٧١,٠٠	١٧٣,٠٠	١٧٢,٩٦	١٧٢,٩٨	٠,٠٢-
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	٥٢٥	١٤٨,٠٠	١٤٨,٠٠	١٤٨,٠٠	١٤٧,٤١	٠,٥٩
	مطاحن مصر الوسطى	١٢.٠٨٠	٣٥,٢٤	٣٦,٨٧	٣٥,٦٢	٣٥,١٢	٠,٥٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٢٨٠	٦٣,٥٥	٦٥,٠٠	٦٤,٦٢	٦٣,٥٦	١,٠٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٧.٣٠٠	٧٣,٥٠	٧٤,٤٠	٧٣,٣٢	٧٣,٣١	٠,٠١
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٤٢٥	٣٥,٨١	٣٦,٠٥	٣٥,٨٩	٣٥,٨١	٠,٠٨-
	العامة للصوامع والتخزين	٦١٦٥	٨١,٧٥	٨٢,٥٠	٨١,٩٨	٨١,٨١	٠,١٧
	مطاحن مصر العليا	١١.٩٦٠	٧٠,٠٠	٧٣,٠٠	٧٠,٣٦	٧٠,٨٤	٠,٥٨-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٥٥٠	٢٦,٠٠	٢٧,٣٢	٢٦,٢١	٢٦,٠٢	٠,١٩
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	٢٧,٧٥	٠,٢٥
	البويات والصناعات الكيماوية	٦.٧٩٦	١١٦,٠٠	١١٧,٥٠	١١٧,٤٦	١١٧,٤٦	٠,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٤٠.٠٠٠	٢٠٦,٧٥	٢٠٧,٠٠	٢٠٦,٩٣	٢٠٦,٩٩	٠,٠٦-
	فايزر مصر	٣٢٥	١٤,٤٠	١٤,٤٠	١٤,٤٠	١٣,٧٢	٠,٦٨
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٠٠	١٧,٧٠	٠,٧٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٥ ٧٥٠	١٦,٠٠	١٧,٠٠	١٦,٢١	١٦,٤٢	٠,٢١-
	العربية للأدوية	١.٦٦٥	٤٨,٠٥	٤٩,٢٠	٤٨,٤٩	٤٨,١١	٠,٣٨
	النيل للأدوية	٢٤	٥٠,٠٥	٥٠,١٠	٤٩,٨٥	٤٩,٨٥	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	١.٥٣٦	١٠٠,٣٦	١٠١,٦٠	١٠١,٣٢	١٠١,٠٠	٠,٣٢
	ممفيس للأدوية	٤.٢٥٦	٨٩,٠٠	٩٠,٦٠	٩٠,٢٣	٩٠,١٩	٠,٠٤
	القاهرة للأدوية	١٣.٧٩٠	٤٨,٠٠	٤٨,٥٠	٤٨,١٦	٤٨,١٠	٠,٠٦
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٧٩٠	١٣٦,٠٠	١٣٧,٣٦	١٣٦,٦٤	١٣٧,٥٢	٠,٨٨-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣.١٨٨	٢٢,٨٥	٢٣,٧٠	٢٣,١٥	٢٢,٩٩	٠,١٦
	النيل لحليج الأقطان	-	-	-	-	٤٩,٠٠	-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٥٣,٣٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٢.٩٢٥	١٠٢,٢٣	١٠٢,٥٠	١٠٢,٤٤	١٠٧,٦٢	٥,١٨-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٢	١٦,٥٠	١٦,٩٠	١٦,٩٠	١٦,٩٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٨.٣٦٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٨٨,٠٠	٠,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤١	١٥٩,٠١	١٦٠,٠٠	١٦٢,٤٥	١٦٢,٤٥	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٤٠	٦,٢٠	٦,٣٦	٦,٢٩	٦,٢٩	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٠٠	٧,٤٠	٧,٤٠	٧,٤٠	٧,٤٠	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٢٠	٩٠,٠٠	٩٤,٠٠	٩١,٦٥	٩٤,٣٠	٢,٦٥-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٠.٧٧٠	٣٤,٠١	٣٥,٥٠	٣٤,٥٦	٣٤,٨٤	٠,٢٨-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٧٠٠	٢٠,٢٦	٢٠,٣٠	٢٠,٢٩	٢٠,٤٧	٠,١٨-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٥٥٠	١٦,٥٥	١٦,٧٢	١٦,٥٧	١٦,٦٥	٠,٠٨-
	التعمير والمساكن الشعبية	٣٥٠	٣٤,٥٢	٣٥,٥٠	٣٥,٣٠	٣٥,٢٦	٠,٠٤
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٢٧٥	١٥,٦٣	١٦,٠٠	١٥,٩١	١٥,٤٣	٠,٤٨
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢١.٤٠٠	٢٣٥,٠٠	٢٤٠,٠٠	٢٣٩,٦٨	٢٣٩,٩٤	٠,٢٦-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦٣٥	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٨٦	٠,٨٦-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٤٩٥	٢٣,٨٩	٢٤,٥٠	٢٣,٩٦	٢٤,٠٣	٠,٠٧-
إسمنت	القومية للأسمنت	٦	٢٢,٥٩	٢٢,٥٩	٢١,٥٢	٢١,٥٢	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	١٧.٤٥٢	٦٢,٩٠	٦٤,٠٠	٦٣,٦٩	٦٣,٨٠	٠,١١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٨.٠٢٥	٦٦,٥٠	٦٧,٠٠	٦٦,٨٠	٦٦,٧٨	٠,٠٢
	اسمنت العامرية	٩.٣٠٧	٧٩,٦٥	٨٠,٥٠	٧٩,٧٢	٧٩,٧٨	٠,٠٦-
	اسمنت طرة المصرية	٢.٩٤٠	٨٢,٢٥	٨٣,٠٠	٨٢,٧٥	٨٣,١٠	٠,٣٥-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥.٢٥٠	٦٢,٠٠	٦٢,٢٥	٦٢,٢٢	٦٢,٤٦	٠,٢٤-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٤.٠٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٢٩,٠٠	١,٠٠
	المصرية للدواجن	٢٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٤.٩١٥	٦٨,٠٠	٧١,٣٥	٧٠,٥٩	٧١,٠٩	٠,٥٠-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-١٠	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١٩.٧٢٠	٧,١٢٠	٧,٢٥٠	٧,٢٥٠	٧,١٠٠	٠,١٥٠
	البنك الوطني العماني	٢٨.١٦٠	٨,٢٠٠	٨,٣٠٠	٨,٢٥٠	٨,١٨٠	٠,٠٧٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٠.١٦٥	٩,٢٠٠	٩,٢٠٠	٩,٢٠٠	٩,٢٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩٠.٨١٠	٤,٥٨٠	٤,٦٥٠	٤,٦٥٠	٤,٥٦٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان الدولي	٣١.١٤٥	٣,٨٩٠	٣,٩٠٠	٣,٨٩٠	٣,٨٩٠	٠,٠٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٥٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٨.٩٣١	٥,٨٢٠	٥,٩٠٠	٥,٩٠٠	٥,٨٢٠	٠,٠٨٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٩.٥٠٠	٢,٩٢٠	٢,٩٧٠	٢,٩٧٠	٢,٩٥٠	٠,٠٢٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٣.٩٣٥	٣,٣٤٠	٣,٤١٠	٣,٤٠٠	٣,٣٦٠	٠,٠٤٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٧.١٥٠	٢,٧٧٠	٢,٨٣٠	٢,٨٢٠	٢,٨٠٠	٠,٠٢٠
	ظفار للتامين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٥,١٠٠	-
	مسقط للتامين	١٩.٦٧٨	٣,٠٢٠	٣,٠٦٠	٣,٠٤٠	٣,٠٢٠	٠,٠٢٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٠٠٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	١,٩٧٠	٢,٠١٠	٠,٠٤٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٧٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اعلاف ظفار	١.٥٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	١.٨٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,١٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.٧٥٠	٥,٠١٠	٥,٠٣٠	٥,٠٣٠	٥,٠٠٠	٠,٠٣٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	١٣.٠٠٠	٣,٥٨٠	٣,٦١٠	٣,٦١٠	٣,٥٦٠	٠,٠٥٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٤٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٢.١٠٠	٣,٥٥٠	٣,٥٨٠	٣,٥٨٠	٣,٥٥٠	٠,٠٣٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٥٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٣٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٠٠٠	-
	الاسماك العمانية	٣.٧٦٨	٢,٨٥٠	٢,٨٧٠	٢,٨٦٠	٢,٩٠٠	٠,٠٤٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	١٤.٥٠٠	٧,٨٥٠	٧,٩٠٠	٧,٩٠٠	٧,٩٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتمويل المحدودة	١٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	٣٦.٦٠٠	٣,١٣٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٣,١٠٠	٠,٠٤٠
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٣,٥٥٥	١,٧٠٠	١,٧٢٠	١,٧١٠	١,٦٩٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٣.٥٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥.١٢٠	١,٦٣٠	١,٦٤٠	١,٦٣٠	١,٦٣٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١١.٥٠٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	١٦٩.٦٥٠	٣,١٠٠	٣,١٥٠	٣,١٥٠	٣,٠٨٠	٠,٠٧٠
	العمانية لخدمات التمويل	٦٢٤	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٢٠	٢,٣٨٠	٠,٠٦٠-
	الشلمان للاوراق المالية	١٤.٦٢٠	٥,٧٥٠	٥,٩٠٠	٥,٨٢٠	٥,٧٥٠	٠,٠٧٠
	نسيج عمان	١.٠٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٨٠	٠,٠٣٠-
	صناعة مواد البناء	٣.٢٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٦٠	٠,٠٢٠
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٨٠	-
	زجاج مجان	٣١٨	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٣٠٠	٠,٠٤٠-
	مطاحن صلالة	٣.٨٣٩	٢,٢٥٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣٣٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	١٤.٠٠٠	١,٢٥٠	١,٢٨٠	١,٢٥٠	١,٣١٠	٠,٠٦٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٧٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٨٦٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٧١١	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣١٠	٠,٠١٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٣٠٠	١,٩٦٠	١,٩٦٠	١,٩٦٠	١,٩٩٠	٠,٠٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	المتحدة للطاقة	٧.٨٦٠	٢,٦٨٠	٢,٧٢٠	٢,٧٠٠	٢,٧٢٠	٠,٠٢٠-
	كلية العلوم الادارية	٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٢.١٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٦٠	٢,٥٦٠	٢,٥٥٠	٠,٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٣.٧٠٠	١,٣٢٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٢٠	٠,٠٢٠

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الرياض	١٩٢.١٧٦	٢٨٠	٢٨٣	٢٨٢	٢٨٣	١-
	بنك الجزيرة	١٩٦	١٦٠	١٦١	١٦١	١٦١	٠
	بنك الإستثمار	١٦.٥٦٣	٢٨٨	٢٩٠	٢٨٨	٢٨٩	١-
	البنك الهولندي	١ ٦٤٠	٥٥١	٥٥٧	٥٥١	٥٥٥	٤-
	البنك الفرنسي	٣٧.٧٣٣	٢٩١	٢٩٤	٢٩٢	٢٩٣	١-
	البنك البريطاني	٣.٠٣٣	٦٤٢	٦٥٢	٦٥٢	٦٤٢	١٠
	بنك القاهرة	١ ٦١٦	٢٩٦	٣٠١	٣٠٠	٢٩٦	٤
	البنك العربي	٥ ٧٢٠	٥٠٥	٥٠٩	٥٠٨	٥٠٣	٥
	البنك الامريكي	١٧.٧٣٣	٦٤٤	٦٥٤	٦٥٢	٦٤٢	١٠
	البنك المتحد	٣.٨٢٠	٢٩٨	٣٠١	٣٠٠	٢٩٦	٤
	شركة الراجحي	١٢.٤٠٩	١٣٥٦	١٣٦٥	١٣٥٧	١٣٦٠	٣-
الصناعة	سابك	٥٣.١٧٥	٤٤٩	٤٥٣	٤٥٠	٤٥١	١-
	الاسمدة	٧.١٩٠	٦٩٠	٦٩٥	٦٩٠	٦٩٥	٥-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٤٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٥٧	-
	صافولا	٤٧٣	٥٠٣	٥٠٦	٥٠٤	٥٠٤	٠
	التصنيع الوطنية	١٣.٣٦٥	٨٤	٨٥	٨٤	٨٤	٠
	البوانية	٣.٩٤٦	١٨٠	١٨١	١٨٠	١٨٠	٠
	الغاز	١.٠٠٠	١٤١	١٤١	١٤١	١٣٩	٢
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الغذائية	٢.٤٩٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	٠
	الكابلات	٣.٢٨٥	١١٤	١١٥	١١٥	١١٤	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١٣٦	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	الاحساء للتنمية	٢.٠٢٩	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٣٠٤	١١٣	١١٣	١١٣	١١٤	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٧.٦١٩	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٢	٠
	اسمنت اليمامة	١١.٨٩٥	٣٨٤	٣٨٦	٣٨٦	٣٨٤	٢
	الاسمنت السعودية	٢٠.٩١٧	٢١١	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٠
	اسمنت القصيم	١٠.٥٣٠	٣٦٩	٣٧٠	٣٦٩	٣٦٩	٠
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٣٨٧	-
	اسمنت ينبع	٢.٥٥٨	٣٦٠	٣٦١	٣٦١	٣٦٠	١
	اسمنت الشرقية	٧.١٥٨	٣٨٢	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٤	١
	اسمنت تبوك	٥٩.٣٥٨	١٤٤	١٤٦	١٤٥	١٤٤	١
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٥	-
	العقارية	٤٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٦	٤
	النقل البحري	٧٧.٤٤٨	٥٨	٦٠	٥٨	٥٩	١-
	النقل الجماعي	٤٤.٩٥٤	١٠٨	١٠٩	١٠٩	١٠٨	١
	السيارات	٦.٤٦٢	٤١	٤٢	٤١	٤٢	١-
	المواشي المكيرش	٣٥٠٠	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٨	-
	عسير	٢.٢٥٠	٨١	٨١	٨١	٨١	٠
	طيبة للاستثمار	١.١٢٠	٤٦	٤٧	٤٧	٤٦	١
	مكة للانشاء	١٣.٨٧٧	٢٥٠	٢٥١	٢٥٠	٢٤٩	١
	مبرد	١٩٧.٧٣٤	٦٧	٦٨	٦٧	٦٨	١-
	العزيزية بنده	٧٠٠	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٢	٠
	الباحة	١.٤٤٦	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	الصادرات	٣.٣١٩	١٢٥	١٣٧	١٣٧	١٣٣	٤
	التعمير	٣٥.٧٢٨	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	ثمار	١٠	٨٣	٨٣	٨٣	٩٢	٩-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٢.٧١١	١٠٠	١٠٣	١٠٣	١٠١	٢
	كهرباء الغربية	٣٦.٥٨٦	١٠١	١٠٣	١٠٣	١٠١	٢
	كهرباء الشرقية	١.٢٠٠	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٤	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٤٢.٢٧٦	١١٠	١١٤	١١٢	١١٠	٢
	القصيم الزراعية	٣٤.٧٥٧	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	حائل الزراعية	١٣.٥٠٠	٦٢	٦٣	٦٣	٦٢	١
	تبوك الزراعية	٤٤٦	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	الاسماك	٦٧٤	١٨٦	١٨٧	١٨٧	١٨٤	٣
	الشرقية الزراعية	٣.٥٨٠	٢٤	٢٥	٢٥	٢٤	١
	الجوف الزراعية	١٨.٥٩٤	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٥	-
	جازان الزراعية	١٤.٨٠٤	٦٣	٦٤	٦٤	٦٣	١

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك الوطني	٣٤٥,٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٥٤٠	-
	البنك التجاري	-	-	-	-	٢٩٠	-
	البنك الاهلي	٦٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٢.١٠٠,٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٠	٠
	البنك العقاري	٣٧٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	بنك برقان	١٢٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	-	-	-	-	٩٠٠	-
	الكويت الاستثمارية	١٥٠,٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١٧٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	الإستثمارات المالية	٧٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٢.٤٨٠.٠٠٠	٢١٦	٢٢٠	٢١٦	٢٢٢	٦-
	مشاريع الكويت	٢.٦٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الأهلية لاستثمار	١٥٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٥٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١.٤٢٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٦	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٨٥	-
	البيت أوراق مالية	٢٠,٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٣٣٠,٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	م . الاوراق المالية	٣.٠٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الدولية للمرابحة	١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	المركز المالي	٢٥٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
التامين	الكويت للتامين	٥٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٦٠٠	١٠-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتامين	٦٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٣٦٠	-
	العقارات المتحدة	١.٣٨٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٣٠	٣٢٠	٣٣٠	١٠-
	الوطنية العقارية	٢٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٢٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٩٨٠.٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	التمدين العقارية	٢.٩٢٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	الدولية م . ا	٤١٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	٢.٤٩٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٢٠	٣١٠	٣١٥	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٩٣٠.٠٠٠	٧٦٠	٧٧٠	٧٦٠	٧٧٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٠٥	-
	إسمنت الكويت	١٠٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٥	-
	الخليج للكابلات	٧.٥٠٠	١.٢٠٠	١.٢٦٠	١.٢٦٠	١.٢٢٠	٤٠
	اصلاح السفن	٢.١٧٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الخدمات البحرية	٨٨٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٥	٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٤٠	٢٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٧٩٠	-
	خرسانة	٧٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	ص . متحدة	٤٢٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٩٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥١٠	٠
	المخازن العمومية	٢.٠٥٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	مجمعات الاسواق	٦٤٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	الإتصالات المتنقلة	١.٣٥٧,٥٠٠	١.١٦٠	١.١٦٠	١,١٦٠	١,٢٠٠	٤٠-
	الحاسبات الالكترونية	١.٩٢٠,٠٠٠	١٨٦	١٩٢	١٨٦	١٩٢	٦-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	١.٦٤٠.٠٠٠	٣٩٠	٤٠٥	٤٠٠	٣٨٠	٢٠
	الوطنية للتنظيف	١١٥.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٤٠	١.١٠٠	١.١٤٠	٤٠-
	م . سلطان	٣٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٦٠	٥-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١١٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الإسماك الكويتية	٦٢٠.٠٠٠	٢٠٦	٢١٢	٢١٢	٢١٦	٤-
	المتحدة للدواجن	٤١٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الكويت للاغذية	٦٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١.٠٠٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	شعاع	٢٢٠ ٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الشارقة	١٢٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-
	اسمنت الخليج	٢٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	٧.٤٠٠.٠٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	١
	اسمنت الفجيرة	٧.١٠٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٥٠	٤-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-١١	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٥٤٠	٢٩٤,٠٠	٢٩٥,٠٠	٢٩٤,٢٥	٢٩٣,٠٠	١,٢٥
	البنك الأهلي	٢٢ ٠٧٣	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٥	٢,٠٦	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٤٥	-
	بنك الاردن	١٥.٠٠٠	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٠,٠٠
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠,٩٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	٦.٨٠٠	٢,٣١	٢,٣٢	٢,٣١	٢,٣١	٠,٠٠
	بنك الإسكان	١.٠٥٠	٤,٨٤	٤,٨٤	٤,٨٤	٤,٨٤	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١٠٠	٣,٠٢	٣,٠٢	٣,٠٢	٣,٠١	٠,٠١
	بنك الاردن والخليج	٩ ٣٠٠	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٥	-
	البنك الإسلامي الاردني	٨٧٥	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٩١	٠,٠٢-
	بنك الإتحاد	١٧٢	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	٦٥٩	٣,٢٩	٣,٢٩	٣,٢٩	٣,٣٠	٠,٠١-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٥	-
التامين	التامين الاردنية	١ ٤٣٧	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	٣٣٠	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٤	١,٦٣	٠,٠١
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١ ٧٨١	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	١,٦٦	٠,٠٠
	كهرباء إربد	٣٥٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	١.٧٥٠	٢,٨٨	٢,٨٨	٢,٨٨	٢,٩٠	٠,٠٢-
	المحفظة الوطنية	٣ ٧٥٠	١,٣٩	١,٤٠	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٢٦	-
	الدولية للتعليم	١٠.٧٠٠	٢,٩٦	٣,٠١	٣,٠١	٢,٩٨	٠,٠٣
	الزرقاء للتعليم	٧٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	النقل البري	٣ ٢٠٠	١,٧٤	١,٧٦	١,٧٦	١,٧٤	٠,٠٢
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعدين	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الإسمنت	٦ ٥٤٤	٣,٩٤	٣,٩٧	٣,٩٧	٣,٩٥	٠,٠٢
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٩٦	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٣٥	-
	مصفاة الاردن / جويترول	١.٨٣٠	٩,٩٥	١٠,٠٠	٩,٩٨	٩,٩٥	٠,٠٣
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٧٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٧٤	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٧٢	-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	العربية للأدوية	٤.٩٩٣	٤,٠٥	٤,٠٥	٤,٠٥	٤,٠٥	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,١٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الانابيب الاردنية	١.٧٥٠	١,٣١	١,٣١	١,٣١	١,٣١	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رلفنا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٩	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٥,٣٠	-
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٢,٤١	-
	المواشي والدولجن	٣.٥٠٠	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٤٦	٠,٠٠
	تصنيع الورق	١.١٠٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٤	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨١	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥١	-
	البتروكيماويات	٢٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١٣.١٤٥	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٦٤	٠,٠٢
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٥٨	-
	الوطنية للكوابل	٥٠٠	٢,٣٣	٢,٣٣	٢,٣٣	٢,٣٨	٠,٠٥-
	السلفوكيماويات	٣٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	١.٠٠٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٧.٩٦٠	١,١٨	١,٢٠	١,٢٠	١,١٨	٠,٠٢
	الموارد الصناعية	٣.٦٥٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٣	١,٠٤	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٥٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٥٩	-
	السجائر الدولية	١٩.٥٥٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٩٥	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٨-١١	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٨	٠,٤٢٤	٠,٠٠٤
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٥٠	٠,٣٤٨	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٧١	٠,١٧٠	٠,٠٠١
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٩	٠,١٤٨	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٣٠	١١,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٥	٠,١٦٣	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢,٢٠	٢,٢١	٠,٠١-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٠	٠,١٧٤	٠,٠٠٦
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٨	١,٠٧	٠,٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٢٨	٠,٣٢٨	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣١٦	٠,٣١٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٥	٠,٥٥٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٢٠	٠,٦١٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٦٤	٠,٤٦٢	٠,٠٠٢
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدولجن	٠,١٧٥	٠,١٧٤	٠,٠٠١
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٦	٠,٢٤٨	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٨-١١	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧١٥	٧١٥	٠
	بنك دبي التجاري	٧٢	٧٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠,٢٥٠	١٠,٢٥	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٤	٢٤٤	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك الاستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٧	١٦٧	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٨	٢٨	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٦٠	٣٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٨	١٣٧	١
	اتصالات	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١١	٨/٨	٨/٧	٨/٦	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٨٢٤,١٨	١٩٦٠٤,٤٦	١٩٤٢٥,٨٥	١٩٧٠٢,٠٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٨٠١٧,٢٨	٨٠٣١,٢٢	٨١٨٨	٨٢٥٩,٣١	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٠٣١,٩٠	٥٠٣١,٣٠	٥٠٨٦,٨٠	٥٠٢٦,٢٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٣٣٣,١٣	٤٣٥٤,١٥	٤٤١٤,٣٥	٤٣٣٥,٣٩	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٩٨٣,٤٤	٢٩٩٦,٢٧	٣٠٥٦,٣٤	٣٠٣٧,٠٩	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٧١٥,١٨	٣٧٣٨	٣٧٦٨,٣٧	٣٧٠٦,٧٩	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٦٤٦٠,٤٧	١٦٦٤٧,٥٤	١٦٦٧٣,٢٧	١٦٥٤١,٦٠	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٨٩٣,٨٦	١٩٤٣,٩٢	١٩٥٣,٢٤	١٩٥٨,٦٢	٢٤٩٣,٧١	١٨٩٣,٨٦
استراليا	المؤشر العام	٢٦٦٧,٢٠	٢٧١١,٤٠	٢٧١٧,٧٠	٢٧٢٢,١٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	829.5	-16.5	961	579.5
AIRTOURS	1214	-6.5	1240	568
ALLIANCE & LEICESTER	608	-1	638	533
ALLIED COLLOIDS	133	0.5	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	457.5	3	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2087.5	-2.5	2105	988
AMVESCAP	371.5	-4	383.5	222.94
ANGLIAN WATER	780.5	-4	805	531
ANTOFAGASTA HDG.	415	0	490	300
ARGOS	660	5.5	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	191	-2	201	151.5
ASDA GROUP	146.25	-0.25	149.75	103
ASSD.BRIT.FOODS	552	3.5	576.5	397.5
ASSD.BRIT.PORTS	262	-1.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	152	5	152	124
BAA	573.5	8.5	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	443	6.5	447	245
BARCLAYS	1418	-3	1447.5	879
BASS	841.5	3	875	722.5
BAT INDS.	500	-8.5	596	415
BBA GROUP	395	-4	399	315
BG	251	6.5	257	125.79
BILLITON	237.5	3	237.5	220
BILLITON A/L 29/08/9	237	2.5	237	220
BIOCOMPATIBLES	1095	-22.5	1420	389.11
BLUE CIRCLE INDS.	448.5	1.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1170	-5.5	1175.5	836
BOOTS	792.5	-5	825	591
BPB	368	4	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1510	24	1510	941
BRIT.BORNEO PTL.	1250	-11.5	1508.37	521.38
BRIT.PETROLEUM	889.5	-6.5	913.5	613.5
BRIT.SKY BCAST.	482.5	9.5	696.5	426
BRITANNIC ASR.	829.5	9	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	642.5	-7.5	760	512
BRITISH BIOTECH	156	0.5	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	258	0	270.5	194.5
BRITISH ENERGY PP	160.5	0.5	172.5	96.5
BRITISH LAND	608	8	654.5	445
BRITISH STEEL	168.75	0.5	198	137.75
BRITISH TELECOM.	387.5	-39	501.5	347
BTR	189.5	-1.5	284	182.5
BUNZL	217.5	2.5	245	188.5
BURMAH CASTROL	1113.5	24	1167	966.5
BURTON GROUP	129	0	161.75	114
CABLE & WIRELESS	590.5	-7	616	403
CABLE & WIRELESS COM	278	-4	333	299.5
CADBURY SCHWEPPES	621.5	2.5	622	468.5
CAIRN ENERGY	497.5	0	634.5	307.27
CAP.SHOP.CENTS.	395.5	-1	406	296
CARADON	213	-4.5	269.18	194
CARLTON COMMS.	485.5	3.5	575	463.5
CENTRICA	92.75	1	92.75	56.25
CHELSFIELD	343.5	0	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1460	-12.5	1497.5	635
COATS VIYELLA	121	0	164	104.5
COMMERCIAL UNION	746	10.5	749.5	589.5
COMPASS GROUP	616	-0.5	742.5	547
COOKSON GROUP	248.5	2.5	270	183
COURTAULDS	349	7	487.5	288.5
COWIE GROUP	364	3.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1782.5	2.5	1810	1270
DANKA BUS.SYS.	759	1.5	759	425
DE LA RUE	430.5	-2	662.5	324.5
DIXONS GP.	608	4	608	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	472.5	3	472.5	365
EMAP	799.5	1	831.5	695
EMI GROUP	577	7.5	738.02	526.5
ENERGY GROUP	627.5	-2	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	728.5	-1	729.5	487
FKI	197	-6	215	147
FLEXTECH	640	-1	802.5	474
GALLAHER GROUP	288	5	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	945	6	974	640.5
GENERAL ELEC.	397.5	-1	412.5	331.5
GKN	1234.5	8	1234.5	911
GLAXO WELLCOME	1288	0.5	1400	887
GRANADA GROUP	817	3	978.5	738
GRAND MET.	587.5	-8	625.5	428.5
GREENALLS GP.	456	6.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	214	-1	234.5	182.74
GT.UNVL.STORES	637.5	2	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	305	4.5	310.5	244.5
GUINNESS	582.5	-8.5	621	426
HALIFAX	730	-3	778	704
HAMMERSON	497.5	3.5	507.5	376
HANSON	331	4	335.62	247.2
HARRISONS &CROS.	118	0	144	102
HAYS	604.5	0.5	604.5	433
HILLSDOWN HDG.	163.5	5.5	201	157
HSBC HOLDINGS	2331.5	45.5	2331.5	1101.5
HSBC HOLDINGS (L)	2238.5	42	2238.5	1075
HYDER	837.5	0	874.5	672.5
IMI	377.5	-5.5	411	285
IMP.CHM.INDS.	1087.5	3.5	1105	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	395.5	5	438.5	353
INCHCAPE	299	3	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	641.5	-7.5	649	461.5
KINGFISHER	734.5	4	750.5	608.5
LADBROKE GROUP	248.5	2	273.5	189
LAND SECURITIES	945	4	954	671
LAPORTE	747.5	8.5	755	594.5
LASMO	280.5	1.5	287.5	186
LEGAL & GENERAL	453.5	6.5	481.5	286.4
LIBERTY INTL.	526.5	0	530	368
LLOYDS TSB GP.	763	9.5	778	346
LONRHO	124.5	0	182	117
LUCASVARITY	218	0.5	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1122.5	2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	592.5	-3.5	599.5	459
MEPC	502	1	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1370	-12.5	1463.5	973
MFI FURNITURE	157	2	209	121
MIRROR GP.	214.5	1	233.5	183.5
MISYS	1572.5	15	1590	830
MORGAN CRUCIBLE	501.5	10.5	501.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	189	-0.5	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	830	-13	893.5	659.5
NATIONAL GRID	248.5	-3	263	165
NATIONAL POWER	534	11	590	375
NEXT	804.5	3	804.5	529
NFC	135.5	2	199	123.5
NORTHERN FOODS	231	0	231	191
NORWICH UNION	320.5	-4	333	290
OCEAN GROUP	560.5	2	560.5	445
ORANGE	209	0	223.5	169
PEARSON	779	1.5	791	660
PEN.&ORNTL.DFD.	632.5	2	678	509
PILKINGTON	152	1.5	208	110.5
POWERGEN	723	18.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	536.5	4	751	450
PROVIDENT FINL.	628.5	9.5	636	447
PRUDENTIAL CORP.	623	10	674	416
RAILTRACK GP.	784.5	-3	803.5	425.5
RANK GROUP	348.5	1	477	340
RECKITT & COLMAN	973.5	-17	1025	671
REDLAND	313.5	7	472.5	283.5
REED INTL.	572.5	8	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	230	2.5	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	675.5	-0.5	806	568
REXAM	289.5	-5	408.5	226.5
RIO TINTO (REG)	1064.5	-4	1109	882.5
RMC GROUP	1125	20	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	254.5	1	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	553.5	10.5	553.5	386
RYL.BK.OF SCTL.	624	-5.5	657	471.5
SAFEWAY	384.5	1	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	700	1	720	431.5
SAINSBURY (J)	438.5	-1.5	442	308
SALVESEN(CHRIS.)	288.5	0	328.51	236.5
SCHRODERS	1846	-1.5	1862.5	1328
SCOT.& NEWCASTLE	740	2.5	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	433	-1	460	272.5
SCOTTISH POWER	444	4	467.5	300.5
SEARS	61.5	-0.5	98	61.5
SECURICOR	285	0	331.5	247
SEMA GROUP	1370	0.5	1440	733
SEVERN TRENT	825	-3.93	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	440.5	-3	473	307.67
SIEBE	1160.5	6.5	1160.5	897.5
SLOUGH ESTATES	315.5	0.5	336.5	234
SMITH & NEPHEW	174.5	0.5	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	358	1	532	333.5
SMITHKLINE BHM.	1141.5	-26	1251	688
SMITHS INDS.	870	-0.5	870.5	709
SOUTH WEST WATER	782.5	1.5	821.5	575
SOUTHERN ELEC.	448.5	-6	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	650	7.5	799.5	472.68
STAKIS	102	1	110	87
STD.CHARTERED	1051	-10.5	1081.5	646.5
STOREHOUSE	211	0.5	320	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	381.5	5.5	381.5	216.5
T & N	152.5	5	190	121
TARMAC	125.5	1	130	85.5
TATE & LYLE	411.5	-2.5	496.5	401
TESCO	416	-0.5	435	291
THAMES WATER	793.5	11	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	146.5	0.5	209	135.5
TI GROUP	609.5	-6	615.5	456.5
TOMKINS	330	-4.5	334.5	241.5
UNIGATE	524.5	0	538.5	409
UNILEVER (UK)	1902.5	-17.5	1920	1247
UNITED ASSURANCE GRO	461.5	6.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	213.5	-3	253	196
UNITED UTILITIES	711	10	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	669.5	-3	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	489.5	19	609.5	436.5
VODAFONE GP.	314.5	-0.5	317	219
WASTE MAN.INTL.	262.5	-3.5	321	223
WESSEX WATER	473.5	6.5	494	316
WHITBREAD	821	-9	862.5	691
WILLIAMS	353.5	5	367.5	299
WOLSELEY	495.5	7	511.5	424
WOOLWICH	294	-4.5	372.5	284.5
WPP GROUP	279	7.5	279	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	435	1	459.5	291.06
ZENECA	1964	-26.5	2265	1432

FRANCE

ACCOR	974	-10	984	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	212	-0.5	222.5	130.1
AIR LIQUIDE	950	14	986	762
ALCATEL ALSTHOM	842	-16	874	374.1
AXA-UAP	412.8	-1.7	418	280.2
BANCAIRE (CIE.)	748	2	793	496
BIC	508	-7	532	337
BNP	283.5	-1.1	297.4	171.5
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	509	-6	607	450.1
BULL	64	0.65	68	28
CANAL +	1115	-5	1276	973
CAP GEMINI	389	-1.1	400	204
CARREFOUR	3989	18	4412	2559
CASINO GUIPCHN.	278.2	-0.8	300	197
CASTORAMA DUBOIS	706	4	1007	702
CCF	335	-0.3	341.2	229.9
CETELEM	688	-20	745	517
CGIP	1775	-7	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	970	10	1042	602
COMPT. MODERNES	2720	-55	3172	2135
DANONE	941	10	999	685
DASSAULT AVIATION	1356	-54	1460	786
DASSAULT SYSTEMES	393	-10	429	180
DEXIA FRANCE	562	-7	614	410.7
EAUX (GENERALE DES)	735	-8	817	481.9
ELF AQUITAINE	677	-5	707	358.7
ERIDANIA BEGHIN SAY	811	3	1000	709
ESSILOR INTL.	1600	-19	1744	1259
FINAXA	353	-1	355	240
HACHETTE FILIPACCHI	1300	-10	1560	922
HAVAS	394.1	-2.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	539	-7	583	386.67
IMETAL	838	-5	923	644
L'OREAL	2402	2	2584	1558
LAFARGE	436.8	-3.2	448.4	278.4
LAGARDERE GROUPE	173.6	0.1	189.7	117
LEGRAND	1185	-8	1249	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2850	10	2970	1602
LVMH	1514	5	1638	1056
MICHELIN	358	-8	399.3	232.9
MONTAIGNE	3390	-110	3500	670
MOULINEX	143.5	1	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	800	10	985	713
PARIBAS 'A'	457.5	-0.3	460.5	309.1
PECHINEY 'A'	275	-5	284	192
PECHINEY INTL.	133	-2	135	86.5
PERNOD-RICARD	313.5	-0.5	333	267.7
PEUGEOT SA	716	4	717	533
PINAULT PRINTEMPS	2660	-30	2987	1623
POLIET	495	0	530	441
PRIMAGAZ	491.1	5.1	630	480
PROMODES	2251	-29	2699	1212
RENAULT	164.5	-1	182.2	104.1
REXEL	1647	-18	1839	1200
RHONE POULENC 'A'	249.8	0.6	267.9	129.5
SAINT GOBAIN	916	3	916	612
SANOFI	628	-10	651	381.8
SCHNEIDER	345	0	360	221
SEB	1035	24	1154	828
SIDEL	453	6.5	470.1	298
SOCIETE GENERALE	815	2	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2955	-55	3170	2225
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	-0.4	95	54
SUEZ (CIE.)	15.85	-0.15	17.3	8.66
SUEZ LYONNAISE DES E	648	-3	704	439.2
SYNTHELABO	726	-17	795	415
TECHNIP	713	-22	787	433
THOMSON-CSF	155.9	-4.1	198.3	134
TOTAL	598	-10	638	354
TV.FSE.1 (TF1)	530	-8	604	485.6
UAP (CIE.)	168	-1.1	169.2	99.95
USINOR	114.7	-2.1	125	68.8
VALEO	376	7.7	414.5	254
WORMS ET CIE R	348	-3.9	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	231	2.5	231	121
ALLIANZ HLDG.	441	-2.5	493	261.7
ALLIANZ LEBENS.	1610	-39	1700	1015
ALTANA	143.5	-43.5	192.55	109.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1849.5	29.5	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	625	0	660	600
AUDI	1680	30	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	181.2	-0.1	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	48.75	0	48.75	25.07
BASF	71.3	-0.3	72.35	40.85
BAYER	76.5	-0.15	79.12	51.26
BAYER.HYPBK.	72.1	-0.4	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	95.5	-2.6	115	48.7
BEIERSDORF	90.4	0.4	98.5	67.1
BERLINER KRAFT&LICHT	40.7	0.3	49	37.9
BHF BANK	56.8	-1.3	60.25	35.1
BHW HOLDING	32.7	-0.1	34	28
BMW	1418	-23	1539	836
COMMERZBANK	69.1	2.55	69.1	33.9
CONTINENTAL	49.7	1.5	49.7	24.7
DAIMLER-BENZ	146.9	-0.55	159.3	78.85
DEGUSSA	100.5	-1.8	104.7	49.7
DEPFA-BANK	110	-1	115	57
DEUTSCHE BANK	117.4	-1.4	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	42.7	0.1	44.55	29.93
DRESDNER BANK	81.5	0.3	85.2	39.17
FORD-WERKE	820	0	880	750
FPB HOLDING	310	4	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	155	4.7	168	113.4
FRESENIUS PREF.	365.5	3.5	409.05	262.79
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	328	8	353	215
GEHE	113.4	2.4	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	151	1	162	89.36
HENKEL	89.9	-0.1	100.6	62.6
HENKEL PREF.	100.5	-0.7	107	60.05
HEW	460	-5	500	380
HOCHTIEF	88.8	0.3	88.8	57.95
HOECHST	83.2	-0.1	88	50.3
IKB DT.INDUSTRIEBANK	39.1	-0.25	39.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	600	0	620	499
KARSTADT	698	-5	715	479
LAHMEYER	100	1.5	105.5	50.16
LEIFHEIT	68	-1	77	56
LINDE	1387	-13	1430	910
LUFTHANSA	36.1	1.08	37.05	19.75
MAN	546	-1.5	563	350.4
MANNESMANN	859	-3	885.5	522.5
MERCK KGAA	75.8	1.8	77.4	52.7
METALLGESELLSCHAFT	43.1	0.68	43.18	26.6
METRO	96	-0.2	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	6600	-30	6955	3324
NESTLE DEUTSCHLAND	515	0	545	415
PREUSSAG	565.3	-1.7	577	339.5
RWE	83.5	-1.1	86.9	53.1
RWE PREF.	66.8	-1.37	71.1	43.33
RWE-DEA	427	2	435.5	390
SAP	428.5	-8.5	439.5	189.7
SAP PREF.	447.3	-8.2	460	191.8
SCHERING	208.9	-0.2	209.5	106.8
SCHWARZ PHARMA	140	1	150	102
SGL CARBON	251	0	260.5	169.7
SIEMENS	125.2	-1.45	130	70.8
SKW TROSTBERG	62	-0.8	63.5	38
SPRINGER (AXEL) R	1600	40	1695	855
SUEDZUCKER	862	-14	960	640
THUEGA	485	-5	525	425
THYSSEN	424	11	442.5	262.4
THYSSEN INDUSTRIE	301	6	329.5	121
VEBA	109.5	-0.9	112.6	75.91
VEW 'B'	585	10	585	443
VIAG	789	3.5	818	537.25
VICTORIA HDG. R	1698	8	1900	951
VOLKSWAGEN	1325	-21	1485	522.2
VOLKSWAGEN PREF.	964	-6	1100	398.5
WUERTT.VERS.BET.	1860	0	1930	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	870	0	910	820
ABB AG 'B'	2312	11	2312	1434.72
ABB AG R	458	4.5	458	280.4
ADECCO 'B'	550	-29	620	317
ALUSUISSE 'B'	1406	-18	1500	911
ALUSUISSE R	1405	-16	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2600	40	2600	1050
BALOISE R	4035	325	4035	2448
BK VISION 'B'	1240	3	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	140.75	-1.75	151.75	92
CLARIANT	1060	-14	1148	414
CREDIT SUISSE R	205	-3.5	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	537	0	542	438
EMS-CHEMIE 'B'	6790	-40	6855	4550
GOTTHARD BANK 'B'	800	0	836	644
HELVETIA PATRIA R	794	4	810	512
HOLDERBANK 'B'	1360	-32	1469	875
HOLDERBANK R	274.5	-6	293	175
JULIUS BAER 'B'	2260	10	2400	1280
KUONI REISEN R	5740	45	5740	2655
LLB 'B'	593	0	610	383
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2890	10	2925	2200
NESTLE R	1936	-17	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2320	-29	2500	1305.28
NOVARTIS R	2311	-31	2489	1309.99
OERLIKON-BUEHRLE R	150	3.75	172.75	114.5
PARGESA 'B'	1950	0	2020	1340
PHARMA VISION 'B'	974	-9	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	342	-4	351	145
RICHEMONT 'B'	2200	-10	2340	1759
RIETER HOLDING R	702	-8	712	305
ROCHE HOLDING 'B'	22950	-50	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	14305	-215	14835	8975
SAURER AG.ARBON R	1180	-10	1199	445
SCHINDLER R	2000	-45	2120	1130
SMH 'B'	896	-9	982	760
SMH R	211.25	-2.5	224.5	177
SULZER MEDICA	423.5	-4	440	408
SULZER R	1172	-13	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	3050	25	3565	2695
SURVEILLANCE R	569	1	655	510
SWISS BANK CO R	415	3	419.89	223.62
SWISS RE R	2217	31	2217	1235
SWISSAIR R	1983	13	1987	963
TAG HEUER	236	-4	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1634	-13	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	327	-2	349	230.75
VALORA R	334	-8	344	203
WINTERTHUR IN. R	1497	-18	1515	723
ZURICH IN. R	632	18	632	322

JAPAN

ACOM	6200	-80	6550	3900
ADVANTEST	11400	-400	11800	3518.19
AISIN SEIKI	1620	-30	1930	1510
AJINOMOTO	1040	-60	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	691	-19	1140	691
AMWAY JAPAN	3490	0	5000	3200
ASAHI BANK	855	-17	1270	689
ASAHI BREWERIES	1760	-50	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	590	-6	761	550
ASAHI GLASS	1050	-20	1250	1010
AUTOBACS SEVEN	8450	-50	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	580	-25	920	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2230	-60	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	550	-15	923	489
BANYU PHARMS.	2010	-40	2210	1400
BRIDGESTONE	2700	-90	2940	1770
CANON	3470	-130	3780	2010
CANON SALES	2400	-80	2810	2330
CHIBA BANK	672	-8	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2020	-30	2450	1990
CHUGOKU BANK	1750	-30	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1960	-20	2370	1920
CREDIT SAISON	3010	-120	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2720	-10	2760	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1460	-60	1930	1140
DAIEI	889	64	1140	533
DAIICHI PHARM.	2080	-30	2220	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	448	-12	529	348
DAIWA BANK	570	-24	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1330	-10	1630	1300
DAIWA SECURITIES	755	-30	1340	714
DDI	671000	-24000	943000	671000
DENSO	2680	-100	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	531000	-14000	596000	474000
EBARA	1580	-20	1790	1400
EISAI	2380	-70	2630	1860
FAMILYMART	5430	-270	6120	3981.69
FANUC	4860	-290	5540	3330
FUJI BANK	1520	-40	2180	1180
FUJI ELECTRIC	413	-27	558	413
FUJI HEAVY INDS.	499	-14	643	437
FUJI PHOTO FILM	4560	-140	5150	3190
FUJIKURA	1090	-20	1180	830
FUJISAWA PHARM.	1230	-10	1320	853
FUJITSU	1580	-70	1760	966
FURUKAWA ELECTRIC	732	-36	800	465
GUNMA BANK	980	-18	1170	897
HACHIJUNI BANK	1090	-30	1190	1010
HANKYU	601	-7	636	541
HIROSE ELECTRIC	8560	-260	9810	6250
HITACHI	1280	-40	1360	985
HITACHI CABLE	1010	-60	1090	686
HITACHI ZOSEN	396	-19	578	396
HOKKAIDO ELEC.POWER	1960	-20	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1920	-30	2380	1920
HONDA MOTOR	3610	-170	4150	2500
HOYA	5910	-450	6360	3300
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1690	-40	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	371	-8	545	371
ISUZU MOTORS	340	-38	629	340
ITO YOKADO	6630	-130	7050	5030
ITOCHU	510	-10	716	510
JAPAN AIRLINES	477	-9	834	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7000	0	12000	5800
JAPAN TELECOM	1970000	-80000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	932000	-13000	945000	754000
JOYO BANK	680	-5	809	514
JUSCO	3380	-20	4430	3000
KAJIMA	545	-15	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	-40	2490	2040
KAO	1710	-50	1790	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	466	-16	545	433
KAWASAKI STEEL	290	-17	389	278
KDD	7930	-210	12200	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	515	-22	639	515
KEYENCE	17800	-600	19500	11818.18
KINDEN	1670	-10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	677	-8	780	662
KIRIN BREWERY	1020	-50	1240	955
KOBE STEEL	167	-8	304	167
KOKUYO	2690	-60	3160	2400
KOMATSU	803	-8	997	780
KUBOTA	470	-27	694	470
KURARAY	1090	-10	1170	976
KURITA WATER IND.	3210	-80	3430	2230
KYOCERA	8810	-290	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	721	-9	1010	710
KYUSHU ELEC.POWER	1960	-10	2430	1920
LONG-TERM CR.BK.OF J	556	-21	819	324
MABUCHI MOTOR	6920	-200	7650	5600
MARUBENI	433	-17	580	428
MARUI	1900	-50	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4370	-90	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	4540	-130	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2360	-80	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1330	-50	1490	960
MAZDA MOTOR	436	-24	543	305
MINEBEA	1310	-60	1410	888
MITSUBISHI	1260	0	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	286	-9	507	286
MITSUBISHI ELECTRIC	575	-23	760	575
MITSUBISHI ESTATE	1590	-30	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	817	-12	952	765
MITSUBISHI MATERIALS	390	2	558	388
MITSUBISHI MOTORS	631	-9	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1680	-60	1860	1030
MITSUI & COMPANY	1060	-40	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1400	-40	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	771	-26	845	577
MITSUI TST.BANKING	679	-1	1200	561
MITSUKOSHI	681	-30	1090	614
MURATA MANUFACTURING	5370	-160	5700	3590
MYCAL	1380	-30	1790	1370
NAGOYA RAILROAD	440	-6	517	433
NEC	1530	-50	1720	1160
NGK INSULATORS	1220	-50	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	800	-36	840	600
NICHIEI	13300	-300	14000	6600
NIKKO SECURITIES	595	-4	1200	578
NIKON	2280	-130	2410	1150
NINTENDO	10400	-600	11900	6510
NIPPON CREDIT BANK	200	3	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	2120	-90	2270	1550
NIPPON EXPRESS	778	-6	1020	656
NIPPON LSI CARD	255000	0	295000	190000
NIPPON OIL	505	-15	700	463
NIPPON PAPER INDS.	655	-24	703	505
NIPPON STEEL	300	0	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	45400	-1400	49400	31500
NIPPON YUSEN KK	390	-20	600	390
NISSAN MOTOR	732	-52	913	623
NISSHO IWAI	469	-8	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2840	-50	3000	2170
NITTO DENKO	2200	-120	2440	1550
NKK	189	-4	311	189
NOMURA SECURITIES	1670	-60	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	550	18	685	428
NPN.TELG. & TEL.	1150000	-70000	1220000	759000
NSK	651	-36	800	561
NTT DATA	4960000	-180000	5430000	3040000
OBAYASHI	650	-15	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	606	-24	733	603
OJI PAPER CO.	586	-34	917	572
OKI ELECTRIC IND.	465	-2	763	465
OMRON	2550	-120	2860	1740
ONO PHARM.	4050	-100	4360	3030
ORIENTAL LAND	7510	-40	8800	7500
ORIX	9590	-10	9710	4000
OSAKA GAS	269	-11	393	269
PIONEER ELECTRONIC	2570	-170	3120	1810
PROMISE	6890	-80	6990	4850
RICOH	1730	-80	1850	1060
ROHM	13900	-300	14800	6450
SAKURA BANK	698	-32	1110	601
SANKYO (1ST)	4200	-150	4370	2660
SANWA BANK	1600	-50	2100	1150
SANYO ELECTRIC	434	-3	612	414
SECOM	8130	-240	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3440	-80	4960	2800
SEIBU RAILWAY	5350	-150	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	942	-11	1320	942
SEKISUI HOUSE	1150	-20	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8860	-340	9400	6530
SEVENTY SEVEN BANK	1180	-10	1210	880
SHARP	1320	-20	1850	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	-30	2390	1870
SHIMANO	2710	-90	2900	1770
SHIMIZU	572	-27	1130	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3180	-110	3420	1880
SHISEIDO	1970	-60	2030	1310
SHIZUOKA BANK	1210	-40	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	36200	-300	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	816	-37	1160	800
SMC	10800	-500	11700	7250
SOFTBANK	6020	-80	9560.4	5740
SONY	11400	-500	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4990	-100	5650	4050
SUMITOMO	1010	-50	1150	791
SUMITOMO BANK	1870	-50	2090	1190
SUMITOMO CHEMICAL	421	-26	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1950	-20	2000	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	880	-10	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	268	-12	335	244
SUMITOMO METAL MININ	673	-1	952	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	841	-33	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1160	-30	1400	844
SUZUKI MOTOR	1420	-80	1510	1050
TAISEI	462	3	725	401
TAISHO PHARM.	3010	10	3340	2180
TAKASHIMAYA	1280	0	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3490	-100	3590	1800
TAKEFUJI	5510	-170	7846.15	5000
TDK	9550	-290	10300	6250
TEIJIN	456	-13	569	434
TERUMO	2200	-80	2430	1310
TOBU RAILWAY	471	-29	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	0	2440	1910
TOKAI BANK	1030	-20	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1450	-40	1510	995
TOKYO BROADCASTING S	1980	20	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2240	-30	2720	2100
TOKYO ELECTRON	7250	-290	7540	2545.45
TOKYO GAS	290	-6	385	285
TOKYU	620	-20	801	530
TONEN	1110	-50	1600	1110
TOPPAN PRINTING	1820	-70	1910	1270
TORAY INDS.	770	-22	840	660
TOSHIBA	710	-11	771	664
TOSTEM CORPORATION	2460	-60	3350	2460
TOTO	1330	-20	1550	1030
TOYO SEIKAN	2020	-80	3490.91	1970
TOYO TRUST & BANKING	924	-21	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2470	-20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3140	-170	4030	2610
UNY	2480	10	2510	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1620	-50	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	418000	-1000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1660	-40	1800	1430
YAMAHA	2100	-110	2560	1700
YAMAICHI SECURITIES	259	30	725	229
YAMANOUCHI PHARMS.	2860	-130	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1470	0	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1630	-60	2080	1630
YASUDA FIRE&MAR.INS.	767	-8	782	510
YASUDA TST.&BKG.	417	-26	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.3	-0.4	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	31	-0.2	32.9	22.67
BEIJING ENTERPRISE	53.25	0	54.5	40.2
CATHAY PACIFIC	14.35	0.45	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	93.75	-2.5	96.75	54
CHEUNG KONG INFR.	26.9	-0.4	27.6	12.25
CHINA LT.& POWER	44	0	45.1	32
CHINA OS.LAND & INV.	6.1	-0.05	6.45	2.32
CHINA RES.ENTREP.	37.4	-0.7	38.7	6.55
CITIC PACIFIC	51.5	0.25	51.5	33.1
COSCO PACIFIC	17.4	-0.45	18.3	5.8
DAO HENG BANK GP.	46.3	-0.7	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	9.45	-0.15	12.85	8.95
GUANGDONG INV.	11	-0.1	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	15.15	-0.4	17.5	13.8
HANG SENG BANK	108.5	5.5	117	76.25
HENDERSON INV.	8.65	-0.2	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	71.5	-3.5	79.5	58.5
HK.& CHINA GAS	16.55	-0.1	16.9	10.25
HK.TELECOM.	19.2	-0.2	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	30.8	-0.6	33.1	22.85
HSBC HDG.	270	-3	279	129.5
HUTCHISON WHAMP.	79.5	-1.25	81.25	46.8
HYSAN DEV.	26.5	-0.25	31	21.05
KERRY PROPERTIES	20.8	-0.15	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	57.5	-1.25	58.75	36.6
SINO LAND	8.15	-0.25	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	102	-2.5	106	74.25
SWIRE PACIFIC 'A'	71	-1	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	12.2	-0.35	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.65	-0.05	30.5	9.8
WHARF HDG.	32.7	-0.9	40.6	28.2
WHEELOCK & CO.	18.95	-0.35	24.1	14.6

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.45	-0.2	12.2	5.45
CITY DEVELOPMENTS	11.7	-0.5	15.3	10.4
CREATIVE TECHNOLOGY	30.8	-2.8	36.5	5.05
CYCLE & CARRIAGE	11.5	-0.6	17.9	11.5
DBS LAND	4.48	-0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.15	-0.35	9.55	8.5
FRASER & NEAVE	9.85	-0.35	15.5	9.75
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.5	0	29.5	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.7	-0.06	4.32	3.6
KEPPEL CORPORATION	5.95	-0.05	9.28	5.95
KEPPEL LAND	4.16	-0.14	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	7.9	-0.3	8.25	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.2	-0.3	6.37	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.25	-0.05	7.1	4.02
SINGAPORE AIRLINE 20	7.5	-0.1	7.9	7
SINGAPORE AIRLINES	7.55	-0.2	7.95	6.95
SINGAPORE LAND	6.85	-0.35	9.8	6.35
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	-0.4	13.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.7	-0.02	4.08	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.5	-0.2	3.46	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.52	-0.15	3.48	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	-0.25	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	3.3	-0.14	3.72	1.79
WING TAI HOLDINGS	3.72	-0.08	4.7	2.94

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	11.9	-0.3	24	11.9
BERJAYA SPORTS TOTO	11.5	-0.4	14.4	8.2
COMMERCE ASSET-HDG.	5.2	-0.5	9.81	5.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	15.8	-0.8	27.25	15.8
GENTING	10.5	-0.2	20	10.5
HICOM HOLDINGS	4.34	-0.14	7.35	4.34
MAGNUM CORPORATION	3.22	-0.06	5.4	3.22
MALAYAN BANKING	21.7	-0.7	29.5	21.7
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	0	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.2	-0.1	7.5	5.15
NESTLE (MALAYSIA)	18.9	-0.3	24.9	18.1
PETRONAS GAS	8.8	-0.3	10.6	8
PROTON (PERUSAHAAN O	9.5	-0.8	17	9.5
PUBLIC BANK	3.26	-0.24	3.98	3.12
RASHID HUSSAIN	11.1	-0.9	21.8	8.65
RENONG	3.36	0.04	5.1	3.04
RESORTS WORLD	7.1	-0.25	14.7	6.95
RHB CAPITAL	5.75	-0.35	10.5	5.75
ROTHMANS OF PALL MAL	23.5	-0.1	28	22
SIME DARBY	7.7	0	10.4	7.45
TELEKOM MALAYSIA	8.7	-0.3	15.6	8.7
TENAGA NASIONAL	9.35	-0.45	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (MA	15.5	-0.6	24.1	15.5
YTL CORP.	6.8	-0.15	15	6.55
YTL POWER	3	-0.1	3.74	3

AUSTRALIA

AMCOR	8.27	-0.19	8.8	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.19	-0.21	10.73	6.42
BORAL	3.92	-0.18	4.38	2.99
BRAMBLES INDS.	27.59	-0.81	29.11	18.4
BROKEN HILL PTY.	17.01	0.02	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	16.65	-0.17	16.92	10.59
COCA-COLA AMATIL	15.75	-0.39	18	11.15
COLES MYER	6.59	-0.3	7.04	4.35
COMALCO	6.89	-0.11	7.65	5.97
COMMONWEALTH IRS	12.28	-0.16	12.6	6.48
CSR	5.12	-0.08	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.64	-0.03	2.73	2.22
ICI AUSTRALIA	13.1	-0.27	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	29.41	-0.63	30.48	19.55
NAT.AUS.BANK	19.29	-0.34	19.96	12
NEWS CORP.	5.92	-0.15	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.77	-0.31	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.04	-0.21	8.4	5.5
PIONEER INTL.	4.84	-0.13	5.26	3.29
RIO TINTO	21.27	-0.03	23.23	17.83
SANTOS	6.56	-0.24	6.89	4.4
WESTPAC BANK	8.48	-0.1	8.74	5.8
WMC	7.39	-0.1	8.98	7.39
WOODSIDE PTL.	11.2	-0.02	11.47	7.45
WOOLWORTHS	4.28	-0.16	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	55.5	-0.06	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	63.94	0.19	68.5	45
AETNA	97.63	0.88	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	34.88	0.19	37	22.38
ALLIED SIGNAL	90	-2.69	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	74.13	-2	79.38	44.63
ALUMINUM CO.OF AM.	86.69	-2.06	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	80.44	-2.5	84.38	43
AMER.GENERAL	51.19	-1.25	53.69	35.75
AMER.HOME PRDS.	78.94	-2	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	99.25	-1.13	106.5	62.75
AMERITECH	66.38	-0.69	71.38	50.25
AMGEN	57.38	-0.5	68.38	53
AMOCO	94.25	-0.88	95.75	68.5
AMP	51.25	-1.06	53.06	33.75
ANHEUSER-BUSCH	43.5	-0.13	47.88	36.88
APPLIED MATS.	91.25	-0.81	96.53	23
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.75	0.13	23.81	17.02
AT&T CORP.	40.44	0.31	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	74.75	-1.38	76.13	58.06
AUTOMATIC DATA PROC.	47.13	-1.13	50.19	39.88
BANC ONE	51.94	-1.44	56.38	37.13
BANK OF NEW YORK	45.88	-1.38	48.63	27.5
BANKAMERICA	68.25	-2.25	75.63	38.56
BANKBOSTON	84.19	-2.38	87.38	51.75
BARNETT BANKS	53.88	-1.25	56.94	31.81
BAXTER INTL.	55.88	-0.88	60.06	39.1
BELL ATLANTIC	73.19	-0.63	77.75	55.13
BELLSOUTH	46	-0.25	48.13	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	45500	-1400	48600	31000
BOEING	58.5	-0.63	60	44.81
BOSTON SCIENTIFIC	75.63	0.25	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	77.13	-0.44	87.19	43.56
BURLINGTON NTHN.SANT	93.5	-1.94	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	48.69	-0.81	52	32.56
CATERPILLAR	58.38	-2.31	60.69	34.31
CHASE MANHATTAN	107.44	-1.56	113.56	73.75
CHEVRON	77.69	-0.31	80.19	57.63
CHRYSLER	36.19	-1.06	37.69	27.75
CHUBB	67.5	-0.38	70.5	43.88
CIGNA	190.75	-1.06	199.5	113.88
CISCO SYSTEMS	77.13	-1.69	81.94	46.38
CITICORP	134	-2.5	139.88	82.88
COCA COLA	62.69	-3.88	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	29.94	-0.31	31.06	12.25
COLGATE-PALM.	70	-1.88	77.13	40.56
COLUMBIA/HCA HEALTHC	33.88	-0.13	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	60.94	-1.19	62.13	22.5
COMPUTER ASSOCS.INTL.	67.13	-1.19	69.56	38
CONAGRA	66.94	-2.69	71.56	41.88
CORESTATES FINL.	61.5	-0.69	62.81	40.38
CORNING	62.5	-1.5	65	30.84
CPC INTL.	92.75	-2.75	103.25	68
CSX	59.56	-0.88	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	60.81	-0.88	64.63	30.75
DEERE & CO.	55.44	-2.06	59.88	36.5
DELL COMPUTER	79.63	-3	85.5	14.16
DISNEY (WALT)	79.19	0.06	84.5	55.63
DOW CHEMICALS	93.13	-1.31	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	67.5	-1.5	69	40.88
DUKE ENERGY	49.25	-0.69	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	66.63	-0.5	94.25	66.25
ELECTRONIC DATA SYST	37.13	-6.06	63	32.5
EMC CORP.MASS.	52.63	-0.38	53	19
EMERSON ELECTRIC	58.25	-1.06	59.63	41.87
ENRON CORP	36.88	-0.25	47.5	35.88
EXXON	62	-2.13	64.88	40
FANNIE MAE	44.13	0	47.38	31
FED.HM.LN.MGE.	33.31	-0.69	37.44	22.09
FIRST CHICAGO NBD	74.31	-1.81	78.31	41.25
FIRST DATA	41.94	-1.19	45.44	31.75
FIRST UNION	46.88	-1.69	50.72	31.44
FLEET FINL.GP	66.13	-1.63	68.75	41.75
FORD MOTOR	41	-1.31	42.31	30.5
GANNETT	97.5	-2	106	65.88
GAP	43.63	-0.81	44.44	26.75
GEN.ELEC.	67.06	-1.19	74	41.56
GEN.RE	196	-2.94	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	62.75	-1.19	64.44	47.25
GILLETTE	93	-1.5	104.5	61.88
GTE	47	0.38	49.25	38
HALLIBURTON	45.56	-1.44	47.81	25.37
HEINZ HJ	43.63	-1.25	47.25	31.5
HEWLETT-PACKARD	69.06	-0.69	70.5	40
HOME DEPOT	48.5	-1.63	50.13	32
HOUSEHOLD INTL.	120.06	-3.94	129.5	76.5
ILLINOIS TOOL WKS.	48.56	-1.88	54.13	34.19
INTEL	97.81	-2.25	100.06	39.75
INTL.BUS.MACH.	105.25	-2.13	107.88	54.69
INTL.PAPER	55.63	-1.38	59.94	39
JOHNSON&JOHNSON	59.31	-1.38	66.38	47.25
KELLOGG	97.69	-2.19	100.19	63.13
KEYCORP	59.31	-1.06	62.19	39.75
KIMBERLY-CLARK	50.25	-1.25	56.25	39
LILLY ELI	112.69	-1.13	116.69	57.25
LOCKHEED MARTIN CORP	104.81	-0.31	107.38	79.25
LOEW'S	101.75	-2.38	111.75	74.63
LUCENT TECHNOLOGIES	85.31	-2.75	88.69	36
MARSH & MCLENNAN	73.06	-2.13	77.63	45.69
MAY DEPT.STORES	53.75	-1.13	56.56	44
MBNA CORP.	43.56	-1.25	45.19	19.83
MCDONALDS	51.56	-0.75	54.69	43.25
MCDONN.DOUGLAS DEAD	76.5	0	77.31	49.38
MCI COMMS.	33.38	0.19	43.06	24.38
MEDTRONIC	94.63	-0.5	95.13	52
MELLON BANK	47	-1.63	50.44	27.37
MERCK	98.81	-0.94	106.75	64.88
MERRILL LYNCH	65.38	-0.94	70.44	30.31
MICROSOFT	140	-3.94	149.5	60.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.81	-1.13	103.5	65.75
MOBIL	72.88	-1.81	76.5	55.62
MORGAN (JP)	110.69	-2.56	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	53.88	1.13	53.88	24.88
MOTOROLA	80.19	-1.13	89.94	44.75
NAT.CITY	57.06	-2	60.38	37.63
NATIONSBANK	66	-2.63	71.19	41
NIKE 'B'	59.06	-0.69	75.75	51.94
NORFOLK SOUTHERN	108	-2.25	113.63	82.75
NORWEST	59.75	-1.75	64.25	37
NYNEX	55.75	-0.64	59.25	42.25
ORACLE CORP.	57.38	0.5	58	34.13
PENNEY (J.C.)	57.63	-0.81	60	45.25
PEPSICO	37.5	-1.5	39.69	28.13
PFIZER	55.31	-2.06	63.75	35.37
PHARMACIA UPJOHN	36.13	-1.13	43.75	28.63
PHILIP MORRIS	44.63	-0.38	47.5	28.92
PHILLIPS PTL.	47.94	-0.5	48.44	37.5
PNC BANK	42.81	-1.63	45.75	29.5
PROCTER & GAMBLE	143.88	-2.75	153.5	87.88
RAYTHEON	57	-0.63	57.63	42.75
RHONE POULENC RORER	95	-0.5	95.94	67
ROCKWELL INTL.NEW	63.44	-1.06	70.5	47.92
SAFEWAY	53.56	-0.38	54.63	34.63
SARA LEE CORP.	42.31	-1.06	45.13	31.25
SBC COMMUNICATIONS	57.69	-0.31	62.06	46.25
SCHERING-PLOUGH	51.38	-1.5	54.56	27.81
SCHLUMBERGER	75.31	-2.25	77.69	41
SEARS ROEBUCK	62.56	-0.31	64.69	43.13
SOUTHERN	21.38	-0.13	23.25	20
SPRINT	47.81	-0.44	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	49.25	-0.69	49.94	25.69
SUNTRUST BANKS	61.38	-1.63	64.31	38.13
TEXACO	112.88	-2.75	116.06	86
TEXAS INSTS.	124	-3.63	129	43.88
TIME WARNER	52.94	-0.81	54.69	32.13
TRAVELERS GP.	66.13	-2.5	71.94	32.33
TYCO INTL.NEW	78.13	-1.5	83.13	38.44
UNION PACIFIC	70.81	-0.88	72.44	48.46
UNITED TECHNOLOGIES	82.19	-2.13	87.25	55.87
UNITIL	21.5	-0.44	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	87.38	-4.13	91.63	61.63
US.WEST COMMUNICATIO	37.31	-0.38	39.25	27.88
US.WEST MEDIA GP.	21	-0.94	23.81	15.63
WAL MART STORES	37.06	-1	38.56	22.13
WALGREEN	56.94	-0.69	59.25	32.88
WARNER LAMBERT	136.13	-0.5	145	56.63
WASHINGTON MUTUAL	64.19	-3.78	69.13	34.88
WASTE MAN.NEW	32.31	-0.31	36.63	28.13
WELLS FARGO	261.63	-4.38	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	26.13	-0.38	26.5	15.5
WEYERHAEUSER	61.88	-0.75	63	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	32.75	-0.75	35.88	18.63
XEROX	77.94	-2.13	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي لـ«الحياة»:

السلام مع اسرائيل من اختصاص الحكام ودورنا بيان الحكم الشرعي

□ جدة - من عبدالعزيز نجم الدين وهناء قطب:

■ تمرّ الأمة العربية الاسلامية وهي على مشارف القرن الحادي والعشرين بأخطر مراحل تاريخها، اذ تتكاثر عليها المشاكل وتزداد الخلافات والاحقاد والمؤامرات الخارجية لخلخلة خصائصها الداخلية.

ومع هذا الطوفان المدمر من الأزمات والمحن التي تتوالى عليها نجد ان هناك من الوسائل وسبل الاصلاح المتاحة للامة الاسلامية كي تخرج من هذا المنعطف الخطير.

حاولت «الحياة» استطلاع رأي شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي حول العديد من القضايا الفكرية والسياسية التي تهم امتنا العربية والاسلامية. وهنا نص الحوار:

● عندما ينظر شيخ الأزهر الى وضع العالم العربي والاسلامي ماذا يقول؟

- وضع العالم الاسلامي واضح ليس لشيخ الأزهر وحده وانما لكل مسلم عاقل هو عالم فيه الخير وفيه الشر، فمن مظاهر الخير نجد شقة الخلاف بدأت تضيق بين الدول العربية والاسلامية ونجد التقارب والتعاون الصادق بين كثير من هذه الدول.

وهذا لا يمنع من ان هناك اموراً تجري في العالم الاسلامي تدعو الله سبحانه ان يزيلها، فما يجري في الصومال من تناحر فصائلها لا نقرّه، وما يجري في افغانستان يؤسف كل مسلم، وما يجري في الجزائر من ذبح الأطفال والنساء خروج على الاسلام.

وهل يعتقد ان انكر هذه الحقائق وانا لا استطيع ان اخالف ضميري، والرسول صلى الله عليه وسلم هو القائل (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) وهو حديث فيما أعلم صحيح، فكل ما يحدث وصمة عار على جبين المسلمين.

الذي لا نريده وتحاربه شريعة الاسلام بلا هوادة هو القتل والغدر والظلم وقسوة القلب بطريقة تجعل الانسان يقول ان ما يحدث ربما يحدث مع غير المسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر اتى اليه أحد الصحابة (بلال) ومعه اسرى من النساء ومر بهن على قتلاهن من الرجال فعاقبه الرسول ولامه على ذلك على رغم أنهم من اعدائه.

اليوم نقرأ عما يحدث في الجزائر ذبح الرجال أمام نسائهم وذبح النساء والأطفال أمام ابائهم، هل هذا دين؟ ولنفرض ان الحكام مخطئون ما ذنب المواطنين الآمنين؟ فالعالم الاسلامي فيه الخير وفيه الشر. ونسأل الله ان يزيد عوامل الخير وتقل عوامل الشر.

● فضيلة شيخ الأزهر بعد ٥٠ عاماً على وجود الجامعة العربية هل تعتقد انها قامت بما كان مأمول منها؟

- لا أستطيع ان أجيب عن سؤالك هذا، فالجامعة العربية بيت العرب كما يقولون، بعد ذلك ان كان فيها تقصير اسأل عن سببه أمين عام الجامعة العربية.

● في مناسبة موجة الارهاب التي يعيشها العالم بأجمعه نجد ان هناك خلطاً بين مفاهيم الاصولية والتطرف، والارهاب والجهاد، فكيف نفرق بين هذه المفاهيم؟

- إننا نضع القواعد العامة بصرف النظر عما يحدث في الدول. فكل من يدافع عن دينه وعرضه، عن وطنه وامته، او عن الحق بصفة عامة من الخطأ او من الجهل ان نسميه «إرهابي»، بل بالعكس يسمى مجاهداً، يسمى انساناً غيوراً على دينه وعقيدته وعرضه وكرامته وامته. فإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم هو القائل «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد» وبالتالي من قتل دون عقيدته فهو شهيد، هل يمكن ان نسمي الذين قاتلوا مع الرسول في الـ ٢٧ غزوة التي قادها ارهابيين؟ لا إنهم المجاهدون حقاً، خرجوا لا بطراً ولا رياء وانما ليدافعوا عن دينهم وعقيدتهم وعرضهم وعن امتهم. لم يعتدوا بل ردوا المعتدين والعدوان والظلم. وهذا أمر تدعو اليه بل تأمر به شريعة الاسلام.

ان الذي يصف من يدافع عن أرضه وعرضه وكرامته ودينه بأنه إرهابي يكون جاهلاً بشريعة الاسلام وينطق بالباطل الذي لا يحوم حوله الحق.

● ما الحكم على من يقوم بتفجير نفسه في بعض الأماكن اعتقاداً منه انه دفاع عن دينه أو وطنه او حقه فهل يعتبر هذا شهيداً

- لا أستطيع ان اقول بأن كله جائز او كله غير جائز، مسألة «التفجير» تنظر فيها الى الباعث فإن كانت في أعداء قاتلونا وآذونا وجها لوجه والحرب علانية بيننا وبينهم وأوقعوا بنا ظلماً بالعدو هنا واضح وفي حالة حرب معنا فانا في هذه الحال اقول ان هذا التفجير لون من الوان الشجاعة بل ومن اسمى الوان الجهاد في سبيل الله. اما من يفجر نفسه في حافلة فيها النساء وفيها الأطفال هنا اقول ان امره مفوض الى الله ولا يمكن ان اقول ان هذا أمر جائز.

خذ مثالين على ذلك: في غزوة أحد عندما خالف بعض الرماة وصية الرسول صلى الله عليه وسلم ونزلوا لجمع الغنائم انقلبت المعركة من نصر الى غير نصر، قال سيدنا أنس رضي الله عنه لأحد الصحابة «إني لأجد ريح الجنة» والتفت الى المسلمين وقال اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء، والتفت الى المشركين وقال اللهم إني أبرأ اليك مما صنع هؤلاء، ثم دخل مهاجماً صفوف المشركين واستشهد ووجدت به ٨٧ ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف ولم يتعرف عليه أحد سوى أخته بعلامة في يده.

فماذا نسمي هذا الفعل وهل يختلف عن ما نسميه الآن التفخيخ او تفجير نفسه؟ ان دخوله وسط المشركين لون من المغامرات ولون من التضحية الخارجة عن المألوف او تفجير النفس بلغتنا الآن، وهذا على رأس الشهداء لماذا؟ لأن سيدنا انس فجّر نفسه في الاعداء ولم يفجر نفسه في سيدات او اطفال او آمنين، وكان بعض الصحابة يقول ان الآية «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» نزلت في سيدنا أنس وامثاله.

المثال الآخر: من يفجر نفسه في سفارة دولة مسلمة كما حدث لسفارة مصر في باكستان او ما يحدث في الجزائر، ماذا نقول عن هذا؟ هذا هو الاجرام بعينه وهو الفسوق عن أمر الله بعينه ولا يليق او يصح ابداً ان يحدث بين المسلمين. وهذا حرام حرام حرام، وجهل وجهل وجهل، ونحن ضده على الخط المستقيم.

● لا شك في ان هذه الافعال شوهت صورة الاسلام لدى الغرب. السؤال لفضيلة الشيخ كيف نقنع الغرب بأن الاسلام بريء من مثل هذه الجرائم وان هناك فرقاً بين من يدافع عن وطنه ودينه وعرضه وبين من يروع الآمنين؟

- اننا نوصل هذه الرسالة يومياً وعلماء المسلمين لم يقصروا في هذا الجانب، انت تسألني فأقول لك رأيي فتسأل غيري فربما يوافقني في رأيي وتسأل آخر فربما يوافقني ويوافق غيري ايضاً، فعلماء الاسلام بينوا ما هو حق وما هو باطل ما هو خير وما هو شر وما هو صلاح وما هو فساد وما هو ارهاب وما هو جهاد حقيقي، وأنا اقول ان غير المسلمين بالنسبة للمسلمين ينقسمون ثلاثة اقسام:

الأول: قوم لا يعيشون معنا لكنهم يعيشون في بلادهم لهم عقيدتهم ولنا عقيدتنا الا انهم لا يعلنون حرباً علينا لا يؤذوننا بأي لون من الأذى، هؤلاء نقول لهم ما علمنا اياه القرآن الكريم «فما استقاموا لكم استقيموا لهم»، فلا يجوز لنا ان نعتدي عليهم طالما لم يعتدوا علينا لأن العقائد لا إكراه عليها.

الثاني: قوم غير مسلمين لا يعيشون معنا ولا نعيش معهم إلا انهم يعلنون الحرب علينا باللسان أو باليد وبكل الوان الاساءة هؤلاء أذن الله لنا ان ندافع عن انفسنا (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين، فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما إعتدى عليكم).

القسم الثالث قوم يعيشون معنا ونعيش معهم لهم عقيدتهم ولنا عقيدتنا تظلنا سماء واحدة وتقلنا ارض واحدة وتجمعنا مصالح مشتركة، هؤلاء نقول بالنسبة لهم: لهم مالنا وعليهم ما علينا فيما يتعلق بالحقوق والواجبات، وفيما يتعلق بالعقائد لا إكراه عليها لأن الاكراه على العقائد لا يولد مؤمنين وإنما يولد منافقين كما هو الحال لدينا في مصر، فانا شخصياً أزور المسيحيين في اعيادهم ويأتون الينا في اعيادنا، ونسير على القاعدة الشرعية: لهم مالنا وعليهم ما علينا.

اننا نود ان نرى المسلمين يتناقشون ويتحاورون بالحكمة والموعظة الحسنة، حوار مفتوح نقي سليم موضوعي بعيد عن التعصب والجهل والانحراف.

● هناك نظرتان متناقضتان تجاه الغرب. فهناك من ينظر اليه كشيطان يجب الابتعاد عنه وهناك من ينظر اليه، باعجاب ويحب الاقتداء به. ومع هذا ظهرت ندوات مشتركة وحوارات حول الاسلام والغرب ويشترك فيها المسلم وغير المسلم ما تعلق على ذلك؟

- لي كتاب ضخم ظهر هذه الايام بعنوان (أدب الحوار في الاسلام) بيّنت فيه ان القرآن الكريم ساق لنا الواناً من الحوارات التي دارت بين ابليس والخالق عز وجل، هل نريد اكثر من هذا؟ اكثر من ان الله عز وجل اباح لمن عصاه بهذه الطريقة الفاجرة ان يحاوره؟ وما اكثر الآيات التي حملت هذا في سور «الاعراف» و«الحجر» و«ص» فيجب ان نتأسى بهذا ويجب ان نقتدي بالقرآن ونفتح قلوبنا وعقولنا للحوار.

اذكر لك ان جاءني عدد من ابنائنا الذين يعيشون في اوروبا واميركا منهم الدكتور علي السمان ومعهم اكثر من ٢٠ اوروبياً واميركياً واثاروا رغبتهم لعمل حوار بين الاسلام والغرب اي حوار بين الأديان، فوافقت لأن ديننا دين الحوار، دين الوضوح، وقلت لهم: حاوروا ما شئتم وقولوا ما شئتم ولكن اعلموا مقدماً اذا كان الحوار من اجل نصرة الضعيف فمرحباً وإذا كان الحوار من اجل التعاون لنشر الخير فمرحباً، وإذا كان الحوار من اجل اشاعة الفضائل بين الشعوب فمرحباً، اما اذا كان الحوار من اجل ان تقول لي يا مسلم أنت على باطل وأنا على حق فأقول لكم: «أنتم مش أد المسألة دي». ومع هذا فانا مستعد اذا صممتم واعرفوا أنكم الخاسرون.

قالوا شكراً لا نتحاور في العقائد، وفتحوا كتبهم وجلسنا نتحدث في امور العالم، في الفضائل، وان الزنا رذيلة والعفاف فضيلة وان نصرة المظلوم خير والوقوف مع الظالم شر، وخرجوا جميعاً مسرورين.

● ما رأيك في السلام مع اسرائيل؟

- السلام مع اسرائيل لا يبس انفه فيه الشرعي مثلي إلا في حدود الاحكام الشرعية، وانا اقول لك ان السلام مع اسرائيل او مع غير اسرائيل مثلما قلت لك بأن غير المسلمين بالنسبة لنا ينقسمون ثلاثة اقسام: انظر اسرائيل من اي الأقسام الثلاثة، فإذا كانوا من القسم الذي يعلن الحرب علينا في هذه الحالة قتالهم فرض علينا.

لكن من الذي يحكم؟ انا كشرعي أضع القاعدة الشرعية، ومسألة اسرائيل أم عدم مسالمتها من اختصاص رئيس الدولة وحكومته وخبرائه، وانا كشيخ للأزهر او كمفتي شرعي عندما يسألني اجيبه بأن الشرع يقول لك: «لا تسالمهم او يقول له «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها»، فكل حالة لها حكمها، وانا أبين الحكم الشرعي وفي ضوئه هو يسير.

● لكن بعد وصول نتانياهو الى السلطة أخذ يراوغ ويتهرب من تنفيذ الاتفاقات المتعلقة بالسلام، فهل من فتوى حول جدوى مسالمة اسرائيل أو ما هو الحكم الشرعي في هذه الحال؟

- إخواننا الفلسطينيون، وعلى رأسهم الرئيس عرفات، أقول لهم هذا الكلام كشهادة أمام الله: «إذا كان نتانياهو يتشدد قيراطاً فليتشددوا قيراطين وإذا كان يمكر فإن لديهم من العقل والحكمة والذكاء ما يبطل مكرهاً»، وانا كرجل دين وكشيخ للأزهر اقول لهم «من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم».

وفي منهج سيدنا ابو بكر عندما قال لخالد بن الوليد «حاربهم بمثل ما حاربوك به» أسوة لنا، ولو كان ابو بكر الصديق في زمننا هذا لقال له «وان حاربوك بالقنبلة الذرية حاربهم بالقنبلة الذرية».

● نفهم من هذا فضيلة الشيخ انك تؤيد امتلاك العالم العربي والاسلامي السلاح الذري؟

- «هذا ليس شغلي»، أنا أجيز أو لا اجيز، وانا اقول اذا كان عدوي عنده قنابل ذرية فيجب ثم يجب ثم يجب ثم يجب - كررتها لك اربع مرات - على الدولة الاسلامية ان يكون عندها ما هو اقوى من القنابل الذرية، لم اقل استعملوا هذه القنابل في قتل الابرياء، فطالما ان عدوي لديه هذا السلاح المتطور والفتاك لا بد ان يكون لدي هذا السلاح. متى أستخدم هذا السلاح؟ عندما يستخدم هو هذا السلاح او عندما اعلم علم اليقين انه سيستعمل هذا السلاح.

● هل تؤيد ان تتمتع الاقليات المسلمة في العالم بحكم ذاتي في بلادها او حتى الانفصال عن دولها؟

- كلمة الاقليات كلمة لم افهم مدلولها حتى الآن. لكنني اقول مثلاً إذا كانت هناك اقلية اسلامية في دولة مثل بلغاريا - لا اعرف ديانتها - وهذه الأقلية الاسلامية تحمل الجنسية البلغارية يجب ان يعاملوا كمواطنين لهم مثل الاكثرية من الحقوق وعليهم ما على الاكثرية من الواجبات وان انتهكت حقوقهم هذا ظلم، ظلم، ظلم، وهذا الظلم يجب ان نحاربه بكل الوسائل سواء صدر من اليهود او المسيحيين.

● يلاحظ ان الدعوة الاسلامية ضعيفة اذا ما قورنت بالحملات التبشيرية المسيحية، ما تعليقكم على هذا؟

- هناك تقصير كبير من المسلمين في هذا الجانب، لكنني كشيخ اقول لك ان هؤلاء الذين يدخلون في المسيحية لا هم مسلمون ولا يهود ولا مسيحيون هم اناس يبحثون عمن يقدم لهم المال فقط.

لكن التبشير الحقيقي ان يأتيك انسان درس الأديان واقتنع، وهذا ما يحدث لدينا في الأزهر. طلبت من الجهاز المسؤول عن ذلك عن عدد الذين دخلوا الاسلام من اوروبا واميركا وبيان بمستوياتهم العلمية والمادية خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) حتى كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٦، فوجدت ان عددهم اكثر من ١٠٠٠ شخص منهم الرأسمالي ومنهم العالم في الطب وفي الهندسة وفي الطبيعة ومنهم السيدة التي تمتلك الملايين ومنهم من أسلم بعد إيمانه بأن الاسلام هو دين الفطرة، وهذا هو الاسلام الحقيقي أي يدخل الاسلام باقتناع وبلا إجبار، اما من يأتي لغرض المال وبعد حصوله عليه لا يعرف من الاسلام شيئاً فهذا مرفوض. وهذا ما يحدث للحملات التبشيرية المسيحية. وكما يقول المثل العربي: «ليست النائحة كالمستأجرة».

من الحياة

خطوة عربسات... والقنوات الفضائحية!

■ يبدو ان القائمين على القمر الصناعي العربي قد تنبهوا اخيراً لخطورة الغزو الفضائي الأجنبي وقرروا وقف بث محطة فرنسية بسبب مخالفتها للتقاليد والأعراف والدين والأخلاق العامة.

هذا القرار وإن جاء متأخراً يمكن ان يشكل بداية جيدة لخطوات عملية وموضوعية لمواجهة الاسفاف الخطير الذي يدخل بيوتنا يومياً عبر الأقمار الصناعية ويفسد اخلاق اطفالنا وأجيالنا، كما يفسد اذواقنا ويسيئ لقيمنا وحضارتنا، خاصة وأن آخر دراسة علمية عالمية اثبتت ان هذا الغزو له تأثير مباشر على انحراف الشباب ونشر الأمراض الاجتماعية والاساءة للأخلاق العامة وتشجيع العنف وادمان المخدرات وحوادث الاغتصاب والشذوذ.

وقد بح صوتنا ونحن نحذر منذ بداية عهدنا بالأقمار الصناعية وانطلاق ثورة الاتصالات من أخطار ومساوئ الغزو الفضائي وتهديدها للهوية الحضارية والدينية ولكن دون ان نسمع عن خطة عملية للمواجهة والتحصين. وكان لي شرف المشاركة في اقامة لجنة للتنسيق بين الفضائيات العربية ووضع ميثاق شرف يحكم البث الفضائي والتعاون فيما بينها، ولكني لم أشهد أي حماس للالتزام به خاصة وأن القنوات الفضائية العربية بدأت أخيراً تقليد الأجانب لتتحول الى سلاح يوجه الى صدورنا بدلاً من ان تكون سلاحاً لمواجهة الغزو.

ولم اخرج عن المألوف عندما أطلقت على هذه التلفزيونات اسم «القنوات الفضائحية» ولا عندما حذرت من ان عقلية «الكباريه» تسيطر على ممارسات القائمين عليها بهدف نقل «علب الليل» الى بيوتنا لافساد الأجيال وكأنها خطة محكمة يقوم بها الغزو الأجنبي من جهة- وحصان طروادة من جهة أخرى.

لقد كان حلمنا الاكبر ان ينجح العرب في مواجهة الغزو الأجنبي وانشاء قنوات فضائية عربية على مستوى راق تتضمن بالاضافة الى المنوعات والتسلية والترفيه، برامج هادفة تثبت دعائم الهوية الثقافية والحضارية والدينية لامتنا، وتجمع ولا تفرق، وتعمل على التقريب بين أبناء الأمة الواحدة وكشف الأعداء ولا سيما الصهاينة وجرائمهم الوحشية وتكون بمثابة جسر للتواصل بين الجاليات العربية في العالم واوطانها.

ولكن هذه القنوات ضربتها أوبئة الانحراف فحادت عن جادة الصواب، وتكاثرت بلا هدف ولا مبرر وكأنها أجسام طفيلية، وتراجعت عن أهدافها التي أقيمت من أجلها لتسيئ لأوطانها ولأمتها وتبث برامج تحض على العنف والانحراف وتتحول الى منبر دعائي مفتوح للصهاينة وعلى رأسهم بنيامين نتانياهو الذي لم يخف أخيراً في مقابلة تلفزيونية انه يستغل هذه الفرص لشرح سياسته التوسعية وتضليل الرأي العام العربي وتبرير جرائم فظيعة مثل جريمة الاساءة للاسلام وللقرآن الكريم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن ماذا فعلت عربسات ازاء كل ذلك، ولماذا الكيل بمكيالين. فتعاقب قناة فرنسية اجنبية ولا تعاقب قناة عربية جريمتها افظع!

●●●

خلجة

الحب هو أول من نادى بالخصخصة
لأنه لا يعترف بالرقابة
ولا بالقطاع العام والفساد
ويرفض الروتين واللوائح
ويؤمن بالحرية والانفتاح
ويعيش في حضن الطبيعة
مظللاً حبيبين لا ثالث لهما ولا شريكاً!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٥	٥.٥٤	١٢.٣٦	١٥.٤٨	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
المدينة المنورة	٤.٢٩	٥.٤٩	١٢.٢٦	١٥.٥٤	١٩.٠٠	٢٠.٣٠
القدس المحتلة	٣.٣٠	٤.٥٨	١١.٤٦	١٥.٢٤	١٨.٣٠	١٩.٥٢
ابو ظبي	٤.٣٠	٥.٥٠	١٢.٢٨	١٥.٥٤	١٩.٠٠	٢٠.١٧
المنامة	٣.٤٣	٥.٠٤	١١.٤٥	١٥.١٥	١٨.١٩	١٩.٣٧
الجزائر	٤.٢١	٥.٥٨	١٢.٥٤	١٦.٤١	١٩.٤٧	٢١.١٧
الخرطوم	٤.١٥	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٠٣	١٨.١٨	١٩.٢٧
الكويت	٣.٤٦	٥.١٢	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٣٧	١٩.٥٦
الرباط	٤.١١	٥.٤٢	١٢.٣٣	١٦.١٥	١٩.٢١	٢٠.٤٧
الرياض	٤.٠١	٥.٢١	١٢.٠٠	١٥.٢٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
الدوحة	٣.٤٠	٥.٠١	١١.٣٩	١٥.٠٩	١٨.١٤	١٩.٣٠
القاهرة	٣.٤٢	٥.١٦	١٢.٠١	١٥.٣٧	١٨.٤٢	٢٠.٠٨
بيروت	٣.٢٢	٤.٥٣	١١.٤٥	١٥.٢٦	١٨.٣٢	١٩.٥٧
بغداد	٣.٤٧	٥.١٨	١٢.٠٩	١٥.٥٠	١٨.٥٥	٢٠.١٩
تونس	٣.٥٣	٥.٣٠	١٢.٢٦	١٦.١١	١٩.١٨	٢٠.٤٨
جيبوتي	٤.٤٠	٥.٥٣	١٢.١٣	١٥.٢٦	١٨.٣٠	١٩.٤٠
دمشق	٣.٢٠	٤.٥٠	١١.٤١	١٥.٢٢	١٨.٢٧	١٩.٥٢
دبي	٤.٣٦	٥.٤٦	١٢.٢٤	١٥.٥٤	١٨.٥٩	٢٠.١٥
صنعاء	٤.٣٠	٥.٤٤	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٨.٣٠	١٩.٤١
طرابلس الغرب	٣.٥٣	٥.٢٤	١٢.١٣	١٥.٥٤	١٨.٥٩	[illegible]
عمان	٣.٢٥	٤.٥٥	١١.٤٣	١٥.٢٢	١٨.٢٦	١٩.٤٩
مسقط	٤.١٥	٥.٣٥	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.٤٤	١٩.٥٩
مقديشو	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.١١	١٩.١٨
نواكشوط	٥.٢٦	٦.٤٢	١٣.٠٩	١٦.٢٣	١٩.٣٤	٢٠.٤٧
انقرة	٤.١٠	٥.٥٣	١٢.٥٤	١٦.٤٥	١٩.٥٢	[illegible]
طهران	٣.٣٩	٥.١٥	١٢.٠٩	١٥.٥٤	١٨.٥٩	[illegible]
اثينا	٤.٥٥	٦.٣٢	١٣.٣١	١٧.١٩	٢٠.٢٦	٢١.٥٧
برلين	٣.٥١	٥.٣٩	١٣.١٣	١٧.١٧	٢٠.٤٢	٢٢.٣٣
بروكسيل	٤.٣٠	٦.١٩	١٣.٤٨	١٧.٥٩	٢١.١٤	٢٢.٥٦
باريس	٤.٤١	٦.٣٣	١٣.٥٦	١٧.٥٦	٢١.١٥	٢٣.٠٠
جنيف	٤.٣٠	٦.٢٦	١٣.٤١	١٧.٣٨	٢٠.٥٣	٢٢.٤١
روما	٤.٣٣	٦.١٠	١٣.١٦	١٧.٠٨	٢٠.١٨	٢١.٥٩
سراييفو	٣.٤٩	٥.٤٢	١٢.٥٢	١٦.٤٨	١٩.٥٩	٢١.٤٥
ستوكهولم	٣.١٥	٥.٠١	١٢.٥٤	١٧.٠٤	٢٠.٥٧	٢٢.٢٢
كوبنهاغن	٣.٤٦	٥.٣٠	١٣.١٦	١٧.٢٢	٢٠.٥٧	٢٢.٣٤
لندن	٣.٤٦	٥.٣٥	١٣.٠٧	١٧.١٠	٢٠.٣٣	٢٢.١٥
مدريد	٥.٣٤	٧.١٧	١٤.٢٠	١٨.١١	٢١.١٩	٢٢.٥٦
نيقوسيا	٤.٢٦	٦.٠٠	١٢.٥٢	١٦.٣٧	١٩.٤١	[illegible]
واشنطن	٤.٣٣	٦.١٥	١٣.١٥	١٧.٠٣	٢٠.١١	[illegible]
اوتاوا	٣.٥٩	٥.٥٥	١٣.٠٩	١٧.٠٦	٢٠.١٩	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الاعتزال البغدادي من خلال ثلاثة من أقطابه الزهاد (١ من ٢)

راهب المعتزلة مردار

رشيد الخيون *

■ يعود الفضل في تأسيس مدرسة الاعتزال البغدادي إلى المتكلم بشر بن المعتمر، تلميذ البصريين الأوائل. ويعود الفضل في انتشار مقالات تلك المدرسة إلى ثلاثة من أقطابه، ابي موسى عيسى بن صبيح المردار وتلميذيه ابي الفضل جعفر بن حرب وابي محمد جعفر بن مبشر. ذكر عن المردار انه «اظهر الاعتزال ببغداد، وعنه انتشر وفشا»(١). كذلك اختص بلقب «راهب المعتزلة» لكثرة عبادته ومقاطعته مجالس الدولة، متفرغاً لحلقته الدراسية. وهناك روايات تؤكد تحريمه لحضور تلك المجالس، أو تحريم مخالطة ارباب السلطة بحال من الأحوال. وبسبب ذلك تمنى له عبدالقاهر البغدادي القتل قائلاً: «كيف غفل سلطانه في زمانه عن قتله على هذه البدعة». وكان ابو الهذيل العلاف يحضر ندوات المردار، وشهد له بالفضل: «هكذا شهدت اصحاب ابي حنيفة واصل بن عطاء وابي عثمان عمرو بن عبيد»(٢). ومن خلال تلك الندوات ظهر جل معتزلة بغداد. وتحت تأثير عيسى المردار تبنى البغداديون سلوك التصوف والزهد في وظائف الدولة والثروة. ويشير معظم المؤرخين إلى الذين ظهروا بعده أنهم على نهجه. فاستاذه بشر بن المعتمر، على رغم انفصاله عن البصريين بمقالات خاصة في الإمامة واللطف وغيرها، ظل على طريقتهم في محاباة الدولة، ما دامت معلنة الاعتزال كمنهج رسمي في التفكير.

عن حياة عيسى المردار ذكر شمس الدين الذهبي في «سير اعلام النبلاء» انه انحدر من البصرة مولداً ثم نشأ في بغداد، ونحل من معتزلها الأول بشر بن المعتمر. وليس هناك ما يفيد حول انحداره، كمولى او عربي الأصل، ما عدا لقبه «المردار» الذي يشير إلى انه من الموالي. فالواضح ان لقبه مشتق من كلمة «مرد» او «مردى» الفارسية التي تعني رجل، وفي القاموس «الأمرد من لم تنبت لحيته بعد». وعادة تطلق تسمية الغلام على الشاب او الصبي من الموالي.

وذكر القاضي عبدالجبار عيسى المردار في «فضل الاعتزال» انه «كان متكلماً عالماً زاهداً، وكان يسمى راهب المعتزلة لعبادته». كذلك عده الذهبي في «سير اعلام النبلاء» «من كبار المعتزلة، ارباب التصانيف الغزيرة». ومن فضائحه، على حد تصور المناوئين، وفضائله، على حد تصور المحبين، انه لما حضرته الوفاة أوصى ألا يرثه احد، وان يفرق ما خلّف على المساكين، معللاً: «ان ماله لم يكن له، وانه كان للفقراء، فخانهم اياه، ولم يزل ينتفع به طول حياته». وفي ذلك وصفه الباحث المصري احمد امين بـ «الاشتراكي المتطرف». ورغم هذا السلوك كان من سجايا عيسى المردار، لأنه زاهد في الثروة، إلا ان ابن الراوندي أشار اليه وكأنه سارق بقوله: «هذا وهو في المعتزلة كالراهب في النصارى». كذلك حور عبدالقاهر البغدادي هذا الموقف الصوفي الى «اقرار منه بأنه كان عاصياً او خائناً للمساكين».

كان لأبي موسى المردار تلميذان، جعفر بن حرب وجعفر بن مبشر عرفا في كتب الملل والنحل بالجعفرين، وعرف اتجاههما الكلامي في داخل الاعتزال بالجعفرية. والجعفران من الوجوه البارزة في الاعتزال البغدادي، ساهما، مع استاذهما عيسى المردار، في نشر طروحات هذا التيار على نطاق واسع. ومن المؤرخين من اعتبر نقاء اخلاقهما وزهدهما سبباً رئيسياً في انتشار هذا الاعتزال، على رغم قوة وحيوية الاعتزال البصري وتأثيره في الدولة. وذاع صيت «الجعفرين» بين الفقهاء والمتكلمين، وقال عنهما ابو الحسين الخياط تلميذ جعفر بن مبشر: «ان المثل في العلم والعمل ليضرب في الجعفرين، كما يضرب في حسن السيرة بسيرة العمرين (ابن الخطاب وابن عبدالعزيز)». جاء ذلك رداً على قول ابن الراوندي فيهما: «نساك البغداديين وهؤلاء سقاط جداً». وعلى رغم اتفاق غالبية المؤرخين على نقاء وأعلمية الجعفرين واستاذهما عيسى المردار، يسخط البغدادي في «الملل والنحل» على الثلاثة، بقوله: «هما صاحبا ابي موسى المردار، والعصا من العصية ولا تلد الحيّة إلا الحيّة».

الأول من الجعفرين هو ابو الفضل جعفر بن حرب. في بداية امره «كان من الجند»، ولا علاقة له بالكلام والمتكلمين. وهناك من يلقبه بالأشج، بينما ذكره آخرون بالهمداني. يعد ابن حرب «من نُساك القوم»، وانه «واحد دهره في العلم والصدق والورع والزهد والعبادة». كذلك يذكر ابن المرتضى انه ترك الخوض في غمار الفلسفة، والتوجه الى التأليف في «الجلي الواضح» من الكلام بدلاً من الغامض والدقيق. اما عن عمله، بعد احترافه علم الكلام، كان يعيش من تأليف الكتب. ويذكر انه كان يبيع كتبه بواسطة امرأة تشتري له «الكاغد بقدر ما يحتاج اليه، ويشتري بالباقي قوت نفسه وعياله» (٣). وقبل الزهد واحتراف الكلام كان يتبوأ وظيفة كبيرة. ورد ذلك في رواية ابن الجوزي: «كان يتقلد الاعمال الكبار للسلطان، وكانت نعمته تقارب نعمة الوزارة». ووفقاً لهذه الرواية، والرواية التي افادت انه كان جندياً، يُحتمل ان تكون تلك الأعمال، التي تبوأها جعفر بن حرب، تتعلق بالجيش، مثلاً كان قائداً في الجيش العباسي. فمن المستبعد ان يتمكن جندي بسيط من ايذاء كبار المتكلمين، ومن المعتزلة بالذات، ثم يطمع المردار في ان يصيره الى مجلسه. ومجازاً يوحي المعنى المشترك بين لقبه الأشج (اثر ضربة في الجبين)، وجنديته، واسم ابيه حرب، لماضيه العسكري. وإن صح ذلك، فإنها نادرة من النوادر في التاريخ الإسلامي، على الأقل، ان يتحول العسكري الى متكلم او فيلسوف، كتحول جعفر بن حرب. كذلك تشير رواية القاضي عبدالجبار وابن المرتضى ان «اباه كان من اصحاب السلطان» الى انه من عائلة مخضية، تتوارث عادة هذه الصحبة.

من المواقف التي تروى عن جعفر بن حرب، واكد فيها سلوكه الجديد، يذكر انه حضر عند الواثق للمناظرة، ثم حضرت الصلاة، فتقدم الواثق فصلى بهم، وتنحى جعفر، فنزع خفه وصلى وحده، (٤). ودعا هذا التصرف الى بكاء صديقه يحيى بن كامل، من المذهب الاباضي، خشية عليه من القتل، لأن ذلك يؤوّل لعدم الاعتراف بإمامة الواثق، وبالتالي الى فسقه وحتى تكفيره. وعندها حذره قاضي القضاة احمد بن ابي دؤاد: «ان هذا السبع (الواثق) لا يحتملك على ما صنعت، فإن عزمت عليه فلا تحضر المجلس، وان هذا التشيع (ليس المقصود هنا الانتماء للشيعة) لا يحملك على هذا، فقال: «لا أريد الحضور لولا انك حملتني عليه». وفي اليوم التالي تخلف جعفر عن المجلس والصلاة، فسأل عنه الواثق بقوله: «اين الشيخ الصالح؟» فقيل له: «ان به السل».

عرف جعفر بن حرب في مناظراته العديدة مع الخصوم، اهل الأديان والاسلاميين. واحدى هذه المناظرات كانت مع رجل الدين المجوسي زاذان بخت، الذي قال جعفر عنه: «شيخ له هيئة وجمال، فجلست اليه، واعنت عليه المجلس». كانت هذه المناظرة اساساً دعوة من المأمون، للتناظر بين ابي الهذيل العلاف وزاذان الثنوي، فتحولت بين الأخير وجعفر بن حرب.

بادر زاذان بخت الى القول: «قبل كل شيء ينبغي للعاقل ان يتصف في القول، كما يجب عليه ان يحسن بالفعل» فرد عليه جعفر، محدداً موضوع المناظرة بالقدر، وعلاقة ذلك بالمعتقد المجوسي، ثنوية النور والظلام: «منْ وعظك بهذه الموعظة، النور؟ فهو مستغن عنها، لأن لا خير في العالم إلا منه، ولا يكون منه الشر البتة، ام الظلمة؟ فلا يكون منها الخير ابداً، وهي مطبوعة على الشر، فلا معنى لهذا الوعظ. فأجاب زاذان: «انت غافل عما علم في هذا الباب، ان من مذهبك ان الله تعالى قد وعظ قوماً، يعلم انهم لا يتعظون، ويأمرهم بالخير، ويعلم انهم يكذبون، فليس بمستنكر ان اعظ من لا يقبل الوعظ، ولا يكون منه الخير». وفي هذا القول عد زاذان مناظره المعتزلي، جبرياً معانداً، لأنه لا يقبل الوعظ فرد جعفر مستنكراً: «انت غافلي، لأنك تعلم كيف قولنا، لأنا نقول: ان الله اقدر من أمره بالخير عليه، فهل تقول في الظلمة انها تفعل الاقدار على الخير؟». فكرر زاذان قوله السابق بعبارة اخرى: «أوليس من مذهبكم ان الكافر لا يقدر ان يؤمن، والمؤمن لا يقدر ان يكفر؟ وقد ختم جعفر المناظرة بما يمليه عليه اعتقاده بنفي القدر: «ليس من مذهبنا، ومن قال بهذا من امتنا، فهو شر حالاً منك عندنا (يعني اكثر من مجوسي)» (٥).

وفي مناظرة مع محمد بن جليل السكاك، احد اتباع المتكلم الشيعي هشام بن الحكم، سأل جعفر السكاك عن حدوث العلم والقدرة والحياة، كصفات من صفات الذات الالهية، وذلك ما يثبته المعتزلة. ويذكر ان السكاك كان غير متهيئ لمثل هذه المسألة، ودفعه الحاضرون الى مستعجلة قائلاً: «انه غير قادر ولا حي، ثم قدر وحيي، كما كان غير عالم. فقال جعفر: «أهو احيا نفسه واقدرها، ام غيره احياه واقدره؟ وبعد، ترجع في اثباتك لله جل ذكره الى المشاهدة، فهل شاهدت ميتاً عاجزاً احيا نفسه واقدرها، فتصف الله بذلك؟ فانقطع السكاك» (٦). وذكر ابو الحسين الخياط ان جعفراً بعد ختام المناظرة، قال للسكاك ساخراً: «دلّ على ان هذه النعل لم تصنع العالم، اذ كنت اجزت ان يصنعه من ليس بحي ولا قادر ولا عالم».

ثاني الجعفرين، هو ابو محمد جعفر بن مبشر الثقفي، ولا ندري عن نسبته الى ثقيف، أكانت موالاة ام صُلبية. ويقال انه كان بياعاً للقصب، وبهذه الحرفة ذكره ابن الراوندي بقوله: «القصبي وهو المقدم على البغداديين في النسك بعد أبي موسى». واعتبر ابو الحسين الخياط مقصد هذه العبارة «تصغيره والوضع من قدره». وعلى حد علمنا، لم يسبق ان اعتبر الخياط التسمية بالمهنة امراً معيباً، مثلما اعتبرها في تسمية استاذه ابن مبشر. وذكر ابن الراوندي وغيره من المناوئين ومؤرخون معتزلة عدداً من شيوخ الاعتزال بمهنهم، كالشحام والاسكافي والعلاف وغيرهم. عرف عن ابن مبشر انه كان «فقيهاً متكلماً، صاحب حديث، وله بلاغة ورئاسة في اصحابه، ومع ذلك كان ورعاً زاهداً عفيفاً». ومن اخبار زهده يذكر القاضي عبدالجبار تعففه عن قبول هدية تاجر اعجب بحديثه وشخصه، مكتفياً بمساعدة اصدقائه من المعتزلة، سماها القاضي «زكاة اخوانه». كانت هدية التاجر، خمسمئة دينار، سخية بالنسبة لحال ابن مبشر، بعثها اليه بعد ان «أخبر بمسكنته». وعندما ردها قيل له: «قد عذرناك في رد مال السلطان للشبهة، وهذا تاجر ماله من كسبه، فلا وجه لرده، فقال: انه استحسن كلامي» اشارة الى اعتزازه بكلامه. كذلك يروى ان الواثق سأل احمد بن ابي دؤاد: «لمَ لا تولي اصحابي (المعتزلة) القضاء، كما تولي غيرهم؟» فذكر له قصته مع ابن مبشر: «يا أمير المؤمنين ان اصحابك يمتنعون من ذلك، وهذا جعفر بن مبشر، وجهت اليه بعشرة آلاف درهم، فأبى، فدخلت عليه من غير اذن، فسل سيفه في وجهي، وقال: الآن حل لي قتلك، فانصرفت عنه، فكيف أولي القضاء مثله».

بطبيعة الحال، ان صاحب هذا السلوك لم ينج من الطعن، فقد لفق عليه ابن الراوندي خبر اباحته للزواج على النية، على مثال «إن رجلاً لو وجه الى امرأة ليتزوجها، فجاءته فوثب عليها»، فيمكن ان يتم زواجه منها دون عقد ولا ولي ولا شهود. وفي دفاعه عن ابن مبشر في هذه المسألة بالذات، ورغم ميوله الزيدية، يُحمل ابو الحسين الخياط الشيعة وزر هذا التلفيق، لأن ابن الراوندي كان شيعياً، ورد ذلك في قوله: «الذي حكيته عن جعفر بقول الرافضة اشبه، لقولهم بالمتعة ولوطئهم النساء بغير تزويج ولا ملك يمين، خلافاً لكتاب الله نصاً...» وواقع الحال ان زواج المتعة، حسب الفقه الشيعي المستند الى اصول اسلامية، لا يحدث بهذه الفوضى، التي وصفه بها الخياط نكاية بابن الراوندي، وقد لا تتوافر شروط زواج المتعة، لكنه، لا يحدث دون عقد والتزامات.

اما عن مناظراته فليس هناك غير شهادة الفقيه علي الرازي، التي وردت في رده على جماعة من اهل الحديث قصدوا الى النيل من قدرة ابن مبشر العلمية، فخاطبهم: «لا تفعلوا، فليس هذه منزلة جعفر في العلم، لقد كنت اراه يناظر بشراً المريسي فيفر المريسي من يده» (٧). ويذكر عن المريسي انه متكلم مشهور، بارع في المناظرات، ومن من اصدقاء الامام الشافعي.

* كاتب عراقي.

هوامش البحث

١ - النديم، الفهرست، تحقيق المازندراني، دار المسيرة ١٩٨٨، ص٢٠٨.
٢ - الخياط، الانتصار والرد على الملحد ابن الراوندي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٥٧، ص٥٤.
٣ - ابن المرتضى، طبقات المعتزلة، تحقيق سوسنة ديفلد - فلزر، الطبعة الثانية، بيروت ١٩٨٨ ص٧٤.
٤ - الفهرست، ص٢١٣.
٥ - طبقات المعتزلة، ص٧٥.
٦ - الانتصار، ص٨٢.
٧ - المصدر نفسه، ص٦٨.

التنازلات واحداث العنف... لا افتراق

جميل مطر *

■ في ظني ان زيارة المبعوث الاميركي دينيس روس للمنطقة تجيء قبل اوانها. والاوان الذي اعنيه هنا ليس تاريخاً محدداً او موعداً مقرراً، وانما هو نضوج ظروف معينة في المنطقة. هذه الظروف قد يصعب تقريرها ولكن لا يصعب تقديرها. واذا كان للادارة الاميركية مبرراتها في التواري عن مسرح مسيرة المفاوضات في الشرق الاوسط، واذا كان من حقها اخفاء هذه المبررات او ابقاؤها محاطة بالغموض والسرية، فمن حق اي محلل سياسي في اميركا او في الشرق الاوسط ان يحاول كشف الغامض والمستور او على الاقل الاجتهاد في ذلك خصوصاً ان الغموض والتستر يبدوان كما لو كانا يقودان نحو كارثة، او هكذا يعتقد بعض المراقبين.

في غياب المعلومات المؤكدة عن الدوافع وراء غياب الولايات المتحدة هذه الشهور الاخيرة، وبسبب خطورة ما آلت إليه الاوضاع في هذا الصراع، او في هذه التسوية الشرق اوسطية، ورغبة في تحقيق فهم افضل لما دار ويدور سواء دار بعلم كل اطراف التسوية او بعضها او من دون علم اي منها، نجد انفسنا نسأل السؤال: ماذا حدث خلال - او بفضل - غياب الدور الاميركي طوال الشهور الماضية؟ وماذا حدث قبل حادث القدس ليجعل الاميركيين يقررون فجأة ارسال مبعوثهم دنيس روس الى المنطقة، ويتحدثون للمرة الاولى عن زيارة لمادلين اولبرايت تسبق مشاركتها في مؤتمر الدوحة؟

لقد اتخذت حكومة بنيامين نتانياهو - خلال الغياب الاميركي - من اجراءات لتكثيف الاستيطان، والضغط على السلطة الفلسطينية، والتضييق على الشعب الفلسطيني، ما لم تقدم عليه حكومة اسرائيلية سابقة. ولا يعني هذا ان نتانياهو ابتكر في هذا المجال ما لم يستطع اسحاق رابين او شمعون بيريز عمله، ولكن يعني انه تفوق على كل من سبقوه. ولست هنا في معرض المقارنة بين نتانياهو واسلافه، او في معرض سرد سير وانجازات اسرائيليين ابتداء من بن غوريون وانتهاء بمناحيم بيغن وخلفائه. فانا في الحقيقة لا اجد موضوعاً في مسيرة هذه التسوية يلوك فيه بعض الكتاب العرب اسخف من هذا الموضوع، باستثناء حديثهم المتكرر بلا هوادة ولا ملل ولا يأس عن الفرص الضائعة في الصراع العربي - الاسرائيلي، اي النغمة المنكسرة عن العادة المتأصلة عند بعض عرب الصراع العربي - الاسرائيلي التي يقال انها منعتهم دائما عن تقديم التنازل المناسب في الوقت المناسب. وعلى كل حال فالموضوعان وجهان لعملة واحدة. فملائكية اسحق رابين كانت فرصة اضعناها في محاولات طائشة لانتزاع حقوق افضل. وبالفعل تسرب هذا الفهم العاجز عن طبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي، وعن حقيقة توازنات القوى في المنطقة، فاصبح مسؤولون عرب يرددون مع كتابهم ان اسحق رابين كان فرصة اضاعها ضغط الراي العام العربي، واضاعها عنف التيارات الفلسطينية والعربية. هؤلاء - مسؤولون وكتاب - يعتبرون ان العنف الذي نشب في عصر رابين وبيريز مسؤول مباشرة عن وصول نتانياهو الى السلطة. واتوقع ان نسمع عما قريب ان العنف الذي نشب في عصر نتانياهو اضاع فرصاً ثمينة كانت تتحقق لو اننا انتظرنا وصبرنا ولم نتصلب او نتشدد.

اختلف مع هذه الرؤية المغلوطة واحذر من عواقب الاستمرار فيها والتبشير بها، لاننا اذا تتبعنا باثر رجعي، اي نبدأ باخر حادث عنف ونعود من عنده الى الوراء واذا التزمنا الهدوء، اي بغير تشنج او انفعال، قد نصل الى راي مختلف تماما. فالعنف في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وفي غيرها من الاراضي المحتلة، وعلى امتداد الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، يكاد يكون مرتبطاً الى درجة غير بسيطة بالتنازلات الفلسطينية والعربية. ولمزيد من الوضوح اكرر اننا لو عدنا ورصدنا حوادث العنف، سواء استحقت وصف الارهاب وهو الوصف الشائع والدارج عند المتطرفين من الكُتاب والسياسيين العرب، او استحقت وصف النضال المسلح، وهو الوصف المفضل عند المعتدلين من انصار السلام الحقيقي والعادل، اقول لو عدنا ورصدنا هذه الحوادث - حادثاً بعد حادث - لاكتشفنا ان كل حادث عنف كبير جاء بعد تنازل مهم من جانب طرف او اكثر من الاطراف العربية.

وسيكتشف المتتبع، كما اكتشفت بنفسي، ان التنازلات العربية تاتي في اشكال شتى. فقد تاتي جماعية (قومية) او اقليمية او قطرية، وقد تاتي صريحة معلنة او ضمنية مكتومة، تاخذ شكل ايحاءات او تصريحات خجولة احيانا وجريئة او صارخة في احيان كانت في زمن مضى قليلة وصارت في زمن «اغبر» كثيرة. المهم ان كل هذه الاشكال لا تفوت على الراي العام العربي، المتهم ظلماً او استهانة بالغفلة. وهو بالتاكيد ليس كذلك.

تبلور شكل من هذه الاشكال عندما قبلت الدول الاساسية في الصراع بالقرار ٢٤٢ في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٦٧. فعلى رغم كثرة الضباب الاعلامي الذي احاط بموقف الدول العربية من هذا القرار والادعاء بوجود قبول دولي بالتفسير العربي لبنود هذا القرار. وعلى رغم مؤتمر قمة الخرطوم الذي انعقد لاصدار اللاءات الثلاثة المتناقضة مع القرار الدولي، رغم هذا وذاك انطبع في الذهن العربي العام ان القرار بداية لمسيرة تسوية سلمية تراعي الحقوق الناشئة الاسرائيلية باكثر مما تراعي الحقوق العربية وامن العرب ومستقبلهم. ولم تمض شهور عدة الا ووقعت معركة الكرامة كاول عمل من اعمال العنف «الثوري» المنظم ضد اسرائيل.

مرة اخرى حاول العرب الانتقال خطوة اضافية نحو إقناع المجتمع الدولي، والولايات المتحدة تحديداً، بنواياهم السلمية واستعدادهم لتقديم تنازل جديد. هذه المرة كان المطلوب ان يكون التنازل جماعياً، اي قومياً، بحيث لا تبقى دولة عربية او اكثر غير معترفة بالقرار الاساسي اي بالقرار ٢٤٢. جرت المحاولة في مطلع الثمانينات واتخذت شكل القمة العربية. وكانت المحاولة في حد ذاتها - اي قبل ان تتحول قراراً - مؤشراً مهماً على رغبة شبه عامة في اعلان الاعتراف باسرائيل حتى قبل ان يصدر عنها ما يفيد حدوث تغيير في نواياها تجاه فلسطين وغيرها من الاراضي العربية المحتلة باستثناء شبه جزيرة سيناء. هنا ايضا، ودون افتراق طويل عن اعلان التنازل، نشب عنف عربي شديد. اعقبه عنف متبادل بين العرب والاسرائيليين انتهى بغزو اسرائيل للبنان وباحتلال بيروت ونزوح القيادة الفلسطينية الى تونس.

وبالقفز فوق تنازلات عربية متعددة في اشكال مختلفة، نصل الى مدريد واوسلو. اذ تصاعد العنف في اعقاب كل منهما على رغم كل مظاهر البهجة التي سادت في الاوساط الرسمية العربية واوساط اخرى ليس اقلها شأناً بعض اعضاء النخب المثقفة والاعلامية صانعة الراي.

في مدريد كان الانطباع عند بعض قطاعات الراي العام ان الدول العربية كافة تمر في مزاج تنازلي، انه المزاج الذي خلّفته حرب غزو الكويت وحرب تحرير الكويت. واستمر هذا المزاج متصاعداً حتى اثمر اوسلو. ولذلك اتصور ان كثيراً من حوادث العنف، الارهابي منها وغير الارهابي، جاء تعبيرا عن رفض لهذا المزاج واحتجاجاً على موجة التنازلات وردا على حملات التبرير والتبشير المصاحبة لها. او انها - اي حوادث العنف او بعضاً منها - كان يقع كاعمال من جانب طرف لتشجيع الخصم على تقديم تنازل مناسب مقابل تنازل اجبرته الضغوط الدولية او الاقليمية على انجازه. المهم في كل الاحوال ان العنف - في هذا الصراع - لم ينفصل يوما عن التنازل.

كنت مقتنعاً طيلة الاسابيع الاخيرة ان الراي العام في فلسطين وخارجها اعتبر المواقف الرسمية العربية في مواجهة بناء مستوطنة جبل ابو غنيم حلقة في مسلسل التنازلات العربية، والفلسطينية خصوصاً. وكنت مقتنعا ان الاسرائيليين ادركوا هذه الحقيقة واظنهم تشاوروا في شأنها مع دنيس روس. هذا الاخير سكت عليها وسافر ثم اختفى هو ورئيسته المباشرة مادلين اولبرايت وكل الادارة الاميركية. لم يكن مهماً خلال هذه الاسابيع الاخيرة حشد العرب لاصوات دولية تدين اقامة المستوطنات. كان المهم ان يسرع نتانياهو بتنفيذ خططه وبرامجه الاستيطانية في القدس وغيرها، وتتكفل الولايات المتحدة بتغطية التنازلات العربية عن طريق التهديد المستمر ضد اي تصعيد او تشدد في المواقف العربية واعطاء الضوء الاخضر للكونغرس الاميركي للتلويح بعقوبات والتلميح بقدرته على شن حرب دينية ضد الاسلام في الشرق الاوسط وضد وحدة التجمعات العربية. من ناحية اخرى عملت واشنطن على إلهاء اطراف دولية، كالاتحاد الاوروبي او روسيا، وبعض الاطراف العربية وتشغيلها جميعا في مكوكيات كان ارتفاع جميع سقوفها محددا سلفا.

لم اكن وحدي عندما توقعت حادثا عنفيا من نوع حادث القدس. توقعه اخرون ولكن لاسباب او نتيجة تصورات وتحليلات اخرى. اما انا فتوقعته لاني مثل كثيرين غيري بدانا نحسب حجم وعدد الانجازات التي تحققت بفضل اتفاقية اوسلو بالمقارنة مع حجم وعدد الاحباطات التي يعاني منها الشعب الفلسطيني في الخارج كما في الداخل في اماكن كثيرة. توصلنا الى النتيجة نفسها التي توصل اليها المواطن العربي العادي وهي ان التنازلات العربية- التي تسببت في هذه الاحباطات - فاقت الحدود وتجاوزت - بسبب الضغوط الخارجية ونقص الثقة في الذات والبعثرة العربية - كل ما هو مقبول او معقول. واخيرا تدفق داخلنا الاحساس بان العرب على وشك ان يقدموا تنازلا جديدا في شأن القدس، وانهم مضغوطون بقسوة ليتنازلوا قريبا - ولكن لاميركا مباشرة - في قضية انعقاد المؤتمر الاقتصادي الرابع لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا. لذلك كله توقعت وتوقعنا الحادث العنيف، واتوقع غيره مع اول تنازل عربي او فلسطيني جديد. واظن ان دنيس روس وبعده اولبرايت قادمان الى المنطقة قبل الاوان لهذا الغرض، اي لغرض صياغة وتحرير تنازل عربي جديد، وليس من اجل اغراض اخرى لا يزال يتصورها الحالمون. العنف باقٍ ما بقي حق يتنازل عنه العرب.

* كاتب وخبير سياسي عربي.

الديموقراطية وعملية الملاءمة مع الحضارات الاخرى (٢ من ٣)

مكانة المعرفة... وإمكان ملاءمة الإيديولوجيا مع التراث

إيليا حريق *

■ تناولت حلقة الامس ضرورة تغليب فكرة الديموقراطية بصفتها نهجا، على اخذها كصيغة مرسومة. هنا التتمة الاخيرة:

المنهج الثالث نظري ايضاً. هنا يجب ان نكون على بيّنة من امرنا، فالديموقراطية ليست علما ولا تقوم على مبادىء الخطأ والصواب، انما هي ايديولوجيا كغيرها من الايديولوجيات تعبّر عن قيم وافضليات ذاتية، وبالتالي فهي اما ان تقبل او ترفض على اساس تفضيلي لا علمي.

ولهذا المبدأ خطورة كبرى عندما ننظر الى مكانة المعرفة في تحقيق الحياة الديموقراطية. فكثيراً ما نسمع من جهابذة العلم القول ذاته الذي تشيع له الانظمة السلطوية، وهو ان عامة الناس لا تتمتع بالمعرفة الضرورية لحكم ذاتها بذاتها. والواقع ان هذا كلام تعالٍ وتضليل سياسي لان الناخب يختار في اقتراعه مصلحته واهواءه لا حقيقة خفية يصل اليها الراسخون في العلم فقط.

ولذلك نقول انه يستوي في النظام الديموقراطي صوت الامي مع صوت العالم الفطحل.

الفرق الوحيد هو ان الاقل علماً قد يكون اكثر عرضة للتضليل عما هو في مصلحته، الا ان الفارق يظل نسبياً وضئيلاً كون الاساليب الترويجية اليوم تكاد تنال من الفصيح بقدر ما تنال من البسيط. وعلى من كان في شك من هذا القول ان ينظر في كيف ولمن يصوت اهل الفكر.

رابعاً، لا بد لنا عندما نتكلم في موضوع الديموقراطية، وهي من دون مراء مجموعة افكار نمت وترعرعت في حضارة غريبة عن مجتمعاتنا، ان نلتزم مبدأ ملاءمة الفكرة الدخيلة مع البيئة، ونبتكر اليات سياسية تتلاءم في الصيغة مع اوضاعنا الاجتماعية والحضارية من دون ان نضحي بالجوهر. فكما انه من الصعب جداً ان ننقل تقاوي قمح مستحدثة من بيئة مكسيكية الى بيئة مصرية دون ان نقوم بعملية تكييف التقاوي الجديدة مع البيئة المخالفة، كذلك عندما ننقل الافكار علينا ان لا نتوقع ان تاخذ الطابع المماثل كما في دارها الاصلية، بل لا بد من ان تتكيف مع المحيط الجديد.

فان كان قانون الانتخاب مبنياً على اساس الاختيار الفردي المطلق في مجتمع صناعي يحتل الفرد فيه مركز الصدارة، فهل يجوز ان ننقل القانون ذاته الى بيئة تحتفظ الجماعة فيها بكيانها المرموق؟ هل الغرض تمجيد الفرد او هو الوصول الى اتفاق سلمي يقوم على التراضي في اختيار المسؤولين السياسيين في المجتمع بصورة منتظمة؟

من المميزات البارزة في النظام اللبناني التعدي ان المؤسسين اللبنانيين اعتمدوا تمثيل الجماعة والفرد معاً، فابتدعوا اليات مناسبة لذلك الغرض، وكانت نواة ذلك الترتيب قد ظهرت لاول مرة في نظام المتصرفية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر.

ولان تلك الاليات مرفوضة في الحضارة الغربية، فقد تعرض النظام اللبناني لكثير من النقد الجارح والرافض من جانب الكتبيين اللبنانيين بحجة انهم لم يجدوا لتمثيل الجماعة كياناً في النظام الفرنسي او البريطاني.

والواقع ان لبنان لم ينفرد في الاخذ بتمثيل الجماعة، فهناك دول اوروبية سلكت المنهج ذاته في الممارسة التعددية كهولندا وبلجيكا ولو بصيغ مخالفة. وقد حصل ذلك ايضاً في مصر حيث انشأ عبدالناصر نظام الانتخابات على اساس الحصص الثابتة لمختلف الطبقات، واستمر ذلك النظام بصورة معدلة حتى يومنا هذا. وهناك حاجة ماسة لمثل ذلك الاجراء اليوم في عدد من البلدان العربية السائرة في طريق الديموقراطية. وتعتبر مثل تلك الاجراءات تدابير سليمة لتحقيق مبدأ ملاءمة الفكرة الدخيلة مع البيئة الحضارية المستقبلة لها.

والمثير في هذا المجال ان تمثيل الجماعة قد وجد طريقه الى مهد الديموقراطية الغربية في بريطانيا ويعرف هناك الان بتمثيل الهيئات (CORPORATE REPRESENTATION). ولن ندخل في هذا الموضوع الان لضيق المجال، ونكتفي بالقول انه يجمع بين التمثيل الجماعي والفردي.

وفي نظام الحصص فائدة اخرى، فهو يخفف من وطأة التفاوت في القدرات، حيث ان المنافسة لا تقوم عادة بين من هم متساوو المقام او بين اناس يبدأون من نقطة انطلاق واحدة. فان كانت هناك جماعة اثنية معينة مثلاً تقل علماً ومستوى اجتماعياً عن غيرها من الفئات، فان نظام الحصة يجنّبها طائلة المنافسة غير المتكافئة مع الجماعات الاخرى الاشد منها قدرة.

نعم، قد ينقص نظام الحصة الثابتة المرونة الضرورية لماشاة التطور الديموغرافي كما حصل في لبنان بعد الخمسينات، وفي مثل تلك الحال يمكن اللجوء الى تدابير اخرى مشابهة كان تعيّن حدود الدائرة الانتخابية بصورة تعكس الخصائص السكانية، انما من دون تزمت، كون التخالط السكاني يحول دون الاخذ بمثل هذا المبدأ بحذافيره. وقد حصل مثل ذلك فعلاً في الولايات المتحدة على اثر الاخذ في تلك البلاد بمبدأ الاقرار الايجابي (او نظام الكوتا) AFFIRMATIVE ACTION. فرسمت بعض الدوائر بطريقة تجمع شمل الاميركيين الافارقة، ولو انها كانت تشكل جغرافياً حدوداً غريبة.

الا ان مبدأ الاتفاق المسبق على الحصص، او شبه الحصص، ولو ضمنياً، غريب عن الحضارة السياسية الاميركية لدرجة انه حصلت ردة على مبدأ الاقرار الايجابي اخيراً، وحكمت المحاكم ضده في عدة ولايات. غير ان المبدأ لا يتنافى مع الحضارات السياسية لمعظم البلدان النامية، ويجدر العمل به للحؤول دون الانتقاص من مستوى تمثيل فئات القلة بارزة لا امل لها بالمشاركة في الحكم في خضم التنافس المطلق الحر.

لا بد من التذكير هنا بان مثل ذلك الاجراء لا يقوم الا في حال يكون فيها السراة والمواطنون انفسهم متقبلين لمبدأ التمثيل السليم وقادرين على الاتفاق.

فليس هناك من فائدة في نظام يراعي الحصص في الحكم ما لم يكن هناك حسن نية وقناعة بجدواه، لأن امكانية تفريغ المبدأ من فحواه سهل جداً، كما نلاحظ في لبنان ما بعد الطائف.

لا يزال المثقفون العرب خامساً، ينظرون الى دور الممثل في المجلس النيابي على انه دور تشريعي وطني لا غير، تماماً كما تعلموا في الكتب الاجنبية. ويبدون تجاه اي انحراف عن ذلك النهج احتقاراً وازدراء.

فتلك النظرة، من جهة، لا تصح بشكل كلي حتى في دول اوروبا الغربية، ولا تصح اطلاقاً في الولايات المتحدة الاميركية، حيث يشكل دور الوسيط جزءاً مهماً من وظيفة الممثل. فكيف ونحن في بلدان نامية تتضاعف فيها الحاجة الى دور الوسيط ويتضاءل فيها دور المشرّع.

من جهة اخرى، ان دور الوسيط ذو فعالية كبرى في الحفاظ على اهتمام الناس بالديموقراطية، وعلى إسباغ صفة انسانية على نظام الحكم. فالحكم والقانون في منأى عن المواطن العادي يتصفان بالتصلب وفقدان الإلفة والرأفة. والممثل الوسيط يقرّب تلك الهيئة النائية والقاسية من المواطن العادي فيزينها ديموقراطية. والخلاصة ان دور الوسيط هو من وظائف الملاءمة الحضارية الضرورية.

سادساً، ان ملاءمة الايديولوجية الديموقراطية مع التراث امر ذو اهمية خاصة في مجتمعات كمجتمعاتنا العربية، لا تزال التقاليد والقومية الحضارية فيها قوية المفعول. ليس هناك من حضارة لا تشتمل على عناصر متلائمة مع قيم ديموقراطية ما، وليست الحضارة العربية لتختلف عن غيرها. طبعاً، يطغى المكوّن الاسلامي على سائر العناصر التي تتكوّن منها الحضارة العربية. وقد قدّم الفكر الاسلامي المعاصر للمسلمين ما يبغونه، فمن نشد الديموقراطية وجد لها في الاسلام مهداً وهدياً ومن نشد انظمة اخرى وجد في الاسلام ايضاً ضالته.

ونحن لا نخطّىء هذا او ذاك. فالاسلام حضارة واسعة المعالم، معقدة الاوصال ومتشعبة الفروع تحتمل التأويل. الا ان البحث يفيدنا ان الاصول الاسلامية لم تقدّم نظم حكم صريحة الاوصاف وهذا قول نتفق فيه مع الكاتبين المغربيين، محمد عابد الجابري وعبد الله العروي وغيرهما.

وقد انقسمت آراء المسلمين في الموضوع منذ فجر الاسلام وما زالت. الا ان هذا ليس شأننا. نحن في صدد البحث عن مواضع الملاءمة مع القيم الديموقراطية في الحضارة الاسلامية العربية لغرض واضح وهو تجذير الظاهرة الديموقراطية شعبياً بين العرب ومنع اظهارها بمظهر المعارض للقيم والممارسات الحضارية.

ان اول ما نحذّر منه في هذا السياق هو الاندفاع المراهق والساعي الى اظهار الديموقراطية وكأنها النظام الذي درج عليه المسلمون تاريخياً او نصّ عليه الدين الاسلامي، او اي دين.

الدين الاسلامي لم ينص على اي نظام سياسي. الا انه شمل بعض الافكار التي تتفق مع قيم ديموقراطية، وتلك افكار يمكن ابرازها لتقوية المسار الديموقراطي لمن شاء.

من تلك الافكار، طبعاً فكرة الشورى، وهي فكرة اكثر مما هي مؤسسة، وفكرة المساواة في الحقوق والواجبات بين المسلمين، وفكرة سيادة القانون، وفكرة مسؤولية الحاكم ومحاسبة المسلمين له، خاصة بين الاباضيين الخوارج. فمن اراد الديموقراطية يستطيع ان يرفع من مستوى شرعية ايديولوجيته تلك بابراز مواقع الوفاق بينها وبين الاسلام، وقد فعلت الثورة الايرانية ذلك كما فعل نظام الحكم الحالي في السودان. الا انه من المهم جداً ان يكون الداعية مخلصا لدعواه وان لا يستغلها لتضليل الناس كما هو عليه الحال اليوم في السودان.

سابعاً، نحن في العالم العربي بحاجة ماسة الى النقاش المفتوح والثقافة الديموقراطية. فالقصور في هذا المجال يشمل المثقف العربي والمواطن العادي على السواء، ولا بد من تعميق النقاش وتعميمه. ولا استثني لبنان من هذا القول، فلبنان يعيش الحضارة الديموقراطية ولا يفكرها. ان الادبيات الديموقراطية في اللغة العربية قليلة جداً، ومعظمها مكتبي ومدرسي الطابع يكاد يكون منقولاً عن الكتب الاجنبية.

واخيراً لا آخراً، لبلدان العالم النامي وضع خاص يحتاج الى عناية. ذلك ان التبعية الاقتصادية فيها عالية جداً في الوقت ذاته الذي تزداد فيه التعبئة الاجتماعية، مما يجعل الجماهير سريعة الانفعال والتحرك. لذلك تكتسب فكرة العدالة الاجتماعية في تلك البلدان اهمية كبيرة. ولا يمكن تصور استمرار وترسيخ الديموقراطية من دون اتباع سياسات اجتماعية تعالج الفقر والعوز. ومما يحملنا على التشديد على تلك المسألة كون الديموقراطية فلسفة محافظة وتنحو في ممارستها الى الحفاظ على ما هو قائم حتى يثبت عدم جدواه. لذلك نجدها عرضة للعطب في بلدان يتصف معظم السكان فيها بالتبعية الاقتصادية. لسنا في هذه العجالة في سياق بحث الاوضاع الاجتماعية الملائمة لقيام الديموقراطية، كل ما نريد لفت النظر اليه هو ان الديموقراطية لا يمكن ان تتمتع بالاستمرارية ما لم يفهم السراة فيها ان مسؤولية الدولة في البلدان النامية تتخطى حدودها في البلدان الصناعية المتقدمة، خاصة في ما يتعلق بالحاجات الاساسية من غذاء ومسكن وصحة وتعليم.

* أستاذ في الجامعة الاميركية ببيروت.

تنسيق أمني

■ إذن، عاد الفلسطينيون والاسرائيليون الى التنسيق الأمني في ما بينهم. وهو كان توقف من الجانب الفلسطيني احتجاجاً على استفزازات اسرائيلية كثيرة، أهمها بدء تنفيذ مشروع الاستيطان في منطقة جبل ابو غنيم المتاخمة للقدس. وتوقفت معه عملية السلام برمتها. فلا مفاوضات ولا تنفيذ لالتزامات مستحقة في الاتفاقات الموقعة، وانما مساع اميركية وعربية وأوروبية لاعادة اطلاق عملية السلام من جمودها. لم يخسر بنيامين نتانياهو شيئاً خلال هذه الأزمة، بل على العكس استغلها لمزيد من التخريب والاستقواء ولفرض مفهومه الخاص لـ «السلام». اما في الجانب العربي فالخسائر كثيرة، لأن الأزمة وقت ضائع كان يفترض ان يُستغل فلسطينياً على الأقل في تحسين أوضاع الناس ومعيشتها، كذلك لأن الأزمة اكدت مجدداً عجزاً عربياً متفاقماً حيال وضع يمس الجميع وينعكس على أوضاعهم ومعنوياتهم.

ليس معروفاً بعد الى اي حد يمكن ان يستانف التنسيق الامني، وهل سيستأنف بلا مقابل، إلا ان تحليلاً سريعاً لمعطيات الأزمة وموازين القوى يظهر أن الجانب الفلسطيني مدعو للتخلي عن هذه الورقة التي استخدمها لاحراج الاسرائيلي لكن الأخير انتظر حتى يستخدمها بدوره ضد الفلسطينيين. هل حقاً لا تملك السلطة الفلسطينية ورقة أخرى غير التنسيق الأمني لتناور بها في المفاوضات؟ الأرجح انها ورقة وحيدة، ومن الواضح أن الأميركي والاسرائيلي لم يقيما لها أي وزن، بدليل ان دنيس روس بدأ مهمته الجديدة من حيث انتهت مهمته السابقة وفشلت. ويبدو انه حاصل منذ لحظة وصوله على معاودة التنسيق الأمني من دون ان يقدم شيئاً غير اعادة اطلاق المفاوضات وفقاً للسيناريو الاسرائيلي الذي تبنته واشنطن.

قد يكون في مصلحة الفلسطينيين الآن ان ينصبوا الى التنسيق الأمني بملف شامل، وأن يفتحوا كل القضايا الأمنية، لا ان يُستضعفوا فيمضوا الوقت في رد الاتهامات عن انفسهم وعن مواطنيهم او في تلقي الاوامر والرغبات الاسرائيلية. بالطبع لا يعني التنسيق تكليف الشرطة الفلسطينية اعتقال عشرات من المصنفين حماسيين او جهاديين او مجرد اسلاميين وزجهم في السجون الى ما شاء الله. فالسلطة تخوض مع اسرائيل، منذ بدء هذا «السلام»، مماحكة يومية حول اطلاق المعتقلين الفلسطينيين، لكن حكومة نتانياهو تفضل ابقاءهم رهائن لديها عملاً بنهجها الارهابي الثابت. لا يمكن صنع السلام وسط «شعب» من المعتقلين، وإذا كان ممكناً محاسبة السلطة الفلسطينية على ما قد يعتبر تقصيراً منها فلا بد من آلية لمحاسبة اسرائيل في ممارساتها العدوانية، اما ان تبقى فوق المحاسبة فهذا يعني انها لن تستطيع يوماً صنع أي سلام من أي نوع كان. وعدا المعتقلين، هناك هذه الجريمة التي تسمى «اغلاق المناطق» وكل ما يتفرع عنها من مآس. إذا تعمقنا في الملف قد نجد ان الاسرائيليين انفسهم ضد أي تنسيق أمني خصوصاً أنّ طبيعتهم الارهابية تتناقض مع أي تنسيق خصوصاً مع الفلسطينيين.

مرة أخرى تستخدم الولايات المتحدة وزنها كدولة عظمى لتجبر سلطة حكم ذاتي على استجابة مطالبها. وقد لا تتردد في منح الفلسطينيين وعوداً وضمانات كلامية او حتى خطية، لكنها تعطي الاسرائيليين دائماً ما يعلو تلك الوعود ويتجاوز تلك الضمانات. يقال ان التنسيق الأمني هدفه اعادة بناء الثقة بين الفلسطينيين واسرائيل، والمشكلة منذ زمن ان العرب في كل مكان، وليس في فلسطين وحدها، لا يثقون بـ «الراعي» الاميركي نفسه الذي يرفض ان يكون «وسيطاً» لئلا يضطر الى الحياد والنزاهة.

عبدالوهاب بدرخان

ايران وألوانها

■ وصف بعض المراقبين محمد علي ابطحي، الذي افادت انباء طهران ان الرئيس محمد خاتمي عينه رئيسا لمكتب رئيس الجمهورية الاسلامية، بأنه عضو «متشدد» في «مجمع روحانيون مبارز» (تجمع علماء الدين المجاهدين)، وهي المؤسسة التي تمثل ما يعرف بالتيار الديني - السياسي لليسار الاسلامي. لا، اعترض بعض آخر وقال انه (ابطحي) يعد من المعتدلين في هذه التيار. ومع صعوبة تحديد خطوط واضحة تماماً بين مفاهيم مثل اليسار والراديكالية واليمين والوسط في ايران، فان من الممكن ترجيح الرأي القائل ان ابطحي «معتدل»، علماً بأن المفاهيم كلها هي في اي حال نسبية في ظل الجمهورية الاسلامية. فـ «اعتدال» أبطحي لا ينفي انه قريب جدا الى عائلة آية الله العظمى الخميني، الراحل الذي أسس الجمهورية الاسلامية واعتمد لها نظاماً يصفه كل حسب رؤيته له: أصولي او راديكالي او يساري او يميني او غير ذلك.

وكيف يمكن، مثلاً، تقويم «مجمع روحانيون مبارز» التي يرأسها آية الله مهدي كروبي؟ ماذا يعني وصف هذه المؤسسة بأنها تمثل التيار الديني - السياسي لليسار الاسلامي؟ قيادة الـ «مجمع» تسمى الشورى المركزية، وهذه تجمع بين عضوية الرئيس «المعتدل» محمد خاتمي ووزير الداخلية السابق «المتشدد» علي اكبر محتشمي.

عموماً ماذا يعني ان يكون خاتمي «معتدلاً»؟ الرئيس المغادر علي اكبر هاشمي رفسنجاني أجمع الكل على اعتباره «معتدلاً» وقاد الجمهورية الاسلامية ثماني سنوات. من يستطيع ان يجازف باعطاء صفة واحدة لنظام طهران في ظل رفسنجاني؟ هل كانت معتدلة أم متشددة، يمينية أم يسارية، راديكالية أم محافظة، خمينية أم خامنئية (يمكن زعم معرفة طبيعة الخمينية، ولكن ما هي الخامنئية)؟ هل ايران الرفسنجانية «المعتدلة» تقدمت لم تخلفت، انفتحت لم انكفأت، «تأنسنت» لم توحشت، مقارنة مع ايران الخمينية «المتشددة»؟

يُقال ان خاتمي اختار اعضاء حكومته التي يتوقع اعلان تشكيلتها اليوم او غداً، على شاكلته، أي أنهم سيكونون من المعتدلين. ولكن ماذا يعني ان يكون رجل دين سياسي في الجمهورية الاسلامية معتدلاً ومن «علماء الدين المجاهدين» وراديكالياً (عضواً في «مجمع روحانيون مبارز») في آن؟ رفسنجاني المغادر عين في منصب يصر على انه الثاني بعد منصب المرشد خامنئي. فهل ستكون ايران الخاتمية خامنئية او رفسنجانية؟ وفي السياق ذاته هل يجوز اعتبار ابطحي «صديقاً» للعرب، وهي صفة أرادت اوساط خاتمي ترويجها، لانه كان مديراً لفرع التلفزيون الايراني في لبنان؟

تساق هذه التساؤلات للاشارة الى ان الجمهورية الاسلامية تبقى، لا شك مع تطورات وتعديلات وتحويرات، كما اسسها الخميني: نظام لا هو أسود فقط ولا أبيض فقط، بل هو أبيض وأسود وبينهما كل تدرجات هذين اللونين. نظام تصنع قراراته مؤسسات ومراكز عدة تتقاسم هذين اللونين وتدرجاتهما. وطالما يظل هذا الترتيب سائداً تبقى ايران «اصولية» و«معتدلة» و«ارهابية» و«انسانية»، والى غير ذلك مما توافق عليه المراكز والمؤسسات.

يُقال هذا مع التذكر جيداً ان اللون الأسود سيفرض نفسه دائما في الجمهورية الاسلامية كلما عجزت مؤسساتها ومراكزها عن تأمين وفاق لصنع قرار ما.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٤٠-٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخرش - المرزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٣٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

اميركا اميركا

● دوامة في المشرق العربي حيث اسرائيل جرافة لا تنطق.
دوامة في المشرق لا نعرف الية دورانها.
دوامة ولا كلام لنا: لغة أدب السبعينات العربي لم يبق منها سوى الحنين يمارسه من لا يستطيع انتظار لغة المرحلة من لا يريد تعب البحث عن لغة جديدة يتطلبها الوضع المسدود الأفق.

● في انتظار لغة جديدة ينصرف كتّابنا الى الصمت أو الى استعادة ماض شخصي قريب وماض عمومي غارق في التراث، وثمة ميل الى كتابة السيرة، تتف السيرة في قصائد، او السيرة كلها، او السيرة مقنّعة في رواية. ونقرأ المتشابهات، سير افكار اكثر مما هي سير مشاهد، كأننا شعب من الأرواح، شعب بلا اجساد يمر في هذا العالم كالضوء لا يحتاج مأوى ولا ظل شجرة.

● والكتابات غير الأدبية مخاطبات لاميركا وإدانات لاسرائيل. ولأن اسرائيل الجرافة لا تعقل تبقى مخاطبة اميركا هي الابرز، مخاطبة العتاب او التنبيه او التحذير او اعلان العداء من باب «فيك الخصام وأنت الخصم والحكم».

● اميركا اميركا هي الحلم وهي الكابوس.

● واميركا تبدو صورتها شبه مجهولة في الأدبيات العربية، فقليل من ادب الاميركيين مترجم، ولا نعرف من فنونهم سوى ما تصدره هوليوود من افلام يختلط جيدها برديئها العنيف.

اميركا المجهول نعترف بتأثيره على مصائرنا ولا نحاول التعرف اليه، واكثر اكاديميينا المقيمين هناك امين لمبادئ حملها في الخمسينات او الستينات، لا يحيد عنها فهي عنده الحق والوفاء والحنين.

● ربما كان انشاء مركز الدراسات عن اميركا في مدينة اصيلة المغربية باباً لمتابعة عربية جادة في هذا الموضوع: ننتظر.

● اميركا تعدد الثقافات وتعايشها واحترام الفرد ومبادرته والانفتاح على الكون بشراً وأرضاً وكواكب. اميركا البراءة حتى الجهل المؤذي، واللوبيات الضاغطة من اجل المال والعدوان على مال الآخرين. اميركا هذه أين روحها؟

● الروح الاميركية في اساس قوانين الولايات المتحدة، وكلام توماس جيفرسون وأقرانه ليس بغائب عن المتابعين، لكن، قلّ من يتذكره الآن حتى في اميركا نفسها.

والشروخ في الروح الاميركية متعددة الأسباب، لكن اصواتاً تعلو الآن لتنسب جزءاً من هذه الشروخ الى مفكرين اوروبيين يساريين هربوا من النازية فسايروا البرغماتية الاميركية، ليبالغوا في علمانيتها ويبعدوها عن النزعة الروحية، ما جعل الولايات المتحدة تفقد الكثير من طابعها الروحاني الانساني الذي حكم الكثير من مواقفها العالمية في النصف الأول من هذا القرن.

● اميركا اميركا هي الحلم وهي الخذلان... وهي الحلم ايضاً.

محمد علي فرحات

شاكر مصطفى من شيوخ المؤرخين

نقولا زيادة *

■ مات شاكر مصطفى

مات واحد من شيوخ المؤرخين العرب ولو ان مرضه الذي اصابه خلال السنوات الاخيرة لم يسمح له ان يبلغ درجة الشيوخ سناً.

ولد سنة ١٩٢١، وبعد حصوله على الليسانس من الجامعة السورية (جامعة دمشق الآن) عمل في التدريس الثانوي. وحتى في ذلك الوقت المبكر من حياته لفت انظار القراء بمقالاته التي كان ينشرها في مجلة «النقاد» لا بمعرفته فحسب، ولكن بأسلوبه الادبي الناصع الذي حافظ عليه في كل ما كتب في التاريخ وسواه.

ثم التحق بجامعة القاهرة وجامعة جنيف حيث حصل على الدكتوراه في الآداب، وركز اهتمامه في التاريخ الاسلامي على فترة الدول المتتابعة. ومن خير ما وضع في هذه الناحية الفصل الطويل (ص ٣٥١-٥٢٠) في المجلد الثاني من القسم الثاني من الموسوعة الفلسطينية وتناول فيه «فلسطين ما بين العهدين الفاطمي والايوبي». ولست انسى المتعة والفائدة اللتين حصلت عليهما من قراءة ذلك الفصل بوصفي محرر ذلك المجلد (كان رئيس تحرير الموسوعة الصديق الدكتور انيس صايغ).

وفي التاريخ لشاكر مصطفى موسوعة باسم «التاريخ العربي والمؤرخون» صدر منها خمسة مجلدات ضخمة. وفيها يجد الباحث ثبتاً وافياً، مع تراجم مختصرة عند الحاجة، لكل من تناول التاريخ العربي بدراسة او حتى لفتة.

على ان شاكر مصطفى الذي عمل في جامعتي دمشق والكويت استاذاً للتاريخ الاسلامي، ورئيساً لقسم التاريخ وعميداً لكلية الآداب في الكويت، لم يقتصر عمله على التعليم. فقد عمل في السلك السياسي ممثلاً لبلاده لمدة سنوات عشر في السودان وكولومبيا والبرازيل، كما كان وزيرا للاعلام في سورية (١٩٦٥-١٩٦٦).

فهو، اذن، الى كونه مؤرخاً اديباً، ديبلوماسي محنك.

على ان شاكر مصطفى اتيح له ان يكون اطلالة واسعة وعميقة على الثقافة العربية، فقد عمل مستشاراً لمجلة «الثقافة العالمية»، التي كانت تصدر في الكويت. هذا اولاً؛ واهم من ذلك انه كان الامين العام للجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية (التي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم). واليه يعود الفضل الاكبر في اخراج تقريرها العام الذي صدر في خمسة مجلدات.

وقد خلّف شاكر مصطفى ما يقرب من الاربعين كتاباً في التاريخ والادب فضلاً عن مئات من الابحاث والمقالات التي زوّد بها الصحافة العربية.

ونحن بفقدنا شاكر مصطفى فقدنا مؤرخاً واديباً ومثقفاً من الطراز الممتاز.

٦ آب (اغسطس) ١٩٩٧

* استاذ شرف في الجامعة الاميركية في بيروت.

رواية ثانية لايلي بيار صباغ

«سنعود الى بيروت» عبر مأساة باريسية

□ باريس – من رلى الزين:

■ «سنعود الى بيروت»، عنوان الرواية الجديدة التي وضعها بالفرنسية اللبناني ايلي بيار صباغ وصدرت عن دار «ارليا» في باريس.

في روايته الأولى التي نشرت عام ١٩٩٣ تحت عنوان «ظل مدينة»، نظر صباغ الى المأساة اللبنانية عبر فكرة مبتكرة ترتكز على الواقع والخيال. وفي هذه الرواية الثانية، تبقى بيروت في خلفية الاحداث، تعود وتتكرر بوجودها باستمرار، لكن المأساة هذه المرة هي مأساة امرأة لبنانية غادرت مدينتها لتعيش وتتزوج في باريس.

كبرت لويز في رحاب عائلة بورجوازية وفي عذوبة مدينة ساحرة ولكن، مع سن المراهقة، تأتي رغبة الرحيل واكتشاف المكان الآخر، ففي الثامنة عشرة من عمرها، وبعد اقناع والديها، تنتقل الى باريس لمتابعة دراستها برفقة صديقتها نائلة.

تبدأ رواية ايلي بيار صباغ ببطء بين بيروت وباريس وبرشلونة: خلال اقامة لويز في العاصمة الفرنسية، تتعرف على شاب فرنسي، جاك، ويتزوجان بعد موافقة والدي لويز اللذين كانا متحفظين في البداية، امام قرار ابنتهما. ولم يتمكنا من حضور الزواج لأن اندلاع الحرب في لبنان ادى الى إقفال المطار ولم يأت الى فرنسا سوى شقيقها كريم الطبيب السكوت والمنعزل.

بعد زواجها، تمضي لويز اياماً سعيدة في باريس مع جاك وابنتها ناديا وصديقتها نائلة ومع صديق مشترك، الفنان الاسباني غراكس الذي جاء من برشلونة، من محيط فقير، لينطلق في العاصمة الفرنسية ويصبح معترفاً به. تنشأ بينه وبين لويز صداقة عميقة وحب مستحيل لم يستطع البوح به إلا لاحقاً. كانا يمضيان وقتاً طويلاً، يتكلمان عن طفولتهما، فهو يخبرها عن الغرفتين الحزينتين حيث كبر في برشلونة وعن الحانة وعن والدته، راقصة الـ «فلامينكو» في حين تخبره هي عن والدها الذي كان يريد ان يبقيها الى جانبه وعن بيروت التي تركتها للهروب من ثقل التقاليد من دون تاسف ولا ندم.

إلا ان سعادة لويز وحياتها المنتظمة مع زوجها وابنتها واصدقائها انهيت فجاة، ذات صباح، عندما تعرضت لحادث مفجع في الشارع وهي في طريقها الى السوق فوقعت عليها من مبنى مرتفع كان في طور التنظيف والترميم لوحة معدنية اصابتها في منطقة حساسة للغاية. وانقلبت حياة لويز بطريقة دراماتيكية عندما تبين انها فقدت قواها الجسدية وفقدت القدرة على الكلام، لكنها حافظت على قواها العقلية ومشاعرها واحساسها بالذات. ومن هنا، يبدأ الكابوس اليومي.

امرأة وحيدة

يدخلنا ايلي بيار صباغ في صمتها من خلال مقاطع جميلة جداً تشكل افضل ما يقدمه في الرواية. يكتب: «انها ليال دون نوم. لا ماء، لا رمل، بل كتلة بلا شكل محدود تغرق، تسيل، تنفذ، تبرد، وتشلّ كل شيء في طريقها. عندما تثقل الظلمات على بساط الغرفة، عندما ترصص كل مادة بغطاء اسود، تسهر لويز، عينها يقظة. لو كان فقط باستطاعتها ان تتقلب. إنها ساعات ظل تتتالى على الحائط الأبيض، اشباح ترقص وتهرب، شاشات تضيء، عابرة. صور مشبعة بالدم، ثم ابيض يفيض. إنها ليال صامتة (...)».

تمرّ الأيام وتمرّ السنوات ولويز جالسة في كرسيها، اما الشباك، تنتظر. توفي والداها قبل ان يتمكنا من المجيء الى باريس، اما اخوها، كريم، فيتابع عمله كطبيب في مستشفيات بيروت التي تاكلها الحرب الأهلية، مستشفيات مكتظة بالجرحى والمرضى والجثث. لا يزال جاك يواصل اهتمامه بها ولكن قلبه يلحق امراة اخرى. ناديا كبرت وانشغلت بدراساتها وأصدقائها ولم تعد تكترث بها. غراكس غادر باريس الى نيويورك على رغم ان حبه لها لم يتغير، لكنه اصبح لا يحتمل. نائلة لا تزال تزورها كل يوم وتنقل لها الاخبار على اختلافها، والخادمة المغربية تغسلها وتلبسها وتحدثها وتحضر لها الطعام.

ينقلنا صباغ، في روايته الجديدة، الى العالم الداخلي لامراة جميلة ونكية وماساتها اليومية بحساسية ونفس شاعري: امضت لويز عشر سنوات في صالون الشقة الباريسية، «مصفوفة في زاوية مثل جهاز تلفزيون معطل»، تراقب التحولات حولها وتنتظر. ماذا تنتظر؟ ربما ذلك القرار الذي جاء به جاك ذات يوم في نقلها الى عيادة خاصة في احدى ضواحي باريس. الا ان القدر اراد ان يكون الى جانبها هذه المرة، فعندما علم كريم ان شقيقته موجودة في مستشفى توجه الى باريس وبين ليلة وضحاها عاد بها الى بيروت.

كانت الحرب انتهت في لبنان وتمكن الشقيقان من الرجوع الى المنزل العائلي المطل على المدينة. لم يكن كريم متزوجاً وكان شبه متقاعد بعد السنوات الصعبة التي امضاها يعالج المصابين فصبّ كل اهتمامه على لويز وكرس لها معظم وقته. وفي ساعات الليل الطويلة، كان يدرس التقارير الطبية بدقة بحثاً عن امكانية وجود علاج لها في حين كانت هي، في اعماقها، لا تزال تنتظر اعجوبة ما لبثت ان حصلت مع وصول غراكس الى بيروت. وكان الحبّ اقوى من البعد والصمت والشلل.

«نقاد النص الشعري» ليوسف حسن نوفل

الهرب من الاكلينيكية النقدية... إلى الأمام

□ بيروت – من أمينة غصن:

■ فكرة موت المؤلف كما شرحها رولان بارت، لا تعني الغاء المؤلف وحذفه من ذاكرة الثقافة، بل تحرير النص من سلطة الاب وهيمنته، لتتيح المجال للقارئ، اي تريح المؤلف موقتاً ثم تستدعيه بعد ذلك، اي بعد «زفاف النص الى قارئه». فالموت هنا ليس موتاً حقيقياً بل رفع للوصاية وتوسيع لمجالات النص زماناً ومكاناً، والنص فضاء لابعاد متعددة تتزاوج فيها كتابات مختلفة والف بؤرة من بؤر الثقافة، لان النص مصنوع من كتابات مضاعفة، وثقافات متنوعة «وموت الكاتب هو الثمن الذي تتطلبه ولادة القارئ».

إنه منهج ما يسمى «الاكلينيكية في الادب»، او منهج «الادب التشريحي» الذي يقف منه الدكتور يوسف حسن نوفل في كتابه «نقاد النص الشعري» (صدر حديثاً عن مكتبة لبنان والشركة المصرية العالمية للنشر) مسائلاً الباحثين عن «المجاهدات» النقدية العربية التي حامت حول اسوار النص، او وقفت عند حدود القراءة القمعية «الاحادية»، او تنكرت لمقولات الشرح والتاويل والتفكيك، داعياً الى الانسجام والتوازن بين جهد القدماء العرب، ومستحدثات النقد الغربي ومنجزاته لان تجليات النص تجعل من القراءة قراءات ولان «نقد الكلام شديد وتمييزه صعب»، كما قال الباقلاني ولان من القراءات ما يكون اساءة قراءة.

وإذ يدعو يوسف حسن نوفل الى هذه المواءمة بين قدماء العرب ومحدثي الغرب يعود الى محطات في نقد القرن العشرين ومنها كتاب «الغربال» لميخائيل نعيمة الصادر في العام ١٩٢٣ والذي يقول فيه ان «لكل ناقد غرباله»، وما اللغة الا مجرد رموز تستخدمها الانسانية وهي في حاجة الى التبسيط، ومن هنا مهاجمته في «نقيق الضفادع» للملتزمين بقواعد اللغة، الذين هاجموه وكان منهم العقاد وايد هذه المعارضة محمد مندور.

اما طه حسين – فيرى الدكتور يوسف حسن نوفل – انه مال الى النقد اللغوي والبياني في المرحلة الاولى من حياته الادبية، وبدا ذلك في نقده مصطفى لطفي المنفلوطي اي قبل ان يفسح في نقده مجالاً لنظريات تين (١٨٢٨ – ١٨٩٣) وسانت بوف (١٨٠٤ – ١٨٦٩) التي دفعت به الى التصريح في «حديث الاربعاء»، انه «يقرأ الادب بقلبه وذوقه وحب الجمال لديه» منصرفاً عن التعليل والتحليل والتاويل ليصدر عن ذوق انطباعي فردي ينير فيه خبرته باللغة كما فعل في نقده هيكل وعلي محمود طه وناجي والمعلوف وابا ماضي.

غير ان جابر عصفور يلحظ ان طه حسين خلط بين تاريخ الادب والنقد الادبي، كما انه ارجع «استحالة الوجود المستقل للموضوع المدرك او شعر الشاعر او نثر الناثر» – عند طه حسين – الى «الالحاح على الذاتية»، و«النفور من الموضوعية»، الى جانب تعدد الصور الاسقاطية للعمل الادبي بتعدد الانطباعات عنه لدى الناقد الواحد.

ونحن إذ نتفق مع جابر عصفور في تشابه منحى طه حسين مع البلاغيين القدماء ومع استاذه المرصفي، نعود لنسجل لطه حسين ماثرة الثورة المنهجية التي دعا اليها بعد عودته من فرنسا، اذ انصرف عن النقد الانطباعي الى النقد العقلاني الذي قارب بينه وبين ديكارت في منهج الشك، وحديثه عنه في مقدمة «الادب الجاهلي»، وتطبيقه في درس «الشعر الجاهلي»؛ وهي قضية كان السبق فيها للاستاذين مرجليوث ونولدكه.

ونود ان نشير الى ان يوسف حسن نوفل الذي يعزّ عليه تاثر طه حسين بالفكر الاوروبي عموماً والفرنسي خصوصاً ومنهج الشك الديكارتي تحديداً، فيعود ليرد الاسباب المنهجية والنقدية الى قضية الانتحال عند ابن سلام الجمحي (ت ٢٣٢ هـ) في كتابه «طبقات فحول الشعراء الجاهليين والاسلاميين»، او الى المفضل الضبي (ت ١٨٩ هـ) وحديثه عن حماد، او حديث ابي الفرج الاصفهاني عن خلف الاحمر في السيرة.

وبذلك نرى ان همّ يوسف حسن نوفل هو التوكيد على تاثر طه حسين المباشر بمصادره العربية لا الغربية على رغم ان طه حسين يقول في «حديث الاربعاء» في معرض رده على رسالة عتب كتبها الرافعي: «لمن اللغة؟ ومَن واضعها؟ ومن الذي ينتفع بها؟ ان اللغة ليست من وحي السماء، وانما هي ظاهرة من ظواهر الاجتماع الانساني، لم يضعها فرد بعينه ولا جماعة بعينها، وانما اشتركت في وضعها الامة التي تتكلمها دون ان تعلم متى وضعتها ودون ان تستطيع ان تعين لكل فرد من افرادها او جماعة من جماعاتها حظاً من الفاظها واساليبها».

وإذ يخشى يوسف حسن نوفل على طه حسين الانحياز الى جانب الفكر الفرنسي واثره العقلاني عليه يعود فيستشهد بكتاب «في الشعر الجاهلي»، وبما اضطر طه حسين الى حذفه، بعد ان «تاب الى ربه» واقر بكفره اذ يقول: «للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل وللقرآن ان يحدثنا عنهما ايضاً. ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن لا يكفي لإثبات وجودهما التاريخي».

ويوسف حسن نوفل يعود ليبارك عودة «الابن الضال»، المشكك والمحرّف الى طريق الحق بدنوه من نهج «التوازن الصحيح» الذي به يكون التعقل والروية وبه تُقتنى العلوم والصناعات.

ومن طه حسين والقراءة بين الانطباع، والتاصيل ينتقل يوسف حسن نوفل الى البنائية والاسلوبية والاسلوب وعناية النقاد العرب بدراسة هذا الجانب نظرياً وتطبيقياً ليقف على علم الاسلوب وكتاب احمد الشايب وهو بعنوان: «دراسة بلاغية تحليلية لأصول الاساليب»، ويعتبر الدكتور يوسف حسن نوفل ان كتاب الشايب هو في طليعة الكتب العربية الحديثة التي تناولت الاسلوب بالدراسة منذ العام ١٩٣٩، إذ اراد بهذا الكتاب ان يتجاوز ما انتهى اليه البلاغيون من دراستهم النظرية للبلاغة العربية من معان وبيان وبديع وان يدخل علم البلاغة في بابين: الاول باب الاسلوب ويدرس: الحرف، والكلمات، والجمل، والصور، والفقرات والعبارات معتمداً على علم الاصوات، والنفس، والموسيقى، ويدخل في هذا الباب علوم البلاغة على انها فصول في هذا الباب لا على انها علوم مستقلة.

اما الباب الثاني فيدرس الفنون الادبية وقوانينها شعراً او نثراً، تلك الفنون التي لم تحظ في بلاغتنا النظرية الا بإشارات خاطفة لا تغني شيئاً، ما دعا القدماء الى القول بان البلاغة علم لم ينضج ولم يحترق كغيره.

ويرى يوسف حسن نوفل ان الشعر والنثر لا تضاد بينهما، فهما يتحدان موضوعاً ويختلفان شكلاً، اذ تغلب على النثر صفة الافادة وعلى الشعر صفة التاثير؛ وينزع النثر الى «طبيعته التقريرية واصله العقلي»، ويتشبث الشعر باشد خواصه ظهوراً: الوزن، والقافية، وكلماته المنتقاة غير المبتذلة، وصوره الخيالية وتراكيبه التي تنساق في حرية تقديماً وتاخيراً واحياناً اللجوء الى الزحافات والعلل والضرورات الشعرية، والايجاز والقصد، مائلاً الى الرموز والاشارة واللمحة دون التصريح والتفسير.

ونحن نسال يوسف حسن نوفل عن «الانجاز» الذي حققه احمد الشايب؟ وعن ريادة بحثه؟ وعن جديد تجاوز به مقولات البلاغيين العرب؟ على رغم ان امنية احمد الشايب تبقى في ان يقدم كتاباً في النقد التطبيقي.

ومن ريادة احمد الشايب ننتقل الى ريادة عبدالسلام المسدّي في كتابه «الاسلوبية والاسلوب: نحو بديل السني في نقد الادب» – تونس ١٩٨٤. وإذا كان من فضل لعبدالسلام المسدّي فهو فضل التجميع واستقاء المادة من المصادر الفرنسية التي غلبت على روح الكتاب ومضمونه على حد سواء كما يقول يوسف حسن نوفل. هذا الى جانب الاستعانة والاتكاء على مصادر عربية على راسها كتاب «الاسلوب» لاحمد الشايب و«التركيب اللغوي للادب: بحث في فلسفة اللغة والاستاطيقا»، ثم ما كتبه موريس ابو ناضر بعنوان: «الاسلوب وعلم الاسلوب» ويوسف صدقي بعنوان: «المفاهيم والالفاظ في الفلسفة الحديثة»، وحمادي صمود بعنوان: «معجم لمصطلحات النقد الحديث»، وريمون طحان بعنوان: «الالسنية العربية»، وانطون مقدسي بعنوان: «الحداثة والادب».

وإذ نقرأ كتاب عبدالسلام المسدّي نسال يوسف حسن نوفل كيف يمكن «تنقية» نظرية عبدالسلام المسدّي «وتطهيرها» من اثم الثقافات الغربية الوافدة ومن اسئلة صاغها النقد الغربي الحديث وعاد عبدالسلام المسدّي بطرحها علينا ثقافة ونقداً اذ قال: «ايتسنى للاسلوبية يوماً ان تجيب عن السؤال الابدي: هل تكمن نوعية الحدث الادبي في ما يُعبّر عنه الاثر ام في ما يوحي به دون ان يُعبّر؟ اي هل الادب كامنٌ في ما يقول ام في ما لا يقول؟ وهل يتسنى للاسلوبية ان تفضي الى نظرية شمولية بديلاً للنقد الادبي؟ فإذا كانت الاسلوبية قد قامت لتخلص النقد من تعدد الانطباعات فإنها تنظر للاسلوب باعتباره انحرافاً عن اللغة المعيارية، ونوعاً من تكرار الانماط ووسيلة من وسائل استغلال طاقات اللغة، فهل يمكن القول انها بديل للنقد؟ كما قال عبدالسلام المسدّي.

ومن البنائية والاسلوبية والاسلوب ينتقل يوسف حسن نوفل في كتابه «نقاد النص الشعري» الى فصل ثالث بعنوان «المبدعون وقراءة النص» وهو فصل لا يتجاوز اربع صفحات، يتناول فيه قراءات الشاعر احمد عبدالمعطي حجازي لبعض قصائد نشرها تباعاً بالاهرام لشعراء منهم: علي محمود طه، وعباس محمود العقاد، وابو العلاء المعري...

وفي نقد احمد عبدالمعطي حجازي يقول الدكتور يوسف حسن نوفل: يقوم منهج حجازي التحليلي على ركيزتين الاولى تعريف بالشاعر، وشعره، وربما اعماله، وعصره، ونقاده ونفسيته، ومذهبه ومدرسته، وجيله، وهي الجانب الاكبر من التحليل، يليها ما يتصل باللغة والمفردات والوزن والموسيقى والمعنى مثلما صنع صلاح عبدالصبور في «نبض الفكر»، وفاروق شوشة ومحمد ابو سنة في «تاملات نقدية في الحديقة الشعرية؟ قراءات ودراسات»، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٩). وهناك لون من الوان تناول المبدعين للنص تمثل في ما سمي: تجربتي او سيرتي الذاتية كما راينا يحيى حقي في «من دفتر قديم»، وبالكثير في «تجاربي مع المسرح»، وتجربة السحار مع الرواية وما صنعه بعض الشعراء العرب من امثال محمد بن علي السنوسي في «تجاربي في قرض الشعر»، من كتابه «مع الشعراء»، وحسن عبدالله القرشي في «تجربتي الشعرية»، وغازي القصيبي في «سيرة شعرية»، وعبدالوهاب البياتي في «تجربتي الشعرية»، وصلاح عبدالصبور في «حياتي في الشعر»، ونزار قباني في «قصتي مع الشعر».

سواء كانت هذه احكاماً او اشارات تستوقف يوسف حسن نوفل، فإنها بالتالي تستوقفنا لنطرح عليه السؤالين الآتيين: اين الجدة في قراءة احمد عبدالمعطي حجازي؟ وهل ترى ان نقده يعدّ نقداً بنيوياً ام انه نقد تقليدي؟ خصوصاً أن النقد البنيوي ينطلق من حدود النص دون الرجوع الى العصر والمذهب والمدرسة والجيل. وهذه كانت محاور في نقد احمد عبدالمعطي حجازي التي تطلق عليه حكماً قيمياً لنعرف هل علينا الاخذ ام عدم الاخذ بمنهجه؟ ثم ماذا عن الاشارة الى الشعراء الذين كتبوا سيرهم او تجاربهم الشعرية؟ وهل يمكن لمن ينضوي هؤلاء تحت عنوان «المبدعون وقراءة النص»؟ وما هي النصوص التي قراها هؤلاء؟ ولو انهم قراوا نتاجاتهم فهل يمكن التعويل عليها؟ ام ان قراءاتهم تحسب قراءات مغرضة ومنحازة لان الشاعر الناقد بإمكانه ان يتحول الى داعية او مبشر وفي هذا يكمن مقتل النقد؟

ومن المبدعين وقراءة النص ننتقل الى فصل رابع بعنوان «محققو النص باعثو التراث»، وهو فصل يكاد يوسف حسن نوفل يحصره بعبدالسلام هارون وما حدث بينه وبين الجاحظ إذ عرف خصائصه الاسلوبية من تكرار او لازمة مكّنت هارون من الرد على انستاس الكرملي في ما دار بينهما من حوار.

على ان بوادر نشاط عبدالسلام هارون العلمي كانت ظهرت في وقت مبكر من حياته، إذ حقق كتاب «متن ابي شجاع» بضبطه وتصحيحه ومراجعته سنة ١٩٢٥ وهو في السادسة عشرة من عمره. اما في التاسعة عشرة من عمره فقد حقق الجزء الاول من خزانة الادب للبغدادي وذلك سنة ١٩٢٨، ثم اكمل اربعة اجزاء منها حال تخرجه في كلية العلوم سنة ١٩٣٢.

كما وان طريق اتصاله بالتراث ازداد توثقاً حين انضم سنة ١٩٤٣ الى لجنة احياء ابي العلاء المعري حين اختاره طه حسين ليكون زميلاً لمصطفى السقا وعبدالرحيم محمود، وابراهيم الابياري والدكتور حامد عبدالمجيد. وقد قامت هذه اللجنة بإخراج باكورة انتاجها بمجلد ضخم هو: «تعريف القدماء بابي العلاء» ثم اعقبته بخمسة مجلدات من «شروح ديوان سقط الزند» للتبريزي والبطليوسي والخوارزمي.

وقد اتم عبدالسلام هارون تحقيق «الحيوان» للجاحظ في (ثمانية اجزاء) ما بين ١٩٣٨ – ١٩٤٧ و«البيان والتبيين» للجاحظ (اربعة مجلدات) و«رسائل الجاحظ» (اربعة مجلدات) و«البرصان» للجاحظ و«مجالس ثعلب» و«انساب العرب» لابن حزم، و«شرح ديوان الحماسة» للمرزوقي (اربعة مجلدات) و«معجم مقاييس اللغة» لابن فارس (ستة مجلدات) و«معجم شواهد العربية» (مجلدان) و«الاشتقاق» لابن دريد (مجلدان) و«كتاب سيبويه» (خمسة مجلدات) و«خزانة الادب» للبغدادي (اثنا عشر مجلداً).

ولم تقتصر جهود عبدالسلام هارون على التحقيق فحسب بل تجاوزته الى الفهرسة. ولا مراء في جدوى الفهرسة وشدة فائدتها للمطلعين والقراء بعامة والمتخصصين بوجه خاص، اذ ترشدهم الى موضوعهم بيسر.

وشهدت الفهرسة جهوداً قديمة وحديثة في هذا الصدد وزادت اهميتها في العصر الحديث مع تدفق النتاج الادبي ومن هنا باتت اهمية فهرسة النص الادبي استعانة بتطوير علوم الحاسب، ولكن، قبل ان نقف على وجوه اسهام عبدالسلام هارون في هذا المجال نود ان نشير الى انه طور هذا المنهج ووسع آفاقه بعد ان شهدت الساحة الادبية محاولات عامة لدى كل من عبدالجواد الاصمعي، في كتابه «فهرس ابجدي لكتابي الامالي، والتنبيه وحواشيهما»، ومحمد سيد كيلاني في «فهارس كتاب الكامل في اللغة والادب والنحو» وعبدالعزيز الميمني في «فهارس سمط اللآلئ والامثال السائرة». اما عبدالسلام هارون فيكفي ان نذكر له فهرس انواع الحيوان – وفهرس اعلام الحيوان – وفهرس سائر الاعلام – ومن بينها ما ورد في الشعر – وفهرس القبائل والطوائف – وفهرس البلدان والمواضع – وفهرس الامثال ومن بينها ما ورد في الشعر – واحصاء بحوره: الطويل ١٧٣ – الوافر ٧٢ – الكامل ٤٣ – البسيط ٤١ – الخفيف ٢٤ – المنسرح ١٤ – المتقارب ٩ – السريع ٧ – المديد والرمل لكل منهما ٣ – الهزج ٢ – المجتث ١ – ومخلع البسيط ١ – مجزوء الكامل ١١ – ومجزوء الرمل ١.

ويرى عبدالسلام هارون في تعليقه على الفهارس الفنية ان هذه الفهارس التحليلية المبتكرة هي في صميم فنون الشعر، اذ ترشد القارئ الى مواضع المعاني التي بها يتفاضل الشعراء في البلاغة والابانة، وهي فهارس لن تجد لها مثيلاً في كتاب من قبل.

ونطل الآن على الفصل الخامس والاخير الذي بعنوان القراءة بين الداخل والخارج وهي قراءة بدأت مع العقاد وابناء جيله حتى كانت جهود كل من عبدالقادر القط وعز الدين اسماعيل وانور المعداوي، ومحمد مندور، وعبدالحميد يونس، ونبيلة ابراهيم واحمد كمال زكي... وصولاً الى كمال ابي ديب الذي يقر بضرورة القراءة البنيوية مع ظهور فكر ماركس، ومفهومي الجدلية والصراع الطبقي والاعلان عن «فكر السني» حيث لا يقنع بإدراك الظواهر المعزولة بل يطمح الى تحديد المكونات الاساسية للظواهر – في الثقافة والمجتمع والشعر – ثم الى اقتناص شبكة العلاقات التي تنبع منها واليها، والدلالات التي تنبع من هذه العلاقات ثم الى البحث عن التحولات الجوهرية للبنية التي تنشأ عنها تجسدات جديدة لا يمكن ان تفهم الا عن طريق ربطها بالبنية الاساسية واعادتها اليها من خلال وعي حاد لنمطي البنية: البنية السطحية والبنية العميقة.

وهكذا ينتهي الدكتور يوسف حسن نوفل الى الاسئلة المؤرقة: هل ننظر الى النص في ذاته؟ ام ننظر اليه مع مراعاة خارجه؟

وكان الجواب ان القراءة النقدية لم تعد وسيلة لاكتساب المعرفة واستيعابها بل صارت قرينة الاكتشاف وانتاج الدلالة، في ما اطلق عليه بعض الصوفية «في كل الف ضوء وعلى كل آية ستون الف فهم وما بقي من فهمها اكثر».

أخبار

سعد الهمزاني: جذ سابع للصمت

● مجموعة جديدة للشاعر الزميل سعد الهمزاني صدرت عن دار الجديد في بيروت وعنوانها «جذ سابع للصمت».

من أجواء المجموعة هذه القصيدة بعنوان «لا»:

هَلْ كانت نَواةً
تِلْكَ التي رَأَوْها في مَنامِهِم
مُخَبَّأةً في حَنْجَرةِ الطَّيرِ
إذ يَسبحُ رحيلاً شَوْكِياً
مِنَ الصلْبِ حتى مُلامَسَتِهِ الذي يَتَبَقّى
مِنَ القُبْلَةِ على المِرفَق؟
قَرْناً
فَنَقْراً
يا لِهذا الطَّيرِ الذي يَفِرُّ بِها الآن!
أَعِنْها
أَعِنْها
قَبْلَ أنْ يَتَجذَّرَ بِكَ أهْدابٌ مُنَكَّسَةٌ
فلا يَنْبتُ شيءٌ مِنْكَ
ولَوْ تَتوهُ في سَفْحٍ يَتَحَسَّسُهُ الوَرَمُ.
للمشرطِ ما يَعِنُّ رعشتَهُ الدنيا
ليَطْفُوَ الأصلُ،
بينَما تَنْفَدُ العُمْرُ
تَتَفَيَّأُ نَوافيرَ وَرَقَ شاحِبٍ كما في مَنامِهِم نَواةً
مُنْغَلِقَةً
بَيْنَ فَكَّيْن
– لا
– وقيلَ بَيْنَ حرْفَيْن.

«أسير عاشق» النص العربي لكتاب جان جينيه

● بالتعاون بين منظمة اليونيسكو والبعثة الفرنسية للأبحاث والتعاون في القاهرة ودار شرقيات، صدرت في القاهرة ترجمة كاظم جهاد لكتاب جان جينيه «أسير عاشق».

في كلمة كاظم جهاد «ان جان جينيه كان عكف على كتابة «أسير عاشق» بين العامين ١٩٨٤ و١٩٨٦، أي في الفاصل الأخير من حياته، لاستعادة الشهور الطويلة (ما يقرب من عامين) التي كان أمضاها في ضيافة الفدائيين الفلسطينيين في عجلون (الأردن) بخاصة في مطلع العقد السبعيني، والجولات التي قام بها في الفترة نفسها أو في فترات لاحقة، في أقطار المغرب ولبنان وسورية. وسواء في اقامته تلك بين الفدائيين، في الخيم أو تحت النجم الساهر (حيث منحه الفلسطينيون اسماً حركياً: «الملازم علي»، وتصريح مرور يخوّل له الانتقال بين جميع الحركات ومجموعات المقاومة)، أو في جولاته في المدن العربية، لم يكن جينيه، وقد هرم لكن لم يشخ، مشغولاً الا بالقضية الفلسطينية وتمرد الفلسطينيين، جاهداً في ان يقرأ معنى هذه القضية وان يتتبع صيرورة هذا التمرد. يقرأها في ذاتها تارة، مقارناً إياها، طوراً، بانتفاضة «الفهود السود» في اميركا، راداً معطياتها كل مرة الى مجمل تاريخ المنطقة والعالم.

وعبر تكليفي بهذه الترجمة، توخّت «اليونسكو» الاحتفاء بالاعلان عن قيام دولة فلسطين ومع ان أحداثاً عدة قد استجدت في السنوات الأخيرة، وعلى ابتعاد الذاكرة، العربية والعالمية، نوعاً ما، عن الفعل الفدائي الذي يشكل «العجيبة» المحورية التي يتأسس عليها ويدور مجمل هذا الكتاب، فلا أحسب ان أسلوب جينيه وقوة كتابه هذا يمكن لن يكون أدركهما الشحوب لمجرد مرور عشر سنوات هي الفاصل بيننا وبين صدوره. ولئن تميز هذا الكتاب أولاً بالنقد الحاد، الذي لا يوفر حتى القيادة الفلسطينية، فإن ثمة فرحاً أيضاً، يعصف بالكتاب من بدئه حتى منتهاه».

مي التلمساني: دنيا زاد

● تجربة ولادة متعثرة ترويها الكاتبة المصرية مي التلمساني بصوت الأم وصوت الأب، وذلك في روايتها الجديدة «دنيا زاد» الصادرة عن دار شرقيات في القاهرة.

ومن اجواء الرواية:

«ليس من السهل ان يفاجئك وجهٌ باسمٌ. تعرفه. ذات صباح مشمس في صفحة الوفيات المجللة بالمربعات السوداء الكبيرة. تقرأ الاسم بجوار النافذة ويروح بصرك يفتش في البنايات البعيدة عن ذكرى ما ثم عن صورة ما تشبه تلك الصورة الباسمة. تتحرك فيها عضلات الوجه وتقول: «كان هذا الوجه حياً منذ أيام قلائل. صادفته في احد الممرات وتبادلتما التحية على عجل وقلت: تليفون بيننا. وموعد لم يتم. لانك قتلت الفرصة ساعتها ونسيت».

«قصص» مجلة فصلية من لندن

● صدر في لندن عدد أول من «قصص»، مجلة فصلية عربية برأس تحريرها كريم عبد، وعنوانها:

A Northfield Av.١٨٢
London W13 9SB

وضم العدد افتتاحية، وقصصاً ومراجعات كتبها كل من: محمود جنداري، ابراهيم أحمد، عبدالله صخي، رياض ابراهيم، بيريار نورمان، كريم عبد، سلام عبود، زهير الجزائري، جبار ياسين، هيفاء زنكنة، نجم والي، خوان رولفو، عبدجاسم الساعدي، هشام السماوي، جنان حلاوي، محسن الرملي، صموئيل شمعون.

عبدالحكيم حيدر: ورد الأحلام

● رواية جديدة للكاتب المصري عبدالحكيم حيدر صدرت أخيراً عن دار شرقيات في القاهرة تحت عنوان «ورد الاحلام».

من اجوائها: «شجرة صغيرة بجوارنا في المقهى كل آن تهتز، وكل آن، يكبون تحتها تفل الشاي، وأنا ومحمود نحكي، وخيوط العرق تخر على صدره. الشجرة خضراء مكينة في الأرض رغم صغرها، وحولها الاسمنت، كأنها تضحك – من بعيد – كابيني–».

دراسة ميدانية حول الأسرى اللبنانيين لدى اسرائيل ومعاناتهم بعد التحرر

● صدر في بيروت باشراف الدكتورة هدى سليم كتاب من اعداد سناء عواضة وليلى خليل عنوانه «ظلم الأسر ومعاناة التحرر/ دراسة ميدانية حول واقع الأسرى ومعاناتهم بعد التحرر وأهمية دور الاخصائية الصحية والاجتماعية في المشروع المقترح».

فصول الكتاب: أسباب الاجتياح الاسرائيلي وأهدافه وسيره في المدن والمناطق اللبنانية – آثار الاجتياح الاسرائيلي وانبثاق المقاومة الوطنية – الأسرى في المعتقلات الاسرائيلية – منهجية الدراسة الميدانية – مناقشة نتائج معلومات الدراسة واقتراح مشروع لجتماعي للعمل مع الأسرى والمحررين من معتقل الخيام – ملاحق.

اسرائيل رأياً عاماً وسياسةً: حصيلة الصفر أو التعاون؟

عمانوئيل سيفان*

■ تتكون حكومة بنيامين نتانياهو من مزيج متضارب. ولا يشكل اعضاء ليكود سوى اقلية صغيرة في الحكومة (الواقع انهم ايضا اقلية في الائتلاف البرلماني الداعم لها). اما بقية الحكومة فهي من خلطة متناثرة من الاحزاب: القومي الديني، حزب شاس (الذي يضم متطرفي اليهود الارثوذكس الشرقيين)، حزب المهاجرين الروس، حركة «غيشر» بقيادة وزير الخارجية ديفيد ليفي، حزب تسوميت (القومي المتطرف)، حزب «الطريق الثالث» الأميل الى الوسط. (ما يزيد الأمر تعقيدا هو ان اليهود الارثوذكس المتشددين من الاشكناز يدعمون الحكومة لكن اختاروا عدم المشاركة فيها سوى عن طريق نائب وزير).

رغم هذا التباين فهناك قاسم مشترك يوحد الحكومة تجاه عملية السلام (او عملية الصراع اذا شئنا!) الاسرائيلية الفلسطينية والاسرائيلية العربية. هذا العنصر المشترك ليس فكرة «اسرائيل الكبرى»، ذلك ان المؤمن الوحيد بها على الاصعدة الدينية والايديولوجية والاستراتيجية هو بنيامين بيغن الذي استقال من الحكومة. وهناك وزيران يؤمنان بالفكرة في شكل مخفف، لكنهما يعتقدان ان لا خيار سوى الرضوخ للتنازل عن قسم من الضفة الغربية بسبب «الخطأ الكارثي»، كما يرون، الذي ارتكبه رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين قبل اربع سنوات. لكنهما مصران في الوقت نفسه على عدم التنازل عن اي من المستوطنات، من ضمنها تلك التي في غزة ونابلس والخليل. اما الوزراء الـ ١٨ الباقون ورئيسهم، فهم ينظرون الى الضفة الغربية والجولان من منظور استراتيجي في الدرجة الأولى، على اختلاف تقويماتهم لهذا الجانب، وبالتالي هامش المرونة الذي يمكن ابداؤه للطرف الفلسطيني والعربي.

كما لا يتكون هذا العامل المشترك من معارضة عملية السلام بحد ذاتها، أو العزم على ارجاع عملية اوسلو الى نقطة الصفر. ذلك ان الوزراء سياسيون في الدرجة الاولى ويدركون ان الاستطلاعات تشير منذ بداية التسعينات الى ان الرأي العام لا يبدي اهتماما بفكرة «اسرائيل الكبرى» ويريد السلام مع الفلسطينيين (الذين يعترف بهم الرأي العام ككتلة قومية منفصلة). اضافة الى ذلك فان الرأي العام يظهر ميلا متزايدا الى فكرة الفصل بين الطرفين واعطاء الحكم الذاتي الى الفلسطينيين، بل ان الاستطلاعات تظهر ان الغالبية حتى بين اليهود تؤيد اقامة الدولة الفلسطينية. باختصار، المؤشرات كلها هي ان الرأي العام يعتبر اوسلو انجازا كبيرا ويرى ان السلطة الفلسطينية حقيقة واقعة (ولو كانت اشكالية احيانا).

من هنا فان كل الوزراء تقريبا يرون ان اوسلو امر واقع لا يمكن انكاره، لكن هناك خلاف بين اولئك الذين يريدون وقف القطار، او حتى اخراجه عن السكة (بمساعدة «كريمة» من اعمال الارهاب التي قد تقوم بها حماس والجهاد الاسلامي)، والذين يرون ان لا فائدة من الشكوى والتحسر، وان مصلحة اسرائيل، من موقع قوتها الحالي، هي عقد صفقة سريعة مع الفلسطينيين على الوضع النهائي. ويرى اصحاب الموقف الأخير امكان التنازل عن ٤٠ في المئة الى ٥٠ في المئة، أو ربما اكثر، من اراضي الضفة الغربية لاقامة كيان فلسطيني او دولة فلسطينية، مع قدر من المرونة حول القدس (كما تشير الى ذلك مسودة الاتفاق التي قدمها بيلين وايتان). وواقع الحال ان الوزراء، وبالتالي الحكومة، في حال من التذبذب الدائم بين الموقفين، خصوصا مع انتهازية رئيس الوزراء الذي يحرص على صياغة مواقفه في شكل يرضي الطرفين. ولا عجب اذن ان نجد الحكومة، في ما يخص عملية السلام، تراوح ما بين الشلل التام والخطوات الاعتباطية المفاجئة.

ما هو اذن القاسم المشترك بين عناصر الحكومة؟ يمكن للمراقب ان يلتقط تحت هذه الخلافات على السطح، موقفا (او عقلية) سائداً ازاء عملية السلام (او الصراع)، اي الموقف الذي يرى في العملية معادلة «حصيلة الصفر»، التي تعني ان حصول طرف على شيء ما يعني بالضرورة خسارته من قبل الطرف الآخر. ويعني هذا ان العلاقة بين الطرفين، كما يرى هؤلاء، هي عدائية في جوهرها، وانها تستمر كذلك حتى بعد ان يقرر الطرفان، بسبب الانهاك من حال الحرب وكلفتها البشرية والمالية، محاولة التوصل الى تسوية سلمية. ويفسر هذا كيف ان وزيرا معروفا بالاعتدال والمحاذرة مثل اسحق مردخاي يطرح موقفا كالتالي: «عندما اقدم تنازلا للسلطة الفلسطينية حول قضية المطار، ماذا يقدمون لي مقابل هذه الخسارة/ التنازل؟». اي انه لا يستطيع ان يتصور ان «تنازلا» كهذا من قبل اسرائيل يمكن ان يكون في مصلحتها مثلا، ان من شأن الخطوة تقوية السلطة الفلسطينية ازاء معارضي عملية السلام، وتمكين الصادرات الزراعية الفلسطينية من التوجه جوا الى اوروبا الخ. ولا يمكنه ان يتصور وضعا يكون مفيدا للطرفين، اي ربح/ ربح وليس خسارة/ ربح. ونجد في هذا ان مردخاي يقف جنبا الى جنب مع متطرف مثل اريل شارون.

معادلة «حصيلة الصفر» هي اساسا من سمات الفكر العسكري، لكنها تنتشر بسهولة الى الرأي العام نتيجة استمرار الصراع فترة طويلة. مع ذلك فالوضع ليس بهذه البساطة. وعلى سبيل المثال فان مسؤولي شين بيت (جهاز الاستخبارات الداخلي الاسرائيلي) كانوا من السباقين في دوائر الأمن الوطني الى معارضة هذا الموقف. واكد هؤلاء في اواسط الثمانينات ان منطق «ربح/ خسارة» لا يؤدي الى نتيجة بل هو مضر، لأن النخبة الفلسطينية تميل الى القبول بمنطق السلام، اي امكانية وجود وضع «ربح/ ربح»، بالتوصل الى تسويات على القضايا المعلقة والتعاون الأمني والسياسي. وانضم الى هذا الرأي لاحقا، خصوصا اثناء الانتفاضة، العديد من كبار العسكريين. وأدى هذا التغير في المناخ النفسي في المؤسسة العسكرية الى تغير في نموذج «ربح/ خسارة»، الذي كان يقوم عليه فكر اسحق رابين منذ شبابه وقتاله الفلسطينيين في ١٩٤٨. ولا شك ان التغيير لم يكن سهلا على رابين، الذي كان في سن الـ٧١ عندما قام به. لكنه عاد بالدرجة الأولى الى اقتناعه المتزايد بان لا بديل لصيغة «ربح/ ربح» سوى «خسارة/ خسارة»، اي ان بامكان اسرائيل اخماد الانتفاضة لكن ذلك كان سيكلفها ثمنا باهظا، سواء من حيث طبيعتها كمجتمع ديموقراطي أو على صعيد روحها المعنوية وتطورها الاقتصادي.

يمكن القول ان تطور رابين يؤكد مقولة من علم النفس المعرفي مفادها ان الناس عادة يميلون الى المخاطرة من اجل تحجيم الخسائر وليس للحصول على القدر الأكبر الممكن من الربح. ومن هنا فان موافقة رابين على مبادرة اوسلو (التي قام بها بيريز وبيلين) كانت مخاطرة محسوبة، لأنه رجح ان تدفع اسرائيل ثمنا متزايدا من مواجهتها الطويلة مع الفلسطينيين، حتى لو استطاعت في النهاية ان تكون «المنتصرة على الأرض». واتفقت قطاعات من تيار الوسط الاسرائيلي التيار الأهم انتخابيا مع منظور رابين، فيما استمرت قطاعات اخرى في تشككها، على الاقل في البداية، بمنظمة التحرير، وبالتالي رفضها هذا الخيار. الا ان استطلاعات الرأي تظهر تحسنا متواصلا في صورة منظمة التحرير في ذهن الرأي العام بدءا من اتفاق اوسلو في ١٩٩٣ حتى الهجمات الارهابية ربيع ١٩٩٦ (وتظهر الاستطلاعات بعد ذلك تراجعا ملحوظا في التصور). وقد ساعد على تقبل الكثير من الناخبين، خصوصا من بين المؤيدين التقليديين لليكود وشاس وغيشر، لعملية اوسلو، ما اعتبروه موثوقية رابين في ما يخص الجانب الأمني، اي كونه رئيس اركان سابق لا يمكن ان يعرض عليهم سوى مخاطرة معقولة محسوبة بدقة. ومن هنا فان اغتياله ادى الى تخلي هذه الاصوات عن حزب العمل، لأن بيريز لا يملك خلفية عسكرية مشابهة، كما انه يركز في تصوره للسلام على المنافع، الحقيقي منها والمفترض، التي سيجلبها لاسرائيل وهو طرح خاطئ للقضية، لأن المنافع ليست اكيدة. مثلا، من الصعب تصور تعاون اقتصادي عربي اسرائيلي لأن الاقتصادين في جوهرهما متنافسان وليسا متكاملين. والأهم من هذا ان الناس عادة لا يخاطرون (خصوصا لجهة امنهم) في سبيل اكثر ما يمكن من المنفعة الاقتصادية.

الخلاصة هي ان جهود ايغال امير قاتل رابين تضافرت مع جهود ارهابيي حماس، وايضا مع استراتيجية بيريز الانتخابية الخاطئة، لتحريك الرأي العام الاسرائيلي الى اليمين، وعادت صيغة «الحصيلة صفر» للسيطرة على الأذهان.

* كاتب اسرائيلي.

بين تركيا واسرائيل

طه خليل *

■ ما يقرب من النصف قرن ظلت اسرائيل تتنكر للحقوق الفلسطينية، وتشن الحروب هنا وهناك وتبتلع المزيد من الأراضي العربية، ضاربة عرض الحائط القرارات والمواثيق الدولية، مستندة الى صديقتها الحميمة واشنطن. وها هي تركيا اليوم تحاول السير في الطريق نفسه.

والدولة التركية التي تخفي وجهها العسكري تحت اقنعة متعددة، مثلها مثل غيرها من الدول الغاصبة لن تستمع الى صوت العقل والمنطق إلا حين يجد عسكرها وماقياتها انفسهم محشورين في زاوية ضيقة وقاتلة، ومثل هذه الحالة لن تتحقق - كما يبدو - الا بتشديد عمليات المقاومة التي يخوضها حزب العمال الكردستاني، وضرب مؤسساته التي تمد آلته العسكرية بشرايين الاستمرار.

ومن هنا فإن الدعوات السلمية التي يطرحها حزب العمال، هي سابقة لأوانها، ولن تفسر من قبل الاتراك إلا كنوع من الضعف والوهن لدى حزب العمال الكردستاني، فمن الافضل اذن الاستمرار في المقاومة لإنهاك جسد جمهورية اتاتورك اقتصادياً وعسكرياً، وهي على اية حال تسير نحو الافلاس يوماً بعد يوم.

فلو ان الاتراك جلسوا مرة واحدة وراجعوا حساباتهم، لتبين لهم انهم يحاولون المستحيل، ويهربون الى الأمام، فمنذ اكثر من خمس عشرة سنة وهم مستمرون في حربهم العدوانية ضد الشعب الكردي، وفي كل عملية يقوم بها جيشهم، يعلنون انها ستأتي على آخر مقاتل من مقاتلي حزب العمال، وآخرها عمليتهم الحالية والتي لم تنته بعد، بعكس ما يدعون، اذ انهم ابقوا على حوالى عشرة آلاف من قواتهم الخاصة في كردستان العراق، بحجة حماية «رجلهم» مسعود البرزاني، تماماً كما فعلت اسرائيل في جنوب لبنان، مع سعد حداد، وخليفته انطوان لحد. إذن، فالمنطق واحد، والأساليب متشابهة، والأدوار كما هي: شعب يطالب بحقوقه، ومحتل متغطرس ينظر للقضية من خلال قوته العسكرية، وتحالفاته الدولية، ويعتمد على بعض رموز الخيانة في مواجهة هذا الشعب.

من ناحية اخرى هناك الجانب النفسي المشترك لدى كل من الاتراك والاسرائيليين، واقصد به جانب الخوف، وعدم الثقة بتاريخهم، فالطرفان يعانيان من عقدة النقص الاثني والحضاري، فكما ان اسرائيل تفتقر الى وجود حضارة لها، وتاريخ خاص، فإن الاتراك ظلوا مجهولين حتى اواخر الدولة العباسية، حيث تغلغلوا في اجهزة الدولة تحت ستار الأمة الاسلامية فكان لهم ان بنوا امبراطوريتهم العثمانية، التي زرعت الجهل والتخلف والانحطاط في مفاصل الدولة الاسلامية. وقبل ذلك ما من تاريخ واضح لشعب او لأمة تدعى «الأتراك». ان هذه الحقيقة التي يدركها الاتراك انفسهم، وقبل غيرهم، جعلت من أتاتوركهم يتخذ كل انواع البطش بحق الشعوب الأخرى الضعيفة التي كانت من قبل ضمن تلك الامبراطورية. ولهذا ايضاً فإن الاتراك والى هذا اليوم لا يمسون تلك الدساتير والقوانين التي وضعها مؤسس جمهوريتهم، بهاجس خوف من الزوال، ولهذا نجدهم حتى هذا اليوم وهم لا يستقرون على رأي في تحديد هويتهم أهم أوروبيون أم هم آسيويون، فهم يتخبطون بين هذا وذاك، سياسياً، واجتماعياً.

ان الحكم على مفكر تركي باكثر من مئة عام (اسماعيل بيشكجي) لمجرد اعترافه بوجود شعب كردي، يدل على هشاشة الحالة النفسية والذهنية لدى حكام تركيا، الخائفين على انفسهم من الزوال لمجرد اعترافهم بوجود هذا الشعب. تماماً كما كانت اسرائيل تتباكى لسنوات طويلة على ان العرب سيرمونها في البحر.

* كاتب كردي مقيم في سويسرا.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ آب (اغسطس) ١٩٦٦

اشارة البدء لانطلاق «الثورة الثقافية» في الصين

■ كانت حركة ثورية اثارت في ذلك الحين دهشة العالم وحماس كل الثوريين فيه، كما أثارت من ناحية اخرى مخاوف العديد من الأطراف والأفراد والجماعات. وكانت حركة اثارت السجالات العنيفة بين المخاصم والمناصر في طول العالم وعرضه. أصحابها اطلقوا عليها اسم «الثورة الثقافية»، ولكن حسبنا اليوم ان نقرأ شهادات الجيل الذي عاشها وشارك فيها او كان ضحيتها، لكي ندرك كم ان «ثوريتها» و«ثقافيتها» لم تكونا في نهاية الأمر سوى غطاء ايديولوجي واه لصراعات على السلطة كانت محتملة في قمة هرم الحكم الصيني، سواء أكان ذلك في صفوف قيادات الحزب الشيوعي، او في أوساط أعيان الحكومة. والحال ان شهادات الجيل الذي انتمى الى تلك «الثورة الثقافية»، تحاول ان تقول، بعد كل شيء، بان الصين لم تعرف في تاريخها الحديث حقبة تبدت اكثر قسوة واجهاماً من حقبة «الثورة الثقافية»، مما يتناقض بالطبع مع صورة الحماس الكبير الذي ساد الشبيبة الصينية باسرها يوم اندلعت تلك الثورة وجعلت - خاصة - الشبيبة الصينية تعتقد انها هي سيدة الموقف، وقد تسلحت، الى حماستها الشديدة وحمياها الثورية، بكتاب ماوتسي تونغ الأحمر الذي سيدخل منذ ذلك الحين تاريخ القرن العشرين باعتباره واحدة من كبار أساطيره.

اشارة البدء لاندلاع «الثورة الثقافية» اتت يوم الثاني عشر من آب (اغسطس) ١٩٦٦ خلال الجلسة الختامية للدورة الحادية عشرة التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. وكانت تلك الجلسة قد اسفرت عن الموافقة «الجماعية» على مجمل القرارات التي كان ماوتسي تونغ قد اتخذها قبل ذلك، وفي مقدمتها قراران هما الأساسيان: قرار يقضي بالابتعاد اكثر واكثر عن موسكو باعتبارها محكومة، الآن، بحزب وقيادة تحريفيين، وقرار يدعو الى القيام بحملة «تطهير ثقافي» داخل صفوف الحزب. وكان من الواضح ان هذا القرار الثاني كان هو الأساس، لأنه في خلفية الدعوة الى احداث تبدل اساسي في العوائد المتبعة في المجالات الاقتصادية والسياسية كافة انطلاقاً من شعار يدعو الى القيام بـ «خطوة كبيرة إلى الامام» كان من الواضح ان القرار يستهدف تصفية العديد من القيادات التي كان ماوتسي تونغ راغباً في التخلص منها، او بشكل اكثر تحديداً كان راغباً في التخلص من جناح في الحكم ينسب نفسه الى ماو ويريد ان يستفيد من ذلك لتسجيل انتصار تاريخي.

إذن، بالاختباء وراء ماو وتعاليمه، تحولت مدن الصين، وفي مقدمتها بكين منذ صباح ذلك اليوم نفسه الى بؤرة ثورية حماسية غريبة الأطوار، إذ غزت الشوارع جماعات من الشبان تقدر اعدادها بمئات الألوف، وهم يبشرون بانبثاق فجر صيني جديد، وقيام نمط عيش مختلف عن كل ما عرفته الصين قبل ذلك. وكان السلاح الوحيد الذي يرفعه اولئك الشبان العابقون بالحماس كتاب ماو الصغير الأحمر. فما الذي كان اولئك الشبان يدعون اليه بشكل عملي؟ كانوا يدعون الى ترك الأسلوب الغربي في الميادين التجارية وفي أسلوب عمل المقاهي والمطاعم، وهم بدلوا أسماء الشوارع التاريخية محملينها، على سبيل التسمية الجديدة، شعارات ثورية رنانة، وعلقوا في الشوارع يافطات وملصقات ضخمة تدعو الى «اعلان الحرب على العالم كله»، وراحوا يندّدون بتعاليم كونفوشيوس، وبالأدب البورجوازي وبهيمنة القوتين الامبرياليتين: الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، على العالم. وفي الوقت نفسه راح الشبان المتحمسون الذين اطلقت عليهم وكالة الأنباء الصينية «كسنهوا» اسم «الحرس الأحمر» راحوا يهاجمون الكنائس المسيحية الموجودة في الصين ويرفعون البيارق واليافطات الحمراء فوق جدران وسطوح تلك الكنائس. وراحت أدبيات السلطة وصحافتها تصف اولئك الشبان بانهم «شبان شجعان طيبون» يلتوا الآن في «طريقهم الى تحويل بكين وغيرها من مدن الصين الى مدن بروليتارية حقاً وثورية حقاً». ولقد عمت الحركة مدن الصين كلها خلال ساعات، ولا سيما بعد نشر «قوانين الثورة الثقافية» البالغ عددها ثلاثة وعشرين قانوناً والتي ترى في كل كلام قاله ماوتسي تونغ قانوناً ملزماً ما بعده من قانون، يسري على كل ما في الحياة الصينية من نواح. ومقابل ذلك راح الشبان يهاجمون كافة عوائد الكسل التي رأوا فيها بعض مخلفات الذهنية الغربية لا أكثر. اما الشعار الرئيسي الذي راح يحرك ذلك كله فكان يتحدث عن ضرورة «العودة الى ما كانت عليه عوائد الكوميونات الشعبية في العام ١٩٥٨».

لين بياو وزير الدفاع كان هو، على أي حال، في مقدمة القيادات التي تبنت الثورة الثقافية، وهو اعلن ذلك بوضوح عبر خطاب عنيف القاه وسط مئات الألوف من شبان الحرس الأحمر عند نهاية ذلك الشهر نفسه. اما الثورة الثقافية فلسوف تستمر قرابة سنتين بعد ذلك، وتنتهي بتصفية قادتها بعد ان كان هؤلاء قد صفوا كل خصوم الماوية.

ابراهيم العريس

هل الوضع في لبنان مؤات لقيام عمل سياسي حزبي؟ (٧)

أجرى اللقاءات: حسن داوود

■ كان لبنان في منطقته مكاناً يتميز باشياء كثيرة في عدادها الأحزاب والحياة الحزبية. واليوم، النبرة الانتقادية التي تتناول بها الاحزاب اللبنانية تجاربها، مصدرها العجز وحالة التردي الحزبي اللذان تكاد تشترك فيهما الاحزاب جميعاً. في الفترات التي اعتبرتها فترات صعودها لم تكن الاحزاب تنظر متأملة في نفسها، اذ قلما قرئت مراجعة نقدية واحدة ذات شأن. بدت سنوات الحرب وكأنها سنوات الاحزاب المنتصرة على الدولة. لم يكن الوقت مراجعة آنذاك، اذ كيف يرى المنتصر خطاه والى من، من ناحية اخرى، ينبغي ان تقدم المراجعة.

كان يجب انتظار الوقت الذي يكون «النقد الذاتي» فيه عاملاً على اعادة لملمة شتات الحزب المتفرق. هذا التحقيق محاولة للتعرف على ما تقوله الاحزاب وما تسعى اليه في الزمن الذي كأنه جار في سرعة تبدو مقصرة بطيئة عنها.

في الحلقات السابقة كانت لقاءات مع غازي العريضي ومحمد كشلي وكريم بقرادوني وجوزيف سماحة ونواف الموسوي ويوسف كفروني وسعد الله مزرعاني، اليوم رأي آخر.

سمير فرنجية (سياسي، عضو مؤسس للمؤتمر الدائم للحوار):

لسنا في مرحلة بناء الاحزاب، إنما في مرحلة بلورة التصورات

■ هناك عقبات موضوعية واخرى فكرية سياسية امام قيام اي عمل حزبي في لبنان.

العقبات الموضوعية تتلخص بالآتي: اولاً التشدد من قبل الدولة في السماح بالقيام باي عمل حزبي، وذلك عن طريق وضع العراقيل امام الحصول على رخص. ثم هناك محاولة من الدولة لضرب الحركة النقابية التي تعتبر عادة مجال تكوّن العناصر الحزبية. هناك ايضاً هيمنة الدولة والمتمولين من المقربين اليها على وسائل الاعلام.

اما العقبات الفكرية والسياسية، وهي الاهم، فتتلخص بالآتي: العقبة الرئيسية هي اختلاف الآراء حول الهدف من قيام حزب سياسي جديد. هناك اتجاه ينظر الى الحزب الجديد على انه يهدف الى الدخول للسلطة. لكن في لبنان تسأل: اي سلطة؟ السلطة في لبنان غير متولدة من سياق ديموقراطي كما في اكثر دول العالم، بل سلطة تستمد شرعيتها من ظروف اقليمية معروفة. كيف يمكن في هذه الحال لحزب ما ان يعمل في سياق ديموقراطي لا علاقة له بمسألة الوصول الى السلطة.

هناك اتجاه آخر يعتبر ان ثمة ضرورة لقيام حزب معارض للسلطة الحالية. هنا ايضاً تواجهنا التباسات عديدة. هل المطلوب معارضة اداء هذه السلطة، وهي يمكن ان تتشكل عصبية بين اللبنانيين حول المعارضة هذه؟ أم ان العصبية لا تتكون الا عبر طرح المسائل الكبرى التي تتناول انتماء لبنان ودوره وفلسفته.. العصبيات القديمة التي قامت عليها احزاب في السابق استنزفتها الحرب ولم يعد بالامكان بناء مشروع سياسي حول عصبية ضيقة كالعصبية الطائفية. والفراغ الذي يعاني منه اللبنانيون ناتج عن انهيار مزدوج للعصبيات الطائفية وللايديولوجيات القومية والاممية على اختلافها. المرحلة الآن ليست مرحلة بناء حزب، بل هي مرحلة الاعداد لمفاهيم سياسية وفكرية جديدة. تنطلق من تجربة الحرب ودروسها وتعطي الاولوية لحياة الانسان وليس للعقائد التي ترتفع محلقة فوقه.

ان البحث عن هذه المفاهيم الجديدة لا يمكن ان يتم في اطر مغلقة، اذ هناك حاجة دائمة لاختبار صحة هذه المفاهيم وفاعليتها. هناك اطار مناسب لهذه الحال هو التيار الفكري السياسي العريض. اقصد بالتيار ذلك الالتقاء الذي يقوم على اساس ابقاء الناس في بيئاتهم الطبيعية وليس سلخهم عنها كما يجري عادة في دولة ما. والعلاقة بين العناصر المكونة لهذا التيار علاقة تقوم على مفهوم متجدد لمسألة الحوار. اقصد الحوار بما هو تواصل ونقاش وبحث عن مشروع مشترك ياخذ بالاعتبار الفروقات القائمة بين الملتقين ويبحث عن كل جامع مشترك بينهم يتخطى التعارض من دون ان يلغيه.

لا ارى مجالا لقيام احزاب اذن، ولكن المطلوب تيار وطني. الآن تجمعني باخرين لقاءات بهدف البحث عن كيفية تشكل هذا التيار. ما ينبغي تخطيه هو التقابلات المبسطة التي حكمت الحياة الفكرية والسياسية في لبنان والمنطقة، انكر على سبيل المثال التقابل ما بين الديموقراطية والعلمنة كما هو حاصل في تركيا، من ذلك ايضاً التقابل بين الوطنية والعروبة في لبنان، ثم التقابل ما بين العروبة والانفتاح على العالم، ثم ما بين الحداثة والتقليد. كما ينبغي ايضاً اعتماد مبدأ الاختبار الدائم للمفاهيم والافكار المطروحة، اذ لا يمكن تبيّن صحة هذه الافكار الا بالاختبار. لهذا يصعب كثيراً ان يجتمع الناس على خطة كاملة ناجزة منذ البداية، خصوصاً في بلد يتميز بتنوّع ثقافي واجتماعي وديني في غاية الاتساع والتنوّع.

هناك في لبنان قطاعات واسعة جداً من الناس متفقة على ان الوضع الحالي غير قابل للاستمرار، وان الجمهورية الثانية التي تأسست بعد الطائف اوصلت نفسها الى طريق مسدود. لم يعد في الرأي العام اللبناني من تجسده يوالي السلطة. الكل هو في موقع الاعتراض والصعوبة تكمن في تحويل هذا الكم من الاعتراضات المشتتة المتفرقة الى وجهة. والمشكلة الحالية هي ان اللبنانيين يعانون من مرض واحد وان كان اكثرهم يسعى في البحث عن حلّ فردي لهذا المرض، علماً ان لا حلّ ممكناً الا بعلاج جماعي ياخذ بالاعتبار ضرورة الحفاظ على السلم الاهلي وعدم تكرار التجارب المأساوية الماضية، والظروف المفروضة اقليمياً.

هناك مشكلة تكمن في مضمون التيار الاعتراضي المطلوب تأسيسه. هذه المشكلة تتلخص بالآتي: ما هو الشعار الذي يمكن ان يجتمع حوله اللبنانيون؟ هل هو شعار بناء الدولة، كما ترى المعارضة النيابية. هل هو شعار تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي كما ترى المقاومة الاسلامية. هل هو تحرير لبنان من كافة اشكال الوجود غير اللبناني كما ترى اطراف المعارضة المسيحية. هل هو الازمة الاجتماعية التي يعاني منها اللبنانيون، كما ترى احزاب ونقابات. هل هو اعادة التوازن الطائفي الى السلطة كما يرى بعض المسيحيين. هل هو قيام دولة علمانية حديثة كما يتوق بعض المثقفين. هذا التنوّع في الاهداف لا يعني ان اللبنانيين منقسمون على انفسهم. الكل ينظر من موقعه الى ما يعتبره المشكلة الاساسية ولكن المطلوب، بنظري، امران: الاول، وهو سلبي، ان نتحرك لمنع تكرار تجربة الحرب لأن السلطة تسهم الآن في إحلال مناخات دافعة الى اليأس الذي يمكنه ان يوصل الى اي وضع. الثاني، وهو ايجابي، ان نعيد بناء التجربة اللبنانية، اي نمط الحياة الذي اجمع عليه اللبنانيون والذي ميّز هذا البلد عن غيره من بلدان العالم.

انه نمط الحياة الذي يتميّز بتنوّع هذا المجتمع وقدرة مكوّناته على التفاعل في ما بينها من خلال مناخ الحرية المتوافر، كما على التفاعل مع محيطه ومع العالم. انه نمط حياة يوحّد بين التقليد والحداثة؛ نمط حياة يسمح بعلاقة يومية مع العمل مريحة غير قطعية؛ نمط حياة يسمح للانسان الفرد بان يحقق ذاته عبر مكوّناته جميعها دون ان يكون مضطراً الى الغاء جوانب من هذه المكوّنات او إخفائها. اعتقد ان الكلام السياسي الذي عادة ما يسمع هنا او يقال لا يدخل في لغته هذا النوع من الاهتمام. كما احسب ان هذا النوع من «القيم» هو ما وجهت اليه الحرب ضربات عدة. ولكن اللبنانيين استمروا بالتمسك بهذه القيم. من بقي منهم بقي بسببها ومن هاجر تشده هي نفسها الى معنى بلده ومعنى عودته اليه. ويشعر اللبنانيون بهذه الامور ويتوقون اليها لكن من دون ان تسمّى في ادبياتهم السياسية. والمأساة التي يعيشونها تكمن في ان الدولة، او السلطة التي جاءت بعد نهاية الحرب اقامت قطيعة بين هذه القيم وبين الناس. ثم انها لا تبشر اللبنانيين الا باعادة بناء ما تهدّم، لكن من دون مشاركتهم او حتى سؤالهم كيف يريدون ان يحصل ذلك. وبناء على اي تصوّرات.

ان المقياس الفعلي للحكم على اي سلطة هو قدرتها على تجديد نمط الحياة الذي كان يعيشه اللبنانيون. على سبيل المثال، هناك الازمة التي سببتها تسمية المدينة الرياضية المعاد بناؤها بعد ان تدمرت. هذا السجال حول التسمية يشير الى مسألة اساسية شعر بها اللبنانيون وهي ان هناك محاولة من السلطة للسيطرة على الماضي بعدما ركزت سيطرتها على الحاضر والمستقبل الذي سيليه. وبالعودة الى تكوين التيار الوطني المطلوب، ارى ان الخطوة الاولى على طريق بناء هذا التيار هي في الاتفاق على تحديد معنى لبنان بما هو مكان مميز يختبر فيه الانسان قدرته على التفاعل مع سواه، واستيعاب التنوّع الموجود واعادة صياغته بالشكل الذي يلائم خصوصيته. ان السؤال المطروح الآن ما هو مشروع الدولة الذي يسمح ببلورة هذا المعنى للبنان؟

لبنان والايديولوجيا

محمد عمار *

■ اصبح لبنان محكوماً باكراه عاملين خطرين متداخلين: الحريات السلبية الجامحة على مستوى الأفراد في المجتمع ومنظومات قيادة الدولة، ولكن بعد انهيار السد الرقيق الذي اوجدته التجربة السابقة، والأهواء المستعصية للشرائح ولبنان الذي يخاف الكشف عن قاعدته الاحصائية، الأساس في تكوين وتخطيط عقلانيين، يضطرب تحت عتبة قوة عمياء تستجيب لثقافة سياسية ترادف تأسيسه. (جورج قرم). وتؤمن الحال هذه تربة خصبة لأوهام في نشوة الانتصار ومرارة الهزائم، وربما يجوز الافتراض ان المنتصرين الاكثر حضوراً هما: السيارة والاسمنت.

ومع ذلك يستمد لبنان حياته من ثلاثة عوامل: إلى جانب وجوده القانوني، ومخلفات التداخل الاجتماعي في ارضه، ما تبقى من انسانية بناه الأهلية الخاصة. ومثل هذه الصورة تنال موافقة شبه شاملة لبنانياً.

غير ان هذه اللوحة الرمادية غفلت «انجازين رائعين ومهملين» يضغطان على لبنان وهما صيرورته في خط انحداره «قوة دولية عظمى»، فمن جهة كانت قواه الأهلية الحقت «هزيمة تاريخية» لحلف الأطلسي، وإن فشلت في محاولتها تجيير وضبط «المقاومة الفلسطينية» لمصلحة مشاريعها في إدارة الصراع اللبناني، ومن جهة أخرى تمكن دولته من «استتباع» إسرائيل وسورية، أملاً في استقرار الوضع الداخلي؛ وبذلك يقترب بروفيل البنية اللبنانية من الانضواء تحت فضاء نظرية الثقب الأسود في علم الفلك. ولتقريب الصورة من الذين لا يلمون بهذا الثقب الأسود، فهو، كما يدعي علماء الفلك، عبارة عن مخلفات نجمة إنهارت لتنقبض بفعل جاذبيتها إلى جسيم أصغر من نواة الذرة تدعى منفردة، وبهذا السبب تكون قوة جاذبيتها خارقة بما لا يقاس وقادرة حتى على ابتلاع الضوء في حقلها القريب وهو المنطق دائماً بفعل قوة قياسية، لكنها غالباً ما تشارك أي نجمة أخرى دوراناً متبادلاً (مثل الاعداد التخيلية في الرياضيات)، وتستمر الحال هذه إلى ما بعد أن تصبح إحداهما ثقباً أسود، وعلى العكس تكبر النجمة الباقية بشكل عظيم حتى يتمكن ثقبها الأسود من ربط طبقتها الخارجية به بفعل قوة شده الخيالية!

ويعود الفضل لخطبة الاب سليم عبو اليسوعي والردود المتعددة عليها لاستكمال أوجه الشبه مع تلك النظرية الفلكية. وينبغي التنبيه استطراداً الى أن سلوك البشر غير محكوم بحتمية القوانين الطبيعية! فالاب عبو يقع في خطبته في «استدلال دائري» فارغ، فإذا كان صحيحاً، كما يخال في خطابه ان العلم يؤمن منصة للانعتاق من القيود الايديولوجية. في كل الأحوال، فهو عليه أن يفسر لنا لماذا لم تنل كلمته موافقة كافة المنابر الخطابية، خصوصاً انها لم تأت من عامة الناس.

على كلٍ فالاسترسال في الكلام في هذه الأمور الأكاديمية لا يتسع الوقت له في هذه العجالة. والواقع ان التقيد بمعايير البناء الخطابي المختص، حتى في الحال التي تنجح بها في صياغة منظومات معرفية صالحة للاستثمار التقني، لا تؤمن قبضة استدلالية تتعالى عن الأخذ والرد اللذين يسبقان ويتبعان كيفيات دخولهما الوسط الاجتماعي. وهذا أمر يمطرنا به مجرى الحياة كل يوم، عليه تصبح مشاركته الرهان الأصوب على الديموقراطية، والفكر النقدي مصدر استثمار ايجابي من اجل لبنان، لا سيما إذا اخذنا بالايديولوجية كخطاب ينتقي اختناقات بالتفاهم متجولة في الزمن لتسويغ الخروج من وضع غير عائل. فهذا التعريف الذي يقيم الاعتبار للخصائص الاربع التي تكررها في خطابه وهي: تقاطعها مع مشروع في القوة، وغلبة العامل الرمزي، إضافة إلى عاملين: نزوعها التوسعي وتقيدها بالمعايير العقلية في الحقل الخطابي: مفتوح على اهمية المحبة والتفاهم بين الناس.

ويبدو الاب عبو في خطابه اكاديمياً مثيراً للفضول، فهو في اللحظة التي يبتعد بها وفي اللحظة التي يقترب بها في خياله تغيب عنه بناه معطيات حساسة. فعندما يتكلم عن البتر الايديولوجي في كتابة التواريخ الوطنية العربية (وهو يخلط هنا بين علم التسلسل والتأويل التاريخيين) وهو يعني التعتيم على تاريخ عالمنا الذي سبق الفتح العربي، وهذا موضوع اكاديمي تحزري ومضطرب (احمد بيضون)، يغفل عن أن صدام حسين (اكثر أبطال الامبرياليات العربية دماراً) اعاد بناء بابل، ونقش صورته إلى جانب صورة نبوخذنصر، وترتبط تجربته بأوسع أعمال الإبادة الداخلية بشاعة. وأما في المدى اللبناني فهو يتجاهل ان برامج التعليم تعطي على طريقتها وزناً مرموقاً في المراحل التاسيسية (وهي الأهم من منظور التنشئة الاجتماعية) للتاريخ القديم، زائد ان الشريحة الاجتماعية التي اشبعت تمايزاً على أساس الأخير، لم تبد اكثر انسانية من الآخرين في الحرب الأهلية. الحقيقة لقد اظهر الصداميون تحفظاً ملموساً على فعلتهم، لكن سباقيهم من اللبنانيين كانوا يمارسون أعمالهم على شاشة التلفزيون اعتقاداً منهم بأنهم يرضون رغبات الغرب - «مرجعيتهم الانتروبولوجية والروحية».

إن ما هو ضروري ديموقراطياً لا يشكل «ضرورة ديموقراطية أساسية». الديموقراطية عالم مشرع الأبواب على استلهام موارد تاريخية بعيدة عن كل الخصوصيات، واستخدامها حتى فنياً من أجل رسم أعمق وأجمل للهويات! وتوازياً مع ذلك حين يتناول ظاهرة مباشرة (غرض التعدد اللغوي) ينتهي إلى الجزم بان لبنان سيكون «دائماً - شئنا أم ابينا - بلداً ثنائي اللغة، بل ثلاثيها او لا يكون» ألا يشكل هذا انتقاصاً من حقوق اللبنانيين؟ لبنان مثل اي مجتمع معاصر اهتماماته باللغة الأخرى ترتبط مع مصالحه وعلاقاته الاجتماعية، والتوسع في تعلم اللغات لا يمكن ان يتعدى الضرورات والمواهب المتوافرة، وإلا اصبح بؤرة توتر. يجب ان لا يصبح تعلم اللغات قيمة في ذاتها غير حساسة بمحيطها من عدة أوجه. في المجتمعات الحديثة يتطلب اي تغيير بسيط في بناها المعلوماتية (إضافة رقم جديد لأرقام الهاتف) تهيئة الجمهور لسنوات تحاشياً لأي اضطراب مفاجئ في الانشطة الاجتماعية، ان الاستخفاف باللغة التي ابتدأ بها لبنان لا ينم عن حسابات مسؤولة. فنظام التعليم (أداة تعليم اللغات الأساسية) يشارك في مهمتين تضامنتين: اجتماعية وجهازية. ونجاحه يعتمد على قبول التشكيل الاجتماعي بمعاييره، من الوجهة الاجتماعية يساعد مع العائلة على تهيئة النشء عقلانياً ومن الوجهة الجهازية يساعد على التنسيب ما بين التفاضل الاكاديمي وسوق العمل. يجب أن نتوقف خطابياً عن وضع العربة أمام الحصان. الانفلات من لحظة ايديولوجية ليس ببساطة الذهاب من البيت إلى الشارع، ولا «بالاعراض عن تعاطي الايديولوجيات»، حسب المطران خضر في رده على الاب عبو. فأقصى ما يمكن انجازه هو وضع الصراع الايديولوجي في فضاء اجرائي مفتوح على المصالح العملية.

* كاتب لبناني مقيم في استراليا.

بطولة العالم لالعاب القوى

الولايات المتحدة اولى والمغرب ينقذ العرب

اثينا - ا ف ب - اسدل الستار على بطولة العالم السادسة لالعاب القوى في اثينا امس الاحد وقد شاركت فيها ٢٠٠ دولة (رقم قياسي) وحوالى ٣ الاف رياضي ورياضية ونقلت مباشرة الى ١٧٣ دولة وشاهدها نحو ٣ مليارات نسمة.

وحلت الولايات المتحدة كما كان متوقعاً اولى برصيد ٧ ذهبيات اي اقل بخمس ذهبيات عن البطولة الماضية في غوتبورغ وانتزعت المانيا المركز الثاني من كوبا في اليوم الاخير برصيد ٥ ذهبيات مقابل ٤ لكوبا التي حققت افضل نتيجة لها في المركز الثالث منذ انطلاق بطولة العالم.

ولم تكن السيطرة الاميركية كاسحة كما في المرة الماضية عندما جمعت ١٢ ميدالية مقابل ذهبيتين عن بيلاروسيا الثانية، وذلك لأن دان اوبراين لم يدافع عن لقبه في العشارية، ولم يخض مايكل جونسون سوى سباق الـ٤٠٠م، وتراجع مستوى ديريك ادكينز (٤٠٠م حواجز) واستبعد منتخب التتابع ٤ مرات ١٠٠م لخطأ في تسليم العصا. لكن الاميركيين استعادوا سيطرتهم على سباق الـ١٠٠م بواسطة موريس غرين.

ولم تشهد البطولة تحطيم اي ارقام وهو ما يحصل للمرة الاولى منذ البطولة الاولى في هلسنكي ١٩٨٣، وبالتالي لم ينل احد جائزة ١٠٠ الف دولار علماً بان الاتحاد الدولي منح ٦٠ الفاً و٣٠ الفاً و٢٠ الفاً الفائزين الثلاثة الاوائل على التوالي في كل سباق.

واجري نحو ٤٠٠ فحص على المنشطات فتبين وجود ثلاث حالات ابرزها للاوكراني الكسندر باغاش فجرد من ميداليته الذهبية في الكرة الحديد واعطيت للاميركي جون غودينا. ويذكر ان دورتي هلسنكي ٨٣ وغوتبورغ ٩٥ خلتا من الفحوصات الايجابية.

وسجلت اثينا نقاطاً في السباق النهائي لاستضافة اولمبياد العام ٢٠٠٤ خصوصاً في حفلة الافتتاح التي اقيمت على ملعب باناثينايكون التاريخي الذي احتضن اول العاب اولمبية حديثة عام ١٨٩٦، وجاءت قمة في كل شيء وهذا ما دعا رئيس اللجنة الاولمبية خوان انطونيو سامارانش الى القول: «انه اجمل حفل افتتاحي شاهدته في حياتي».

وكان التنظيم رائعاً ايضاً ووضعت جميع التسهيلات في تصرف رجال الاعلام، وحتى الطقس الذي تخوف منه الرياضيون كان جيداً عموماً خلافاً لما كان عليه في اتلانتا.

وسيقترع على هوية الدولة التي ستنال شرف استضافة اولمبياد العام ٢٠٠٤ في لوزان (سويسرا) في ٥ ايلول (سبتمبر) المقبل.

واحرزت ٤١ دولة ميداليات خلال البطولة مقابل ٤٣ في غوتبورغ ٩٥ وسجلت اوغندا ونيوزيلندا وسلوفاكيا وسريلانكا اسماءها للمرة الاولى في الترتيب العام، في حين غاب اسم الجزائر للمرة الاولى منذ ١٩٨٧.

الغلة العربية

وانقذ المغرب وحده سمعة العرب فجمع ذهبيتين عن طريق هشام القروج (١٥٠٠م) ونزهة بدوان (٤٠٠م حواجز) وفضية بواسطة خالد بولامي (٥ الاف م) وبرونزية بواسطة صلاح حسو (١٠ الاف م)، في حين فشل الاخرون في الحصول ولو على ميدالية، وافضل ما فعلوا هو تسجيلهم بعض الارقام القياسية العربية او الشخصية.

وكان العرب جمعوا رقماً قياسياً من الميداليات (٧) في غوتبورغ ٩٥ (٣ ذهبيات وفضيتان وبرونزيتان) علماً بان السورية غادة شعاع والجزائرية حسيبة بولمرقة حاملتي اللقب في المسابقة السباعية وسباق الـ١٥٠٠م لم تدافعا عن لقبيهما الاولى بداعي الاصابة والثانية لانها لم تكن في كامل لياقتها البدنية.

واثبت القروج انه الملك الجديد لسباق الـ١٥٠٠م وهو الذي لم يخسر منذ تعثره في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي ونزل تحت حاجز ٣.٣٠ دقائق ثلاث مرات هذه السنة كما حطم الرقم القياسي لهذا السباق داخل قاعة الذي كان مسجلا باسم الجزائري نورالدين مرسلي واقترب من رقم الاخير في الميل.

اما بدوان فحققت ذهبية سباق الـ٤٠٠م حواجز بعد ١٣ سنة على ذهبية مواطنتها نوال المتوكل في اولمبياد لوس انجليس ١٩٨٤ وقد تفوقت على الاميركية كيم باتن حاملة اللقب والرقم القياسي العالمي وعلى البطلة الاولمبية الجامايكية ديون هيمينغز مع رقم عربي وافريقي جديد مقداره ٥٢.٩٧ث.

ولا شك ان المدرسة المغربية بدأت تحصد ما زرعت في السنوات الاخيرة بفضل السياسة الايجابية للاتحاد المحلي والمبنية على اسس علمية حديثة، وخير دليل على ذلك وجود ثلاثة عدائين في نهائي ٥ الاف م وثلاثة ايضاً في نهائي ١٠ الاف م ومثلهم في نهائي الـ٣٠٠٠م موانع.

وخاب امل مرسلي فلم يتمكن من انتزاع احد المراكز على المنصة وهي اسوأ نتيجة يحققها منذ حلوله سابعاً في اولمبياد برشلونة ٩٢ علماً بانه توج بطلا للعالم في المرات الثلاث الاخيرة.

وعانى مرسلي صعوبات عدة هذه السنة، وقد اصيب في ايار (مايو) الماضي بفقر دم قبل خوضه سباق الميلين ضد الاثيوبي هايله جبريسيلاسي ولم يكمله، وخضع للراحة على مدى اسبوعين. وتوفي شقيقه عبد القادر في حادث سيارة قبل انطلاق بطولة العالم باسبوعين فتاثر برنامجه التدريبي واثر ذلك بعض الشيء على معنوياته.

واكتفى حسو بالميدالية البرونزية في سباق الـ١٠ الاف م وهو الاول الذي يخوضه هذه السنة بعدما شارك في سباقات الـ٥ آلاف م، لكنه وعد باسترداد رقمه العالمي من جبريسيلاسي في ٢٢ الجاري في لقاء بروكسل.

وفي ابرز النتائج الاخرى عربياً حل السعودي سعد شداد رابعاً في الـ٣ الاف متر موانع.

وعلى هامش البطولة قرر الاتحاد الدولي تخفيض عقوبة المتنشطين من ٤ سنوات الى سنتين.

وستقام البطولة السابعة في اشبيلية الاسبانية العام ١٩٩٩.

العداؤون في حفلة الاختتام. (أ ف ب)

الترتيب النهائي للميداليات

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
١- الولايات المتحدة	٧	٣	٨	١٨
٢- المانيا	٥	١	٤	١٠
٣- كوبا	٤	١	١	٦
٤- كينيا	٣	٢	٢	٧
٥- اوكرانيا	٢	[illegible]	١	[illegible]
٦- المغرب	٢	١	١	٤
٧- تشيكيا	٢	–	–	٢
النروج	٢	–	–	٢
٩- روسيا	١	٤	٣	٨
١٠- اسبانيا	١	٣	١	٥
١١- البرتغال	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢- استراليا	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٣- ايطاليا	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
رومانيا	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥- جنوب افريقيا	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كندا	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بولندا	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨- فرنسا	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اليابان	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المكسيك	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢١- [illegible]	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السويد	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ترينيداد	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٢٦- بريطانيا	–	[illegible]	١	[illegible]
٢٧- جامايكا	–	[illegible]	٤	[illegible]
٢٨- بيلاروسيا	–	[illegible]	٢	[illegible]
٢٩- اليونان	–	[illegible]	١	[illegible]
ليتوانيا	–	[illegible]	١	[illegible]
٣١- بلغاريا	–	[illegible]	–	[illegible]
فنلندا	–	[illegible]	–	[illegible]
ناميبيا	–	[illegible]	–	[illegible]
نيجيريا	–	[illegible]	–	[illegible]
اوغندا	–	[illegible]	–	[illegible]
سري لانكا	–	[illegible]	–	[illegible]
٣٧- [illegible]	–	–	١	١
[illegible]	–	–	١	١
موزامبيق	–	–	١	١
سويسرا	–	–	١	١
سلوفاكيا	–	–	١	١

اينغكفيست تؤكد جدارتها في الـ١٠٠م حواجز

■ اثينا - ا ف ب - احرزت السويدية الروسية الاصل لوديميلا اينغكفيست ذهبية سباق الـ١٠٠م حواجز مسجلة ١٢.٥٠ ثانية ضمن بطولة العالم السادسة لالعاب القوى مساء اول من امس الاحد في اثينا واضافتها الى ذهبيتها في اولمبياد اتلانتا ١٩٩٦.

وحلت ثانية البلغارية سفيتلا ديميتروفا (١٢.٥٨ث) وثالثة الجامايكية ميشيل فريمان (١٢.٦١ث). ولم تدافع الاميركية غايل ديفرز عن لقبها لانها ليست في كامل لياقتها البدنية واقتصرت مشاركتها على سباق التتابع ٤ مرات ١٠٠م واحرزت الذهب.

وقد اوقفت اينغكفيست المولودة في ٢١ نيسان (ابريل) ١٩٦٤ لمدة اربع سنوات العام ١٩٩٣، ونادت مراراً وتكراراً ببراءتها قبل ان يرفع الاتحاد الدولي عقوبة الوقف عنها في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥. في تلك الفترة تزوجت من مدير اعمالها السويدي يوهان اينغكفيست وحصلت على الجنسية السويدية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ اي قبل شهر واحد من انطلاق اولمبياد اتلانتا.

وجمع السباق النهائي في اتلانتا اينغكفيست وديفرز وجهاً لوجه للمرة الاولى منذ خمس سنوات وتمكنت السويدية من انتزاع الذهبية بواسطة الفوتو فينيش عن السلوفاكية بريجيتا بوكوفيتش (الصورة النهائية) في حين حلت الاميركية رابعة.

وحلت اينغكفيست اولى في الترتيب العالم للجائزة الكبرى العام الماضي وحصلت على ٢٥٠ الف دولار.

ويتضمن سجل اينغكفيست، وافضل رقم لها هو ١٢.٢٦ث، ذهبيتي بطولة اوروبا داخل قاعة عامي ١٩٩٠ و٩١ (سباق ٦٠م حواجز)، وسبق لها ان توجت بطلة للعالم عندما كان تدافع عن الوان الاتحاد السوفياتي تحت اسم ناروزيلينكو.

قبل انطلاق كأس الكؤوس العربية

الاسماعيلي يعلن قائمته ووفد الاتحاد العربي يتفقد الملاعب

■ القاهرة - من علاء موسى:

اعلن الارجنتيني انجيل ماركوس المدير الفني لفريق الاسماعيلي المصري قائمة الفريق الذي سيخوض منافسات كأس الكؤوس العربية الثامنة لكرة القدم التي يستضيفها اعتباراً من الجمعة المقبل وحتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وقد شهدت القائمة مفاجأة كبرى باستبعاد ٨ لاعبين ابرزهم فوزي جمال كابتن الفريق نجم الدفاع، وشريف كراوية وادهم السلحدار والحارس ايهاب زنجا ووائل جمعة واحمد علي ومحمد سيلا ومعهم المدافع احمد قناوي الذي اعتذر في آخر لحظة عن عدم المشاركة بعدما علم بانه سيكون موضع اختبار ومقارنة مع ابو النصر الديب لاعب اسوان السابق الذي تعاقد معه الاسماعيلي امس الاول.

وضمت قائمة الدراويش كلا من: سعفان الصغير وسيد السويركي وعلي حجازي لحراسة المرمى وكرم جابر وحمزة الجمل وعطية صابر واحمد صابر ورضا سيكا وزامل هليل (المنضم حديثا من الالومنيوم) وايهاب جلال واحمد فكري الصغير وعصام عبدالعال وبشير عبدالصمد ومحمد بركات (لاعب السكة السابق) وايمن الجمل ومحمد عبدالرؤوف ومحمد صلاح ابو جريشة وايمن رمضان واحمد سالم واحمد ممتاز ومحمد حمص ومجدي الصياد واخيرا ابو النصر الديب وهو اللاعب الذي وضع اسمه في آخر لحظة بدلا من احمد قناوي.

وقد اعرب فوزي جمال كابتن الاسماعيلي عن غضبه الشديد من قرار الاستبعاد وقام بثورة غضب كبرى داخل اروقة النادي واكد انه يتعرض لمؤامرة هدفها الاطاحة بتاريخه الكبير مع النادي وتاريخه كلاعب دولي مثل مصر دولياً في العديد من البطولات. ومن المنتظر ان يقوم ماركوس باضافة لاعبين آخرين إلى القائمة وهما الغانيان رشيد ايدي وحسين كافور اللذان يشاركان منذ فترة في تدريبات الاسماعيلي ونالا اعجاب المدير الفني.

من ناحية اخرى وصل الى الاسماعيلية مساء اول من امس وفد الامانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي للاشراف على البطولة العربية. وقد قام الوفد بعد ظهر امس بزيارة تفقدية لملعب هيئة قناة السويس في الاسماعيلية الذي يستضيف كل مباريات البطولة وكذلك تفقد مقر اقامة كل البعثات والمركز الصحافي والخدمات اللازمة.

مضرب: لقب سامبراس الـ٤٩ يعزز موقعه دولياً

■ مايسون ولوس انجليس (الولايات المتحدة)، سان مارينو - ا ف ب - فاز الاميركي بيت سامبراس المصنف اول على النمسوي توماس موستر الخامس (٦-٣، ٦-٤) اول من امس الاحد واحرز بطولة دورة مايسون الاميركية الدولية لكرة المضرب في ٧٠ دقيقة فقط.

ورفع سامبراس عدد الدورات الدولية التي احرزها حتى اليوم الى ٤٩ فتساوى في ذلك مع الالماني بوريس بيكر.

ونال سامبراس ٣٣٧ الف دولار من فوزه الثامن على موستر في ٩ مباريات جمعت بينهما حتى اليوم.

وابتعد سامبراس في صدارة لائحة التصنيف العالمي للاعبين المحترفين بفارق ٢١٦٠ نقطة عن مواطنه مايكل تشانغ الذي خرج من نصف نهائي مايسون.

وتقدم البرازيلي غوستافو كورتن من المركز العاشر الى المركز الثامن لبلوغه الدور ربع النهائي للدورة الاميركية ذاتها.

لوس انجليس

واحرزت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثانية بطولة دورة لوس انجليس الاميركية الدولية بفوزها على مواطنتها ليندسي دافنبورت الرابعة (٥-٧، ٧-٥، ٦-٤) في المباراة النهائية. وكانت دافنبورت حققت مفاجأة بفوزها على السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى عالمياً في الدور نصف النهائي.

سان مارينو

وفاز الاسباني فيليكس مانتيا المصنف اول على السويدي ماغنوس غوستافسون (٦-٤، ٦-١) وتوج بطلا لدورة سان مارينو الدولية.

تصنيف المحترفين

١	[illegible]	[illegible]
٢	[illegible]	[illegible]
٣	[illegible]	[illegible]
٤	[illegible]	[illegible]
٥	[illegible]	[illegible]
٦	[illegible]	[illegible]
٧	[illegible]	[illegible]
٨	[illegible]	[illegible]
٩	[illegible]	[illegible]
١٠	[illegible]	[illegible]

دورة الكسليك الدولية للمضرب

توقيع «تشيكي» للألقاب الثلاثة

بيروت - «الحياة»:

كان التشيكيان توماس زيب وكاتارينا كروبوفا صاحبي الغنيمة الكبرى في نهائي الدورة الدولية الخامسة لكرة المضرب، التي نظمها النادي اللبناني للسيارات والسياحة على ملاعبه في الكسليك، وانتهت مساء اول من امس بحصد زيب لقب الفردي للرجال ومبلغ ١٠ آلاف دولار، وكروبوفا لقب الفردي للسيدات ومبلغ ٥ آلاف دولار، فضلاً عن فوزها مع الارجنتيني كارلوس غوميز دياز بلقب الزوجي المختلط.

واعتبر زيب المصنف الـ ٦٣٣ في العالم مفاجأة الدورة، واستحق اللقب بعد عروضه الجيدة منذ ان هزم الفرنسي غي فورجيه، واتبع ذلك بتغلبه على الفرنسي جان فيليب فلوريان (٦/٣، ٦/٣، ٦/٣) في الدور ربع النهائي، وعلى الروسي اندره مارنيوف، المقيم في المانيا والمصنف اول في الدورة والـ ١٦١ عالمياً، (٦/٤، ٦/٢، ٦/٧) في الدور نصف النهائي، في لقاء «قتالي».

وبذلك فرض زيب نفسه، وانتقل لملاقاة الارجنتيني غوميز دياز في المباراة النهائية، ففاز عليه بسهولة (٦/٣، ٦/١).

وكان دياز فاز على الفرنسي ستيفان هوبيه (٦/٤، ٥/٧، ٦/٥) في الدور نصف النهائي.

كروبوفا

اما كروبوفا، فاسقطت في طريقها الى حصد اللقب، حاملتين سابقتين للقب هما السلوفاكية باتريسيا ماركوفا (٦/١، ٦/١) والفرنسية كارين ايغل كوينتريك (٦/٤، ٦/٤)... واحرزت ودياز لقب الزوجي المختلط بعد فوزهما في المباراة النهائية على الفرنسيين فورجيه وكوينتريك (٦/٢، ٦/١). وبذلك لقيت كوينتريك بطلة الفردي للسيدات لموسم ١٩٩٥، خسارة مزدوجة هذه السنة، بينما رفعت كروبوفا رصيدها المالي من الدورة الى ٦ الاف دولار.

بداية قوية لمانشستر يونايتد في الدوري الانكليزي لكرة القدم

لندن، بون، ا ف ب - استهل مانشستر يونايتد حملة الدفاع عن لقبه بطلا للدوري الانكليزي في كرة القدم بفوزه على مضيفه توتنهام هوتسبر (٢/صفر) اول من امس الاحد على ملعب وايت هارت لاين في لندن. وشارك في اللقاء مهاجم توتنهام الدولي السابق تيدي شيرينغهام الذي انضم قبل اسابيع الى مانشستر لقاء ٥.٥ ملايين دولار، فاهدر اكثر من فرصة منها ولحدة والشباك مشرعة امامه ثم ركلة جزاء احتسبت ضد ستيفن كار للمسه الكرة داخل المنطقة فسددها في القائم.

لكن شيرينغهام عوض بعد ذلك عن رعونته ومرر الكرة التي سجل منها لاعب الوسط الشاب نيكي بوت الهدف الاول في الدقيقة الـ٨٢ قبل ان يتسبب المدافع السويسري رامون فيغا في هز شباك فريقه توتنهام في الدقيقة ٨٧.

اما مهاجما توتنهام الجديدان المنتقلان من نيوكاسل لس فرديناند والفرنسي دافيد جينولا فلم يقدما الكثير خصوصاً الاول.

المانيا

وتعادل هرتا برلين وبوروسيا مونشنغلادباخ (٢/٢) في ختام المرحلة الثالثة من الدوري الالماني. وسجل شميت (٣٢) وفيت (٦٨) هدفي برلين، وفاينهوف (٧٩) وايفنبرغ (٨٩) هدفي مونشنغلادباخ.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- كارلسروه ٧ نقاط
٢- كايزرسلوترن ٧
٣- شالكه ٦
٤- بايرن ميونيخ ٤
٥- دورتموند ٤.

نيكي بات وضع مانشستر على الطريق الصحيح. (رويتر)

كأس النخبة الثانية لكرة القدم

الاخاء الاهلي اكمل عقد الدور نصف النهائي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تجرى غداً الاربعاء وبعد غد الخميس مباراتا الدور نصف النهائي لمسابقة «كأس فايسروي الثانية للنخبة» لكرة القدم على ملعب برج حمود، بعدما انتهت مساء اول من امس مباريات الدور الاول، اثر لقاء الاخاء الاهلي عاليه والهومنتمن ضمن المجموعة الثانية، والتي اسفرت عن فوز الاخاء الاهلي (٢-صفر)، وسيتعين عليه لقاء الانصار الخميس، بينما يلعب النجمة والهومنتمن غداً. بلغ رصيد الاخاء الاهلي ٣ نقاط، بينما كان الهومنتمن الفريق الوحيد الذي لم يحرز اية نقطة بعد خسارتيه امام النجمة ثم الاخاء الاهلي.

اخفق الهومنتمن في مباراته مع الاخاء الاهلي، علماً انه عزز صفوفه بترو كيهيان وستيبان، في حين غاب نجمه وهدافه فارتان غازاريان، في وقت غاب عن الاخاء الاهلي مهاجمه زاهر العنداري ومدافعه ناصر عادل الذي طرد في اللقاء مع النجمة.

سجل الاخاء الاهلي سيطرة جلية، واعتمد صنع الهجمات عبر التمريرات الارضية في الجناحين. بينما كان الهومنتمن المبادر الى ايجاد فرص التسجيل لكن من دون نتيجة... وصحيح ان الاخاء الاهلي احرز هدفين لكن غلته من الفرص الضائعة كانت مضاعفة بعدما تفنن لاعبوه في اهدار الفرص.

تقدم الاخاء الاهلي في الدقيقة الـ ٢٥ اثر ضربة حرة على حدود منطقة الجزاء سددها مدحت رمضان في المقص الأيمن لمرمى سركيس منسي (١- صفر).

وفي الدقيقة الـ ٥٤، حضر ابو المنى الكرة لرمضان الذي حولها عرضية الى عبدالخالق فاكملها برأسه في الشباك.

لا اهداف بين كوستاريكا والسلفادور في تصفيات المونديال

■ سان خوسيه - ا ف ب - تعادلت كوستاريكا والسلفادور سلباً اول من امس في سان خوسيه في الدور الثالث الحاسم من تصفيات مونديال فرنسا ٩٨ لاتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

وتتأهل المنتخبات الثلاثة الاولى الى النهائيات.

وتقام المباراتان المقبلتان في ٧ ايلول (سبتمبر) فتلعب الولايات المتحدة ضد كوستاريكا، وجامايكا ضد كندا:

وهنا ترتيب المنتخبات: ١- المكسيك ١١ نقطة من ٥ مباريات، ٢- كوستاريكا ٨ من ٦، ٣- الولايات المتحدة ٦ من ٥، ٤- السلفادور ٦ من ٦، ٥- جامايكا ٥ من ٥، ٦- كندا ٥ من ٥.

أخبار الكرة المصرية

الزمالك «يصطاد» قط ويبحث عن الكأس

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل نادي الزمالك هوايته الموسمية مع التعاقد مع النجوم، وبعد حازم عبد المولى وعبد الحميد بسيوني واكرم عبدالمجيد واحمد متولي، تعاقد رسمياً مع محمد القط نجم دفاع النادي المصري البورسعيدي لمدة ٣ مواسم. ويحصل النادي المصري على ١٠٠ الف جنيه مقابل الموافقة على التفريط في القط بخلاف المبلغ الذي سيحصل عليه اللاعب من الزمالك ولم يتم الافصاح عن قيمته.

وفي الوقت نفسه لا يزال مجلس ادارة نادي الزمالك يواصل رحلة البحث عن نجم الفريق احمد الكاس الذي اختفى تماماً منذ اسبوع تقريباً وتردد انه سافر سراً الى عمان لانهاء الاجراءات الخاصة بتعاقده واحترافه مع نادي السويق لمدة موسم واحد مقابل ١٢٥ الف دولار. ويسعى الزمالك الى تجديد عقد الكاس لمدة موسمين آخرين، ورصد المجلس مبلغ ٣٥٠ الف جنيه لارضاء النجم الاسمر بالاضافة الى الاتفاق على اقامة مهرجان تكريم له على نفقة النادي على أن يخصص دخل هذا المهرجان للكاس.

ومن ناحية اخرى صرح مصطفى يونس نجم دفاع الأهلي والكرة المصرية سابقاً والمدير الفني الحالي لفريق الشمس الصاعد حديثاً للدوري المصري الممتاز، انه تم الاتفاق على اقامة مباراتين وديتين للفريق مع العربي الكويتي والجزيرة الاماراتي خلال ايام في الاسكندرية حيث تقيم هذه الفرق معسكرات تدريبية.

واضاف ان النادي تلقى دعوة من نادي عجمان الاماراتي لاقامة معسكر مغلق واداء ٣ مباريات ودية في عجمان خلال الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

ومن جهة اخرى صرح احمد ساري نجم هجوم نادي الاتحاد السكندري انه تلقى عرضين للاحتراف في ناديي الانصار واهلي صيدا اللبنانيين. وأكد ان الانصار عرض ٣٥ الف دولار لمدة موسم واحد اضافة الى راتب شهري قدره الفا دولار.

ويذكر ان لدى احمد ساري رغبة اكيدة في ترك ناديه الاتحاد بعد ان تجاهله المسؤولون في النادي ولم يفاوضوه حتى الآن لتجديد عقده رغم قيام الادارة بتجديد عقد نجوم الفريق مثل الحارس عصام عبدالعظيم وجمال مساعد وعصام ربيع وطارق العشري.

مفاجأة حتى للمنظمين

حول «قرية الموسيقى الصوفية» الاسلامية في لندن

فيرونيكا دبلداي*

■ لم تشهد لندن منذ «مهرجان الاسلام» في ١٩٧٦ مناسبة فنية اسلامية تضارع «قرية الموسيقى الصوفية» التي اقيمت الشهر الماضي. واستمرت «القرية» التي شملت حفلات موسيقية ودورات تدريسية ومحاضرات عن موسيقى العالم الاسلامي، طيلة ١٢ يوماً. وقام بالعروض الموسيقية ٥٥ عازفاً من تركيا وباكستان والهند والمغرب واندونيسيا ومصر، وقوبلت العروض ببالغ الابتهاج.

مدير «القرية» هو براكاش نسواني، لندني من اصل هندوسي يعمل في المؤسسة الفنية المستقلة «كلتشرال كواوبريشن» (التعاون الثقافي) المهتمة بالتفاهم بين ثقافات العالم. ويعمل نسواني منذ ١٥ سنة على تنظيم مهرجان سنوي باسم «قرية الموسيقى» يدور كل مرة على ثقافة معينة. واحرزت «قرية الموسيقى الجنوب افريقية» السنة الماضية نجاحا كبيرا. ولم يكن ذلك مستغربا لوجود الاقلية الكبيرة التي يعود اصلها الى مناطق الكاريبي وافريقيا في العاصمة البريطانية، اضافة الى شعبية نيلسون مانديلا الهائلة في كل مكان. لكن الذي فاق كل التوقعات كان الاقبال على «قرية الموسيقى الصوفية». وقدر براكاش عدد الحضور في العرض الموسيقي الأخير لـ «القرية» الذي اقيم في حديقة «ريفربارك» في ريتشموند قرب لندن، بانه يفوق حضور حفلة موسيقى جنوب افريقيا مرة ونصف المرة. وقال: «كاننا اكتشفنا امراً مهماً، ونريد ان نواصل العلاقة معه».

يحرص منظمو القرية الموسيقية ان تكون اكثر العروض بالمجان، لكي لا يقف المال عائقا امام عشاق تلك الاصناف من الموسيقى. ويحتاج المنظمون الى شهور من العمل الدؤوب للتخطيط وجمع التبرعات. وتتسلم المؤسسة اعانات من «لجنة بلديات لندن للمنح» ومجلس لندن للفنون والمجلس الثقافي البريطاني، اضافة الى عدد من الأشخاص والهيئات الخاصة. كما حظيت الفعالية بمساعدة حكومات اندونيسيا والمغرب والهند.

البرامج الموسيقية لـ «قرية الموسيقى الصوفية» كانت بالغة التنوع. وجاءت من المغرب فرقة «سيدي بن عيسى» بموسيقاها التي تعود الى القرن الخامس عشر. كما استمع الجمهور الى جوقة هندية صغيرة من اقليم البنجاب ترتل الاناشيد الدينية تصاحبها موسيقى الهارمونيوم والطبول. وشارك عن مصر المنشد الاسيوطي الشهير ياسين التهامي مع فرقته. ومثلت باكستان واحدة من ابرز جوقات «القوالين» فيها. وكان هناك ايضاً درويشان من قونية في تركيا قدما رقصة الافلاك الشهيرة على ايقاعات جوقة من تسع قطع. واثارت الانتباه الموسيقى التجريبية الحديثة التي قدمتها فرقة من اندونيسيا، وهي مستوحاة من عدد من النصوص والقصائد الدينية الشهيرة. وتستعمل الفرقة الات موسيقية خارجة عن المألوف اكثرها من تلك المتداولة من جزيرة جافا، اضافة الى آلة قانون يابانية وطبول معدنية من الكاريبي وغيرها.

اهتم كثيرون على وجه الخصوص برقصة الافلاك من درويشي قونية، التي تتكون من الدوران المتسارع على نقطة ثابتة، الذي يمثل دورة الافلاك، يرافقه غناء هادئ على لحن كلاسيكي بطيء من الناي والقانون والطبل والعود والكمان. وكان من بين ابدع العروض تلك التي قدمها المنشد ياسين التهامي، ليس فقط لانشاده الرائع الذي تمكن من اختراق حدود اللغة ليبهج كافة المستمعين، بل ايضا لهيئته الوقور وزيه المهيب. وقدم المنشد المصري عروضاً مجانية لاقت نجاحا كبيرا في «المركز الثقافي المصري» و«مركز نهرو» في لندن. كما شارك الموسيقيون في عروض تعليمية للأطفال في المتحف البريطاني ومتحف البشرية. كما شمل برنامج «قرية الموسيقى الصوفية» عروضاً فنية في «غاليري اكتوبر» للسجاد والكليم واللوحات الفنية من تركيا وايران.

واوضح براكاش نسواني، منظم برنامج «القرية» السنوي، ان لـ «قرية الموسيقى الصوفية» هدفاً يتجاوز امتاع الجمهور واطلاعه على مختلف فنون الموسيقى الشرقية، وهو مكافحة الصورة السلبية عن الاسلام. وقال في كلمته في افتتاح الفعاليات ان التصورات السلبية التي تواصل اذاعتها وسائل الاعلام تمثل «اهانة لذكاء الراي العام». واضاف ان «من بين اهداف مهرجاننا اعطاء الجمهور منظوراً جديداً عن الاسلام، خصوصاً رسالته العظيمة في التسامح».

* محاضرة عن الثقافات الاسلامية في جامعة برايتون البريطانية.

مشاهد من عروض «قرية الموسيقى الصوفية».

محمد رشدي.

هدى سلطان.

ظاهرة يؤيدها البعض ويعارضها البعض الآخر

استعادة الأغاني المصرية القديمة في توزيع جديد

□ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ يلجأ مشاهير الطرب حاليا الى ظاهرة لافتة للانظار وهي اعادة تقديم اغنياتهم القديمة بايقاع موسيقي جديد وسريع. وعلى رغم ان التجربة هذه تواجه بعض المعارضة الا انها تلاقي نجاحا جعلها في زيادة مستمرة.

التقت «الحياة» عددا ممن خاضوا تلك التجربة وسالتهم عن اسباب ذلك الاتجاه.

المطرب الشعبي محمد رشدي يرى ان السبب الرئيسي هو ندرة الاعمال الغنائية الجيدة على الساحة حاليا وضعف الكلمات ما يمنع المطرب من تقديم الاعمال الجديدة.

وقال رشدي: «اذا اضفنا الى ذلك الاغنيات التي قدمها المطرب في الماضي والتي لا يزال الجمهور يطالب بها في الحفلات الغنائية فإن المطرب يضطر الى اعادة تقديمها باسلوب حديث يتناسب والأغنيات المقدمة حاليا على الساحة الغنائية ليشعر بها الشباب ويتذوقها».

وهو يعتقد انه نجح الى حد ما في تقديم عدد من اغنياته بشكل جديد وايضا الاستفادة من التصوير بطريقة الفيديو كليب، والتي حرص بقدر الامكان على تفادي الاخطاء التي تحدث في التصوير بتلك الطريقة، كما حافظ على شكل الاغنيات وموسيقاها التي احبها الجمهور.

واضاف: «اعتقد ان خوضي لتلك التجربة اضاف المزيد الى نجاح اغنياتي مثل غنية «مغرم صبابة» وغيرها».

المطربة ليلى نظمي تؤيد اعادة تقديم الاغنيات القديمة للمطربين باسلوب متطور وحديث. وهي تبرر تلك الظاهرة بان كلمات والحان تلك الاغاني القديمة عادة تكون جيدة فاذا اضيف اليها الاسلوب المتطور في الاداء فانها حتما ستحقق نجاحا كبيرا لدى الجمهور «خصوصا امام هبوط المستوى الذي تشهده الساحة الغنائية حاليا».

وتضيف نظمي: «التجربة بعدد من اغنياتي القديمة التي حققت نجاحا جماهيرا فاخترت افضلها واعدت تقديمه وتصويره بالفيديو كليب وكان احدثها اغنية (من الثانوية للكلية) والتي اذيعت على شاشة التلفزيون بالشكل الجديد وقت اعلان نتيجة الثانوية العامة».

اما المطرب الشعبي محمد العزبي فقد تردد كثيرا قبل ان يقدم على تلك التجربة ولكن يقول شجعني على الاقدام عليها كون عدد من زملائي ابناء جيلي قد اقدم عليها قبلي ووجدت ان الشرائط الجديدة التي قدموها لاقت نجاحا واستقبالاً حسنا من المستمعين.

ويضيف محمد العزبي: «ساخوض التجربة بمجموعة من اغنياتي ذات الطابع الشرقي الاصيل والتي حفظها ويرددها الناس ومنها (عيون بهية) و(ازاي الصحة) و(الاقصر بلدنا) واعتقد ان تطوير وتصوير تلك الاغنيات بطريقة الفيديو كليب ستضيف الى نجاحها».

المطربة الشعبية فاطمة عيد تقول ان تطوير الاغاني القديمة لمشاهير الطرب اضاف الكثير الى المطرب بكل ما في ذلك الاسلوب من تقنية فنية عالية وامكانات تكنولوجية. وتقول اثبتت تلك التجربة نجاحها مع كل من اقدم عليها ومنهم انا. وتؤكد عيد انها بعدما طورت عددا من اغنياتها القديمة وصورتها بالفيديو كليب خصوصا اغاني الافراح لاقت الاغاني اقبالا شديدا من الجماهير.

والمطرب شفيق جلال فكر كثيرا قبل ان يخوض التجربة لكنه مثل العزبي تشجع بعدما نجحت تجارب زملائه. يقول: «اقتنعت بالفكرة خصوصا انها لن تؤثر على مضمون الاغنية كما اننا نعيش عصرا يحتاج الى الجديد بعدما اتجه الشباب الى الاغاني التي تعتمد في الحانها الموسيقى الصاخبة دون الاعتماد على الكلمة والمضمون الجيد فكان لا بد من اثبات وجودنا على الساحة الفنية وذلك لن يتحقق الا بتطوير الاغاني القديمة بشكل يتناسب الى حد ما والعصر الذي نعيشه». ويؤكد جلال: «صورت اشهر اغنياتي (شيخ البلد) و(امونة) بطريقة جديدة وفعلا حققت نجاحا كبيرا لم اتوقعه».

ومن المعارضين للتجربة الفنانة هدى سلطان التي ترفض تقديم اغنياتها بذلك الاسلوب المتطور الحديث لأن تلك الاغنيات لاقت نجاحا جماهيريا وقت تقديمها للجمهور للمرة الاولى، كما ان ذلك التقديم المتطور سيغير من طابع الالحان عكس ما تعودت عليه اذان المستمعين وبالتأكيد سيؤثر على الاغنية نفسها.

والسبب الآخر الذي تعلّل به سلطان عدم اقدامها على التجربة ان اغلب اغنياتها التي قدمتها من قبل كانت مصورة من خلال احداث افلام سينمائية وتم توظيفها لخدمة احداث معينة وهي مازالت تعرض على قنوات التلفزيون المصري والعربي واعتاد المشاهدون الاستماع اليها من خلال تلك الافلام.

وتؤكد الفنانة هدى سلطان ان موقفها ذلك يسري ايضا على شقيقها الراحل المطرب محمد فوزي فقد رفضت ان تعيد شركات الكاسيت توزيع الحانه وتغيير ملامح اللحن والتأثير بذلك على تراث كبير وعظيم تركه لنا الفنان محمد فوزي.

الفنان محرم فؤاد ايضا لا يؤيد اعادة تقديم الاغاني القديمة بتوزيع جديد. ويقول ان ذلك يفقد الاغاني جزءا من شرقيتها. فعملية التطوير تغيّر من الالحان التي اعتاد الناس سماعها قبل ٢٠ او ٣٠ عاما مضت.

ويضيف فؤاد: طلب مني احد منتجي الكاسيت ان اعيد تقديم عدد من الاغاني المشهورة التي قدمتها بشكل جديد يصلح للتصوير بالفيديو كليب لكنني رفضت لأن كل اغنياتي كانت مرتبطة باحداث افلام سينمائية لاقت نجاحا كبيرا ويتذكر الناس تلك الاغاني جيدا ويسعدون وقت عرض الافلام السينمائية التي تحتويها. كما ان اعمالي تعرض وتذاع بشكل كبير ولا تحتاج الى اعادة تقديم او تطوير.

---

٣٠ ، ٢ خدمة المعلومات، ٧،٤٠ القرآن الكريم، ٧،٤٥ دين ودنيا، ٧،٥٥ برنامج وثائقي، ٨،٢٥ برنامج مشوار (إعادة)، ٩،١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠،٠٥ المسلسل العربي «الغربال»، ١١،٠٠ افلام كرتون، ١١،٣٠ برنامج اطفال، ١٢،٠٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق»، ١٣،٠٠ نشرة الاخبار، ١٣،٣٥ عالم الرياضة/اعادة، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٥ فوازير ٩٧ (إعادة)، ١٦،٠٥ المسلسل العربي «تل اللوز»، ١٧،٠٠ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٧،٣٠ مسلسل كوميدي، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ الفيلم العربي «زوجتي والذئب»، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٠٥ مسلسل قصير، ٢٢،٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣،٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢٤،١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتيش

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ برامج الاطفال، ١٠،٤٥ اتيكيت، ١١،٠٠ المسلسل العربي، ١٢،٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،١٥ شخصيات وكتاب، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ موزاييك، ٢،٤٥ الجائزة الكبرى، ٣،٠٠ الفيلم العربي، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ موعد مع الشهرة، ٥،٤٥ مجلة هي، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ صور ورسائل، ٧،٣٠ ذكريات لا تنسى، ٧،٤٥ بتقول ايه، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ المتسابقون، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ النشرة الاخبارية، ١١،١٠ تاكسي السهرة، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ نغم، ٢،١٥ فيلم سياحي، ٢،٣٠ فيلم عربي، ٤،٣٠ فيلم تسجيلي، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٤٥ اقوال الصحف، ٦،٠٠ شباب دائم، ٦،١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤،٠٠ فيلم على باب الوزير (عادل إمام ويسرا)، ٢،٠٠ فيلم اقوى من الحياة (مريم فخرالدين وعماد حمدي)، ٤،٠٠ فيلم كدت اهدم بيتي (راقية إبراهيم ومحسن سرحان)، ٦،٠٠ فيلم ما تقوليش لحد (فريد الأطرش ونور الهدى)، ٨،٠٠ فيلم العذراء والعقرب (صابرين ومحمود الجندي)، ١٠،٠٠ فيلم امرأة زوجي (نيللي وصلاح ذوالفقار)، ١٢،٠٠ فيلم شادر السمك (أحمد زكي ونبيلة عبيد)، ١٤،٠٠ الفيلم الكوميدي مغامرات شوشو (شوشو وسميرة البارودي)، ١٦،٠٠ فيلم ثورة البنات (نادية لطفي وحسن يوسف)، ١٨،٠٠ فيلم على هامش المدينة (حاتم ذوالفقار وايمان)، ٢٠،٠٠ فيلم عاريات بلا خطيئة (اغراء وفهد بلان)، ٢٢،٠٠ فيلم حب وكراتيه (مديحة كامل وزياد مولوي).

٢٤،٣٠ برنامج فيديو كليب، ١،٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢،٠٠ كلمة وعود، ٣،٠٠ مسلسل سوري «الزاحفون»، ٤،٠٠ القرآن الكريم، ٤،٣٠ ختام الفترة المسائية، ٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠،٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١،٣٠ برنامج وثائقي، ١٢،٠٠ منوعات غنائية، ١٢،٣٠ مسلسل مصري «البحث عن الزمن الآخر»، ١٣،٣٠ فيديو كليب، ١٤،٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥،٠٠ مسلسل مصري «عصفور النار»، ١٦،٠٠ فقرة غنائية، ١٦،٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ١٧،٣٠ كلمة وعود، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ مسلسل سوري «الزاحفون»، ٢١،٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢،٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٢،١٥ فقرة غنائية، ٢٣،٣٠ مسلسل مصري «عصفور النار».

* توقيت غرينتيش

٤،٠٠ فيديو كليب، ٤،٣٠ كيف وليش، ٥،٣٠ مسرحية للأطفال، ٦،٣٠ لا امس بعد اليوم، ٧،٣٠ نهاركم سعيد، ١٠،٠٠ ما إلك إلا هيفاء، ١٠،٣٠ سماع قشاع، ١١،٣٠ مسرح الطفل، ١٢،٠٠ كيف وليش، ١٣،٠٠ الغريبتان، ١٤،٠٠ فيلم اميركي، ١٦،٠٠ الكاميرا وين، ١٧،٠٠ مسلسل مصري «لن اخضع لرجل»، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٤٥ ماريا ويس، ٢٠،٠٠ فيلم عربي «ارض الاحلام»، ٢٢،٠٠ استرليتا، ٢٣،٠٠ أخبار رياضية، ٢٣،٣٠ دار الفنون، ١،٠٠ نهاركم سعيد.

٤،٠٠ رسوم متحركة، ٥،٠٠ عالم الصباح، ١٠،٠٠ مسلسل عربي، ١١،٠٠ وبعد سهار، ١،٠٠ رسوم متحركة، ٢،٠٠ فيلم اميركي، ٣،٣٠ مسلسل عربي، ٤،٣٠ الأخبار، ٥،٠٠ Funniest Home Video، ٥،٣٠ مسلسل عربي، ٧،٣٠ خليك بالبيت/ برنامج فني ثقافي، ٨،٣٠ فيلم اميركي.

٧،٠٠ الاخبار، ٧،٣٠ نافذة على أوروبا، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨،٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ٩،٠٠ الأخبار، ٩،٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠،٠٠ الأخبار، ١٠،٣٠ عالم الغد، ١١،٠٠ «نيوز نسك» (برنامج إخباري)، ١٢،٣٠ نافذة على أوروبا، ١٣،٠٠ الأخبار، ١٣،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤،٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤،٣٠ عطلة (اعادة)، ١٥،٠٠ الاخبار، ١٥،٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ مطار (اعادة)، ١٧،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨،٣٠ الحوار للصعب، ١٩،٠٠ الأخبار، ١٩،٣٠ مراسلون، ٢٠،٠٠ الأخبار، ٢٠،٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠،٣٠ مشاهد، ٢١،٠٠ نيوزنسك، ٢٢،٠٠ نيوزدسك (برنامج اخباري)، ٢٣،٠٠ الأخبار، ٢٣،١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤،٠٠ الأخبار، ٢٤،٣٠ عالم الغد، ١،٠٠ الاخبار، ٤،٠٠ الأخبار، ٤،٣٠ نافذة على أوروبا، ٥،٠٠ نيوزدسك، ٦،٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينتيش

١،٠٠ قرآن كريم، ١،٤٥ مين فينا الحرامي، ٣،٣٠ أجنبي، ٥،٠٠ ليلة واحدة، ٧،٠٠ الشياطين في اجازة، ٨،٣٠ برامج سينمائية، ٩،٣٠ من أجل الحياة، ١١،٣٥ دعوة للحياة، ١٣،٠٠ علشان عيونك، ١٦،٣٠ برامج سينمائية، ١٧،٣٠ ليالي الشرق، ٢١،٠٠ سلطانة الطرب.

* توقيت غرينتيش

١٢،٣٠ قرآن كريم، ١٢،٣٠ الاخبار، ١٣،٤٥ برنامج وثائقي، ١٤،٠٠ فرنسا تعني العمل، ١٤،٣٠ الأخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الأخبار، ١٥،٤٠ من القطب الى القطب، ١٦،٣٠ الأخبار، ١٧،٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧،١٥ برنامج وثائقي، ١٧،٣٠ الأخبار، ١٧،٤٥ اخبار الرياضة الاسبوعي، ١٨،١٥ برنامج وثائقي، ١٨،٣٠ الأخبار، ١٩،٠٥ برنامج الاتجاه المعاكس، ١٩،٣٠ موجز الأخبار، ١٩،٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس، ٢٠،٣٠ الأخبار، ٢٠،٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١،٠٠ اخبار الرياضة، ٢١،١٥ الصور تتحدث، ٢١،٣٠ الأخبار، ٢٢،٠٠ مراسلون (اعادة)، ٢٢،٣٠ موجز الأخبار، ٢٢،٣٥ اكثر من رأي، ٢٣،١٥ برنامج وثائقي، ٢٣،٣٠ الأخبار، ٢٣،٣٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٠٠،٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠،١٥ برنامج وثائقي، ٠٠،٣٠ الأخبار، ١،٠٥ الختام.

* توقيت غرينتيش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: سيمفونية لتشايكوفسكي.

ج ف ف ز ع ف ا ب ت ب ح ن ج
ح ا ج ي ج ا ق غ ف و ت ا م
ا ل ج ر ع ل ت ي ر ر هـ و ا
ف ا ي ا ب و ا ة م غ ا ح ي
ل ك ة ر ص غ ن غ ع ر م ق ك
ت م غ ط ب ا ض ق ف ء ة ا ا
ص ا و ة غ ج ت ر ي ر ا ا ة
ن ل ث ف غ ط ل و ق م ا ج ن
ي ج ت ج ح م غ ا ت م و ن ت
ع هـ ل ر ل ذ ب ت ب ي ن ل ف
ض ن ف ت ت م و ز ي ر ا ب غ
ر م ق ا ج ى و د ف ن غ ء ا
ا ع ت ك و ي ر م ا ق ت س ا

أ: ابن مقرض، اترج، اجاص، ارض، استقام، اقتان، اقحوان، اكمال

ت: تصنيع، تفرم، تكوير، تلفق، تموز، تهامة، توتياء، تين

ج: جائعة، جبريل، جحاقل، جعب، جمايكا، جهنم

غ: غربال، غروب، غطغطة، غفران، غلومية، غم، غوث، غي

ف: فالوغا، فتنة، فجر، فخذ، فنوى، فزع

حل العدد السابق: بلية رجولي.

الكلمات المتقاطعة

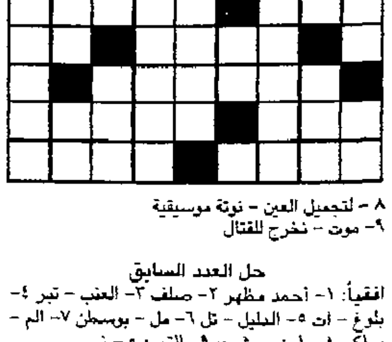

افقياً
١- الصوت من الحلق او من الأنف
٢- متشابهان - ضد صبيان
٣- غرف - يدور
٤- ضمير متصل - كاتب فرنسي شهير من القرن الماضي
٥- من الحيوانات - اختبر
٦- واجه - جوهر
٧- يتبدلن
٨- رماح - مواضع درس القمح
٩- ضد مبعد - شعارات

عمودياً
١- نبات مر الطعم - ملوى الدجاج
٢- طاف - بصوت الضفدع
٣- قسم - يعبر
٤- رسالة - ثلثا صاغ
٥- موضع القلادة من الثياب
٦- للجر - برد قارس
٧- سرائر - هجع
٨- لتجميل العين - نوتة موسيقية
٩- موت - نخرج للقتال

حل العدد السابق
افقياً: ١- أحمد مظهر ٢- صلف ٣- العنب - تبر ٤- بلوغ - ات ٥- الدليل - تل ٦- مل - بوسطن ٧- الم - مراكب ٨- لون - يشرح ٩- التصدع - نر.
عمودياً: ١- الاباما ٢- ل ل ل ل ل ل ل ل ٣- مسعود - موت ٤- تغلب - نص ٥- مصب - يوم ٦- ظل - السريع ٧- مفتت - طاش ٨- تنكرن ٩- مرجل - بحر.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هل انت قادر على حمل العبء الإضافي ومتابعتك مهماتك اليومية العادية؟
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ساعد من يطلب منك المساعدة لأن يوماً قد ياتي وتحتاج فيه إلى مساعدته.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): شخص من الجنس الآخر يفرض نفسه لاعباً اساسياً في حياتك اقله في المدى المنظور.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تتشدد اليوم في رفض ما قد توافق عليه غداً لأن هذا التصرف سيضعف موقفك كثيراً.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اكثر من اكل الخضر المسلوقة وسائر المأكولات الخفيفة حماية لمعدتك في حر الصيف.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تتهم الطرف الآخر بانه لا يفهم في شؤون الحب شيئاً والحقيقة أن اللوم يقع عليك.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): مرة تصيب ومرة تخطئ... لكنك ستخطئ كل مرة إذا حكمت القلب فقط.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): شكواك من الكثرة العمل محقة لكن المتاح الآن هو الأفضل وما عليك إلا بالصبر.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): فاتك أن المرحلة تغيرت ولم يعد في وسعك إملاء شروطك على الجميع.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تشاور مع الأصدقاء الذين تثق بهم قبل اتخاذ قرار مهم.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تتمنى النجاح لكنك لا تبذل الجهد الكافي لبلوغه... وما نيل المطالب بالتمني.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): خبئ قرشك الأبيض ليومك الأسود وإلا وقعت الواقعة ووجدت نفسك في ورطة.

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ١٢ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٩ ربيع الآخر ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٨٣
AL HAYAT TUESDAY 12, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12583

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

اكد ان مركزه الطبي في لندن "سيجهض" فكرة الاجهاض

الدكتور بول سرحال: سنحدد الامراض الوراثية للجنين قبل الحمل

□ لندن - من عبدالله عبود:

■ من بيروت الى لندن كان هدف الطبيب بول سرحال (٤٣ سنة) الابداع وليس النجاح، فقد انهى دراسته الثانوية في اليسوعية ثم تابع في الجامعة الاميركية في بيروت وحاز اجازة في طب الامراض النسائية في ١٩٨٤، ثم سافر الى لندن وتخصص في مستشفى جامعة لندن في الأمراض النسائية واختار العقم الرجالي والنسائي ميدان تخصصه، ثم اصبح استاذاً في الجامعة - المستشفى في ١٩٩٠ ومن يومها والدكتور سرحال رئيس مركز العقم والابحاث الجينية في مستشفى جامعة لندن. غير ان الخبر الذي انتشر في شبكات التلفزيون ومحطات الاذاعة وأعمدة الصحف البريطانية والاميركية والالمانية والفرنسية والايرلندية وجنوب افريقيا سجل اختراقاً علمياً عالمياً في ميدان العقم لم يحدث في الماضي. انها الساعة البيولوجية عبر FSH وهي مؤشر على وظيفة المبيض لدى النساء. مع انخفاض وظيفة المبيض يصعد FSH (هرمون من الغدة النخامية يعطي اشارة للمبيض حتى تحدث الاباضة في كل شهر). ومخترع «الساعة البيولوجية» هو الدكتور بول سرحال.

يقول الدكتور سرحال لـ «الحياة»: «تقليدياً اطباء النساء يتكلون على فحص الدم. وبعض النساء لديهن المستوى الطبيعي FSH مع ضعف في احتياط وظيفة المبيض. واذا انتظرنا حتى يرتفع الـ FSH يعني ان الوقت قد فات فتضعف فترة الخصوبة وتتلاشى نسبة الحمل الطبيعي ويفقد العلاج فعاليته».

ويتابع: «ومع طريقتنا الجديدة المتمثلة «باختبار جي» (G Test) بامكان المراة ان تطمئن الى غياب اي مشكلة تتعلق بالحمل بالنسبة لوظيفة المبيض».

ويذكر الدكتور سرحال: اذا كانت نتيجة الفحص الطبي سلبية فهذا لا يعني ان للمراة مشاكل في ميدان العقم، ولكن لأن الساعة البيولوجية تدق بسرعة وتقول لها يجب ان تحمل بطريقة طبيعية قبل فوات الأوان.

سألنا: هل هذا له علاقة بالعمر؟ يجيب الدكتور سرحال: لا. قد يحدث ذلك مع فتاة في العشرين من عمرها كما يمكن ان يحدث مع امرأة في الثلاثين. ان قوة هذا الاختبار G Test) انه يمثل التوقيت الطبي لوقت الحمل. وساعة الحمل. ولا علاقة له بالعمر.

قلنا: انتم تحضرون المرأة للحمل حسب توقيت «بيغ بن» سرحال؟

ضحك وقال: نحن أول مركز في العالم نجسد فكرة المشورة الطبية المكوّنة سلفاً. كنا من الأوائل الذين اسسوا برنامج زرع البيوضات عند النساء بعد سن اليأس، وكنا اول مركز في اوروبا عبر لندن (١٩٧٨ - ١٩٨٨) في مستشفى والينغتون اطلق هذه المبادرة الطبية الرائدة.

سألنا ما هو اختراقك الطبي المقبل؟

اجاب الدكتور سرحال: تحديد الأمراض الوراثية في الجنين قبل الحمل. سنزيل فكرة الاجهاض كلياً من خلال تشخيص المرض الوراثي قبل الحَمل.

قلنا: وكيف؟

قال: نأخذ خلية واحدة من الجنين وعمره ٢٤ ساعة (تكوينه آنذاك من ٦ الى ٨ خلايا)، ثم نجري فحص الامراض الجنينية على الخلية ونحدد النتيجة للجنين: طبيعي ام مشوه؟ اضافة الى معرفة اذا كان الجنين ذكراً أم انثى من خلال X Linked.

سألنا: اختراع ام انجاز؟

اجاب الدكتور سرحال: الحقوق محفوظة لنا من خلال اجازة مصدقة ومبرمة من الحكومة البريطانية تسمح لمركزنا الخاص في مستشفى جامعة لندن ان يصبح قاعدة لتشخيص الأمراض الوراثية في الاجنة قبل الحمل. وهذه بكل تواضع ريادة في الطب النسائي وفي ميدان الأمراض الجينية.

"قراءة" الساعة البيولوجية

■ تمكن الاطباء من تطوير اختبار بسيط لتمكين النساء من «قراءة» ساعاتهن البيولوجية ومعرفة هل يمكن ان ينجبن اطفالاً. ويمثل النجاح في تحديد فترة الخصوبة اختراقاً بالنسبة لملايين النساء اللاتي يحاولن الموازنة بين طموحاتهن المهنية والشروع ببناء عائلة قبل فوات الاوان.

ولا يوجد في الوقت الحاضر اي اختبار موثوق للخصوبة. لكن خبراء في مستشفى «يونيفرسيتي كوليج» في لندن طوروا عدّة اختبار يأملون ان تُباع مستقبلاً في الصيدليات. ويقيس الجهاز مستوى الهرمونات في عينة من اللعاب ويعطي قراءات تراوح من العجز الوشيك للمبيض الى الخصوبة الكاملة.

وستتمكن النساء اللاتي يكتشفن انه لم يبق لهن سوى سنوات معدودة من الخصوبة من التخطيط للمستقبل. فاذا لم يكن لديهن شريك او كن يرغبن في تأخير المباشرة بتكوين عائلة سيكون في امكانهن الخضوع لعلاج يتضمن تجميد نسيج من المبيض. وسيتوجب عليهن عندئذ ان يدفعن اجور خزن هذا النسيج الى ان يرغبن في استخدامه. وبدأ بعض العيادات المتخصصة بمعالجة العقم بتجميد مبايض بشكل تجريبي.

وطوّر الاطباء اختبار الغونادوتروفين الجديد (G-test)، الذي يستند الى قياس نسبة معقدة من مستويات الهرمونات، لمساعدة الازواج الذين يسعون لمعالجة العقم. وكانوا توصلوا منذ وقت طويل الى ان بعض النساء يعجز عن الحمل رغم حصوله على نتائج عادية في اختبارات الخصوبة التقليدية.

والاختبار الجديد الاكثر حساسية سيمكّن الازواج غير القادرين على الانجاب من تجنب انفاق الاف الجنيهات الاسترلينية على عمليات اخصاب اصطناعي لا جدوى منها.

وقال بول سرحال، المدير الطبي لوحدة المساعدة على الحمل في مستشفى «يونيفرسيتي كوليج» انه «لا يتوفر شيء اطلاقاً في الوقت الحاضر للنساء لقياس خصوبتهن بدقة».

ونعرف انه بعد سن الـ ٣٥ يحدث انخفاض مثير في معدل الحمل. والكثير من النساء في سن الـ ٣٥ يرغبن في معرفة اذا كان بامكانهن تأخير انجاب طفل». ويأمل سرحال ان تكون عدة الاختبار الجديد متوفرة في الاسواق في غضون سنة. وجرى حتى الآن تطبيق الاختبار على ١٢٠ امرأة في تجارب لمدة ١٤ شهراً.

وطلبت امرأة، رفضت ان تكشف هويتها، تطبيق الاختبار عليها لان امها كانت تعرضت الى انقطاع الطمث في سن الـ ٢٨ (يحدث انقطاع الطمث المبكر في حوالى ١ في المئة من النساء). واظهرت النتيجة ان انتاج البيض لديها يتضاءل ولم يبق لديها الاّ وقت قصير للحمل رغم ان عمرها لم يتجاوز ٢٧ سنة. وهي الآن في الاسبوع الحادي عشر من الحمل، ولا تزال تواصل العمل في وظيفتها، لكنها تنوي تغيير نمط حياتها والتكيف مع الوضع الجديد.

ورغم ان الاختبار سيطبق في النهاية على عينات من اللعاب فان التجارب ركزت حتى الآن على قياس معدلات الهرمونات في الدم. ويُعطى للنساء عقار يحفز انتاج الهرمونات. ويُستخدم العقار، الذي يُعطى بشكل بخاخ انفي، في اليوم الثاني والثالث والرابع من الدورة الشهرية.

ويقياس مستويات الهورمون المختلفة يمكن للاطباء ان يتنبأوا بالوقت المتبقي قبل ان يبدأ سن اليأس. وفي المرأة المُخصبة تنضج في العادة بيضة او بيضتان كل شهر. لكن مع اقتراب سن اليأس، في حوالى الخمسين من العمر، يتلف خزين البيض.

ومع الميل المتزايد للحمل المتأخر تريد اعداد اكبر من النساء امتلاك القدرة على التنبؤ بموعد انقطاع الطمث. وتبيّن الارقام من «مكتب الاحصائيات الوطنية» ان معدل الولادة للنساء اللاتي تراوح اعمارهن من ٣٠ سنة الى ٣٤ سنة تخطى للمرة الاولى نظيره للنساء من ٢٠ سنة الى ٢٤ سنة. وقفز عدد النساء في الفئة العمرية بين ٤٠ سنة و ٤٤ سنة اللاتي انجبن اطفالاً من ٦٨٨٢ في ١٩٨٥ الى ١٠ آلاف و ٧٧٩ امرأة في ١٩٩٥.

لكن النقاد يعبرون عن مخاوف من ان التكنولوجيا تدمر الطابع العفوي لنمو الاسرة، وتدفع باتجاه انجاب اطفال حسب الطلب. وهم يخشون ان يؤدي استمرار ارتفاع عمر النساء اللاتي ينجبن اطفالاً الى نشوء جيل كامل من الاطفال من دون اجداد.

الحجر الأساس للمركز الاسلامي الثقافي في قلب مالقا الاسبانية

□ مالقا - «الحياة»:

■ بحضور حشد كبير من ابناء الجالية العربية في مدينة مالقا وساحل «دولسول» الاسباني، وضع مساء أمس الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي، حجر الأساس لمركز خادم الحرمين الشريفين الثقافي الاسلامي. وشارك في الاحتفال وزير العدل السعودي الشيخ عبدالله آل الشيخ ووزير الشؤون الاسلامية الدكتور عبدالله التركي والسفير محمد بشير كردي والقنصل العام في مدينة ملقه وعدد كبير من الرسميين الاسبان.

ويقع المركز الثقافي الاسلامي في وسط مدينة مالقا. ولقد اشرف على تصميم المركز المهندس عبدالله التازي، رئيس مجلس ادارة دار العمارة الاسلامية. وروعي في تصميم هذا المشروع الحداثة المعمارية المستوحاة من العمارة الاندلسية ذات الطابع المميز. ومن المتوقع ان ينتهي تنفيذه خلال عام واحد.

ولمدينة مالقا في الحضارة الاسلامية مركزها المرموق حيث كانت تعتبر منارة الاداب والعلوم طيلة ثلاثة قرون. ومنها برز شعراء ومؤرخون وعلماء في الطب والفقه وفن الخطابة والطبيعة. كما اشتهرت هذه المدينة بانها مسقط راس الكثير من العلماء والشخصيات الادبية امثال الشاعر عبدالله بن محمد البوليوني والعالم النحوي واللغوي ابو محمد غنين بن وليد القرشي.

ائمة الاسلام في مسلسل تليفزيوني

□ القاهرة - من سعيد ياسين:

■ بعد ما قدم التليفزيون المصري في رمضان الماضي مسلسلاً عن الامام ابو حنيفة النعمان من تاليف بهاء الدين ابراهيم وبطولة محمود ياسين وفردوس عبدالحميد واخراج حسام الدين مصطفى، يقوم حاليا المؤلف والمخرج نفسهما بالاعداد لمسلسل جديد عن بقية الائمة ليعرض في رمضان المقبل. المسلسل الجديد بعنوان «عصر الائمة»، ويتعرض في حلقته الاولى لوفاة الامام ابو حنيفة في سجن الخليفة المنصور، ويواصل بعده الامام مالك نشر الفقه الاسلامي وتعاليم الدين، واثناء وجود الامام مالك يظهر الامام الشافعي في ريعان شبابه، ويولد الامام احمد بن حنبل.

عيون وآذان

يحاول أحد الأصدقاء في لندن منذ أشهر ترتيب رحلة للزوجات فقط إلى مناطق طالبان في أفغانستان. وهو يقول إنه سيرسل اللواتي يبقين على قيد الحياة إلى الجزائر.

والأمر لا يتجاوز حدود طرفة يتبادلها بعض الأزواج المستضعفين في لندن، لذلك فوجئت أن أقع على طبعة ثانية صادرة هذه السنة من كتاب بعنوان «دليل فيلدنغ لأخطر مناطق العالم»، وهو من تأليف روبرت يونغ بيلتون وكوسكون ارال وويك دالس. أما فيلدنغ فهي دار النشر.

وإذا كان لنا أن نصدق ما قرأنا عن الكتاب، فالمؤلفون مارسوا ما يبشرون به، وبيلتون تعرض إلى السرقة في رحلاته والضرب، وهاجمه مقاتلو حزب العمال الكردي، وساعد اميركيين على الهرب من كولومبيا، وقابل زعماء طالبان في افغانستان. وهو وزميلاه يرويان مغامرات بعضها على طريقة «صدق أو لا تصدق».

المهم ان المؤلفين حددوا أسباب الخطر، فهي أولاً، عصابات أو قرصنة، وثانياً جريمة، وثالثاً مخدرات ورابعاً ألغام، وخامساً ارهاب، وسادساً حرب، من عرقية أو خلافات حدود. ونسوا أن يضيفوا إليها سابعاً بنيامين نتانياهو.

كان نصيب الشرق الأوسط مما سبق ارهاباً وحروباً، وهو يكفي، واعطيت الجزائر والصومال خمس نجوم في الخطر، ولم يعط مثلها في العالم سوى كولومبيا، ولم تنجح الولايات المتحدة نفسها، فحصتها من الخريطة امتلأت بإشارات إلى وجود جريمة، وكان يفترض أن يضاف إليها الارهاب. وخلت بريطانيا من أي عناصر الخطر مع أن فيها ارهاباً (لا بد ان الكتاب صدر قبل اعلان الانفصاليين في ايرلندا الشمالية هدنتهم الأخيرة).

شخصياً، لا أعرف لماذا يريد إنسان أن يزور أماكن خطرة مثل كولومبيا أو ليبيريا أو افغانستان. وقد كان رايي دائماً أن السياحة هي من نوع أن أجلس في بار فندق هيلتون على التلة الثامنة من روما، وأشرب «كازوزة» واتفرج على التلال السبعة الأخرى، بعيداً عن الخشخاش والألغام والخلافات الحدودية.

وقبل أن يعتقد القارئ انني جبان، وهو اعتقاد لا يجاوز الصواب كثيراً، فقد زرت بلاداً قرر دليل فيلدنغ أنها خطرة، وكنت أقمت في واشنطن وأعود إليها وإلى نيويورك، وكلاهما تحمل إشارة الخطر من الجريمة، مع ميامي التي زرتها غير مرة ايضاً.

طبعاً عندما أقمت في واشنطن لم أتجاوز الشارعين المعروفين بوجود أمن نسبي فيهما. أما نيويورك التي أزورها مرة أو مرتين في السنة منذ أواخر الستينات، فلم تبلغ بي الجراة بعد أن استعمل «المترو» فيها، أي قطار الانفاق، حيث يقال إن هناك تماسيح تخرج من المجارير، وجرذاناً في حجم خرفان، وعصابات سرقة مسلحة من بويرتو ريكو وغيرها.

وتجربتي تقول إن التماسيح والجرذان المفترسة تظل أهون من سياسة نتانياهو. ومع ذلك، فدليل أماكن الخطر لا يشير إلى عنصريته وأحقاده وأوهامه التي تهدد بإعادة الشرق الأوسط كله إلى أجواء النزاع والحرب.

عندما يكون العربي مثلنا له جار مثل نتانياهو لا يعود يخاف من جرائم «مترو» نيويورك، أو زحام مترو القاهرة، وإنما يفكر في الحياة الدنيا والحياة الأخرى، خصوصاً الثانية، وفي قضايا فلسفية من نوع: هل الحياة تستحق أن نحياها؟ أو قول موريس مترلنك: ان الاحياء موتى في اجازة. أو قول سانتايانا: لا علاج للولادة أو الموت سوى التمتع بالوقت بينهما.

غير أننا لا نتمتع وأمامنا نتانياهو، وإنما نذكر قول هيرودتس، ابي التاريخ: في السلم يدفن الأبناء آباءهم، وفي الحرب يدفن الآباء أبناءهم.

شخصياً، أفضل المشي في حقل ألغام، وأفضل أن يكون ذلك مع الأميرة ديانا التي جعلت إزالة الألغام حول العالم قضيتها، من أن أجد نفسي وجهاً لوجه امام ذلك الكاره الكريه نتانياهو الذي يذكّر الواحد منا بأحط ما في النفس البشرية، بدل ان يتركنا ننعم بسلام عادل للجميع.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «يامينا الحبايب... يا بيروت
يا قلبي اللي دايب... يا بيروت»!!

●●●

● تذكرت بيروت، حين استرجعت ذاكرتي يداً ونظرة... فقد احتضنتني نظرة ذات يوم، وأنا أمشي في شارع الحمراء، والتقي فجأة بصديق، أخذني معه من الساحة المكتظة بالناس، وذهب بي الى «الروشة»... ومن ارتفاع هناك أشار نحو امتداد المدينة، ثم ارتدّ بصره الى صخرة «الروشة» وقال لي يومها: هنا تنتحر بيروت... من فوق صخرة الروشة!

- قلت له: ولكنها لا تنتحر الآن... انها تمنح كل من يقصدها: الحب والموسيقى والكتاب، وجمال الطبيعة، والنسمة الساحرة!

وهبطنا ثانية الى قلب المدينة وضجيجها... وأدخلني صديقي الى مكتبة حافلة بالجديد والتليد من الكتب، وامتدت يده الى كتاب، وابتاعه، وبنفس اليد قدم لي تلك النسخة... هدية. فاكتشفت انه ديوان شعر (حديث... يومها)، كان قد أصدره الشاعر الغائب اليوم: محمد الفيتوري!

● وسألت صديقي: ولماذا تهديني هذا الديوان بالذات؟!

- فأجاب: لتعرف أعماق بيروت!

● قلت له: ولكن الديوان ليس عن بيروت!

- قال: بل ان الشاعر الفيتوري يعيش الآن في بيروت، أو أن فترة العمر التي شعر أنه يحياها طولاً وعرضاً كانت أيامه في بيروت. لذلك، تجده يصور بيروت في كل بيت شعر له: تجسيداً، أو رمزاً.

● قلت: ولماذا بيروت تبقى هي «معزوفة لدرويش متجول»؟!

- قال: لأنها لا تحيا إلا بالدرويش المتجول... لتبقى دوماً هي المعزوفة الجميلة التي تشنف أسماع كل الناس... ممن يأتي اليها، وممن يتمنى أن يطيل اقامته فيها!

● سألته يومها: وهل سينجح الدرويش المتجول في الابقاء على طبيعة هذه المدينة والتمسك بعزفها؟!

- قال: انني خائف، ولذلك... اهديتك هذا الديوان، لعلك تتذكر حوارنا هذا بعد سنوات طويلة، وتقرأ قصيدة الفيتوري عن بيروت، وهو درويش متجول «يرقص بلا ساق»!

● سألته: ومم الخوف؟!

- قال: ان يتغلب على الدرويش المتجول: جوال لص، يهدم البيوت، ويسرق البحر ويصطاد النسمة الجميلة، ويحرق الأشجار!

● سألته: ولماذا هذا التشاؤم؟!

- قال: انه التوقع... لأن بيروت بوابة الشام، ونافذة فلسطين بالذات!

●●●

● واسترجعت ذلك الحوار اليوم... فقد كان زمنه قبل أعوام بعيدة، يومها كان رشيد كرامي رئيساً للوزراء، وكان شاباً وفتياً، ولم يكن أحد أقطاب «المعارضة الوطنية»، بل كان يمثل الوطنية المعترضة على ترويع لبنان وتمزيقه... حين كان لبنان يفيق من «بروفة» تمت حينذاك على حرب أهلية صغيرة في العهد الشمعوني!

● ويكبر اليوم سؤال أهم من الذكريات: هل ينجح العهد «الهراوي - الحريري - البري» الجديد في تثبيت الوفاق الوطني، وجمع الشمل المتناقض؟!

إن المحافظة على قيادة «التفاهم»... تجعلنا نتفاءل اليوم بعودة (المعزوفة) الى لبنان، مثلما ستعود مهرجانات بعلبك، ويعود صوت فيروز... مطالبين بعشق الدرويش المتجول، وبطرد الجوال اللص... ليعود الأمان الى لبنان، ولتفتح المكتبات ويزدهر ديوان الشعر، ويعود «نزار قباني وغادة السمان»... وتنساب المعزوفة القديمة المرتبطة بالدبكة اللبنانية، وبنك الفينيقي: «فلبياس»!!

عبدالله الجفري

السحر القديم يخيّم من جديد مع "بوني أم" في لبنان

□ بيروت - من جورج حايك:

■ أحب الجمهور اللبناني اطلالة فرقة «بوني أم» في العام الماضي، لكن اللقاء كان مميزاً هذه السنة، اذ ارتأت الفرقة ان تحتفل بمرور ٢٠ عاماً على بدايتها الغنائية في لبنان بدعوة من شركة «الفتريانيس للانتاج».

تعتبر فرقة «بوني ام» من اشهر فرق الديسكو في العالم، اسسها المنتج الالماني فرانك فارين الذي جمع المغني الاسود بوبي فارل وثلاث فتيات هنّ ليز ميتشل ومارسيا بانت ومايزي ويليامز. اطلقوا اغنيتهم الاولى «دو يو وانا بامب»، ثم احتلت اغنية «دادي كول» صدارة الهيت باراد العالمي لاشهر عدة. وتوالت الاعمال الناجحة مع اغنيات «ساني» و«بيلفاست» و«مابيكر». وكرست اغنية «ريفرز اوف بابيلون» شهرة الفرقة وحققت مبيعات قياسية.

اما اغنية «راسبوتين» فكانت بمثابة ثورة في روسيا حيث انتها الفرقة امام الآلاف في الساحة الحمراء بدون موافقة السلطات السوفياتية انذاك.

وعرفت اغنيتهم «ماري بوي شايلد» نجاحاً كبيراً، فتبلورت شخصيتهم الفنية وأحيوا حفلات غنائية في كل البلدان. تلاشت عبقريتهم في الثمانينات وفقدوا التوازن.

رغم انحلال الفرقة، ظلت اعمالها تحتل مكانة في وجدان الجمهور حتى عاد السحر القديم ليخيّم من جديد ابتداء من عام ١٩٨٩، حين انضمت ثلاث حسناوات جديدات الى بوبي فارل: شرني ومورين وانتينيا وقرروا استكمال تجربة السبعينات وتسجيل اسطوانات جديدة. علماً ان الشباب الذين لم يتخطوا الخامسة عشرة يحفظون اغنياتهم عن ظهر قلب ويعرفونها اكثر مما يعرفها الكبار.

ديانا... الفايد... تشارلز... كاميلا برّاً وبحراً وجواً

■ لندن - «الحياة»، أ ف ب - في الوقت الذي يتردد ان الأمير تشارلز يعتزم في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل القيام برحلة مع صديقته كاميلا باركر بولز على متن سفينة الى المحيط الهادئ بعيداً عن عدسات... المصورين براً وبحراً وجواً، تنتظر الأميرة ديانا خاتم الخطوبة في لقائها المقبل مع دودي (عماد) الفايد على ان تغادر بريطانيا الى الولايات المتحدة فور زواجهما حيث يملك الفايد منزلاً في بيفرلي هيلز الحي الذي يقيم فيه نجوم هوليوود.

وتنافست صحف بريطانيا أمس على نشر مجموعة من الصور الفوتوغرافية تظهر فيها الأميرة ديانا وهي تقبل المليونير دودي الفايد وهو يعانقها فيما ينظر خلسة من خلف نظارته الشمسية السوداء في رحلته الأخيرة في البحر الابيض المتوسط وهما بلباس البحر.

وترد الصحف البريطانية ان ديانا ودودي قد يعلنان خطوبتهما في ايلول (سبتمبر) المقبل على ان يبصر زواجهما النور في نهاية العام الجاري.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تنوي كاميلا ان تقيم للأمير تشارلز حفلة كبرى لمناسبة عيد ميلاده التاسع والأربعين فيما ينتظر الجميع الحدث عندما يقام في لندن الشهر المقبل العشاء الخيري الكبير حيث يعتزم الامير تشارلز المشاركة في العشاء ليكون ذلك اول ظهور رسمي له الى جانب كاميل

حول المدينة

● يعقد الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الدكتور حسن ابراهيم غداً مؤتمراً صحافياً في مناسبة مرور ٣٣ عاما على قرار السوق العربية المشتركة.

● فاز عمر حجيلان نجل السفير السعودي في فرنسا الشيخ فيصل حجيلان بالمباراة العالمية في القفز الحر بالمظلات في «لا هتي» في فنلندا الاحد الماضي. وهي مباراة عالمية لاختيار ابطال القفز الحرّ الذين سيشاركون في الدورة الاولمبية المقبلة في الوقت الذي كانت فيه العائلة تتابع الحدث من فرنسا.

● لؤي مطبقاني المدير العام لدار عكاظ وصل الى القاهرة في زيارة عمل تستغرق بضعة ايام.

● الدكتور وليد عرب هاشم العضو المنتدب للشركة الاعلامية العربية القابضة عاد لمزاولة عمله بعد ان رافق والده في المستشفى اثر عارض صحي تعرض له اخيراً.

● الدكتور صالح ملائكه العضو التنفيذي لقطاع الاموال في مجموعة البركة وصل الى الولايات المتحدة الاميركية برفقة العائلة لقضاء اجازته السنوية.

● «نبضات قرنفلية» عنوان المعرض المقام حالياً للفنانة ماجدة رمزي في غاليري للشموع في ضاحية المعادي في القاهرة، ويستمر الى نهاية آب (اغسطس) الجاري.

● اختير الدكتور محمود هاشم استاذ الكيمياء الضوئية ورئيس قسم التطبيقات البيئية في المعهد القومي لعلوم الليزر لعضوية مجلس ادارة الجمعية الاوروبية للبيولوجيا الضوئية التابعة للاتحاد الاوروبي.

● صدر عن مركز المحروسة في القاهرة ديوان للشاعر فؤاد قاعود تحت عنوان «قلق الروح».

● يستضيف المسرح الصغير في الاوبرا المصرية فرقة الفنون الشعبية الاندونيسية يومي الاربعاء والجمعة المقبلين في مناسبة مرور ٥٠ عاماً على العلاقات الديبلوماسية بين مصر واندونيسيا.

● لمناسبة مغادرته «كان» الى ماربيا أقام السيد عبدالرحمن الخوجة حفلة عشاء في فندق كارلتون حضرها جمع من الاصدقاء.

أغنية "طال الليل" في مديرية أمن القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتهم صاحب شركة انتاج المطرب مصطفى قمر بالاستيلاء على اغنيته الجديدة المصورة فيديو كليب لاذاعتها في التلفزيون المصري، رغم اتفاقهما مع محطة تلفزيونية عربية على اذاعتها فيها اولاً. فقد قدم المنتج ويدعى هشام عبدالخالق بلاغاً الى اللواء محمد خضر مدير أمن العاصمة قرر فيه انه انتج شريط كاسيت باسم «طال الليل» للمطرب مصطفى قمر واتفق معه على تصوير الاغنية - التي يحمل الالبوم عنوانها - فيديو كليب لصالح شركة عربية بفرض اذاعتها في محطة راديو وتليفزيون العرب A.R.T، الا ان المطرب توجه الى استديو الانتاج - على حد قوله - واستولى على الاغنية لعرضها في التلفزيون المصري لترويج مبيعات البومه.

واضاف صاحب شركة الانتاج ان تصرف المطرب سيؤدي الى خسارته اموال كثيرة بسبب تعاقده مع A.R.T، وطالب بالحصول على حقه من المطرب. احيل البلاغ الى النيابة للتحقيق.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم ★